

استبرأه الزمان من رقة المصطفى صلى الله عليه وسلم
في حالة البعد وحيث كانت أيتها تبتل الأرض عن ديارنا بيتي
وهم نوبة الكسبية في عز فاهد يرد لكي تحظى بها غنى

Süleymanîye U. Kütüphanesi	
Kismi	İZMİR
Yeni	
Eski	467 / 2

[illegible]

حرف القين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

ف

اللبث
١٩٤٤

المكتبة
حرف الميم
عبد الميم

مَدَنِيَّةُ
١٨٨

محمد بن احمد المورزی
۱۱۹

الأربعينيات
191

محمد حنفیہ الدین عبد محمد
الوطائی الطوسی

[illegible]

كتاب صاحب القسطنطين
سورة المائتين
٢٠٨

محمد بن القاسم الحفصی

المفسر
م
الحقوى
محمد غلام غلب

اليفردي النحوي
بالتقطيبه ابن الانباري

المجلد
الاسم
الصفحة

مرض

این مختار اللیلہ بغداد
کتب

طاهر محمد علی شیلپه

الثاني من وفیات الاعیان لابن خلکان

الحمد لله
استوفيت نسختي لنفسه
في عمق شجرة جهنم
من عملته من
من جملة من له ولكم



عن عبد الملك
مجدد الشكر الملك الكامل محمد

ابن السلطان محمد بن شاه	الغازي الخليلي	الملك الكامل	ابن الزيات
ابن التيمور	ابن صفدي	نظير الدولة بن بويه	ابن جهم
طاهر بن الزيات	علي بن الكندي	ورثه	ابن جهم

عبد الملك

وصحبه زمانا واشتغ بعجمته وتزوج ابنته ثم استقل بنفسه ودرس
 بالقدس زمانا وشدق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا
 ائمة وفنلا وكان سدا في الفتاوي وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم علي
 ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق الذي ذكر ان ساله تعالى وخرج من بينهم
 جماعة من العلماء والروسا كانت واديه سنة عشرين وثمان مائة طنا وكتب
 ان مولد سنة عشرين وثمان مائة وتوفي في العاشر من رجب يوم
 الاربعاء سنة عشرين وثمان مائة بدمشق رحمه الله تعالى ودفن بقرية بعلبك
 الصوفية طاهر دمشق **ابو سعيد** عبد الرحمن بن
 اسحق الزجاجة النحوي البغدادي دارا ونشأة النفا وندى اصلا
 وولدا كان امانا في علم النحو وصنف فيه الجمل الكري
 وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الاسئلة اخذ النحو
 عن محمد بن العباس الزبيدي والي بكر ابن دريد
 والي بكر ابن الانباري وصحب ابا اسحق
 ابراهيم ابن السري الزجاجة وقد تقدم ذكره
 فنسب اليه وعرف به وسكن دمشق واشتغل
 الناس به وتخرجوا عليه وتوفي في
 رجب سنة سبع وثلاث مائة وقبل تسع وثلاثين وثمان مائة
 وقيل في شهر رمضان سنة اربعين ولادته
 اصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى

زجاجة

وكان

وكان اذا فرغ من كتاب طاف به امسوعا ودعا الى الله تعالى ان يغفر
 له وان ينفع به فانه والزجاجة يعنى الزاى وسند اللحم وبعد
 الالف حم تانية وقد علم القول في سبب هذه التسمية **ابو**
سعيد عبد الرحمن بن الحسن بن الحسن بن موسى بن موسى بن عبد الاعلى
 بن موسى بن ميسرة بن حصن بن حمان الصدفي المحدث المورخ
 المصري كان خيرا باحوال الناس ومطلعا على احوالهم
 عارفا بقوله جمع لمصر بار خمر احدهما وهو الاكبر كخصر مصر
 والاحمر وهو صغير يشتمل على ذكر الخبرا الوارد من على مصر
 وما اقصرت فيهما وقد ردا اليها ابوالقاسم عيسى بن علي الحضرمي
 عليهما وهذا ابو سعيد المذكور هو حفيد بن موسى بن عبد
 الاعلى صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه والناقل لاقواله
 الحديث وسناني ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى وكانت
 وفاته الى سعيد المذكور يوم الاحد ودفن يوم الاثنين سنة
 وثمان مائة في ليلة خلت من جمادى الاخرة سنة سبع واربعين
 وثلاث مائة رحمه الله تعالى وصلى عليه ابو القاسم بن حجاج
 وزناة ابو عيسى عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الله بن سليمان
 الخولاني الحنابل المصري النحوي المعروف بقوله
 بكتك عليك تصنيفا وتقريبا وعدت بعد هذا الجيوش فندوبا
 ابا سعيد وما نالوا ان يشرعوا لك الدواوين تصدقا وتصوبا
 ما ركت تلهم بالتاريخ تلبية حتى ياتيال في التاريخ معنوبا
 ارحم منك في ذكرى وفي صحفى لم يورخى اذ كنت محنوبا

الصدفي المورخ

نشرت عن مصر من سكايفاعا محلا محال القوم منصوبا
 كشفت عن حجرهم للناس ما سمجت ورق الحمام على الاعضاء نظريا
 اعربت عن عرب نقت عن سارت فنا فيهم في الناس تنقيا
 نشرت عنهم حيا بنسبته حتى كان لم يمت اذا كان منسوبيا
 ان المكارم للاحسنان ووجهه وقيل قد دكت باعبد نركبنا
 تحت عنا وما الدنيا تظهره شخصا وان جل الاعاد محوبا
 كذلك الموت لا يبقى على احد مدي اللالي من الاحباب محوبا
 هـ والصد في نفع الصاد واللال المصلح ولغدها فاهو
 النسبه الى المصنف وسهل وهي فيله كرم من حير نزلت مصر
 والصد في كبر الدال والما نفع في المسك كما فالوا في النسبه الى المح
 بوى وهي فاعده مطروده وبو في ابو عيسى عبد الرحمن بن اسماعيل
 صاحب الاماني المذكور في فهرسته سنة ست وستين وثلثمائه
 رحمه الله تعالى **ابو البركات** عبد الرحمن بن محمد عبيد الله
 بن ابي سعيد الانباري الملقب كمال الدين الحوي تازي في الايام المشاهير
 اهتم في علم الفخو ولسن بغداد من صباه الى ايامه وتيققه على
 مذهب الشافعي رضي الله عنه بالمدرسة النظامية ونصدر
 لافرا الفخو بها وقرأ اللغة على الامم من صور من الحو اليقني وصحة
 التبريق بالاسعادات هبه الله بن الشجرى اللاتي ذكيره
 يعرف العالي ثناء الله تعالى واحذ عنه وانتفع بحكمته وكبر
 فعلم الادب واستغل علمه خلق كثير وصار واعلم والقيت
 جماعه منهم ووصف في الحو كتاب اسرار العربيه وسهل

س

سهل الماخذ كثير الفائدة وله كتاب المبران في الحو الصا وله كتاب
 في طبقات الادبا جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صخر حقه وكتبه
 كلها ما فعه وكان نفسه ما ركا ما فاعله احد الامير وانقطع
 في اخر عمره في بيته مشغولا بالعلم والعلم ونزل الدنيا ومحاسنة
 اهلها ولم يزل على سيرة حميدة وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر
 سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وبو في ليلة الجمعة فاسع شعبان
 سنة سبع وسبعين وخمسمائة بعد اذ ودع من باب ابوز
 بربه الشيخ الى امحاء الشراي رحمه الله تعالى **ابو**
الفرج عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد
 الله بن حماد بن احمد بن محمد بن جعفر الحوزي بن عبد الله
 بن العباس بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
 القاسم بن محمد بن بكر المصنف في فقه الله عنه وبقية النسب
 معروف القرشي الملقب بالبكر البغدادي اشتهر الحنبلي الواعظ
 الملقب **بمال الدين** الحافظ كان علامة عصره وامام وقت
 الحديث وصاحبه الوعظ صنف في فقه الله عنه منها زاد المسير
 في علم التفسير اربعة اجزا التي فيه ما شاع غريبه وله في الحديث
 تصانيف كثيرة وله المنتظم في التاريخ وهو كبير وله الموضوعات
 في فقه اجزا ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلقين فقهوم الاثر
 على وضع كتاب المعاري لابن قتيبة والجملة فحشته اكثر
 من ان تعد وخطه شيئا كثيرا والناس يغالون في ذلك
 حتى يقولوا انه جمع الزار ليس التي كتبها وحسب على عموم

جان الدين الحوزي

وفضلت الكواكب على الملائكة وكان ما حصل كل يوم تسع كراير ليس
وهذا شئ عظيم لا تكاد تقبله العقول ويقال انه جمع برا ٥
اولاده الى بيت بها حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها
شئ كثير واوصى ان يسجن بها الما الذي يغسل به بعد موته فعمل ذلك
فكف وفصل منها وله اشجار لطيفة انشدني بعض الفضلاء طرب
اهل بغداد عذيري من قبة بالعراق قلوبهم بالجفا قلبه
بيرون العجب كلهم الغريب وقول الغريب ولا تجر
ميازيهم ان تبت بخير الى غير حيرتهم لعلب
وعذرهم عند توحيهم مغيبه الى لا تطرب
ولم اشعرك شئ وكانت له في مجالس الوعظ اعجوبة بادرة فمس
احسن ما حكى عنه انه وقع النزاع ببغداد بين الشيعة والمفاضلة
بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما ورضي الكل عا حبيب به الشيخ ابو الفرج
فاقاما سخفا سالا عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال
افصلوا من كانت ابنته تحته ونزل في المجال حتى لا يراجع في ذلك
فقال السنية ابو بكر لان ابنته عابسته ورضي الله عنها المجت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الشيعية هو علي بن ابي طالب لان فاطمة ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحته وهذا من لطائف الازواج ولو حصل
بعد الفكر التام وامعان النظر كان في عانة الحسين فضلا عما اريد
وله محاسن كثيرة بطول شرحها وكما تدرى لانه يطهر نوا القريب
سنة كان وفضل عشرين وخمسين مائة وتوفي ليلة الجمعة في عشر
رمضان سنة سبع وتسعين وخمسين مائة بعد اذ ود من باب

حرب و توفي والده في سنة اربع عشرة وخمسين مائة رحمه الله
الله تعالى وحسن ما دى بعد الحيا المهله وشهد المسم
وبعد الا لفر الى مهله معقوده ونام معقوده والجوزي يفتح
الجيم وسكون الواو وبعد هذا راى هذه النسبة الى فرضه الجوز
وهو موضع مشهور **ابو القاسم** والوزير عبد الرحمن بن الخطيب
الى محمد عبد الله بن الخطيب الى عمر احمد بن الحسين اصبح من
بن سعدون بن رضوان بن فتوح وهو الداخل الى الدار لس والى الحافظ
ابو الخطاب ابن حبيب هذا اما على نسبه الختيم السهيلي
الامام المشهور صاحب كتاب الموضار الا في شرح سيره رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كعرف والاعلام فيما اهتم
في القرآن من الاسماء الاعلام وله كتاب تاريخ الفكر ومسئلة روية
الله تعالى في المنام وروى انه صلى الله عليه وسلم ومسئلة السيرة وغير
الرجال ومسائل كثيرة مفيدة وقال رحمه الله انشدني وقال انه
ما سأل الله تعالى بها حاجة الا اعطاها اناها ودرل من استعمل
اشادها وهي

ما لم يري ما في الصبر ويسمع انت المحدث لكل ما يتوقع
يا من يحيى للشدا يدركها تامل اليه المشتكى والمفزع
ما من حواء زرقه في قول كن امين فان الخير عندك اجمع
ما لم يهوى ففكرى اليك وسبيله وبالاقتدار اليك ففكرى لا يفر
ما لم يهوى ففكرى اليك حيلة فليز يدب في ناي افرع
ومن الذي لا عواوا هتفت باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يفتح

السهيلي
الكتبي

قل

جاشا لجدل أن يقتطع عاصيا الفضل اجره والمواهب اوسع
 واشعاه كثره ونصابه منتهى وكان يملكه يتسوع
 بالعفاف وتبلغ بالكفا حتى خشي الى صاحب مراكش فطلبه
 اليها واحشوا قبل يوجهه الا قال عليه واقام بها نحو ثلثه
 اعوام مولده سنة ثمان وخمسين مائة مائة مائة مائة مائة
 حضره مراكش يوم الخميس ودفن وقت الظهر وهو السادس
 والعشرين من شعبان سنة احدى وثلاثين وخمسين مائة مائة مائة مائة
 وكان مكفونا واختفى لفتح الخا الموحد وسكون اليها المثلثة
 وفتح العيني المصلحة وبعدها مائة هذه النسبة التي ختم بن النصار
 وهي قبيلة كبرى وفيه اختلاف في السبيل يضم السبيل المصلحة وفتح
 اليها وسكون اليها المصلحة وبعدها مائة هذه النسبة التي
 سبيل وهي قريته بالقرب من مائة سميت باسم اللوك لانه لا يرى في
 جميع الاندلس الا من جبل مطلق عليها ومائة بفتح الميم وبعده
 الالف لام مفتوحة ثم قاف مفتوحة وبعدها مائة مائة مائة مائة
 سلم الحراسي بالاندلس وقال السجاني في اللام وهو غلط **ابو مسلم**
 عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الحراسي القائم بالدعوة العباسية
 كان ابو من رستاق فريد بن مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 فقال لها ما خوار على ثلاث مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 قريه كان بعض الاخيار يجلب اليه الكوفة مواسم انه قطع على
 رستاق فريد بن مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 شخصه الى الديوان وكان له عند ابن بنديان وسبحان

جاد بها سمها وشيكه جليها من الكوفة فاخذ الحارثه معه
 وهي حامل ونحو عمر مودي خواجه اخذ الى اذربيجان واجتاز على
 رستاق فائق بعيسى بن معقل ابن عمه اخي ادرتس بن معقل
 جد ابني دلف العجلي فقام عنده اياما فمات في مائة مائة مائة مائة
 للبول فخرج من اقليمه فار واربععت في السما وشهد في الاقار
 واصناف الارض ووفعت ما جبه المشرق فحضر وناه على عيسى
 بن معقل فقال له ما ائتيتك اني بطنها غلاما ثم فارقته ومضى الى
 اذربيجان ومات بها ووضع الحارثه ابا مسلم ونشأ عند
 عيسى فلما ترعرع اختلف مع ولده الى المكتبة فخرج اذ يبالي بسا
 بشا رايه في صغرهم انه اختلف على عيسى بن معقل واخيه
 ادرتس جد ابني دلف العجلي بقايا من الخراج بقاعد من اقليمها
 عمر حضور مودي الخراج باصممان فابهي عامل اصممان الى
 خالد بن عبد الله القسري والى العراق فانفذ خالد من الكوفة
 من حمله الى الله بعد قبضه عليها فتي كما خال في السجن ومادقا
 فيه عاصم بن يوسف العجلي محبوبا بسبب من اصاب الفساد
 وقد كان عيسى بن معقل من اهل القبط عليه انقذا با مسلم ابي
 فريه من رستاق فائق لاختلاف علمها فلما اتصل بمخير عيسى
 بن معقل بلغ ما كان احتمله من العمل واخذ ما اجتمع عنده من قتلها
 ولحق بعيسى بن معقل فاره عيسى بن مائة مائة مائة مائة مائة
 الى السجن ويتعهد عيسى وادرس ابن معقل وكان قد قدم الكوفة
 مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة

من عبد المطلب مع عدد من الشيعة الخراسانية فدخلوا على
 التحليلين السجستانيين فصادفوا ابا مسلم عندهم فاعجمهم عقوله
 ومعرفة وكلمته وادبه وماله هو اليهم ثم غزواهم وانهم
 دعاه وانفق مع ذلك هروبي عيسى وادرس من البحر فدخلوا
 مسلم من وزر بهي عجل الىها ولا النقباء خرج معهم الى مكة
 حرسها الله تعالى فاورد النقباء على ابراهيم بن محمد الامام عشرين
 الف دينار وما الى الف درهم واهدوا اليه ابا مسلم فاجابته بكلمة
 وعقله وادبه وقال لهم هذا عضله من العضل واقام ابو مسلم
 عند الامام كدنه حضرا وسفرا ثم ان النقباء عادوا الى الامام
 وسالوه رجلا يقول بامر خراسان فقال اني جيت هذا الاصبالي
 وعرفت ظاهره وباطنه فوجدته حرا لارضهم دها ابا مسلم فلكه
 الامر وارسله الى خراسان وكان من امس ما كان وقال المأمون
 وقد ذكر عند ابو مسلم اجل ملوك الارض بلته وهم الذين قاموا
 بنقل الدول الاسكندر وازدشير وابو مسلم الخراساني ووصف
 المدابي ابا مسلم فقال ان نصيرا اسمر حيا حلوا في البصرة
 احورا العجب عن غير الجبهة حسن الوجه وافرها طول الشجر
 طول الظهر قصر الساق والفخذ حافظ الصوت فصحا بالعربية
 والفارسية حلوا النطق راووه للشعر عالما بالامور لم يرضها
 ولا ما رجا الا في وقتها ولا تكاد يغضب شي من احواله فانيته
 الفتوحات العظام ولا يظفر عليه اثر السرور وتنزل اس الحوادث
 القادحة ولا يرى كيبا واذا غضب لم يستقر العصب ولا

ابراهيم

ناتي النساء في السنة الامره واحده ونقول للجماع جنون وكفى
 الاسرار المتجر في السنة مره وكان من ابتد الناس عنده وكان له
 اخوه من حمله منشار جدي على بن حزمه بن عثمان بن حزمه
 بن لشار الاصبالي وكانت ولادته في سنة مائه للهجرة والخليفة
 يومه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في سنة ثمان و الف و ثمان مائة يقال
 لها ثمان وانه ولد على اهل مدنه جي الاصباليه الى مولده بها واما
 طهر خراسان كان اول ظهوره بمرور يوم السبت فاشيع بقتر وقال
 المخطئ لمس بقتر من شهر رمضان سنة تسع و ثمان مائة
 والوالي خراسان يومه بصر من سمار البقي من حزمه مروان بن محمد
 اخذ خلفا نيا مية فكتب نصر الى مروان
 اني حذر عا ان يثني لم يقور يضر عليه ما درمل ان ثقي الجذع
 وكان مروان مشغولا عنه بعير من الخوارج بالجزيرة وعندها فلم
 لحيه عن كانه وابو مسلم يوم دال في خيبر من خلافت الله ثمانه
 اري خيل الزماد وميض نار ووشك اربون لها ضرام
 فان النار بالزندس توري وان الحرب اولها كسلام
 لير لم يطفها غفلا فمزم بقور في قودها جنت وهام
 انوار النجى لنب شجرى الانفاط امية ام نيام
 فان كانوا الحينهم نياما فقل قلوبوا فقد حان القيام
 ناطقا عنه الجواب واشتد تشوكة الى مسلم فهرب بصر خراسان
 وقصد العراق فمات في الطريق بنا حيه ساووه وفي يوم الثلاثاء
 للبدن بقتيا من الحرم سنة ثمان و ثمان مائة وثبت ابو مسلم

جماع جنون
 ماله ابا مسلم
 طهر خراسان
 له روز على
 الامل حزم
 بقتيا من الحرم
 ابو مسلم

على الكرماني بغير ما نورد فقتله بعد ان قيده وحبسه وقعد في
 الاسن وسلم عليه بالامر واصل وخطب ودعا للسفاح الى
 العباس عبد الله بن محمد اول خلفاء بني العباس وصفت له
 حراسان واقطعت عنهما ولا نه نفي ابيه ثم سيرا الحساكر
 لقتال مروان بن محمد فظهر السفاح بالوفاء وبويع بالخلافة
 ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة
 اثنتين وثلاثين ومائة وقبل غير هذا التاريخ وكهرت الحساكر
 الخراسانية وغيرهم من جهة السفاح بقصد مروان بن محمد
 ومقدمها عبد الله بن علي بن السفاح فمعد مروان الى الزاب النهر الذي بين
 وكانت الواقعة على كفاف وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام
 فتبعه عبد الله بجيشه فحرب الى مصر ولما وصل الى بصرى
 القربة التي عند الفيوم قتل ليلة الاحد لثلاثين من ذي الحجة سنة
 اثنتين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى وامر مشهور واستقل
 السفاح بالخلافة وحل له الوقت من مزارع وكان حشد
 العظيم لا يمس لم يصنع ودين وكان ابو مسلم عند ذلك
 مشد في كل وقت

ادركت بالخرم والكمال ما عجز عنه سلوكي مروان واخذوا
 ما زلت اسعى مجتهد في مآزهم والقوم في غفلة بالشام قد قلدوا
 حتى ضربتهم بالسيف فاقبوا امرهم لم ينمها فقلهم اخذ
 وهرع غما في ارض مدينته ونام عنقا تولى رعيها الاسد
 ولما مات السفاح وتولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور يوم الاحد
 لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من السنة وهو بمكة

والله
 المولى

صدرت من الى مسلم اسباب وقضايا غيرت قلب المنصور عليه
 فحرم على قتله وفتح جاسرا بين الخسنة اذ يراه في امره
 او الاستشارة فقال يوما لمسلم بن قتيبة ما ترى في امر الى مسلم
 قال لو كان فيما اليه الله لعسنا فقال حسك يا بن قتيبة
 لقد اودعتهما اذن واعية ولم تزل المنصور يحرم حتى احضر
 اليه وكان ابو مسلم يعطى كفا الملاحم ويجوز به فيها وان
 مميت دولة وعصى ولته وانه يقتل بلاد الروم وكان المنصور
 يوحىد موميته المدائن الى هنا كسرى ولم يحط بقلب الى مسلم
 انما موضع قتله بل يباح وهم الى بلاد الروم فلما دخل على
 المنصور رحت به ثم امره بالانصراف الى خيمته وانتظر المنصور
 فيه الفرس والغوابل ثم ان ابا مسلم ركب اليه مرارا فاطهر له
 الخبي ثم جاء يوما فقيل انه يتوصا للصلاة فعد تحت الدواق
 ورتب المنصور له جماعة يقفون وراء السرور الذي خلوا
 مسلم فاذا غابته لا يظهرون فاذا ضرب بداعلي يظهروا
 وصرخوا عنته ثم جلس المنصور ودخل عليه ابو مسلم فسلم فرد
 عليه واذن له في الجالوس وحادثه ثم عابته وقال فقلت
 وعملت فقال ابو مسلم ما يقال هذا الى بعد سعي واجتهادى
 وما كان مني ما لذي يابن الخبيته انما فعلت ذلك ليجدنا وحظنا
 ولو كان مكانك امه سودا العمل عملك الست الكات الى يدي نفسك
 قبلي الست الكاتب عنتى اسمه وتر عمر انك ابن سليل
 ابن عبد الله بن عباس لقد اتقنت لام لك مرتقا صعبا فاخذ

في الانجبا من اسكنهم والله الذي انطقهم وابدعهم الذي خلقهم
 وسجدهم كما اخلقهم وبجمعهم كما فرقهم ثم ثقل في فيه
 فاستيقظ الخطيب من منامه وعلى وجهه اثر نور ولهجه لم يكن
 قبل ذلك وقصر روياءه على الناس وقال بحالي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خطيبا وعاشر بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطيع
 منها طعما ولا شرا با من اجل ثقل المقله وبركها وهذه الخطبة
 التي فيها هذه الكلمات تعرف بالمناجيه لهذه الواقعة وهذه
 الخطيب لم اذا احدا من المورخين ذكر تاريخه في المولد والوفاه
 سوى من الارزق القاري في تاريخه فانه قال ولد في سنة خمس
 وثلاثين وثلثمائة وتوفي في سنة اربع وسبعين وثلثمائة بميا فارقي
 ودفن بها رحمه الله تعالى وانت في بعض المحاميع قال الوزير
 ابو القاسم بن المغيرة رانت الخطيب بنباته في المنام بعد موته
 فعلم له ما فعل الله بك قال دفع لي ورقة فيها سطران بالاحمر
 مذكرا في كل من قبل ذاك اليوم اضحى للامان
 والصبح لا يحسن عن محسن وانما يحسن عن حبابي
 قال فانتم من اليوم وانما كرهها ونباته بضم النون وقع الباء
 الموحدة وبعد الف تامشاه من موقفا مستوحه ثم سالت
ابو علي عبد الرحيم بن العاصي الاشرف بها الدين ابي محمد بن العباس
 محمد بن الحسين بن احمد بن المفرج بن احمد النعماني العسقلاني المولود المصري
 الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب بحبر الدين وزير السلطان
 الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى وتكنى منه عاية التكن

العاصي
 محمد بن الحسين بن احمد بن المفرج بن احمد النعماني العسقلاني المولود المصري
 الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب بحبر الدين وزير السلطان

وبرز في صناعه الانشا وفاق المتقدمين وله في الغرام مع الاكار
 اجري في احد الفضل التفات المطلاع على حقيقة امره ان مسودات
 رساييله في المحلدات والتعليقات في الاوراق اجمعت ما بقصر
 ما به محله وهو محيد في اكثرها قال العماد الاصبهاني في كتاب
 الخريدة في حقه رب القلم والبيان واللسن واللسان والقرحة
 الوقادة والبصيرة التقادة والدله المعجزة والدريجة المظنة
 والعضل الذي ما سمع من الاوائل من لو عاش في زمانه لتخلو بغيانه
 او جرى في مضماره فهو كالشريعة المحمدية التي تسجدت الشرايع وسجدت
 لها الصنایع خنوع الافكار وفتوح الانكار وطلع الانوار
 وبيدع الانهار وهو ضابط الملك بارايه ورابط السلك
 بالايه انشا انشا في يوم واحد بل في ساعة ما لودون لكان لاهل
 الصنعة خير لصناعه اين قس عند مصاحته واير قيس في مقام
 حصافته ومن حاتم وعمر في سماحته وحماسته واطال القول
 في تقرظه وذكر له رساله لطيفة كتبها على يد خطيب عباد
 الى صلاح الدين شفيع له في توليته خطابه العرل وهي ادام الله سلطان
 الملك الناصر وثبته وقيل عنه ليقول صالح وثبته واخذ عذره
 قائلا اريدته وارغم الغه بسيغته وكتبه خدمه المولود هذه
 وارده على يد خطيب عباد ولما بناه المنرا عنها وقل عليه
 الرقيق فيها وسمع هذه الفتوحات التي طبق الارض عسرها
 ووجب على اهلها سدها هاجر من هجر عباد وبلغها سارا
 في ليلة انزل عليها نهار فلاسل عن صحتها وقد رغب في خطابه



الحرك وهو خطيب وتوسل بالملوك في هذا الملتقى وهو قريب
 وبع من مصر الى الشام وبع عدا ب الى الكرك وهذا عجيب والفقر
 سايق عفيف والمذكور عايل ضعيف ولطف الله بالملوك بوجوده ما
 لطيف والسلم وله من جملة رساله في صفه قلعه شاهقه
 ولقد ابدع فيها هذه القلعه عقاب في عقاب ونجم في سحاب
 وهامه لها الخيامه عمامه وانمله اذا خضما الاصيل
 كوالهلال لها قلامه وملحه ونواحه كثره وله في النظم ايضا
 اشيا حسنه منها ما استدره عند وصوله الى العراق في خدمه
 السلطان صلاح الدين رحمه الله وتشتوق من مصر
 بالله فل للنيل عني اني لم اشف من الفراق غليلا
 وسيل الفوار فانه لي شاهدا ان رجفتي بالدموع غليلا
 ما لم خلقت ثم بشينه واعيد صبرك ان يكون جليلا
 وكان شرا ما يستدل
 واذا السعدان احرسك عيونها في المخاوف كهل امان
 واصطبرها العنقا في حبال واقتربها الجوزا في عمان
 ومن شعره ايضا
 بقا على حال مير القوي و زما لا يمكن الشرح
 بوابنا الليل وقلنا له ان غبت عنا دخل الصبح
 ولقد نظمت هذا المعنى في بيت وهو
 ما اطيب ليله تحنت بالسفح والوصف لها يقصر عن شرح
 اذ قلت لها بوابنا انت متى ما غبت تخاف من دخول الصبح

قلعه شعر

وشعره ايضا اكثر وكانت ولادته في خامس عشر جمادى الاخر
 سنه تسع وعشرون وخمس مائه بملسه عسقلان وتولى اياه العضا
 بملسه بيسان فلهذا النسبوا اليها وفي ترجمه الموفق يوسف
 ابن الجلال في حروفها صوره مبدا امره وقدره الديار المصريه
 واشتغاله عليه بصناعه الاشيا ولا حاجة الى ذكره ها هنا
 ثم انه تعلق بالخدم في ثغر الاسكندريه واقام به مدة وقال القفا
 عنماره اليمى في كتاب النكت المصريه في اخبار الوزراء
 المصريه في ترجمه الاحادل بن الصالح بن زينك ومن محاسن ايامه
 وما يورخ عنها بل هي الحسنه التي لا توارى بل هي الداليفضا التي لا
 تحب راخروج امره الى الاسكندريه بتفسير القافي الفاضل
 الى الباب واستخدمه بحضره وسرعده في ديوان الجيش فانه
 عوس منه الدوله بل للمله شجره مباركه مترايد النما اصلها نبات
 وورعها في السمات وتو اكلها كل خير باذن ربها وقد تقدم ذكرها
 الى اليه امره شرباره السلطان صلاح الدين وتوفي مرثنه عنده
 وبعد وفاته ايضا قال استمر على ما كان عليه عند ولده الملك
 العزيز في المكان والرفعه ونفاذا لاسر ولما توفي العزيز وقام ولده
 ولده الملك المسعود بالملك بتدبير عمه الملك الا فضل نور الدين
 كان ايضا على حاله ولم يزل كذلك الى ان الملك الاحادل اخذ
 الدمار المصريه وعند دخوله الى القاهره تولى القافي الفاضل وذلك
 في ليلة الاربع اسابع شهر ربيع الاخر سنه ست وتسعين
 وحماسيه بالقاهره فجاءه ودفن في تربه من الغد بسفح المقطم

في القزامة الصغرى وزدت قمره مرارا وقرات بارخ وعانة على الزحام
المحوط حول القبر كما هو ها هنا رحمه الله تعالى وكان من محاسن
الدهر وهما ان يحلف الزمان مثله **ابن خالد الواس**
الولد عبد الملك بن عبد الحميد بن جرح القرشي بالولا المكي مولا امية
بن جناد بن اسيد وفعال ان جرحا كان عبد الام جيس بن جيس
زوج عبد الحميد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن
امية فليسب ولادة الله وكان عبد الملك احدا للعلماء المشهوره
وفعال انه اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كنت مع معن
بن زائدة باليمن فخر وقت الحج فلم يحضر في منه فخطر بي الى قول عمر بن الخطاب

الحج
ولد المكي

ربعه
بالله قولي له من غير معتبه ما اذا اردت بطول المكت باليمن
ان كنت حيا ولتدنيا وان كنت بها مما احدثت في الحج من ثمن
قال فدخلت الى معن فاجبرته الى ان غرمت على الحج فقال لي ما يدعوك
اليه ولم اذكر في شجرة فعلته ذكرت في ثمن عمر بن ابي ربيعة والنشده
انا ههنا ما جهرت في انطلقت وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة
وقدم بغداد على ابي جعفر المنصور وروى سنة تسع واربعم
وما به وفضل سنة خمس وفضل الجري خمس وما به رحمه الله
عالي وجرح بصم الجيم وفتح الراوسلون اليها المشاة من تحتها
وبعد ها جيم ثمانية **ابن عمرو** وفعال ابو عمرو بن سويد
ابن عمير بن سويد اللخمي القيسي القرشي كان قاضيا على الكوفة
بعد الشجعي وهو من مشاهير الباقين وثقاتهم ومن كبار

سيد الملك
بن سويد
بن عمرو
المفريج

الملك

اهل الكوفة داي على بن المطالب رضي الله عنه وروى عن جابر بن
عبد الله ومن اخباره انه قال كنت عند عبد الملك بن مروان بقصر
الكوفة حين جئنا من مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فرائق قد
ارتفعت فقال لي ما لك قلت اعيدك بالله يا امير المؤمنين كنت
بهذا القصر بعد الموضع مع عبد الله بن زياد فرائق راس الحسين
بن علي بن المطالب رضي الله عنه بين يديه وفي هذا المكان تم كتمته
مع المختار بن عبد الله الثقفي وراس عبيد الله بن زياد بين
يديه ثم كتمته مع مصعب بن الزبير هذا امر سمعته راس المختار
بين يديه ثم هذا راس مصعب بن الزبير قال فقام عبد الملك من موضعه
وامر يهدم دال الطاق الذي كان فيه ومضى عبد الملك عن عمره
فاخذ راسه رجل من خلفه عز عبادته فقال له ما كنت لا لوم على
تزل عبادتي رجلا لوم من لوم عبادته وكانت وفاة سنة ثمان
وثلثمائة واولها واولها هو ابن مائة سنة وثلاث سنين والقبطي
بكر القاف وسكون الباء الموحدة وكسر الطاء المهله هذه النسبة
الى القبطي وهو من سادات بن له فنسب اليه والفرسي بالفاء
والسين المملنة فنسبه اليه هذه القرين ايضا والثر الناس بحقه
بالقرشي رحمه الله تعالى **ابن مروان** عبد الملك بن عبيد
الغوري بن عبد الله بن سله المما جشون واسمه ميمون وقيل
ديار القرشي
ديار القرشي
وينا الرشي التي المن كدري مولا هم المدا في الاعي الققه
الماكي لعمري على الامام ما للرضي الله عنه وعلى والده عبد
العزيز وعمرهما قتل وصل انه عمر في اخوة عمره وكان مولعا

ابن المما جشون
ديار القرشي

الغضا قال احمد بن حنبل قدم عليه ومعه من اجنيبه وحدثني كان من
 الصحاح روى ابنه كان اذا ذكره الامام الشافعي رضي الله عنه لم يعرف
 الناس كبره مما لقولان لان الشافعي نادى به فهدى في البابا يده
 وعبد الملك نادى به في حروبه من كل بابا يده وقال يحيى بن احمد
 بن المجلد كلما تذكرت ان الزاب باكل لسان عبد الملك صغرت
 الارياح عيني وسبيل احمد بن المجلد فقتل له اي لسان من لسان
 استنادك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا بعالي احيى
 من لسانى اذا كانا ما ومات عبد الملك المذكور سنة ثلاث عشرة
 ومائتين وقال ابو عمر بن عبد البر في سنة اثني عشر وقل
 سنة اربع عشرة ومائتين رحمه الله تعالى والماجشون يفتح الميم
 وبعد الالف حيم ملسون ثم شتى محمد مضمونه وبعد الواو يول
 وهو المورد ويقال لا يفر الا حم وهو لقب ابي يوسف يعقوب
 به الى سلمه المذكور وهم عم والد عبد الملك المذكور لقبته بذلك
 بسكنيه بنت الحسن بن علي رضي الله عنهم وجرا هذا اللقب على
 اهل بيته من بنيهم وفي اجنيه وقل اصلهم من اصبهان وكان
 اذا سلم بعضهم على قال شوي شوي فسمي الماجشون حكاه
 الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم الحواجي وقال ابن داود كان عبد
 الملك الماجشون لعقل الحديث قال ابن السبكي دعاني رجل
 من اهل بيتي المجلد فحدثني عن الحديث قال ابن السبكي دعاني رجل
 وذكره محمد بن سعد في الطبقات الكبرى وقال كان له نقبه وروايه

ابو الملقا

ابو العالي عبد الملك بن الشيخ الى محمد عبد الله بن يحيى

يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حمويه الجويني الفقيه
 الشافعي الملقب صفا الدين المعروف بامام الحرمين اعلم المتأخرين من
 اصحاب الامام الشافعي على الاطلاق المجمع على امانته والمنفق
 على غراره ما داته وتفقته في العلوم من الاصول والفروع والادب
 وعبد الملك وقد تقدم ذكر والده في العباد له وزو من التوسع في
 العباد ما لم يعهد من غيره وكان له نقبه في كل واحد منها
 في عدة اوراق ولا يتلختم في كلمة منها وتفقته في صياغة
 على والده الى محمد وكان يحب بطبعه وتخصيله وحوده قرحة
 وما يظهر عليه من حيايل الا قال في على جمع ذلك مصنفات
 والده ونصرف في حيا حتى زاد عليه في الحق والتدقيق وطاوفي
 والده فعد مكانه للتدريس واذا فرغ منه مضى الى الاستناد الى
 القاسم الاسدي في الاسفرايين مدرسه اليه حتى حصل عليه علم
 الاصول ثم سافر الى بغداد وافتى بها جماعة من العلماء خرج الى
 الحجاز وبعثه الى مكة اربع سنين وبالمدينة تدريس وافتى وجمع
 طرق المذهب فلهذا قيل انه امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور في اواخر
 ولاية السلطان البارسلان السجوقي والوزير يوزيد نظام الملوك
 فبني له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة بها
 بها وكان مجلس التدريس والمناظرة وظهرت تصانيفه وحضر
 دروسه الاكابر من الامة وانتهت اليه رئاسة الاصحاب وفوض
 اليه امور الاوقاف ونفى على الكفر بما من ثلثي سنة غير من احم

امام الحرمين

ولامدا فمع مسلم له الخراب والمنبر والخطابه والتدريس ومجلس
التذكير يوم الجمعة وصنف في كل فن منها كتاب نهائه المطلب
في رايه المذهب الذي صنف في الاسلام مثله قال ابو جعفر
الحافظ سمعت الشيخ ابا اسحاق الشيرازي يقول لامام الحرمين
يا مفيد اهل المشرق والمغرب انت اليوم امام الامة وسمع
الحديث من جماعه كثيره من علمائه وله اجازة من الحافظ
الى نجم الاجيب بها في صاحب خليه الاولاد ومن يصانيفه
للتامل في اصول الدين والرهان في اصول العقيدة والخصيص
التقريب والارشاد والعقيدة للظالمية ومدار العقل
لم يتمه وكان لا يخرج نهائه المطلب لم يتمه وحيات الامم في
الامامة ووجوب الحق في اختيار الاحق وعينه المسترشدة في
المخلاف وغير ذلك من الكتب وكان اذا شرع في العلوم الصوفية
وشرح الاقوال الى الحاضر ولم يزل على طرقة جملة من صبية
من اولاده الى اخره اخبرني بعض المشايخ انه وقف على جلسته
امر في بعض الكتب وان والده الشيخ ابا محمد حماد بن محمد
كان في اول امره يفسح بالاجرة فاجتمع له من كتب شي اشترى
به جنارته موصوفة بالخير والصلاح ولم يزل يطعمها من كتب
يهدى انصافا الى ارحمت با امام الحرمين وهو متميز على تربيته
بكسب الحل فلما اضعفت الا لملك اجد من ابي ضاعه فاتفق انه
دخل يوما وهي متاملة والصغير سكي وقد اخذته امره من جيرانهم
وشاغلة بغيرها فوضع منه قليلا ولما رآه شق عليه واخذ

واخذ

واخذته اليه ونكس راسه ومسح على بطنه وادخل اصبعه في فيه
ولم يزل يفعل به ذلك حتى فاجيع ما شربه وهو يقول ليسهل
على الموت ولا يفسد طبعه ليشرب ابن عمه ومجلى عن امام الحرمين
انه كان للحقة بعض الاحيان فيزعم في مجلس المناظرة فيقول هذا
من نقايا تلك المصنعة ومولده في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشر
واربع مائة ولما مرض حمل الى قرية من اعمال نيسابور يقال لها
نيسابور موصوفة باعتدال الهواء وحفها الماتحات بها ليله
الاربعاء وقت عشاء الاخرة الخامسة والعشرين من شهر ربيع الاخر
سنة ثمان وسبعين واربع مائة ونقل الى نيسابور تلك الليلة
ودفن من الغد في داره ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين
فدفن جنب ابيه رحمه الله تعالى وصلى عليه ولله ابو القاسم
فاعلقت الاسواق يوم موته وحضره من في الجامع وقصد
الناصر لعمريه واكثر واقفه المراثي ومادني به
قلوب العالمين على المقالي وايام الوري سببه الليلالي
ايمن عصر العلم لودا وقد مات الامام ابو المعالي
وكانت له ولده ثمانية من اربع مائة واحد فكريا واحدا من هم واقلام
واقاموا على ذلك ما كاملا **ابو سعيد** عبد الملك بن قتيبة
ابن عبد الملك الاصمعي بن علي بن اصمعي بن طاهر بن رباح بن عمرو بن
عبد شمس بن اعيان بن سعد بن عبد بن علم بن قتيبة بن معمر بن مالك
بن عمرو بن سعد بن عبد بن عبد بن عبد بن عبد بن عبد بن
العوف بن الاصمعي الباهلي واما اهل الباهلي وليس في نسبها اسم باهله

اصمعي

اسم امراء ملك بن اعمر وقتل ابن باهله ابن اعمر كان الاصحى
المذكور صاحب لخم ونحو واما في الاخبار والنوادر والملح والغرائب
سمع شعبه من الحجاج والحمداس ومسح من عدام وغيرهم وروى
عنه عبد الرحمن بن ابيه عبد الله وابو عبيدة القاسم بن سلام وابو
حاتم السجستاني وابو الفضل الرباعي وغيرهم وهو من اهل البصر
وقدم بغداد في ايام هارون الرشيد قل لاني نواس قد احضر ابو
عبيدة والاصحى الى الرشيد فقال اما ابو عبيدة فانه من اهل البصرة
عليهم اخبار الاول والاخرين واما الاصحى فليل بطرهم بنعانة
وقال يحيى بن سفيان سمعت الاصحى يقول احفظ ستة عشر الف رجل
وقال يحيى الموصلي لاري الاصحى يدعي شيئا من العلم فلو احدا اعلم
به منه وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما عثر
احد من العرب باحسن من عبارة الاصحى وقال ابو احمد العسكري لقد
حضر المأمون على الاصحى وهو بالبصرة ان يصد اليه فلم يفعل واجتمع
بعضه وكبره وكان المأمون يجمع المشركين من الساييل ويسيرها اليه
ليجبت منها وقال الاصحى حضرت انا وابو عبيدة معمر بن المشي عند
الفضل بن الربيع فقال لي كم كمالك في الخيل فقلت بخار واحد
فقال ابو عبيدة عرك به فقال حسون محله فقال له قم اذهب
الى هذا العرس وامسك عضوا منه وسمه فقال لست
بيطارا وانما هذا شي اخذته عن العرب فقال لي قم يا اصحى
وافعل للفتة وامسك ناصيته وشرعت اذ كرك عضوا
عضوا واصنع بدعي عليه وانتشر ما قالت العرب فيه الى افرغت
منه فقال خذ خذته ولنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة

18
ركبته اليه وكان شديد الاحتراز في تفسير الكتاب والسنة
فاذا سئل عن شيء منهما يقول معنى هذا كذا ولا اعلم المراد منه
في الكتاب والسنة اي شيء هو واخباره ونوادره كثر وكان جده
علي بن ابي بصير يترقب سقوان فانوا به على بن ابي طالب رضي الله عنه
فقال حيوني من شهادته اخرجها من الرجل قال فشهد عليه بذلك
عنده فامر به فقطع من ايسار جده فعمل له بالامر المومنين الاقطعة
من زنده فقال يا سحر الله كيف توكلت على كفاي لما قدم
الحجاج بن يوسف البصري انا على بن ابي بصير فقال لها الامير ان ابي
عماني فسمي يا عليا فسميت انت فقال ما احسن ما بوسلت به
قد ولت لك سلك المارحاه واجرت لك في كل يوم دالقة فلو ساء
والله لن نخذلتما لا قطعنا ما اتقاه على من يدك وكانت ولادة
الاصحى سنة ثمان مائة وثلث وعشرين ومائة وتوفي في صفر
سنة ست عشرة وقل الريح عشرة وقل خمس عشرة وقل سبع عشرة
وما تقرر بالبصرة وقيل لم يور رحمه الله تعالى وقال الخطيب البكري بلغني
ان الاصحى عاش ثمان وثمانين سنة ومولدا بيه قريب سنة ثلاث
وثمانين للهجرة ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقربت بصم
العاف وفتح الراوسكون اليها المشاهير من حمتها وبعدها بامو حدة
والاصحى بسببه الى حدة اصم ومطهر بصم الميم وفتح الظالمية
وستد يد الها وكسر ها وبعدها را واعماله في الهرة وسكون
العمر المسملة وفتح اليها المشاهير من حمتها وباهلكه وترتد الكلام
عليها وهي بالبا الموحدة وكسر الها وفتح اللام وسقوان بفتح السين

المهملة والفا والواو وبعد الالف نون وهو اسم موضع بالبحر
قال ابو العينا كما جئنا هذه الاصمعي تحدثني ابو قلابه الحصري الشاعر
فاستند لي له قصيد

لعر الله اعظما حملوها حودار البلا على حشبات
اعظما تبعض النني واهل البيت والطيبات
قال وحدتي ابو العاليد الشامي واستدني واسم ابي العاليه
الحسن بن مالك

لا در در نيات الارض اذ فجت بالاصمعي لقد ايقنت لنا اسفا
عشر ما بدالك في الدنيا فليست تروى في الناس منه ولا من علم خلفا
قال ففجعت من اختلاف ما منه وللاصمعي من النضا ينف كتاب خلق
الانسان وكتاب الاحباس وكتاب الخ نوا وكتاب البحر وكتاب القصور
والمدود وكتاب الفرق وكتاب الصفات وكتاب الابواب وكتاب
المبصر والقذاح وكتاب حلو الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب
الشا وكتاب الاخيه وكتاب الوحوش وكتاب فعل واهل وكتاب
الاعتال وكتاب الاصداد وكتاب اللفاظ وكتاب السلاح وكتاب النفا
وكتاب مياها العرب وكتاب النواذر وكتاب اصول الكلام وكتاب القلب
والابدال وكتاب جوده العرب وكتاب الاستقاق وكتاب حلال الشجر
وكتاب المصادر وكتاب الاراجير وكتاب الحمله وكتاب النبات
وكتاب ما التقول فظه واختلاف معناه وكتاب غريب الحرف وكتاب
نواذر الاعراض وغير ذلك **ابو محمد** عبد الملك بن هشام ابن ابو
الحصري المعافري قال ابو العاسم الشهلي عنه في كتاب روض الالف

السري
ارج

شرح سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مشهور بحمل
العلم متقدما في علم النسب والنحو وهو من مصر واصله من البحر
ولم يكن في اشياء حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في
اشعار البيت من الغريب فيما ذكر لي وفي مصر سنة ثلاث عشرة
وما من رحمه الله تعالى قلت هذا ابن هشام هو الذي جمع
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعافري والسير
لابن اسحاق وهدى بها ولخصها وشرحها الشهلي المذكور
وهي الموحود ما ندى الناس المعروفه بسيرة بن هشام وقال ابو
سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يوسف صاحب تاريخ مصر المتقدم
ذكره في تاريخه الذي جعله للفرج القادم من مصر اعني
الملك المذكور وفي ليل ثلاث عشرة لله خلعت من شهر ربيع الثاني
سنة ثمان عشرة وما يقرب مصر والله اعلم بالصواب وقال

الله دهملي والحصري قد تقدم الكلام عليه والمعافري يفتح
المهم والعر المهملة وبعد الالف فامكسوره ثم را هذه
السببه الى المعافري بن عفر قسده كسر بسبب اليها
لتشركه عامتهم **ابو منصور** عبد الملك

بن محمد بن اسمعيل النخعي اليه النيسابوري قال في لسان صاحب
الخير في حقه كان في وفته راعى بلغار العلم وحامع اشتا
النقرو الفظه راسن المولف في زمانه وامام المصنفين بحكم
قرايه سار ذكره سر المثل وضربت له اناط الا بل وطلعت
دواوينه في المشارف والمغارب طلوع النجم في النخيه

الهدلي

الثعالبي النيسابوري

وتواليفه اشهر مواضع وابهر مطالع واكثر اولها وجامع
من يستوفيهما احدا ووصف اولوفيهما حقوقها نظرا و
رصف وذكر له طرفا من النشر واورد شيئا من نظمه فمن ذلك ما
كتبه الى الامير الى الفضل المليك الى

لك في الفاخر مجرات جمه ابد الغيرك في الوري لم تجمع
بحران بحر في البلاغه شابه شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي
كالنور والسبحر او كالبدرا وكالتوشى في برد علمه موشع
ستحيا فكم من فقر لك كالحفى واغنى الكرم بعيد فقر مدح
واذا الفتى نور شعرك ناصرا للحسن بن من طبع ومصرع
ارحلت فرسان اللام ورضت افراس البدرع وانت اجد مبدع
ونقشت في قصص الزمان بدائعها تروى باثار الريح المزعج

ومن شعره

لما اجتت فلم يوجب مطالعتي وامعنت دار شوقي وتلججها
ولم اجد حيلة تبقي على رجلي فقلت عيني رسولى اذ راك بها
طه من التواليف يثمه الدهر في محاسن اهل العصر وهو الركنه
واحسنها ومنه يقول ابو الفتح نصر الله بن قلاؤنس الشاعر
الاسدي كندري المشهور وسيا الى كره ان ثنا الله تعالى

ابيات شعر اليتيمه ابارا افكار قد مره

ما فتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمه

وله ايضا كتاب فقه اللغه وسحر البلاغه وسر الراعي ودرغاب
عنه المطرب وموسر الوحيد وشي من شعر جمع فسا لشعار الناس

ورسائلهم

ورسائلهم واجبارهم واحوالهم ونها دلاله على كثرة
اطلاعه وله اشعار كثيره وكانت ولادته سنة خمس
وبلث مائه وتوفي سنة تسع وعشرين واربع مائه رحمه الله
تعالى والتعالي يفتح التام المتكلمه والعير المصمله وبعد الالف
لام مكسوره وبعدها باموحده هذه النسخه الى حياطه
جلود التعاليل وعلما قل له ذلك لانه كان فزا **ابو سجيل** ^{سجنون}
عبد السلام ابن سعيد النجدي الملقب بكنى العقبه المالكى فزاعلى
من القاسم وروى هب واستتبم التنت الراسه في العلم بالمغرب
الله وكان يقول فتح الله الفقراء وكما مالكا وقرانا على ابن القاسم
وولي القضاء بالقيروان وعلى قوله المعول بالمغرب وصف كتاب
المدونه في مذهب الامام مالك رضي الله عنه واحده لعن ابن
القاسم وعليها لعن اهل القيروان وحصل له من الاحكام
والتلازم ما لم يحصل لاحد من اصحاب ملكه مثله وعنه
انتشر علم ملك بالمغرب وكانت ولادته سنة ستين ومائه
وتوفي في رجب سنة اربعين ومائتين رحمه الله تعالى وسجنون
يفتح السير المصمله ومنها سلوز الحما المصمله وضم النوز وبعد
الواو ونون تائيه وفي فتح السير ومنها كلام من جهة العرييه
يظول شرحه وايسر هذا موضع قد صنفه ابو محمد بن
السيد البطلاني وسجروا وقفت عليه وقد استوفى الكلام
فيه كما ينبغي وهو جيد في كل ما صنعه وقد نقلت
ترجمته **ابو هاشم** عبد السلام بن علي بن عبد الوهاب

ابو هاشم المصنف

ابن الجبار

ابن سلام بن خالان حمران بن مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه
 المتكلم المشهور العالم كان هو وابوه من كبار المعتزلة ولهما
 مقالات على مذهب الاعتزال وكنت الكلام مسجونه بمداهبهما
 واعتقادهما ولما كان له ولد سمي ابا علي وكان عاملا بغير
 شيا من حل يوما على الصاحب بن عباد فظنه عالما فأكرمه ورفع
 مرتبته ثم سأل عن مساله فقال لا اعرف نصف العلم فقال له الصالح
 صدقت يا ولدي الا ان ال يقدم بالنصف الاخر وكانت ولادة الى
 هاشم سنة سبع واربعمائة وبقي يوم الاربعاء لا تسع عشرة
 ليلة فقيت من شعثان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد
 ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقي في ذلك اليوم بولي اولي
 محمد بن زيد اللغوي المشهور وسياتي ذكر والده ان شاء الله تعالى
 رضي الله عنهم اجمعين وحران بنهم الحالمهمله وسكون المم وفتح الر
 وبعد الالفون وازان بفتح العزة والبا الموحدة وبعد الالفون
 والجبائي بنهم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهذه النسبة الى قرية
 من قرى البصرة منها جماعة من العلماء **ابو محمد عبد السلام**
 بن عثمان بن عبد السلام بن حماد بن عبد الله بن عثمان بن زيد بن
 قيس الكلابي الملقب **ديك الجن** الشاعر المشهور اصله من اهل
 سلمية ومولده بعد بينة حمص ولحم اول من اسلم من اجداده
 علي بن حبيب بن سلمة القهري احد محاربين وادان بن يحيى بن العرب
 وتقول ما لم يفلح علينا اسلمنا كما اسلموا وهو من شعراء الدولة
 العباسية ولم يفارق الشام ولا رحل الى العراق ولا الى غيرها

ابن السكيت
 ٢٠

منجما

منجما لشعره ولا متصدا لاحد وكان ينشيع نشيجا حسنا
 وله مرات في الحسين رضي الله عنه وكان ما خنا حلقا كافا
 على القصف والله هو متلا فاما له ونثره وشعره في غايه الجوده
 وحدثني عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرندي قال كنت جالسا
 عند **ديك الجن** فدخل عليه حدث فاستدرك شعره فخرج
ديك الجن من تحت صلاه **ديك الجن** راحه كثير من شعره فسلمه الله
 وقال يا فتى تكسب بهذا واستعز به على ذلك فلما خرج سألته
 عنه فقال هذا في من اهل جاشم بذكره انه من طي يكتفي باتمام
 واسمه حسب نراوس وفيه ادب ودكا وله قريحه وطبع
 قاله عمر الملقب **ديك الجن** الى ارباب ابوعام ورتاه ومولده **ديك**
الجن سنة احدى وستين ومائة وعاش بصغا وسبعين
 وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس وستين وثلاث مائة و
 اجاز ابو نواس من حمص فاصدا مصر لاحتراح الحصص سمع
ديك الجن بوطوله واستحفي منه خوفا ان يظهره لاني نواس في
 قاصرا بالنسبة اليه بقصده ابو نواس في داره وهو بها وطرق
 الباب واستناذ من عليه فقالت الحارثه ليس هو هاهنا وعرف
 مقصده فقال لها قولي له اخرج فقد قتلت اهل العراق تقولك
مؤرقة من كنف ظبي كانا تناولها من خده واذا رها
 فلما سمع **ديك الجن** بالخروج اليه واجتمع به واصنافه
 وهذا الشعر من حله ابيات وهي
 ما عني معدول وما وحارها وصل بحالات الغيرة وتكارها. بعشيت

بعشيت

لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلثمائة عن
نصف وسبعين سنة رحمه الله تعالى وحسنه في ذي القعدة
والاول اجمع وكان فيه ابناء والدار في بفتح الدال المهملة وبعد
للالف را مفتوحة وبعدها كاف قال للسمع على هذه النسبة
الى دارك وظني اليها من قري اصمهان وقال هو عبد العزيز بن الحسن
بن احمد الداركي والله اعلم بالصواب **ابو نصر** العنبري
بن عمر بن محمد بن احمد بن نياته بن محمد ابن نياته بن كحاح بن مطر
بن خالد بن عمرو بن رباح بن سعد بن محمد بن يحيى
بن شعيب بن سعد بن يزيد منا بن عم بن مر اليتي السعدي وبقية
النسب معروفة كان شاعرا مجيدا اجمع بين حسن السبك ووجه
المحني طاف بالبلا ومدح الملوك والوزراء والروسا وله في سيف
الدولة من جمدان غزوات القضايد ونخب المدايح وكان قد اعطاه
فرسا ادهم اخرجه لا فكت له

يا يها المالك الذي اخلاقه من خلقه ورواه مراراً
قد جانا الطرود الذي هديته هادئة تعقد ارضه سمايه
اولا به وليتنا بعبثته ربحا سبقت العزف عقد الوايه
يحتل منه على اخر محمل ما الياحي قطرة من
وكنا نظم الصباح جبينه فاقتصر منه مخاض في خشايه
متهللا والبرق في سمايه مشرقا والحسن من اكفايه
ما كانت البيران لشكر خرها لو كان لليزان بعض كايه
لا تغلق الا لحاظ في عطا فدا الا اذا اكفكت من علوايه

لا تمل الطرود المحاسن على ما حي يكون الطرف من اسرايه
وهذا اللعي الذي وقع له في صفه الغرور والتجمل في غاية الاداع
وما اظنه سبوا اليه وله في سيف الدولة ايضا قصيدة لامية طويلة
ومن حبيبته ابياتها قوله

قد جدت لي بالتي حتى صيرت بها وكنت من صجري اشي على الخل
ان كنت ترغب في اخذ النوال لنا فاخلق لنا رغبة او لا فلا تتل
لم يتوجو ذلكي شيئا او مله تركني اصحب الدنيا بلا اميل
وهذا المعنى في الماسم بقول الجعفي اعني السب الاول
اني هجرتك اذ هجرتك وحشة لا العود يذهبها ولا الابد
اخجلتني بتدايديك فسودت ما بيننا تملك اليد اليصا
وقطعتني بالجود حتى انني متخوف الا بكوز لقا
صلته غرت في الناس وهي قطيعة عجب وبراح وهو جفا
وفي معناه ايضا قول عبد الله بن الجعفي المقدم ذكره مدح للمطلب
بن عبد الله بن الملك الجعفي امير مصر

رمني لمطلب سقيب زمانا ما كنت لاز وصد وجنانا
كل الذي لا نال تكلف لم ارض بعدك كما يما من خاننا
اصححت يا ابو بل اسدتي وتركتني الشخطة الاحسانا
وهو يعنى مطروف تدا اولته الشجرا واكثر استجماله منهم
لستوفيه ومنهم من يقصر فيه وكنت على جبله المعروف
بالعكوك الذي ذكره ان شاء الله تعالى الى ان حلت العجلى في ابيات
رايته ولولا خوف الاطالة لذكرتها وما الطف قول الى العجلا

لواختصرتم من الاحسان نزلتم والعذب بهجرا لافراط في الخضرة
 رجعت الى ذكر المذكور ومعظم شعري جيد وله ديوان كبير
 وكان قد وصل الى الذي اشدح ابا الفضل محمد بن احمد وجرى بينهما
 نقاوضه ما في شرحها في ترجمته ان شا الله تعالى وكانت ولادته
 في سنة سبع وعشرين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد بعد طلوع
 الشمس ثالث شوال سنة خمس واربع مائة ببغداد ودفن قبل
 الظهر في مقبرة الخيزران من الجانب الشرقي رحمه الله تعالى وبناته
 بضم النون كما تقدم في جد الخطيب بن بياته وتنجير بضم الباء
 المشككة وفتح الجيم وسكون الباء المتناه من تحتها وبعدها راوية
 الاسماء هروية **ابو** محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن مجلس
 القيسي الاندلسي وكان من اهل العلم باللغة والعربية مستارا اليه
 فها رجل من الاندلس وسكن مصر واستوطنها وقرأ الادب
 على العلامة عبد بن الحسن الرابع صاحب كتاب العصور وقد سبق
 ذكره في جوف الصاد وعلى بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب الحر
 لمصر ودخل بغداد واستفاد فافاد وافام شعر حسن في ذلك الزمان
 مريض الجفون بلا علة ولكن قلبي به ممرض
 اعان السهاد على مقلتي بفيض الدموع فما تقمص
 وما زار شوقا ولكن اتى يعرض لي انه ممرض
 وله شعر اكثر من ٥٠ بيتا ورسا الى الطاهر اسعيل بن خلف
 صاحب كتاب العنوان معارضات في قصائد هي موجودة في

ديوانها ولولا خوف المظالم لا يثبت شئ منها وتوفي يوم الاربعاء
 لست بقين من جماد الاول سنة سبع وعشرين واربع مائة
 وصلى عليه الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم الخوفي صاحب الانقضي
 في مصلى الصدوق في روضة بني اسحاق رحمه الله اجمعين ومجلس بضم
 المهم وفتح الغين العجمية وتشديد اللام وكسرها وبعدها سبيل محمد
ابو محمد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 الهاشمي ذكره الحافظ ابو الفرج بن الخوزي في كتاب شذور العقود
 انه كانت فيه عجائب منها انه ولد في سنة اربع ومائة وولدا خوه
 محمد بن علي والذ السفاح والمنصور في سنة ثنتين للهجرة فيهما
 في المولد اربع واربعين سنة وتوفي محمد في سنة ثنتين وعشرين ومائة
 وتوفي عبد الصمد المذكور في سنة خمس وثمانين ومائة فكان بينهما في الوفاة
 فسخ وخمسون سنة ومنها انه حج بزيارته في سنة خمسين
 للهجرة وحج عبد الصمد بالما من خمس ومائة وها في النسب الى عبد
 مناف سوا لا يزيد من مائة من سفيان بن عيينة بن ابي عبد
 شمس بن عبد مناف في بن يزيد وعبد مناف خمسة اجداد وبن عبد
 الصمد وعبد مناف خمسة لان عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ومنها
 انه ادرك السفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك
 المهدي بن منصور وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده
 ثم ادرك الرشيد وفي ايامه مات وقال يوما للرشيد يا امير المؤمنين
 هذا مجلس فيه امير المؤمنين وعمر امير المؤمنين وعم امير المؤمنين
 وعم عمرهم وذلك لما كان في عمر الرشيد والعباس عمر

عبد الصمد بن علي

مؤخر

سلمان وعبد الصمد عمر العباس وممن مات باسنانه التي ولد
 فيها ولم يتغير وكانت قطعه واحده من اسفل وذكر حروب
 الطبري في تاريخه اربعه الصد المذكور ولد في رجب سنه ست
 ومائة وقال عمر في سنه تسع رحمه الله تعالى وعي في اخر عمره
 فقال تعالى انظر الصبي يخرج وهو متغورا اذا سقطت اسنانه واذا
 بلغت قبل قد اتغير وانقرب اليها والتماع التشديد فيهما وبيان
 ذكر والده واخيه ان شاء الله تعالى **ابو القاسم** عبد الصمد
 من مضر بن الحارث بن مالك الشامي المشهور واحد الشعراء المحدثين
 المكثرين رتبه بوانه في ثلاث مجلدات وله اسلوب رايوني يظهر
 الشعر وجاب البلاد ولقي الروسا ومدحهم واجزلوا اجازته ومن شعره
 واجيد معسول الشمايل زارني على فرق والنجم حيران طالع
 فلما جلا صبح الراجا طقت حاجب من الصبح او قرن من الشمس مع
 الى ارجني والسكر ايد طرفه كما يبيع ظبي بالصره راي
 فزارعته الصمبب والليل دامس ربي حواشي البرد والسر واقع
 عقار اعلمها من دم الصبب نقطة ومن عبرات المستهام الواقع
 يدبر اذا تحت عيوننا كأنها عيون الحداري تنشق عنهما الراقع
 معوده غصب العقول كما بنا لها عند الباب الرجال ود
 ويتناوطل الوصل باد وشرنا مصون فيقوم الصبا به ذابح
 الى ان سلا عن ورده فارط القطا ولا ذت باطراف الغصون السراج
 فوالى اسير السكركي يوا السانه فيظفون عنه بالوداع الا صبايع

وله من قصديت في غايه الرقه وهو قوله
 ومن في النسم فرق حتى كاتي قد شلوت اليه ما لي
 وكانت وفاته في سنه عشر واربع مائه بعد اذ رحمه الله تعالى
 وبابك يفتح الباب الموحدين منهمما الف في الاخير كاف
ابو الحاسن عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد الروابي
 الفقيه الشافعي من رسل الفاضل في ايامه مذهبيا واصولا وخلافا
 كان له الحياه العظم والرحمه الوافه في ظل الدار وكان للوزير نظام
 الملك كثير التظيم له لجمال فضله رحل الى بخارا واقام بها
 مدة ودخل غرته وبسببها روي في الفضل وحضر مجلسا صر
 المروزي وعلق عنه وسمع الحديث وفي فامل طرستان مدرسته
 ثم انتقل الى الري ودرس بها وقدم اصمهان واملى بحامها وصف
 الكتب المفيدة منها بحر المذهب وهو من اطول كتب الشافعيه وكان
 مناصير الامام الشافعي وكتاب الكافي وكتاب حليه المؤمن وصف
 في الاصول الخلاف ونقل عنه انه كان يقول لو اخترت كتب
 الشافعي لا يلبثها من خطري ذكره القافى ابو محمد عبد الله بن يوسف
 الحافظ في طبقات ائمه الشافعي فقال ابو الحاسن الروابي باقره
 العصر امام في الفقه وذكره الحافظ ابو زكريا يحيى بن منده وروى
 الحديث عن خلق كثير في بلاد مفرقه وكانت ولادته في ذي الحجه
 سنه خمس عشر واربع مائه قال الحافظ ابو طاهر السلفي بلغنا
 ان ابو الحاسن الروابي املى حديثه امل وقيل بعد فراعته من املا
 لسبب التعصب في الامر في الحرم سنه اثنتين وخمس مائه رحمه الله

الروابي
 ٢٤

حرته

سعالى والمرويات في يضم الراوسكون الواو وفتح اليا المشاه من تحتها
 وبعد الالف نون هذه النسبه الى رويان وهي مدنيه سواح طرستان
 خرج منها جماعة من العلماء وامل ايضا مدنيه هناك وقد سبق
 ذكرها **ابو الفتح** عبد الواحد بن نصر بن محمد المحمدي المشاعر
 المعروف بالبيضا ذكره النعماني في نتمه الدهر وقال هو من اهل
 نصيبين بالغ في الثنا عليه وذكر جملة من رسله ونظمه وما
 دار بينه وبين ابي اسحاق الصافي واستيا بطول شرحها ومن شعره
 يا سادتي هذه رويان تو دعلم اذ كان لا الصير سليها ولا الجزع
 تو كنت اطمع في روح الحياة لها فالان لا دينتم لم يبق لي طمع
 لا عذب الله رويان بالبقا فما اظنها بعدكم بالعيس تنفع

وله

خيالك منك اعرف الغرام وارف بالمحب المستقام
 ولو يطيعه خير خطرتي على لراي في غير المناسك

وله

وممفهم لما اكتشت وحياته خلع الملاحه طرقت بداره
 لما انتصرت على اليم حفايه فالعب كان العبد من انصلا
 كملت محاسن وجهه فكانا فتنس الهلال النور من انشوا
 واذا الخ القلب في هجرانه فاللهوى لا بد منه فداره
 وله في التنبيه وقد ابدع فيه
 ولانا فقتلنا حوا فخريله لنا طر اهلته في الجبل

وكان

روى البيضا
 ما عر

وكان طرف الشمس مطروفا وقد جعل الغبار له مكان الاثر
 وله في سجد الدوله بن سيف الدوله
 ابن محمد

لا غيث نجاه في الوري حلب البرق ولا ودر جوده وشل
 جاد الى ان لم يبق نايله ما لا ولم يبق للوري امس
 وقد سبق فظهر هذا المعنى في شعره في نص من نباته
 للسجدي واكثر شعره في الفرح المذكور جيد ومقاصده
 فيه جميله وكان قد خدم سيف الدوله بن محمد بن مبره
 وبعد وفاته تنقل الى البلاد وتوفي يوم السبت سابع شعبان
 سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقال الخطيب في تاريخه توفي
 ليلة السبت لثلاث بقدر من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاث
 مائه والله اعلم رحمه الله تعالى وقال النعماني وسمعت ابا الفتح
 ابا الفضل المكي يقول عند صدوره من الحج وحصوله
 ببغداد في سنة تسعه وثلاثمائة رات بها ابا الفرح
 البيضا شيخا على السن متطاول الامد قد اخذت
 الايام من حاسده وقوته ولم تاحدم ظرفه وادبه والبيضا
 بفتح الباء الاولى واستورد الباء الثانية وفتح الغين المجرمه
 وبعد هذا الف وهو لقب وانما لقب به لحسن فصاحته
 رقل اللثغه كانت في لسانه ووجد خطه في النسخ بن جني
 الجوى النبعاني بن والله اعلم بالصواب **الاستاذ**
ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي

الاسماء
 الاصوات

الفقه المشافعي الاصولي الاديب كان ما ههنا في فنون عديدة
 خصوصاً علم الحساب فانه كان متقناً وله فيه توالييف
 نافعة منها كتاب التكملة وكان عارفاً بالفرائض والنحو
 وله اشعار و ذكره الحافظ عبد العاقر ابن اسمعيل الفارسي
 في سباق تاريخ نيسابور وقال ورد مع ابيه نيسابور وكان
 ذامالاً وثروة والفقه على اهل العلم والحديث ولم يكن شبيب
 بعلمه ما لا وصف في العلوم و اربى على اقترانه في الفنون و درس
 في سبعة عشر فتاً وكان قد نفقه على الاستاذ الى اسحق
 الاسفرائني وجلس بعده للامام في مكانه مسجد عقيل فاملى
 سنين واختلف اليه الائمة وفروا عليه مثل المروزي و من
 الاسلام القشيري وغيرهما و توفي سنة تسع وعشرين و اربع
 مائة بمدينة اسفران و دفن الجانب شعبة الاستاذ الى
 الدار الشهيرة **ابو الفتح** عبد القاهر
 بن عبد الله بن عمويه واسمه عبيد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم
 بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن بكر
 الصدوق رضي الله عنه الملقب ضياء الدين المشهور وكان
 شيخ الفقه بالحراقة ولد بسمر ورد سنة تسعين و اربع
 مائة تقرباً وقدم ببغداد وتفقها بالدراسة النظامية
 على اسعد الميهني المقدم ذكره وعنه ثم سلك طرق الصوفية
 وجب اليه الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة
 مدله واقبل على الاشتغال بالعمل لله وبذل الجهد في ذلك

الدار الشهيرة
 ٥٩

ثم رجع ودعا جامعة الى الله تعالى وكان يحفظ وتذكر فرجع
 بسببه خلق كثير الى الله تعالى فبنى رباطاً على الشط من الجانب الغربي
 بعد اد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين ثم ندب الى التدريس
 بالدراسة النظامية فاجاب ودرس بها مدة وظهرت
 بركته على تلامذته وكانت ولايته في السابغ والعشرين
 من الهم سنه خمس و اربعين وخمسة و صفر عنها في
 رجب من سنة سبع و اربعين وروى عنه الحافظ ابو سعيد
 السمحاني وذكره في كتابه وقدم الموصل مجتازاً
 الى الشام لزيارته البيت المقدس في سنة سبع وخمسين
 وخمسة و عقد بها مجلس الوعظ بالجامع الحقيق ثم توجه الى
 الشام فوصل الى دمشق ولم يتفق له الزياره لانفاخ
 المحدث بن المسلمين والعراق حذوهم الله تعالى فاتهم الملك
 العادل نور الدين محمود صاحب الشام بمرده واقام بدمشق
 مدة بسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي
 بها في المحرم سنة ثمان و عشرين و اربع مائة
 وستين و حرمها و دفن بكوة الغدي رباطه وكان بوله تقديراً
 سنة ستين و اربع مائة كذا ذكره ابن ابي شهاب الدين وهم
 عم شهاب الدين ابراهيم بن عمر السهمي و روي عن سنان بن اسمعيل
 رحمه الله عن عمويه بن يحيى بن العباس بن محمد بن بكر
 وسكون الواو ونج البيا المشاهير تحتها وشهر و روي عن السهمي
 وسكون الحارث و فتح الرازي و سكون الرازي و في افرها وال

التفسير

مهله وهي بلدة عند زخان من بلاد النعمان القاسم
عبد الكريم بن هواز بن عبد الملك بن طاهر بن محمد القشيري الفقيه
الشافعي كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر
والكتابة وعلم النصوص جمع بين الشريعة والحقيقة صلا من ناحية
استوا العرب الذين قد سوا فراسان توفي اليه وهو صغير وقرأ الادب
في صباه وكانت له قرية شقيلة الخراج بنواحي استوا فراسان من الزاي
ان حضر اليه نيسابور يتعلم طر فاس الحساب ليتولى الاستيفاء ونحو
القرية من الخراج فحضر نيسابور على هذا الغرم فالتحق بحضور مجلس
الشيخ ابي علي الحسين بن علي النيسابوري المعروف بالذقاق وكان
امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فوجه عن ذلك الغرم وسلك
طريق المرافة لقبيل الذقاق واقبل عليه وتفرس فيه النجاة فخذ به
واشأ عليه بالاستفاد بالعلم فخرج الي دريت الي بكر محمد بن بكر الطوسي
وسرع في الفقه حتى فرغ من تعليقته ثم اختلف الي الاستاذ ابي
اسحق الاسفرايني وتعدس درسه اياما قال الاستاذ هذا العلم
لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمع ذلك
اليام فحسب منه وعرفت محله والزمه وقال له ما تحتاج الي درسي
يكفيك ان تطلع مصنفاتي فتجد رجع بين طريقتيه وطريقته
ابن فذكر في نظر في كتب القاضي ابي بكر الطيب الباقلايني
وهو من ذلك فحضر مجلس ابي الذقاق وزوجه ابنته مع كراهة اقرارا
وهو دواؤه الي علي سلك مسكن المجاهد والجرير واخذ
في تصنيف التفسير الكبير قبل سنة عشرين سنة وسماه التفسير وهو

التفسير

التفسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج الي كج
في رفقته فيها الشيخ ابو محمد الجوني والدامام الحريش واحمد بن
الحسين البيهقي وجماعته من المشاهير فسمع منهم الحديث
بعد اذوا بحار وكان له في الفروسيه واستعمال السلاح
يد ايضا واما محاسن الوعظ والذكر فهو امامها وعقد نفسه
مجلس الاملا في الحديث سنة سبع وثلثين واربعمائة وذكر
ابو الحسن علي الباخرزي في كتاب دميته القصر وبالغ في التنا عليه
وطال في حقه لوقوع الصغر بسوط مجلس لاذاب وكوريطا بليس
في مجلسه ثاب ودل الخطيب في راحة قدم علينا بعد بغداد وقال
في سنة ثمان واربعمائة وحدث بغداد وكينا عليه
وهو ثقة وكان يفتي احسن الموعظه ملاح الاشارة وكان يعرف
الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكر
عبد الغفار الفارسي في تاريخه وقال ابو عبيد الله محمد بن الفضل
الفراوي المستر باعبد الكريم بن هواز القشيري لنفسه
سقى الله وفتاكت اخلاوا بوجهه وتغر الهوى في روضه الانس ضاحك
اقنار زمانا والحيون قمره واصبحت يوما والجفون سوا قلبي
وقال ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الواعظ الفراوي كان ابو القاسم
القشيري كثيرا ما يشد لعصمه
لوليت ساعه ينما ما يسا وشهدت كرف نكر الود اعا
ايقنت ان من الدموع محذرا وعلمت ان من الحديث دموعا
ولدت في شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وثلثمائة وتوفي

صحه يوم الاحد من طلوع الشمس سادس عشر مع الاخر سنة
 خمس وثمانين واربعمائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 شفعه الى على الدقاو وحدهما الله تعالى وكان واليا بصرى عدا الرح
 اما ما كبر الاستعداد اباه في علومه ومجالسه ثم واضع دروس
 امام الحرم الى المعالي حتى حصل طريقته في المذهب والجلال ثم خرج
 الحج فوصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له من نور عظمه
 وحضر الشيخ ابو اسحاق الشافعي بمجلسه واطبق علما بغداد
 على انفسهم لم يروا مثله وكان يجمع بينه النظاميه وروباط
 شيخ الشيوخ وجرى له مع الخبايله حصارا بسبب الاعتقاد
 لانه تعصب للشافعية وانتهى الامر الى قتله قتل وبها جماعه
 من الفرقى ركب احدا ولاد نظام المال حتى سكنها وبلغ الخبر
 نظام الملك وهو باصبعها من نسر اليه واستدعاه فلما حضر
 عنده نادى لكرامته ثم جهره الى بيسانور فلما وصلها لازم الدرس
 والوعظ الى ان قارب انقضاء امره فاصابه ضعف في اعضائه
 واقام كذلك مقدار شهر ثم توفي بكونه بها والجمعه الثامن والعشرين
 من جمادى الاخره سنة اربع وعشره وخمس مائة بنسب انور
 ودفن بالشهد المعروف لهم رحمهم الله تعالى وكان حفظه في الشعر
 والحديث متيا كثيرا وراى له في بعض الجاميع هذه الايات
 وذكر السمعاني في المجلد ايضا

القلب يحول بارع والاهر فيك منازع
 جرت القضية بالنوى بالقضية وارع

اما في كل تصديق لحظكم بارق

من كتاب في كتابه الذي كناه له بيتين عجبا في فاجئت ذكرها وها
 ومن كان في طور الكهف واقف لكونه فاني لمن ليل لها غير ذائق والشرق تلتهم وصلها

الله يعلم اني اغراق وجهك جازع
 والفتش في بضم القاف وفتح الشين المجمة وسكون اليا المتباه
 من تحتها وبعدها راهده السبعة الى الاقشيري ركب وهي قبيله
 كبيره واستقوا بضم الهيمه وسكون السين المجمله وضم النون المتباه
 من فوقها او فتحها وبعدها واو ثم الف وهي ناحية بنسب انور
 كثيره القوي خرج منها جماعة من العلماء **تاج الاسلام السمعاني**
 ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن محمد بن المطهر المنصور بن محمد
 بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيب التميمي
 السمعاني المروزي العقبة الشافعي الحافظ ذكره الشيخ عز الدين ابو
 الحسن علي بن الاثير الحريري في اول مختصره فقال كان ابو سعد واسطه
 عقد البيت السمعاني وعينهم الباصره وبنوهم الناصره واليه
 انتقلت رياستهم وبه كملت سبيادتهم وحل في طلب العلم
 والحدث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر
 الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات والى قومن
 والري واصبهمان وهدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز والمهمل
 والحريه والشام وغيرها من البلاد الى بطون اكرها ويتعذر حصرها
 ولقي العلماء واحدا منهم وجالسهم وروى عنهم واقتربا بافعالهم
 الجميله وانا هم الجميله وكان على شيوخه تردد على اربعة الاف
 شيخ وصنف التصانيف الحسنة العزیزه القابله في ذلك
 بدمييل بارع بغداد الذي صنفه الحسا فلما انزل الخطيب وهو
 نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو بريد على عشرة مجلد

وكذلك لا ينساب نحو ثمان مجلدات وهو الذي اختصر عز الدين
 المذكور واستدل عليه وهو في ثلاث مجلدات والمختصر هو
 الموجود بأيدي الناس والاصل قليل الوجود ذكرنا وسعد السمعاني
 المذكور في ترجمته والله ان اباه حج سنة سبع وسبع واربع مائة
 ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعته من المشايخ وكان يعظ
 الناس في المدارس النظامية وقرأ عليه الحديث وحصل الكتب
 واقام عند الكوفة ثم رحل الى اصفهان فسمع بهام جماعة كثيرة
 ثم رجع الى خراسان واقام بهروا الى سنة تسع وخمسين مائة وخرج
 الى نيسابور قال ابو سعد وحسني واخي اليها وسمعنا الحديث
 من ابي بكر عبد العطار من محمد الشيرازي وغيره من المشايخ وعاد
 الى مرو وادركه المنيعة وهو شاب في ثلاث واربع سنه وكانت
 ولادته في شعبان المذكور وهو يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان
 سنة ست وخمسين مائة رحمه الله تعالى وتوفي بهروا في ليلة عشرين
 شهر ربيع الاول سنة اثنى وستين وخمسين مائة رحمه الله تعالى
 وكان ابو محمد اماما فاضلا طرا احداثا فقيها سافعا حافظا
 وله الاملا الذي لم يسبق اليه مثله يحكم على المتون والاسانيد وابان
 مشكلاته وله عدة تصانيف وكان له شعر غسيله قبل موته وكانت
 ولادته في جمادى الاولى سنة ست وستين واربع مائة وتوفي
 وقت فراق الناس من صلاة الجمعة ثلثي صفر سنة عشر وخمسين مائة
 ودفن مع السنين عند والده الى المطر بسفحوان احدى مقابر مرو
 رحمه الله تعالى وكان حليفا لمصنوع امام عصره بلاد فاجده اقر
 له بذلك الموافق والمخالف وكان حليفا للمذهب متعينا عند ابيته

فحج في سنة اثنى وستين واربع مائة وطهر له بالحجاز مقتضى
 انتقاله الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فلما عاد الى مرو
 لقي بسبب انتقاله محبا وبغضا شديدا فصدر على ذلك وصار امام
 الشافعية بعد ذلك لدرس ويقتى وصف في مذهب الامام الشافعي
 رضي الله عنه وفي غيره من العلوم نصا ينفك عنهم منها منطاج
 اهل السنة والانتصار والرد على القدرية وغيرها وصف
 في الاصول القواطع وفي الخلاف الرومان شتم على قبيح
 من الزم مسلكه خلافة والاوسط والاصططلام رديه على
 ابي زيد الدبوسي واجاب عن الاسرار التي جمعها وله تفسير القرآن
 العزيز وهو كما بنفسه وجمع في الحديث الواحد ثمان مائة شيخ
 وتكلم عليها فاحسن له وعظ مشهور بالجودة وكانت ولادته
 سنة ست وعشرين واربع مائة مرو رحمه الله تعالى وفي
 بيتهم جماعة كثيرة علماء روسا والسمعاني يفتح السور المملية
 وسلون المم وفتح العن الممسلة وبعد الاول من هذه النسب الى
 سمعان وهو بطر من ميم سمعت بعض العلماء يقول بحور بكر السري
 ايضا **ابو محمد** عبد الحارار الى بكر بن محمد بن جديس الصقلي
 الشاعر المشهور قال بن ساس في حقه هو شاعر ما هو بقرطس
 اعراض المعاني البديعة ويعتبر عنها بالفاظ النفس الرفيعة
 ويتصرف في التشبيه المصيب ويعود في بحر الحكم على المعنى
 الغريب فمن معانيه البديعة قوله في صفة نهر
 ومطر الا جزا بصقل منته صبا علت للعين ما في ضمير

وتعصبا

ابو جدير الصقلي
 الشاعر

حرب بطراف الحشا كلما جرى عليها شكي اوجاعه يحسن
كان جنانا ربيع تحت جبابه فاقبل بلقي نفسه في غدره

وله من قصيد

بت منها مستغيثا قبل ان ياتي منها على الدهر اقتراح
واروى على المشوق عالم بكر في قدره الما القسراح

وله من قصيد اولها

فمها تها من كف ذات الوشاح فقد نعى الليل بشير الصباح
ما كوالى اللات واركب لها سوانق اللهود ذات المزاج
من قبل ان يشف شمس الضحى وبوالعوادي من تغور الاقحاح

ومن معانيه النادرة قوله

زادني على كحل الجفون نكحلا ونسم فصل السهر وهو قول
وله من مجمل قصيدة مشوقة لها صقلية

ذكر صقلية والاسى جرد للنفس نكحارها
كان كنت اخرجت من حنة فاني احرق اخبارها
ولولا ملوحه ما البكا حسبت موعى انهارها

وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وسبعين واربعمائة

ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليه واجرا عطاياه وملك
قبض المعتمد وحسن باعمات كما سياتي ذكره في ترجمته اوشاع
الله تعالى سمع من حمد ليس المذكور له اما ما عملها في الاعتقال
واجاب به عما نقول
اتياس من يوم نيا قضا مسه وشمث الددري في البروج تدور

ولما رحلت بالندى في الكوفة وقلقل صنوي منكم وتبير
روعت لساني بالقمامه فزدت لهذا الجبال الراسيات شير
وقدالم في البيت الاحمر نقول حمد الله من المعتز في مرسه الوزير
الى القاسم حمد الله من سلم من رده

قد استوى الناس ومات الكمال وقال صرنا الهرايز الرجال
هذا ابو القاسم في بعضه فوموا انظروا كيف نزول الجمال
وله ديوان شعر اكثره حدود وفيه سبع وعشرين
وخمس مائة بحور ميسرة وقيل بحجانه وايبانه الميمية
التي في الشيب والعصاة تدل على انه بلغ التماس في حمد الله
تعالى وحمد يس نفع الحما المصلحة وسكون الميم وكسر اللام المصلحة
وسكون اليا المشاه من تحتها وبعد هاسر ميميه والصقل
نفتح الصاد المصلحة والقياف وبعد هالام مشدود

هذه النسخة الى جريد صقلية وهي من بحر المغرب القرب من

افريقية **ابو طالب عبد الجبار محمد بن محمد** ابو طالب المعافري

المعافري المغربي كان اماما في اللغة وفنون الادب جادا للام
وانتهى الى بغداد وقرأ بها واشتغل على خلق كثير وانتفعوا
به ودخل الديار المصرية في سنة احدى وخمسين وخمسمائة
وقرأ عليه بها الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن بزي المقدم
ذكره وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على طريق المغاربة واكثر
ملكيت في الادب وراى منه شيئا كثيرا وقد انقضى خطه عاياه
الا ثمان وروى في سنة ست وستين وخمسين مائة وهو عايد

الى العرب من الديار المصرية رحمه الله تعالى والمعاذ في فتح المم
والعير المصممة ولعدا الا ان فامكسور ثم راهد النسبه الى
المخاف من بعض هي قيل كبير عاقته بلصر **ابو بكر**
الدراو من همام من نافع الصنعلي من ارجح قال ابو سعد
من السمعي في طارحل الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثلما رحلوا اليه بروي عن عمر وعنه روي عنه
الحمد الاسلام في زمانه وكانت ولادته في سنة ست وعشرين
ومايه وتوفي في شوال سنة احدى عشر ومائتين بالمرحوم حمد الله
تعالى والصنعلي بفتح الصاد المصممة وسكون الهمزة وفتح العين
المصممة وبعدها لاف لوز هذه النسبه الى امه صناعا
وهي من اشتهر مدن المن ورا دوا الهمزة في النسبه اليها
وهي لنسبه شاده كما قالوا في مصر **ابو نصر**
ابو نصر عبد السيد من محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر
المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعي كان فقه العراقي في وقته
وكان ايضا في الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وتقدم عليه في معرفه
المذهب وكانت الرحله اليه من البلاد وكان يقيا حجة صالحا
ومن مصنفات كتاب المشاهير في الفقه وهو من اجود كتب اصحابنا
واصحها نقلا واثبتها ادله وله كتاب تذكر العالم وطريق السبيل
والعدن في اصول الفقه وتولى التدريس بالدرسه النظامية ببغداد
اول ما فتح من عزل بالشيخ الى اسحاق وكانت ولايته لها عشر يوما
ولما توفي ابواسحاق اعد لها الوصل المذكور وقد سبق في ترجمه

لصنعلي

ابن الصباغ الشافعي

الشيخ الى اسحاق في حروف الهجزة طرف من هذه القصص وكانت
ولادته سنة اربع مائه ببغداد وكف بصره في اخر عمره وتوفي
في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين واربع مائه ببغداد
وقيل بل توفي في يوم الخميس مستصف شعبان في السنة المذكورة رحمه
الله تعالى **القاضي** ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن محمد بن احمد
ابن الحسين بن هارون بن مالك بن طوق النخعي صاحب الرحمة كان فقيها
المالكي وهو في ربه ملك بن طوق النخعي صاحب الرحمة كان فقيها
الدينا شاعرا صنف في مذهبه كتاب التلخيص وهو مع شعره
من حيار الكتب واكثرها فائدة وله كتاب المعونة شرح الرسالة
وعمره اربعة بثمانين ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال سمع
ابا عبد الله بن الحسين بن محمد بن سفيان وابا حفص
بن بشار هير وحدثني كنيته عنه وكان فقه ولم يبق من المالكيين
احدا اوقف منه وكان حسن الطر جيد العباد وتولى القضاء
بباد رايابا وبالكساربا وخرج في اخر عمره الى مصر فمات بها ودكوة
من سام في كتاب الاخيرة وقال الشان بقبه الناس ولسان اصحاب
القياس وقد حدث له شجرة امعانية اجلي من الصبح والفاظه
احلى من الظفر بالخير ونبته به بعد اذ كعاد به البلاد بدوي
فصلها في حكم الايام في محسني علمها في تلخ اهلها وودع
ماها وظلها فحدث انه ستيه يوم فصل عنها من اكارها
واصحابها بحار حمله موقوف وطوائف كثيرة وانه قال لهم
لو وجدت بئر ظهرا بينكم وعينكم كغداة وعشية ما عدل عن

القاضي

سلام على بغداد في كل موطن وحق لها من سلام مبضا عقب
فوالله ما فارقتمنا عن قلا لها واني لست بطنجا فيها لعارف
ولكنها صاقت على باسرها ولم تكن الارزاق فيها تساعف
وكانت كحل كنت اهوى نوه واخلاقه تنامي ونخاله
واختار في طريقه محرم النعمان وكان باصدا مصر والمعزم بهمد
ابو الحلا المعوي فاصافه في ذلك يقول فرج حله ايات
والملك بن نصر زهير في شعره لا نا محمدنا التاي والسجرا
اذ اتفق احبا ما لا جد لا وينشر الملك الظليل ان شعرا
ثم توجه الى مصر فحل الواها وملا ارضها وسماها واستتبع
سادتها وكبراها وتناهت اليه الغراب وامالت في يده
الغريب فمات لاول ما وصلها من اكله استتمهاها فاكلها
ورحموا الله قال وهو منقلب وبفسه فتصدق وتنصوب
لا اله الا الله اذ اعتنما متنا وله اشعار راقه طريقه من دال قوله
وناله قبلتها فتبعت وقالت تعالوا فاطلبوا اللص للحد
فقلت لها اني قد تبت غاصب وما حكموا في غاصب يسوي الرد
خذيها ولاي عن اسير ظلامه وان انت لم ترضي والفا على العبد
فقلت فصا صر يمتد العقل انه على كبد الحاني الزمر الشهيد
فما تتعيني هميا رخصها وباتت يساري وهي واسطه العقد
فقلت الم تخبري بانك اهد فقلت بلا ما زلت اهد في الزهد
ومن شعره ايضا

33

بعد اد دار لاهل المال طسه والمفال سر دار الصنك والضيق
ضللت جيران امشي في اذقها كاني مصحف في بيت رندلق
وذكر صاحب الدخنة انه ولي القضاء مدرته اسعد وسيل
عن مولده فقال يوم الخميس السابع من شهر الحجه اثني وستين
وثلاث مائه ببعده اد وتوفي اسله الاثني الرابعه عشره من صفر
سنة اثني وعشرين واربع مائه فمكبره وقل انه توفي في شعبان
من السنة المذكوره رحمه الله تعالى ودفن في القرافه الضخري
وزرت قبره في ما بين قبه الامام الشافعي رضي الله عنه وباب
افه بالقرب من ابن العاصم واشتد رحمه الله تعالى **ابو**
محمدا العوفي سعيد بن علي بن سعيد بن سري مروان بن محمد
العمري الاردي الحافظ المصري كان حافظ مصر في عصره وله نوايف
نافعه منها مشتمله السنه وهات المؤلف والمختلف وغير ذلك
وانتفع به خلق كثير وكانت سنه ومن الى اسامه جناده القوي
والى على المقرى الانطاكي مؤيد ايكده واحتما في دار الكتب
ومذ الران فلما قلمها الحاكم صاحب مصر استتر بسبب ذلك
الحافظ عبد الغني خوف ان يلحق بهما الاتهام به بعاشرتهم واقام
مستخفيا من حتى حصل له الامن فظهر وقد تقدم في رحمه الى
اسامه خير ذلك وكانت ولاده الحافظ عبد الغني لليلتين بقتا
من ذي القعدة سنة اثنى عشر وثلثمائه وتوفي اسله الثلاثا
ودفن يوم الثلاثاء سابع صفر سنة تسع واربع مائه طمرد في
حصن مصلى العمد رحمه الله تعالى وتوفي والده سعيد المذكور

سنة ثمان و شئ و ثلثمائة و عمة ثلاث و اربع مئة رجة الله
تعالى وقال ولد الحافظ عبد الغني الم اسمع من الذي شيئا
ابو الحسن بن خافره بن ابي عبد الله بن محمد بن عبد
العاف بن احمد بن محمد بن سعيد الفارسي الحافظ كان اماما في
الحديث والعربية وقرأ في الكوفة ولحقه الاعتقاد بالفارسية
وهو من جنس من ولد علي الهام الحنفي في الجبال الجبلي صاحب
لغاية المطلب في المذهب والخلاف ولا رقة منه أربع مئة وهو
سبط ابي القاسم عبد الكريم القشيري المقدم ذكره وسمع عنه
الحديث الكثير وجد تفرغاه وبت الى عمه الدقاق وخاليه الى
والى سعيد وولد الى القاسم القشيري وولد ابو عبد الله سعيد
بن عبد العاف بن ووالده امه الرحم ابنة ابي القاسم القشيري وولده
كبير سواه ثم خرج من بساير الى خوارزم وولي بها الا فضل
وعقد له المجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى
الاحاديث وقرى عليه لطايف الاسارات فتلك النواحي
ثم رجع الى بساير وروى الخطابة بها واصل بها في مسجد عقيل
ايضا يوم الاثنين سنة ثم صنف كتابا عديدة منها المفهم
اشرح غريب صحيح مسر السباق لتاريخ بساير وروى عنه
في او احدى القعدة سنة ثمان عشرة و خمسمائة و كتاب
مجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت
ولادته في شهر ربيع الاخر سنة احدى و خمسين و اربع مائة
و توفي في سنة ثمان و خمسين و خمسمائة بنفيسا نور رجة الله

عبد العاف بن القاسم
٣١

٣٢

ابو الوقت عبد الاول بن عبد الله بن يحيى بن شعيب بن
اسحاق السجزي كان مشترا من الحديث على الاسنان طالت مدته
والحق الاصل في الاكابر سمع من الحارث بن اسيد بن ابراهيم بن
شاور سنة احدى و خمسين و ستمائة على الشيخ الصالح ابي جعفر
بن محمد بن هبة الله بن المكرم الصوفي بن جعفر بن الشيخ ابي الوقت
المدني في سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة وكان الشيخ ابي الوقت
صالحا يعلب عليه الخير وامتثل بوجه الى مدته مائة و ستمائة
فولد بها ابو الوقت في ذي القعدة سنة ثمان و خمسين و اربع مائة
و توفي ليلة الاحد سادس ذي القعدة سنة ثلاث و خمسين
و خمسمائة رجة الله تعالى و توفي في مائة و ستمائة بضع عشرة و خمسين
مائة رجة الله تعالى و قد تقدم الكلام على السجزي وهو
شواد النسب **ابو الفرج** بن المنعم بن ابي الفتح عبد الوهاب
بن سعد بن صدقة بن الجهم بن كيسان الملقب بقمي الازدي الحنفي الاصل
المعتمد ادى المولد والدار الحنبلية المذهب كان تاجرا وله في الحديث
السماعات العالية و انتقلت الرحلة اليه من اقطار الارض والحق
الصغار والكبار لا تشاركه في شيوخه ومنسوبة عنه احد
و كانت ولادته في صفر سنة خمس و خمسين مائة و توفي ليلة الاثنين
السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست و تسعين و خمسين
مائة ببغداد و دفن في الغد بمقبرة الامام احمد بن حنبل رضي الله
عنه بدار حنبل عدايبه واهله وكان يحكي للاهل والخواص الى
ان مات و سري مائة و ثمان و اربع مائة رجة الله تعالى

ابو الوقت السجزي
٣٩

عبد المنعم بن ابي الفتح

حسن المعاني را تو الكلام ملحق النظام من محاسن اهل الشام
 له ديوان شعر احسن منه كل الاحسان فمن محاسنه
 اتري ثار ارام بدت على محاسنها بكسبي
 في لخطها وقوامها ما في القند والرد
 وبوجهها ما الشياخ خليط بار الوحشنتي
 بكرت على وقالت اختر حصلا من حصليتي
 اما الصدود او العراق وليس غدي غير دين
 فاحببنا ومدامي تنهل من الماء زمين
 لا تفعل ان حار صدك ^{او فراق} حار حبي
 وكما قلت انفضى قمصت مساعده لبدي
 ثم استقلت اين حلت عيسها ربيت ما بين
 وتواب اظهر زبابي الى بصورتين
 سودتها واطلعتها فرائي يومها ليلتين
 هل بعد ذلك من يعرفني البصار من اللجين
 ولقد حلتها لحد العمد بيني ~~ما وبلي~~
 منكسبا بالشعر تانس الضاع ~~في اليد~~
 كانت كذلك قبل ان ياتي على نزل الخسبي
 فالوم حال الشجر واليه ~~ال~~ الشعر من
 م هذه القصيدة عملها عبد المحسن وعيا الحسن والبد
 الوزير ابو القاسم بن المغربي وهي قصيدة طويلة حميدة ولها
 حكاية طريفة وهي ان كان له من عسقلان ويسمى نقال له ذوا

المنشئين

المنقبتين فجاه بعض الشعراء وامدحه هذه القصيدة وجا
 في مدحها ~~وال~~ المناقب كلها فلم تقتصر على اثنتين
 فاصغى الرئيس الى الفتاوى واستحسنها واجزل جازيه فلما خرج
 من عنده قال له بعض الجاهل من هذه القصيدة لعبد المحسن فقال
 اعلم هذا واحفظ القصيدة ثم انشد لها فقال له ذلك الرجل كلف
 حتى عملت معه هذا العمل من الاقوال عليه والجايزه السنه
 فقال لم افعل ذلك الا لاجل البيت الذي ضمنها وهو قوله
~~وال~~ المناقب كلها فان هذا البيت ليس لعبد المحسن وانا ذو
 المنقبتين فاعلم قطعاً ان هذا البيت ما عمل الا في وهو في نهاده
 المحسن ومن شعره الصبا
 وانح مسه نروي بقرح مثل ما مستني من الجوع قرح
 بنت صيفي له فاحكم الدهر وفي حكمه على الخسر قرح
 فاستدالي بقول وهو من السكر في الهم طافخ اسر نوحوا
 لم تغربت قلب قال رسول الله والقول منه نصح ونح
 سافروا تخموا وور قال عام الخلد صوموا نوحوا
 وذكر له صاحب اليتيمه هذه البيت
 غدي جدا يوق شكر غرس جودك ودمها عطش فليس غرسا
 فدار عوها وفي اعصانها رمي فطر عودا خصر العود ان نيسا
 واحتجاز يومها بقرصه نوال فاستشد
 عجبا لي وهو من زعم على قرك كيف اهتديت قصد الطريق
 انراي لست عهدهك يوما صدقوا ما لميت من صدوق

ولما ماتت امه ودفنتها وجد عليها وجد اكثرا فانشد
 رهينه احجار بيضاء كدك تولت خلعتهم وده للمسك
 وقد كنت ابي ان تشكث وانما انا اليوم ابي بها ليس تشكثي
 وهذا المعنى ما حو من قول المتنبي
 وشكنتي فقد السقام لانه قد كان لما كان الى اعضا
 وخاسنه كثره والاقتضار اولي وتوفي يوم الاحد تاسع شوال
 سنه تسع عشر واربع مائه وعمره ثمانون سنه واكثر
 رحمه الله تعالى وعلينون يعز الخبير المجتهد وسكون الامم
 البا الموحدين وبعد الواوون والصوري قد تقدم الكلام عليه
ابو اليمون محمد الملقب الحافظ بن محمد بن المستنصر
 بن الطاهر بن الحاكم بن العزيز بن المحسن بن المنصور بن القائم بن المهدي
 بن عبد الله وقد تقدم ذكر المهدي وجماعه من خلفه بروع
 الحافظ بالقاهرة يوم مقتل بن عمه الامر بولاه العهد وتدير
 المملكه حتى ظهر الجمل المخالف عن الامم حسبما ياتي شرحه
 في آخر الترجمة ان شاء الله تعالى فغلب عليه ابو علي احمد بن الفضل
 بن امير الجيوش بن راجي الجمل وقد تقدم ذكر ابيه في حق الحسين
 في صحه يوم ما يعنه وبالعنه الاختلاف في اهل القصر
 وقبض على الحافظ المذكور واستقل بالامر واقام به احسن قيام
 ورد على المصادرين اموالهم واظهر مذهب الاماميه
 ونسك بالامم الاثني عشر ورض الحافظ واهل بيته

المخلف

بينه ودعا على المياثر للقيام في اخر الزمان المعروف بالامام
 المنتظر على زعمهم وكنت اسمه على السند وتوفي بوزن حم على
 خير العمل واقام كذا الى ان وثب عليه رجل من الخاصه
 بالسفستان الكبير بظاهر القاهرة في المصفى من الحرم سنه ست
 وعشرين وخمس مائه وقتله وكان له تدبير الحافظ فبادر
 الاحناد باخراج الحافظ وبيايعوه ولقبوه الحافظ ودعي له
 على المنابر وكان مولده بالقاهرة في الحرم من سنه سبع وستم
 واربع مائه وتوفي بالهند يوم قتل الامر وسباني بارحه في ترجمته
 في حرف المم ان شاء الله تعالى ثم بويج بالاستقلال يوم قتل
 احمد بن الفضل في التاريخ المذكور وتوفي اخوانه الاحد لخمس
 خلون من جمادى الاخر سنه اربع وثلث مائه واربعين
 وخمس مائه رحمه الله تعالى وولده في الياءه عشر من شهر
 رمضان سنه ثمان وستين واربع مائه ولم يتوال الامر لابن ابوه
 صاحب الامر من بعدهم سواه وسوى العاصد عبد الله وقد
 تقدم ذكره في العباد له وكان سبب توليته ان الامر خلف ولدا
 وخلف امراه حاملا فهاج اهل مصر وقالوا هذا السبب لا موت
 الامام مهيم حتى خلف ولدا ذكرا وبضع عليه بالامامه وكان
 الامر قد نص على الجمل فوضعت المراه بنتا فكان ما شجهاه من
 حدث الحافظ المذكور واحمد بن الفضل امر الجيوش **وهذا**
 السبب بويج الحافظ بولايه العهد ولم يبايع بالامامه
 مستقلا لانهم كانوا ينتظرون ما يكون من الجمل وهذا الحافظ

بعضقلان

كان كثر المرض بعلمه القولنج فعمله شيرهاه الدبلي طبل
 مشهور وخبري القولنج الذي كان في خزانهم لما ملك السلطان صلاح الدين
 حفيد شيرهاه رحمه الله تعالى الدار بالمدينة وكسر السلطان المدون وقصد
 الذكور ان خلد من المعادن السبعة والاكابر السبعة في اشراقها كواحد
 كره هذا القولنج
 منها في وقتهم وكان من خاصيته ان الانسان اذا صر به خرج
 الروح من مخبره ولهذه الخاصية كان يمنع من القولنج **ابو**
عبد المؤمن على القيسي الكوفي الذي قام بامر محمد بن قيس
 المعروف بالمهدي كان والده سبطا في قومه وكان رضا نغا في عمل
 الطين يعمل هذه الآنية فيبيعها وكان عاقل من الرجال وقورا وحكيما
 ان عبد المؤمن في صباه كان ياما تجاه ابيه وابوه مشغول بعلمه
 في الطين فيسمع ابوه دويانا في السمار فرفع راسه فرأى حياه سودا
 من الخجل قد هوت مطيعة على الدار فزالت كلها مجمعة على عبد
 المؤمن وهو نايم فغطته ولم يظفر من تحتهما ولا استيقظ لها
 فرائه امه على تلك الحال فصاحت خوفا على ولدها فسلتها ابوه
 فقالت اخاف عليه وقال لا بأس عليه بل اني متعجب مما ابرأ عليه
 ذلك ثم غسل يديه من الطين ولبس ثيابه ووقف ينظر ما يكون
 من الخجل فطار عنه يا جمعه فاستيقظ الصبي وما به من ألم
 تفقدت امه جسده فلم تربه اثر ولم يشك اليها المأ
 وكان بالقرب منهم رجل معروف بالخبز فمضى ابوه اليه فخبز
 ما رآه من الخجل مع ولده فقال الخبز يوشك ان يكون له شأن
 تجتمع على طاعته اهل المغرب فكان من امره ما لا يشتمر

شيرهاه
 عبد المؤمن

امرو

بريت

وراثة في بعض تواريخ المغرب ان ابن قمرت كان قد طهر كان
 يقال له الجفر وفيه ما يكون على يده وقصه عبد المؤمن
 وحليته واسمه وان ابن قمرت اقام معه في طلبه حتى
 وحده وصحبه وهو اذ ذاك غلام وكان يكرمه وتقدمه على
 اصحابه واقصى اليه بسره ولا تهي به اليكش وصاحبها
 يومئذ ابو الحسن علي بن يوسف بن باسقة ملك المسلمين وجرى
 له معه فصول بطول شرحها وخرج منها فتوجه الى الجبال
 وحشد واستمال المصامدة وبالجملة فانه لم يملك شيئا
 من البلاد بل عبد المؤمن ملك بعد وانه بالجيو من الجفرها ابن
 قمرت والترتيب الذي رتبته وكان ابا يتقدمه في الجبابه
 ويستند اذا البصره
 تكاملت فيك اوصاف خصصت ما فكلنا بك سرور ومغتنب
 للسرخ ضاحكة والاف ما تحه وانفس واسعه والوجه منبسط وهذا البيت
 وكان يقول لا يحابه صاحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنه
 انه استخلفه بل راعى اصحابه في تقديمه اشارته فتم له الامر الى الشبه
 وكل واول ما اخذ من البلاد وهو ان تم تلمسان ثم قاس ثم اخذ من اشاع
 سلا ثم سبخته وانتقل بعد ذلك الى ماس وحاصرها احد عشر المنة ظهور
 ثم سار ثم ملكها وكان اخذ لها في اول جناس واربعين
 وخمس مائة واستولى له الامر واستمد ملذات المغرب الاقصى
 والادبي وبلاد افرقيه وكثر من بلاد الاندلس وشي من المهرس
 وقصد في الشبه واوامتدحته باحسن المدايح ذذ اعماد

وهذا البيت
 واحد تلمسان
 ثم اخذ من اشاع

الاصبهان في كتاب الخوذة ارا الفقه ابا عبد الله محمد بن ابي
 التثبيها العباس التيفاشي لما انتشره
 ما هو عظيمه بين البيه والاساس مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي
 انتار الله بان يعصر على هذا البيت وامر له بالف نمار ومكان
 بتهدت له القواعد واتممت ايامه خرج من مكنش المدينه
 سلافا صا به بها مرض شديد ووفى منه في العشر الاخر من
 جمادى الاخره سنة ثمان وخمسين وخمس مائه وكانت عمه
 ولايته بلانا وقلنس سنة واشهر او كان غدموته شيخا نفي
 البياض وقلنس من تاريخ فيه سيرته وحليته وقال مولفه رانت
 شيخا معتدل القامة عظيم الهامه امثال الحمدي عشت
 اللجه تشن الاقر طول القمعه واضع بياض الامتار حله الامن
 حال رحمه الله وقلان ولادته كانت سنة خمس مائه
 وقل سنة تسعين واربع مائه والله اعلم والكومي يضم الكاف
 وسكون الواو وبعد هاهم هذه النسبه الى كومية وهي قريبه
 صغيره نازله ساحل البحر من اعمال تلمسان ومولده في قرية
 هناك يقال لها باجره **ابو القاسم عثمان بن سعيد**
 بن شاد الاحول الانطاقي الفقيه الشافعي كان من كبار الفقهاء
 الشافعية اخذ الفقه عن المزني والربيع سليمان المرادي
 واخذ عنه ابو العباس بن مبرج وعنه وهو كان السبب في نشاط
 الناس بهجداد وفيه الشافعي وحفظها وقال عن المزني انا انظر
 في كتاب الرسالة عن الشافعي رضي الله عنه منذ حسين سنة

مده واشتغل الناس عليه واتفقوا به ثم انتقل الى دمشق
 وقول تدرس المدرسه الرواحيه ولما بنى الملك الاشرف رحمه
 اوده تعالى دار الحديث بدمشق فوصف تدرس بها اليه واشتغل
 الناس عليه بالحدوث وتولى تدرس مدرسه سنت الشام التي
 هي داخل البلد فكان يقوم بوظايف الجهات الثلاث من غير
 اخلال بشي منها الا بعد ضروري لا بد منه وكان من العلم
 والدرع على قدم عظيم وقدمت عليه في اواخر شوال سنة اثنى
 وثلاثين وست مائه واقمت عنده ملازم الاشغال مدرسه
 وصنف في علوم الحديث كتابا نافعا وكذلك في فناسك الحج جمع
 فيه اشعا حسنه كحاج الناس اليها وهو مبسوط ولما اشتكالات
 على باب الوسيط في الفقه ولم يزل امره جاريا على سداد وصلاح
 حال واجتهادا في الاشتغال والرفع الى ان توفي يوم الاربعاء
 وقت الصبح وصلى عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرين
 من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث واربع وست مائه بدمشق
 ودفنه بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى ومولده
 سنة سبع وستين وخمس مائه بخراسان والنصري يفتح التوف
 وسكون الصاد وبعد هاهم هذه النسبه الى حله الى نصر
 المذكور وشرحان يفتح الشير المشكته والراو الحنا المعجم ولعد
 الالف نور فقه من اعمال اربل فقه من شهر زور ٩
ابو الفتح عثمان بن محمد بن الموصلي النحوي المشهور كان اماما
 في علم العربية قرأ الادب على الشيخ ابي علي الفارسي المقدم ذكره

في علم العربية
 في علم العربية

في حرف الحاء و قارقه وقعد للاقرا بالموصل واجتاز بها شيخه
ابو علي فراه في خلقه والناس حوله تشتغلون عليه فقال له زببت
وانت حصره فترك خلقه وتبعه ولازمه حتى تمهر وكان ابوه
حين ملوكا روميا سلمان بن احمد الازدي الموصل والى هذا اشار
بقوله في جملة ابيات

فان اصبحت بلا نسب فعلى في الوري نسبي

على الاول الى قروم سادة نجب

قيصره اذا نطقوا ارم الازهر والخط

ارم عن سلب وله لشعار حسنه وقال انه كان عور وبيد

يقول وقل ان هذه الالبيات لاني منصور الديللي

صد وذكعني ولا ذنب لي يد على منه فاسده

فقد وحياتك مما يكبت حشيت على عني الواحد

ولولا خفاه ان لا ارال لما كان في تركها فائده

ورأيت له قصده ناسه طوله يرقى بها المتن ولولا طولها لانيته بها
وله من التضايف المعيدة في النجوم كان الخصائص وسر الصانع
والمصنف في شرح بصرف الى عثمان المارني والتلف في النجوم والتحاقيب
والكافي في شرح القوافي للاخفش والمذكر والمؤنت والمقصود والممدود
والتمام في شرح شعر الهداين والممبح في اشتقاق اسماء شجر
الحماسه ومختصر في العروض ومختصر في القوافي والمسائل الحاطرات
والتذكرة الاصبهاية ومختار بلكره الى على الفارسي وقد يهملها
والمقتضب في المختل العين والمع والنبية والمهدب والتبصرة

وعر ذلك ونقال ان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي اخذ منه اسما كتبه
فان له المهدب والنبية في الفقه والممع والتبصرة في اصول الفقه
وشرح من جني نوان المتن وسماه الفشر وكان قد فر الدوان على
صاحبه ورأيت في شرحه قال سال شخص ابا الطيب المتني عن قوله
باد هو الصبر اولم تصبرا

وقال كيف تثبت الالف في نصير مع وجود لم الجازية وكان في

حقه ان يقول لم نصير فقال المتن لو كان ابو الفتح هاها لاجابك

بعمي وهذه الالف هي بدل من نور الملوك الحففة كان في الاصل

لم نصير ونون الماكدا الحففة اذا وقف الانسان عليها ادل منها

الفا قال الاعسى ولا تغد السطان والله واعدا

كان الاصل فاعبدن علما وقف اتي بالالف بدلا وكات ولاده بن

جني قبل النلس والثلاث ما به بالموصل وتوفي يوم الجمعة

ليلتين بقيتا من صفر سنة اثنى وتسعين وبلغتاه رحمه الله تعالى

بعد اد وچني بكر الجيم ونستد يد النون بعد ها يا **ابي**

عم عثمان بن عمر بن المكي العفقه المالكى المعروف بابن الحاجب الملقب

جبال الدين خان والله صاحب الامير عمر الدين موشك الصلاحي

وكان كرويا واشتعل ولده ابو عمر والمذكور بالقاهرة في صغره بالقران

الكريم ثم بالفقه على يد هبلا امام مال الله رضي الله عنهم ثم بالعربية

والقرات وبرع في علومه وانتم ما غايه الاتقان ثم انتقل الى

دمشق ودرس بحامعها في رواية المالكة واكمل العلوم على الاشتغال

عليه والزم لاهر الدروس وتحرر في الفنون وكان الاغلب عليه علم

ابن الحاجب
الحاج
ابو عمر

العربي وصف مختصر بجزءه ومقدمه وجيهه في النحو واخرى
متلها في التصريف وشرح المقدس وصف في اصول الفقه وكل
تصانيفه في نفايه الحسن والافاده وخالف النحاه في المواضع واورد
عليهم اشكالات والزامات تبطل الاجابه عنها وكان من احسن
خلق الله ههنا ثم عاد الى القاهره واقام بها والناس يلازمونه
للاشتغال عليه وجاء في مرار السبب اذا شهد ادات وسالته عن
مواضع في العريه مشكله فاجاب بلخ اجابه يسكنون كثير وتثبت
قام ومن حمله ما سالت عن فسله اعترض الشرط على الشرط في قولهم
ان اكلت ان شربت فانت طالو لم يعين تقديم الشرب على اكل
لسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لا يطلاق وسالته
عن بيت ابي الطيب المتني في قوله

لقد نصرت حتى لا تمطر فالان اقم حتى لا تمطر
ما السبب الموجب لحصر مصطر ومقتر ولا تستمر ذوات
الجزم السبب الموجب فاطال الالم فنهما واحسن الجوارعها ولو لا
الظول للذرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندريه للاقامه بها فلم تطل
مدته هناك وتوفي بها ضاحي بها والحمد لله سادس عشر سنه
ست واربعين سنه ودفن خارج باب البحر وكان مولده في او اخر
سنه سبعين وخمس مائه باسنا رحمه الله تعالى واسنا بفتح
الهزة وسلون السين المهملة وفتح النون بعدها الف وهي بيده صغر
في الاعمال القوصيه بالصعيد الاعلى من مصر **الملك**
العزيز حماد الدين ابو الفتح عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف

بن ايوبي كان فابيا على يده في الديار المصريه لما كان ايوه بالتشام وتوفي
ايوه بدمشق فاستقل بمملكها ما تفاق في الامراكما هو مشهور
فلا حاجه الى شرحه وكان ملكا مباركا اكثر الخير واسع الكرم
محسنا الى الناس معتقدا في ارباب الخير والصلاح وسمع بالاسكندريه
الحديث من الحافظ السلفي والبقية الى الطاهر بن عوف الزهرري
وسمع بمصر من العلامة الى محمد بن بوي الحوي وعمرهم ونعالان
والله كان يوش على بقيه اولاده ولما ولد له الملك المنصور
ناصر الدين محمد كان والده بالتشام والقاضي الفاضل بالقاهره فكتب
لله بنيه المملوك بعل الارض من يدي بلانا الملك ناصر ادم الله
وعنده وارثانه وزاد سعد واسعاد وخيرا ولياه وعبيده
واعدا واداه واشتد باعضائه فيهم واعتصاده وانمي الله
عده حق تعالى هذا ادم المملوك وهذه اولاده ونهني الله
تعالى وله الحمد ردف الملك العزوني عن نصره ولدا مباركا عليه ذكرنا
اسرا برا ذكيا بقيا من حربه كرمه بعضهم في بعض وبيت شريف
كادت تلوحه بلون ملائكة في السماء وسما الله ما وكاني الارض وكانت
ولان الملك العزوني بالقاهره في عام جمادى الاولى سنه سبع وثمانين
وخمس مائه وكان قد توجه الى اليوم فطرد فرسه وراصيدا فتنظر
به فاصابته الحسم من الدحل الى القاهره فتوفي بها في الساعة السابعة
من ليلا الاربعاء الحادي والعشرون من المحرم سنه ثمان وتسعين وخمس
مائه رحمه الله تعالى ولما مات كتب القاضي الفاضل الى عمه الملك
العاذل رساله يعزيه من حملتها فقول في توديع النعمه بالملك

العمر ولا حول ولا قوة الا بالله قول الصابرين وقول في استقبالها
بالمالك العادل الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين وقد كان من امر
هذه المادته ما قطع كل قلب وجلب كل كبد وتشق وقع هذه
الواقعة لكل احد ولا سيما لانتقال الملوك ونواظرة الموت بليغته
وابليغها ما كان في شباب الملوك فحمد الله ذلك الوجه واظهره
ثم السبيل الى الجنة يسره P

وإذا محاسن اوجه بليت وعفا الثرى عن وجهه الحسن
والمملوك في حال تسيير هذه الخدم مجامع بين من ضيق قلب وحسد
ووجع اطراف وغسل كبد ففد فخرج الملوك بهذا المولى والحمد
بالوالده غور بعيد والاسى في كل يوم جدد وما كان ليذكر مل ذلك
الفرح حتى اعقبته هذا الخرح فانه تعالى لا يعدم المسلمين
بسلطانهم الملك العادل السلوة كما لم يعدمهم بدينهم
صلى الله عليهم سلم الاسوة ودفن بالقراة الصغرى وقبته
الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره معروف هناك الشيخ
علي بن مسافر الهكاري العبد الصالح المشهور الذي نسب اليه
الطايفة العدو به سار ذكره في الاواق ونتجه خلق كثير وجاوز
حسن اعتقادهم فيه احد حتى جعلوه قبلتهم التي تصلون اليها
ودخير بقبره في الاخيرة التي تعولون عليها وكان قد صح جماعة
كثيرة من اعيان المشايخ والصالحين المشاهير ثم انقطع الى جبل الكاربي
من اعمال الموصل ونباله هناك نازويه ومال اليه اهل تلك
النواحي كلهم اميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله وقيل ان

بقوته

معرفة ابن الزبير

الزوايا

مولده وقبره يقال لها بيت قار من اعمال عمارك والبيت الذي
ولديه يرا الى الان وتوفي الشيخ سنة سبع وثل خمسين
وخمس مائة في بلد ودفن بزاوية رحمه الله تعالى وقبره معروف
عند من المزارات المجدودة والمشاهير المقصودة وحفلة الى الان
بوضعهم يقومون شجانه وتقفون اثاره والنا من محهم على ما
كانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمه
وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وعلم من جملة الوارد
على اربل وكان من تظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى بقول
رايت الشيخ عدي بن مسافر وانا صغيرا بالموصل وهو شيخ
ربيعه اسمع اللون وكان يحكي عنه صلاحا كثيرا وعاش الشيخ
عدي تسعين سنة **ابو عبد الله** عروه نزل من الرضوى العوام
من خويلد بن اسد بن عبد الحزى بن قصى بن كلاب القرشي الاسدي
وبقيه النسب معروف وهو احد الفقهاء السبعة بالمدن وقد
تقدم ذكر خمسة منهم كل واحد في باب واية الرضوى العوام
احد الصحابة العشرة المشهورين لغيرنا لحيته وهو من صفته
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وام عروه المذكور اسمها
نلت الى بكرا الصديق رضي الله عنه وهي ذات النطاقين واحدى
عجائب الجنة وعروه شقيق اخيه عبد الله بن الزبير بخلاف
اخيها مصعب فانه لم يكن من امهم وقد وردت عنه
الرواية في حروف القرآن وسمع خالته عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها وروى عنه ابن سنان بن الزهري وغيره وكان عالما

معرفة ابن الزبير

صالحا واصابته الاكله في جلده وهو بالشام عند الوليد بن عبد
المطلب ففقط عند جلده في مجلس الوليد والوليد مشغول عند من جلده
فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها فطخت حتى كويت فوجد راحه
الكي هكذا قال بن قتيبه في كتاب المعارف ولم تترك ورد
تلك الليله وبعال الله مات ولده يهر في تلك السفرة فلما عاد الى
المدينه قال لقد لقيت من شدة هذا نصا ولما قتل اخوه عبد الله
قدم عروه على عبد الملك فقال له يوما ارد ان اعطى سيف
اخي عبد الله فقال هو من السوف ولا ايسر من بيننا فقال عروه
اذا حضرت السوف مني انا فامر عبد الملك باحضارها فلما
حضرت احد منها سيفا مقلل الحرف فقال هذا سيف اخي فقال
عبد الملك كنت تعرفه قبل الان فقال لا فقال كيف عرفته قال يعرف الناس
ولا عجب فتم غير ان سوفهم يهر فلو ان قراع الكتاب
وعروه هو الذي احتقر يتر عروه فالمدسه كوهي منسوبه اليه
وليس بالمدسه يرا عذب من ما لها وكات ولادته سنه اثنى
وعشرين وقلبت وعشرين للهجرة وتوفي في قرية له بقرب
المدنه سنه ثلاث وتسعين وقلبت أربع وتسعين وهي سنه الفقه
م رضى الله عنهم وسياتي ذكر ولده هشتام ان شاء الله تعالى وذكر
العبد المذنب الحرام جمع بين عبد الملك بن عبد الله بن الزبير
واخوته مصعب وعروه المذكور ايام قال فقه بعبد مصعب
بن الزبير فقال بعضهم هلم فلنمنه فقال عبد الله بن الزبير
منبئ ان املك الحرم وانال الخلافة وقال مصعب منبئ ان

الملك

امك العراق وجمع بين عقيل بن قيس سكره بنت الحسين
وعاشته بنت طلحة وقال عبد الملك بن عبد الله بن الزبير
واخلاف معاوية فقال عروه استثنى شيئا انتم فيه منبئ الزهد
في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة وان اكون من روى عنه هذا
هذا العلم قال فخر الدهر من روى الى ان بلغ كل واحد منهم
الى امله فكان عبد الملك ابن عبد الله بن الزبير ان ينظر الى
رجل من أهل الجنة في الدنيا فليظن الى عروه بن الزبير **ابو**
الفصل العراقي بن محمد بن العساق القزويني الملقب بذي الدن
المعروف بالطاوي وسي كان ما فاضلا منا طرا محاججا فيما يعلم
الخلاف ما هرافيه استعمل على الشيخ رضى الله عنهما بنو
الحنفي صاحب الطريقة في الخلاف وبرزه وصف ثلاث تعاللق
في الخلاف مختصر وثانيه وثالثه بمسوط واجتمع عليه الطلبة
بمدنه همدان وقصدوه من البلاد البعيدة والفرقة للاستفادة
وعلقوا تعاليقه وبنى الحاح شمال الدن همدان مدرسه
يعرف بالحاجبيه وطريقته الوسطى احسن من طريقته الاخرى
لان فقهها كثير وقولها جامع والثر استنحال الناس في هذا
الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وحلت طوائفه اليها
وتوفي همدان في ربيع عشر جمادى الآخرة سنه ثمان
ماية ورحمه الله تعالى ولم اعلم لنفسه الطاوي شيئا
ولا خرها السمعاني والله اعلم **ابو** **الفصل** العالي عزيرى
بن عبد الملك بن منصور الجبلي المعروف بنسبته الفقيه الشافعي

الطاوي

عزيرى

كان فقهها فاضلاً واعظاً ما هو أفصح اللسان خلوا العبارة شراً المظان
 صنف في الفقه واصول الدين والوعظ وجمع كثيراً من اشعار العرب
 وتولى القضاء مدة بخداد بباب الارزح ودارت في اخلاقه حلة
 وسمع الحديث الكثير من جماعة كبيرين وكان ينظر في مذهب
 الاشعري ومن كلامه انما قيل لموسى عليه السلام لن تروا الى لانه لما قيل
 له انظر الى الحمل ينظر اليه فعلم له ما طاب النظر اليه لم ينظر الى سواها
 فامدعى بمقاله صدق المحبة والاحسان
 لو كنت تصدق في المقال لما بطرت الى سواي
 فسللت سبل محبتي واخترت عبرى في الاصفاء
 ههنا ان يحوى القواد محقق على استقواء
 وتوفي يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة اربع وتسعين واربعمائة
 بعد اذ ودفن بباب ابراهيم والشيخ الى اسواق الشيرازي
 رحمه الله تعالى وعمر بفتح العين الممثلة وزان بينهما يا
 معجبه ما ندس من تحتها وهي ساكنة وبعد الزاى الثانية يا ثانية
 وتنبذ له فتح الشجر المعجم وسلون اليا المتناه فرحتهما وفتح
 الدال المعجم واللام وبعدها ها ساكنة وهولفت عليه ولا تعرف
 معناه **ابو عطاء** من ارباب راج وقل سالم بر صفوان
 بن وهب وجميع المكي كان من اجلا الفقهاء وتابعي مكة قال
 قتادة اعلم الناس بالناسك عطاء وقال ابراهيم بن عمر بن عيسى
 اذكرهم في زمان بني امية ما مروى في الحاح صايحما صبح لا
 نفق للناس الا عطاء من راج واياه عنى الشاعر بقوله

عطاء ابي راج

سل الفتي المكي هل في تزاو وصفه منشأ القواد جناح
 فقال معاذ الله ان يذهب التقى تلاصق الكبار به جراح
 فلما بلغه اليقين قال والله ما قلت بشئ من هذا ونفعل
 اصحابنا عن مذهبنا انه كان يدعى بالبحر وطى الخوارى ياذن
 اربابهم وحكى ابو الفتوح العجلي المقدم ذكره في الحمرة
 في كتاب شرح مستكلات الوسيط والوزير في الباب الثالث من
 الدهر وحكى عن عطاء الله كان يبعث بحواريه الى ضيفانه والذى
 اعتقدنا ان هذا بعيد فانه لو راى الرجل من المروء والغيرة
 قاتل ذلك من ينظر هذا المثل ذلك السيد العام ولم اذكره
 الا لغرابته وكان سودا عوراً فطس بشاعره ثم عفى مغلغل
 الشجر كالسلمان بر فبع دخلت المسجد الحرام والاسر جمعون
 على رجل فاطلعت فاداعطان الى راج جالساً نه غراباً سود
 وروى عنه خمس عشرة ومائة وقل اربع عشرة ومائة وعمر
 ثمان وثمانون سنة رضى الله عنه وراح نفع الراوا البيا الموحدة
 واسلم بفتح الهيم وسلون السنن الممثلة وفتح اللام ونفرت كسر الفا
 وسلون الها وبعدها راج وفتح الجيم وفتح اللام وبعدها
 حاء ميملة والباقي معلوم **قنع الخراساني**
 اسمه عطاء ولا عرف اسم ابيه وكان في عهد المرسى قصاراً من اهل
 مرو وكان يروي عن ثقات من السجود والنيجات فادعى الرواية
 من طريق المناسخة وقال لا شياعه والذين اتبعوا الله سبحانه وتعالى
 تحول الى صورة ادم عليه السلام ولذلك قال للملك اسجدوا

قنع الخراساني

في تاريخ طبرستان

لادم مسجد والا بالنس فاستحق ذلك السخط ثم تحول من ادم الى صول
 نوح عليه السلام ثم الى صول واحد فواحد من الانبياء عليهم السلام
 والحكماء حتى صل في صول ايام مسلم الحراساني المقدم ذكره
 ثم زعم انه استقل الله منه فقبل قوم دعواه وعذوه وقابلوا دونه
 مع ما عابنوا من عظم ادعائه وفتح صورته لانه كان مشهورا بالخلق
 اعور الكثر وابتاع على عقولهم بالتمويهات التي اظهرها لهم بالسحر
 وكان في جملة ما اظهر لهم صول قمر يطلع ويراه
 الناس من مسافه شريين موضع ثم يغيب فعظم اعتقادهم
 منه وقد ذكرنا بالاعلا المعرى هذا التبر في قوله
 افق انما البدر المقيع راسه ضلال وغى مثل ذلك المقنع
 وهذا البيت من جملة قصده طوله واليه اشار ابو القاسم
 هبه الله من سنا الملك الشاعر لاني ذكره في جملة قصده طوله
 بقوله الذي ما بدر المقيع طاعنا ما سحر من الحاظ بدر اللحم
 ولما استخفها من اللقيع وانشرت ذكرك تار عليه الناس وقصده
 في قلعه التي كان اعتم بها وجسده فلما ايقن بالهلال جمع نساءه
 وستاهن سنان من منه ثم تناول شرابه من ذلك السم قمار ودخل
 المسلمين فلعنه فقتلوا من فيها من اتباعه واتباعه وذلك
 في سنة ثلاث وستين وما به لعنه الله وعود بالله من الحزن
ابو عبد الله عكرمه من عبد الله مولد عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهما اصله من البربر وهو احد فقهاء مكة واتباعه كان
 من بلاد بلدي وروي عن عباس قال انطلقا فالت الناس وقيل

وكان قسرا
 لا يسوي
 بل لا يخرج
 من ذهاب
 فتنقنه به
 فلذلك اقول
 لا مقنع

سجده

تسع عشر جبر هل تعلم احدا اعلم منك قال عكرمه وقد نكلم الناس فيه
 لانه كان يروي في الخوارج وروي عن جماعة من الصحابة رضي الله
 عنهم ومات مؤذنه ابراهيم بن علي الذي لم يغتفر فاعه والله على من
 الله بن عباس بن حسان بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
 مولاد عليا فقال له ما حركك بعثت علم ابيك ما رعد الا في سيار
 واستقاله فاقاله واعمقه وقال عبد الله بن الحارث دخل على علي
 بن عبد الله بن عباس وعكرمه موقفا على باب كنيف فقلنا انك تعلم هذا
 بنو لا كم فقال ان هذا يدرك علي بن وروي عن عكرمه في سنة سبع
 ومائة وقيل سنة ست وقيل سنة خمس وقيل سنة ثمان والله
 اعلم وعكرمه كان يروي عن ابي ربيع وتماون سنة وروي محمد بن محمد
 عن الواقدي عن خالد بن القاسم البياضي قال مات عكرمه وكثر
 عزه الشاعر في يوم واحد سنة خمس ومائة فرأيتها جميعا صلي
 عليهما في موضع الجنازة بعد الظهر فقال الناس ما تافقه الناس
 واشتجر الناس رجمهما الله تعالى وعكرمه بكسر العين المصممة
 وسكون الكاف وكسر الراء وفتح الميم وبعدها هاشم ساكنة وهو في
 الاصل اسم الحمامة فسمي بها الانسان وعكرمه بن حمزة
 مولى المنصور الموصوف بالتيه من اولاد نعال الخطيب البغدادي
 هو برابنة عكرمه المذكور **ابو الحسن** بن الحسن بن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنهما جميعا المعروفين بالعابد بن نعال العلي
 الاصغر وليس للحسين رضي الله عنه عقب الاخر والاربع العابد بن
 هذا وهو احد الائمة الاثني عشر ومائة اذ انما يعني قال الزهري

الحسين

الحسين
 بن الحسن

ما رأت فرشتا افضل منه وامة سلامه بنت يزدجرد اخر ملوك
 فارس وهي عمه ام يزدجرد الوليد المسمى المعروف بالناقص وكان
 يقال لزيد العابد بن الخيزران قوله صلى الله عليه وسلم الله تعالى
 م مر عاده خيزران خيزرته من العرب قرش وبن العجم فارس وذكر
 ابو القاسم المحمدي في كتابه مع الابرار ان الصحابه رضي الله عنهم
 كان فيهم ثلاث بنات يزدجرد فباعوا السبا يا و امر عمر بن الخطاب
 يزدجرد ايضا فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان ثبات الملوك لا
 لا يجاملون عمامه غيرهن من ثبات النسوة فقال كنف الطير لا الهل
 منهن ثباتا يفتقرن ومما بلغ منهن قام به من حمارهن فومن
 واحد من علي رضي الله عنه فدفع واحد لعبد الله بن عمر واخرى لطلحة
 الحسين واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق وكان يسه رضي الله عنهم
 اجمعين فارتد عبد الله اتمته ولد ساهما واولد الحسين بن العابد بن
 واولد محمد ولد القاسم فها ولا الثلاثة بنو خاله وامها يزدجرد بنات
 يزدجرد وحكي البرد في كتاب الكامل ما مثاله بروي عن رجل من قريش
 لم يسم لنا قال كنت اجالس سعد بن المسيب فقال لي يوما من اخلك
 فقلت ابي فياه فذكر لي قصه من عيشه فامدلت حتى خلت سالم بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ولما اخرج من عنده قلت يا عم
 من هذا قال سبحان الله اجهل مثل هذا من قومك هذا سالم
 بن عبد الله بن عمر قلت فزاده قال فناه قال ثم اياه القاسم بن
 محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فجلس عندهم بعض قريش
 عمر من هذا قال الجاهل من اهلك مثله ما اعجب هذا وهذا

هذا

وهذا القاسم بن محمد بن ابي بكر قلت فزاده قال فناه قال
 فامدلت شتا حتى جابه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه فسلم عليه ثم بعض فقلت يا عم من هذا قال هذا الذي
 لا يسع مسلما ان يحمله هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 قلت فزاده قال فناه قلت يا عم رايتني نقصت في عينك فما
 لي بها ولا اسوه قال فجللت في عينه جدا وكان اهل المدينة
 مكرهون اتحاد امهات الاولاد حتى يشافهم علي بن الحسين والقاسم
 بن محمد وسالم بن عبد الله ففقا قوا ذلك ففقاها وورعا فرغب
 الناس في السراي وكان دين العابد بن كثير الي بامه حتى قيل له انك
 من اهل الناس بامك ولسنا برال باكل معها في صحفه فقال الخاف
 ان يسبق يدي الي ما سبقت اليه عيها فاكور ودر عفتها
 وهذا قصه ابي الحسن مع امه فانه قال كانت لي ابنة عيسى معي
 على المائدة فتبرز كفاكا بها طلعه في دراع كانه حماره ثم
 نفع عيها على القمة نفيسة الاخصني بها فزوجتها فصار
 يجلس معي على المائدة ابن لي فبرز كفاكا بها فاكور في دراع
 كانه كرنه فوالله ما تسبق عني القمة طيبة الا سبقت
 بذه الهما وحلي نرفيد في المعارف ارام دين العابد بن سنده
 يقال لها سلافه وفعال عزاله وان زوجهها بعد ابيه يزي
 مولايه واعتوج حاربه له ونزوحها فكتله عند
 الملك ثم وان يعبر ذلك فكتله دين العابد بن بعد كان
 كسره في رسول الله اسوه حسنة وقد اعرض رسول الله

قناة
لما علمت ان

اهل المدينة
كثير البزباز

فانتم الملاح الا على وعندكم علم الكتاب وما جات به السور
ابو الحسن علي الهادي محمد الجواد بن علي الرضا الملقب
 ذكره وهو حفيد الذي قبله ولا حاجة الى رفع نسبته ويعرف
 بالعسكري وهو واحد الائمة الاثني عشر عند الامامية كان قد سجد
 الى المنكسر فسله من رله سلاحا وكتبا وعمرها من شيعته
 واوهموه انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعدة من الاتراك
 ليلا فجمعوا عليه من رله على عطفه فوجدوه وحده في بيت مغلق
 وعلمه مذبذبه من شيعته وعلى راسه ملحقه من صوف وهو مستقل
 القبله بغير رايات من القرآن في الوعد والوعيد ليس عليه راي الا
 ساط الا الرمل والحصا فاحد على الصورة التي وجد عليها وحمل
 الى المتوكل في جوف الليل فقتل به يد به والمتوكل يستعمل الشراب في
 كاس فلما راه اعظمه واجلسه الى جنبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل
 عنه ولا حاله يتعلق عليه بها فاما واليه المتوكل الاس الذي كان يرسله
 فقال يا امير المؤمنين ما خامر لحي ودمي قط فاعفني منه فاعفاه
 وقال له انشدني من شعر الاستحسنة فقال اني لعلم الله اريد الشعر
 قال لا بد ان تنشدني وانشدني

يا تو اعل قلل الاجيال تحرسهم على الرجال فما اغنتهم القتل
 واستنزلوا بعد عز عن معادله فادعوا حقا يا بيس ما نزلوا
 ناداهم صاوح من بعد ما قتلوا اليراسه والتيجان والكلل
 انزل الوجوه التي كانت منحة من دونهما فصرى الاستار والكلل
 فاصح القبر عنهم حتى سابلهم بلل الوجوه عليها الدود يقتتل

علي الهادي

قد طال ما اكوا دهر او ما شرى او ما صبحوا بعد طول الليل قد اكوا
 قال فاستقوا كل من حضر على وطن ان يادره تدير الله قبلي المتوكل
 كاطول ملاحى بلتد موعه لحته وبنى من حضر ثم امر برفع الشراب
 ثم قال يا ابنا الحسن اعلم اني ارجع اليكم اربعة الاف دينار فامر بدفعها
 اليه وردة الى منزله مكرها وكانت ولاديه يوم الاحد بال
 عشر رجب وولد يوم عرفة سنة اربع وثلث عشر ومائتين
 ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل احضره من الملائكة وكان من رله
 بها وامره بتم راي وهي يدعي العسكر لان المعتصم لما بناها
 انتقل اليها بعسكره فعمل لها العسكر ولها قتل لابي الحسن المتوكل
 العسكري لانه منسوب اليها فقام بها عشرون سنة وقسمه
 اشهر ووفيها يوم الاثنين لحسن تقى من حادى الاخره وقتل الاربع
 بقية منها وقتل رابعها وقتل في ثلث رجب سنة اربع وخمسين
 ومائتين ودفن في دار رحمة الله تعالى **ابو الحسن علي بن محمد** الله

من العباس بن محمد المطلب بن هاشم وهو جده السفاح والمنصور
 الخليفة كان سيدا شريفا بليغا وكان له خمس مائة اصل يتوزع
 على كل يوم الى اصل واحد من رله يدعي والتقياد هكذا
 قاله البرد في الكامل وقال ابو الفرج من الحوزي الحافظ هو على
 من الحسن يعني من العباس وانما قيل له ذلك لانه كان يملك يوم
 الفد كعه حصار في ريشته مثل نفس العبد ذلك كان الالقاب
 وروى ابن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 رضى الله عنه في وفاة الطاهر فقال لا يحيا به ما بال العباس

علي الهادي
 وهو المعروف
 اليه وكان
 قريش على وجه
 واوهمه
 عداوه وكان
 يدعى العباس
 لانه كان

دوا الشقاء

لم يحضر الظهر فقالوا ولله مولود فلما صلى على رضى الله عنه قال
امضوا بنا الله فانا ههنا فقال تنكرت الواهب وبوراك في
الموهوب ما سميت فقال او لجوز الى ان اسمه حتى لسميه فامر به
فاخرج الله فاحل فيمنكه ودعاه لم يرد الله وقال احد اليك
ابا الاملا ل قد سميتك علما وكنيته ابا الحسن فلما قلم معاونه
خليفة قال لا يرعاس لسمي كرم اسمه وكنيته وكنيته ابا محمد
فحزن عليه هكذا قاله الميرد في الكامل وقال الحافظ ابو العزم
في كتاب حليته الاوليا انه لما قدم على عبد الملك مروان قال له
غير اسمك وكنيتك ولا يصير لي على اسمك وكنيتك فلا اما الاسم
فلا واما الكنية فاكتب لي خير كنية انتهى كلامه الى نعم قلت ان
وانما قال له عبد الملك هذه المقالة بغضه في علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فله ان يسمع اسمه وكنيته وقال الواقدي ولدا ابو
محمد المذكور في السلسلة التي قبل فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه والله
اعلم بالصواب وقال الميرد ايضا وصرت على السبيل طر من كلامها
ضرب الوليد بن عبد الملك احد هجاء في تروجه ليا به ابيه
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وادى عبد عبد الملك وعرض تفاحه
ثم رمى بها اليها وكان الخمر قد عتسك في فقال ما تصنع بها
فقال لا يبيط عنها الاذي فطلقها فتروجها على عبد الله
المذكور فصر به الطير وقال الهما تروج باهيات الخلفا لتضع
لان مروان بن الحكم الهما تروج بام خالد بن يزيد معاونه لتضع
منهم فقال علي رضي الله اما ارادت الخمر من هذا البلد وانما ابن

عنها فتروجهما لاكون لهما مجرما واما صر به اياه في المرة الثانية
فقد حدث ابو عبد الله محمد بن شعاع في سناد متصل بقوله في
احسن رات على رضى الله عنه مضروبا بالسوط يد ابيه علي بن جعفر وجمعه
بما يلي ذنب النعير وصباح يصبح عليه هذا علي بن عبد الله الكذاب
فابنته وولدت لها هذا الذي نسبوا منه الى الكذب قال بلغهم عني
انني اقول ان هذا الاموس يلدون في بلاد ووالله لم يكون فيهم
حتى لما حكم عبد ههم الصغار والجنون العراض الوحوش الذين كان
وحوشهم الجبان المطارقة وروى ان علي بن عبد الله دخل على
سلمان بن عبد الملك وهو غلط بل الصحيح انه هشام بن عبد الملك
ومعه ابنا ابنة الخليفة ان السباح والمنصور فابو سجع له علي بن
وبره وبسالة عن حاجته فقال يلقون الف درهم علي بن فامر
بقضايها قال له وتستوصي يا بني هذا خيرا ففعل فتشكره قال
وصلتك رحم فلما ولي علي قال هشام لاصحابه ان هذا الشيخ
قد اختل واسن وخلف فصار يقول ان هذا الامر سينتقل الى
ولده فسمعه علي فقال والله لم يكون ذلك وليا لكن هذا كان علي
المذكور فمرطاني الطول اذا طاف بنا الناس حوله مشاة وهو
راكب على طوله وكان مع هذا الطول يكون الى منكب ابيه عبد الله
وكان عبد الله الى منكب ابيه العباس وكان العباس الى منكب ابيه
عبد المطلب ونطرت عجز الى علي وهو بطون وقد فرغ الناس فقال
من هذا الذي فرغ الناس فعمل علي بن عبد الله بن العباس فقال لا
اله الا الله ان الناس لم يذولون عهدي بالعباس بطون بهذا

البيت كانه فسطاط ابيض ذكر هذا كله المبرد في الكامل وذكر
 انصار العباس كان عظم الصوت وجاءت صورته غارة وقت
 الصباح فصاح باعلى صوته واصباحا ولم يسمع حمله في
 الحيا لا وصفت وذكر انوكا الحارمي في كتاب ما تقول لفظه واخرق
 سماه في اول حرف العس في باب عانه وغابه قال كان العباس
 من عبد المطلب بقف على سلاح وهو جيل عبد المطلب فينادى علمانه
 وهو يا اخاه فيسمعهم وذلك من اخ الليل وبين الغابه وسلاح
 ثمانية اميال وكانت وفاة علي بن عبد الله سنة سبع عشرة ومائة
 بالشراة وهو بن قتيبة سنة وقال الواقدي ولد في الليلة التي قبل
 فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة
 وقال غير الواقدي انفاة كانت في ذي القعدة وكان يحضب بالسواد
 وابنه مجروح والاسفاح والمنصور يحضب بالحمرة فيظن من لا يعرفها
 ان محمد علي وار علي محمد رضي الله عنهما والشراة نفع الشراة الميلة
 والابواب بعد الفها شاه صفق بالشام في طريق المدينة من
 دمشق وفي بعض نواحيه القرية المعروفة بالحمية وهم الحا
 المصلحة وفتح المم وسكون اليها المشاهير تحتها وفتح الميم الثانية
 وبعدها هاساكة وهذه القرية كانت لعل المذكور واولاده
 في ايام بني امية وفيها ولد السفاح والمنصور وبها تربيا ومنها
 انتقل الى الكوفة ويومئذ للسفاح بالخلافة فيها كما هو مشهور
 وسبب ان ذكره وقلد ان هذا الله تعالى **قاضي القضاة**
 علي بن عبد الحميد المرحوم في الفقه الشافعي كان فقهيا ادبيا شاعرا

ذكره

ذكره الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وقال
 له دون شمس وهو القائل
 يقولون لي قتل البياض وانما اورد جلاء عن موقف الدول انهما
 وهما بيات طوله مشهور ولا حاجة الى ذكرها وذكر النعماني
 في كتاب بيلمه الدرهم فان هو من الرمان وفادته الفلك
 وانسان حرقه العلم وفيه باج الادب وفارس عسكر الشعر
 مجمع خطا من قبله الى نثر الجاحظ ونظم الحميري ووركان
 في صباه حلف الجسر وقطع الارض وندوتخ بلاد العراق
 والشمس وغيرها واقبى من انواع العلوم والاداب ما صار به
 في العلوم علما في المال والما واورده مقاطع كثير من الشعر
 فمن ذلك قوله

فدمرح الحب مشتاقك فاوله احسن احلافك
 لا تحفد وارع له حقه فانه اخر عشتا قل
 فاستد لي صاحبا الخنسام عسى من شجر من هرام المعرو والخبيري
 الا اني ذكر لنفسه ذنوبيت في هذا المعنى وهو
 باعارضة فليت بالاحداق لم سوا العهود غري باقي
 فاشد تلك الاما عسى برقوني في الحب فاني احرا العشتا
 وله من ابائت

وقال ابو اسحاق الخنصوع الى الخنا وما علموا ان الخنصوع هو الفقير
 وبني من المال شيئا من خرماعلي العبيد عيسى الابه والرهير
 وان قل هذا اليسير يربى وانه فواقف حرم من قوتها العسر

وله في الصلح برعياد
ولا ذنب للافتكار انك توكل ما اذا احقشدت لم يتقنع باحتشاد
سبقت ما فراد المعالي والفت خواطر الا القاط بعد شرادها
فان عرجها ولما احتراع يدعه حصلنا على مشروفا ومعادها
وله في يقينه بالعافية من حمله ايات
افكل يوم المكام روعه لها في قلوب الملمات وحيب
لقتبت العليا جسمك كله من ان في الاستقام نصيب
اذا الملت نفس الورد تاملت لها النفس في قلوبها وقلوب
ووالله لا لاحظت وحملا حبه جاني وفي وجه الوزير شحوب
وليس شحوبا ما ارادة بوجهه والله في المكربات بدوب
فلا تجر على السمت تعجب وعما قبل يمدى فتصوب
وله
ما تطعمت الله العيش حتى صرت للبيت والكبار حليسا
ليس شيء اعز عذري من العلم بما يبتغي سواه ان ليس
انما الازل في محال طه الناس في عصور وعشر عز نزار ريسا
وله
ما لي وما لك يا دارا ابادا رجل وانطلاق
يا نفس موتني بعد هم فكذا انكول الاستباق
وشعر كثير وطريقة منه سهل ولما في الوساطه بين المتنبي وحصو
ابان منه عن فضل غزير واطلاعه اكثر وما دونه متوفر وذكر الحاكم
ابو عبد الله بن السبع في تاريخ النيسابور ان له نوني في سلاحه سنة

ست وستين وثلثمائة بنيسابور وعمره ست وستون سنة
رحمه الله تعالى وقال غيره ورد له اخوه محمد بنيسابور في سنة
سبع وثلث وثلثمائة وهو صغير غير بالغ وسمعا من سائر الشيوخ
ومات بالدي وهو قاضي القضا في سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة
وحمل ما بونه الى حرجان ودق فيها ونقل الجاهم اثبت واضح
وحرجان يضم الجهم وسكون الراوي فتح الجهم الثانية وبعد الالف نور
وهي مدنية عظيمة من اعمال ما ريد ان **ابو الحسن** على ابن
المريان البغدادي الشافعي كان فقيها ورعا من اجله العلماء اخذ
الفقه عن الحسين بن القطان وعنه اخذ الشيخ ابو حامد
الاسفرائني اول قرويه بعد ادو حكي عنه انه قال ما اعلم ان
لا احد على مظلومه وقد كان فقيها بعلم ان العجيبه من المظالم وكان
مدرسا بعد ادوله وجه في مذهب الشافعي وتوفي في رجب
سنة ست وستين وثلث ما يده رحمه الله تعالى والمريان
نفق المم وسكون الراوي فتح للبا الموحده وبعد الالف
نور **ابو الحسن** على بن محمد بن حبيب البصري المعروف
بالملا ورد في الفقيه الشافعي كان من جوه الفقهاء الشافعية
ومكنا رهم اخذ الفقه عن القاسم الصيمري بالبصرة عن
الشيخ ابو حامد الاسفرائني ببغداد وكان حافظا للمذهب
وله فيه كتاب الحادي الذي لم يطلعه احدا لا شمله بالتجسس
والمعروف الثانية بالمذهب وفوض اليه القضا ببلدان كثيرة واشتغل
ببغداد في رجب الرعماني وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب

ابن المزيان

الشافعي الماوراء

نفق
شافعي
المريان
صاحب
الخطيب
ابو بكر

مدة ثم خرج الى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد
 الى ان توفي وكان الحافظ عبد العاف من ابناء علي القارسي المعدم
 ذكره في سياق تاريخ نيسابور وقال ان زرووسر معيدي امام
 الحرم في الدرس وكان ياتي الى حماد الغوالي بالفضل واصلاح واطيب
 في الصوت والنظر ثم اتصل بحضرة الملك بركا روق ابن ملاشاه ^٩
 السلجوقي المذكور في حرف الباء وخطي عنده بالمال والجاه وارتفع
 شأنه وتولى القضاء بتلك الدولة وكان محذرا مستغلا الاحاديث
 في مناظرة ومجالسة ومن كلامه اذا جالت فرسان الاحاديث
 في ميادين الكناخ طارت زرووسر المقاييس في مهاب الرياح
 وحدث الحافظ ابو الطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا ابا ^{١٠}
 الحسين المعروف بالكياء القراسي بعد اذ في سنة خمس وتسعين واربعمائة
 ما له الحكم جرابني ومن الفقهاء بالمدرسة النظامية وصوره
 الاستفتاء ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى ثلث
 ماله للعلماء والفقهاء هل يدخل كتبه الحديث تحت هذه الوصية
 ام لا فكتبت استم تحت السؤال نعم لاف لا وقد قال النبي صلى الله عليه
 وسلم من حلق على ائمتي اربعين حجة تمام امر ديني بعنة الله يوم
 القيامة فقبحا عما لما وسيل الكيا ايضا عن ابن محبوبه فقال انه
 لم يكن من الصحابة لانه ولد في امام عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما قول
 السلف فعنه لا بعد قولان بلوح وتصرح ولما لا قولان بلوح
 وتصرح ولا في حشفه قولان بلوح وتصرح ولما قول واحد التصرح دون
 البلوح وكف لا يكون كذلك وهو اللائح بالتردد والمتصيد بالفهود

يزيد

وند من الحمر وشخص في الحمر معلوم ومنه قوله
 اقول الحق صحت الكاس فتلهم وداع صياقات الهوى فترقم
 حدوا نصيب من نغم ولذة وكل اطفال المدي يتصترم
 ويكتب فصلاطو بلائم قلب الورقة ولبت اوملات بياض لمردد
 العنان في مخاري هذا الرجل ويكتب فلان من فلان وقد اتي الامام
 ابو حامد الغزالي رحمه الله في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه
 سئل عن صريح بلعن يمد هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك
 من خصائصه وهل كان يمد اقل الحسن رضي الله عنه
 ام كان قصده الدفع او هل يسوغ الترحيم عليه ام السكوت عنه
 اوصل ينعم بازالة الاستنباه متا با ^{١١} اجاب لا يجوز لعن المسلم
 اصلا من لعن مسلما فهو الملعون وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن الهائم
 وقد ورد النهي عن ذلك وحرمه المسلم اعظم من حرمه الكعبة
 من صلى النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صح اسلامه وما صح قتله
 الحسين رضي الله عنه ولا امر ولا رضاه بذلك ومما لم يصح ذلك
 منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءه الظن ايضا بالمسلم حرام
 وقد قال الله تعالى اختبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اشر
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله
 وعرضه وان يظن بظن السوء ومن عمر ان يزيد امر يقتل الحسين
 رضي الله عنه او رضي به فليبعي ان يعلم ان به غايه حماقة
 فان من قتل الاكابر والوزراء والسلاطين فمعصن لو اراد ان

يعلم حقيقته من الذي امر بقتله ومن الذي رضى به ومن الذي كره
لم يقدر على ذلك وان كان قد قتل في جواره ورمائه وهو
شاهد فكيف فلو كان في بلد بعيد وفي زمن بعيد وقد انقضت
فكوت يعلم ذلك وما انقضت عليه قريب من اربع مائه سنة في مكان
بعيد وقد بطرت النقص في الواقعة فكثرت فيها الاحاديث
من الجوانب وهذا امر لا يعرف اوج احسان الظن لكل مسلم
ومع هذا فلو ثبت على مسلم انه قتل مسلما مذهب اهل الخزانة
ليس كافرا والقتل ليس بكفر بل هو عصية وادامات القاتل برما
مات بعد التوبة والاداء لوفاء من كفر لم يجز اخذه فكيف من قات
عز قتل وبما يعرف ان قاتل الحسين هو الله عنه مات قبل
التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فاذا لا يجوز اخرج من مات
من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله تعالى ولو حار لعنه
فسيكلم بكر عاصيا بالاجتماع بل لو لم يلحقه بطول عمره لا يقال له
في العمامة لم لم تلعن اللعن ونفال للهن بل لعنت ومن عرف
انه مطرود ملعون والملعون هو المبعود من الله عز وجل وذلك
غيب لا يعرف الا من مات كافرا فان العلم بالشرع واما المترحم
عليه فهو حارير بل هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات فانه كان مؤمنا والله اعلم كنهه
الغوالي وكانت ولادة الكيا في ذي القعدة سنة خمس واربع
مائه وتوفي يوم الخميس في الثامن من المحرم سنة اربع وخمسين
مائه بعد اذ ودفنه في نزهة الشيخ الى بحاق الشراي في حقه

تفصيل

حقيقة
الصلوات
لم يعرف

الله تعالى وحضر دفته الشيخ ابو طالب الرضي قاضي القضاة
ابو الحسن الدامغانى وكان مقدس الطائفة الحنفية وكان بينه
وسنة ما في حال الحياة مناسدة فوقف احدهما عند راسه
والاخر عند رجليه فقال ابو الدامغانى متمثلا
وما تغنى النوادب والبواكى وقد اصبح مثل حديث امير
واستد الرضي مختفلا

عقد السنا فما بالان تشييه ان السنا لم يشه عقير
ولم اعلم الا معنى قبل له الكيا وهو بكسر الكاف وفتح اليا المشاهير
وبعد ما الف وكان في خدمته بالمدرسة النظامية ابراهيم بن عثمان
المعروف المشاهير المشهور المقدم ذكره في خزانة الفهرست فراه ارجح
هذه الابيات على ما احدها الحافظ بن عساكر في تاريخه الكبير وهي
كل الحوادث لا تبقى ولا تذر ما للبرية من محنهما ووزر
لو كان نجي علوم ربوا يقفها لم تنكشف الشمس بل لم تحسف القمر
فل الجبان الذي امسى على حذر من الحمام متى رد الردى الحذر
بكي على شمس الاسلام اذا قلت بادمع قل وتشيهها المطر
خير عهدناه طلق الوحد منقسم والبشر احسن ما خلقه البشر
لن طوته الميا يا تحت اخمصها بعلمه الجهر في الافاق منتشر
سقى نزال عسا دالدر كل ضحي صوب الغمام ملكت الوتر منم
عند الورى من ابي ابيته خير فهل انال من استنجحاشهم خير
احياثر ادر سر دسركت تورده تحار في نطمة الادهاق والفكر
من فاديه بتعليق وقد علق قلبه شهاب لسر ينكسر

كالتماثلات الفقه توضحها حياه دهم لها من لفظه غير
 ولو عرفت له مثالا دعوت له وقوات دهرى الى متواه مفتقر
ابو الحسن علي بن الاشب الى الكارم المفضل بن الحسن
 علي بن ابي العيث مفرج بن حاتم بن الحسين بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن
 اللحي المقدسي الاصل الاسكندراني المولد والدار المظفرية باليمن المذهب
 كاتر فيهما فاضلا في مذهب الامام مالك رضي الله عنه وفي اكايد
 الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه في الحفاظ انا الطاهر السلفي
 رحمه الله تعالى وانفع به وجهه سخيا الحافظ العلامة ذكي الدين
 ابو محمد عبد الله بن محمد القوي بن عبد الله المندي ولازم حجة
 وبه انتفع وعليه تخرج وذكره فضلا عن غير واحد اكايد
 واشتد لي مع مقاطع عدله فما اشتد لي الحافظ ابو الحسن
 المقدسي المذكور لنفسه

تخا ورت منين من موارى واسعد اباي المشترك
 سايلى زايى حالى وما حال من حلى العزل
 واشتد لي ايضا قال اشتد لي الحافظ انفسه
 ايا نعيم بالما نور عن خير من سبل واصحابه والتابعين لمشي
 عساك اذا بالغت في فتدنه باطاب من نشر له ان لمشي
 وخافى عند ايوام الحساب جفنا اذا نجت نيرانها ان لمشي
 واشتد لي ايضا فان اشتد لي لنفسه
 ثلاث بايت بليسا بها البق والبرعوث والبرعوث
 ثلاثة وحشر ما في الوردى ولست ادرى انما وحشر

ما اعلم الى فطرت فيه من الاوانا استفقد منه شيا لم اكرهه
 وتوفي في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين بعد اربع مائة الله تعالى
 وقال ابو حفص عمر بن عبد الله المطوعي في كتاب الذهب في ذراية المذهب
 اسم الى القاسم عبيد الله ابراهيم بن سهار الانباطي رحمه الله تعالى
 والانباطي بفتح الهيمه وسكون النون وفتح الميم وبعد الانباط
 عمه هذه النسبة الى الانباط وسبعا وهي البسطة الذي تفرس
ابو عمرو عثمان بن عيسى بن رباب بن جهم بن عبد
 الهذيل بن الماراني الملقب صا الدين كان من علم الفقهاء في وقته
 بذهب الامام الشافعي وهو خوالعاضي صدر الدين القاسم
 عبد الملك الحاكم بالدار المصرية كان فنانا عنه في الحكم بالقاهرة
 واشتغل في صباه ما دبل على الشيخ الى العباسي الحصري عقل
 المقدم ذكره في حروف الحائتم انتقل الى دمشق وقرا على الشيخ الى
 سعد عبد الله بن ابي عمرو بن المقدم ذكره وتوفي في المذاهب
 واصول الفقه واتقنهما وشرح المذهب شرحا شافيا لم يشر
 الى مثله في قرب من عشرين مجلدا ولم يكمله بل بقي من كتاب
 الشهادات الى اخره وسماه الاستقصا لمذاهب الفقه
 وشرح الملح في اصول الفقه شرحا مستوفيا في مجلد من وصف
 عبد الله وقل ان مات القاضي صدر الدين رحمه الله تعالى وكان
 مونة في الليلة الخامسة من رجب ليلة الاربعاء سنة خمس وخمسة
 عول ضيفا الدين المذكور عن النباهه موقوف عليه الامر حال الدين حشر
 الفكارى مدرسه انتشاها انتشاها بالقصر بالقاهرة وفوض

ابن عبد الله
 ٤٨

تدريسها اليه ولم ينزل بها الى ان توفي في ثمان وعشرين سنة
سنة اثنتين وستمائة بالقاهرة ودفن بالقرافة الصغرى وقد
قارب تسعين سنة رحمه الله تعالى ثم كوفي صدر الدين في الخارج
المذكور ودفن في ثمرته بالقرافة الصغرى وكان يتردد في
مولاه هل هو في اخر سنة ست وعشرين او ادايل سنة سبع وعشرين
وخمس مائة رحمه الله تعالى وفي كسر الفا وسكون اليا المشاهدة من
تحتها وبعد هلا وجهه بفتح الجيم وسكون اليا وبعد هلا
ميم وبعده من بفتح العين المهملة وسكون اليا الموحدة وضم الدال
المهملة وسكون الواو بعدها سين مهملة والمارة في بفتح الميم
وبعد الالف راء مفتوحة وبعد الالف النائية ثور هذه النسبة
الى بنى هاربان بالمروج تحت الموصل **ابو عمرو** عثمان بن عبد
الرحمن بن عثمان بن موسى الشافعي كان جدي فضلاء عصره في التفسير
والحدوث والفتنة واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل
اللغة وكانت له مشاركة في فون عدله وكانت فتاويه مسجلة
وهو احد استياخي الذين اتفقت لهم قرا الفقه والاعمال والد
الصالح وكان في جملة مشايخ الاكراد المشاهير ثم نقله والده
الى الموصل واشتغل بها مدة وبلغني انه كثر على جميع كبار الفقهاء
ولم يطره شارب ثم انه تولى الامانة عند الشيخ العلامة عماد
الدين الحجاوي ثم تولى الموصل ايضا واقام قليلا ثم سافر الى
حراسان واقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع
الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس واقام بها

ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشافعي



واستدنى ايضا قال **الاستدنى لنفسه**
ولما تحيى من يحيى يرتفعها كان مزاج المزاج بالمسك في فيها
وما دقت فاهها غير اني رويته عن الرقة المسوال وهو موافقها
وهذا معنى مستعمل وقد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين
من ذلك قول بشار بن برد من جملة ابيات
ما اطلب الناس ريقا غير مختبر الاستدانة اطراف المساويك
وقول **الايبيوردي** من جملة ابيات
واخير في اوراقها ان يلقها على ما حكى عودا لاداك لزيد
ونقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور يروي في العلم بغير
الاسكندرية المحروسة ودرس بها بالمدرسة الصالحية واستمر بها
الى حين وفاته وكانت ولادته ليلة السبت الرابع والعشرين من
الجمعة سنة اربع واربعين وخمس مائة بالقرية المحروسة في
يوم الجمعة ستمثل بثمان مائة احدى عشرة وستمائة بالقاهرة
رحمه الله تعالى والمعدني بفتح الميم وسكون الواو وكسر
الدال المهملة وفي اخرها سين مهملة هذه النسبة الى بيت المقدس
واللحمي تقدم الكلام عليه **ابو الحسن** علي بن ابي الملقب بسفيان
الاصدي كان في اول اشتغاله حبلى المذهب واحد الى بغداد وقرا
بها على ابي المني الى الفتح بصرى فتيان الحنبل اللاتي كنوا الله
تعالى بفتح الهمزة ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي في
الله عنه وصحب الشيخ ابا القاسم بن فضلان واستعمل علمه في
الخلافة وتبصر فيه وحفظ طريقه الشريف وزاد طريقه

ابو الحسن علي بن ابي الملقب بسفيان

اسعد الميمنى المقدم ذكره ثم انتقل الى الشام واشتغل بفنون
 المعقول وحفظ منه الكثير وفهم فيه وحصل منه شيئا كثيرا
 ولم يكن زمانه احفظ منه لهذه العلوم ثم انتقل الى الديار المصرية
 وتولى الاعانة بالمدرسة المجاورة لصرح الامام الساجي رضي الله
 عنه الى القرافة الصخرى وتصدر بالجامع الظافري بالقاهرة مدة
 واستمر بها فضله واشتغل عليه الناس وانتفعوا به ثم حمله
 جماعه من قضاة البلاد ونصبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة
 واخلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة وكنوا محضرا
 بيقين ذلك ووضعوا فيه خطوطهم باستباح به الدم ولعل
 عن رجل منهم فنه عقله وعرفه لما راي تحمله عليه واقرا ط
 التعصب لشيء المحض وقدر حمل الله لكتب فيه ما كتبوا فكتب
 حسد والفتي اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعدوا له وخصوم
 وكتب فلان فلان ولما راي سيف الدين بالهم عليه وما اعتدوه
 في حقه فترك البلاد وخرج منها وتوصل الى الشام واستوطن مدينته
 حماة وصنف في اصول الدين والفقه والمطرب والحكمة والحلاوة
 وكل تصانيف مفيدة في كل كتابا بكارا لا يفكر في الحكمة
 واختصره في كتاب سماه رموز الكنوز وله دقايق الحائق وكتاب
 الالامد ومنتهى السؤل في علم الاصول وله طريقة في الخلافة
 واختصر في الخلافة ايضا وشرح جدول الشرف وانتقل الى دمشق
 ودرس بالمدرسة الخيرية واقام بها زمانا ثم غرل عنها بسبب
 انهم فيه واقام بطالانيته وتوفي على حاله في تلك المدة

والحكمة

والعلم

سنة احدى وخمسين وخمس مائة رحمه الله تعالى والاحدى والعشرة
 بشدوده والهم المكسور وبعد هذا الهملة هذه السببه الى
 اميد وهي مدينة صغيرة في ديار بكر عجاوزه لبلاد الروم **ابو**
الحسن بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن محمد بن الاسدي بالرو لا
 الكوفي المعروف بالكساي احد القضاة السبعة كان ابا ما في النحو واللغة
 والقراءات ولم يكن له في الشجيرة حتى قيل ليس في علماء العربية اجمل
 بالشجيرة من الكساي احد وكان يودب الامير بهار ووزر الرشيد وعلمه
 الادب ولم يكن له روحه ولا جارية فكتب الى الرشيد يشكو العروبة
 في هذه الايات



بل الخليفة ما تقول لم اسمي الله بحرمه يذلي
 ما رلت مذمارا الامير مع عدي يدي ومطيتي رجلي
 اسعي برجل منه ناله موقون مني بلاد خيل
 وعلى فراشي من يلهي من نومي وقيامه قبلي
 واذا ركت اكون من تدنقا قدام سرجي رالك مثلي
 فامتن علي بما يسكنه عني واهدي الغمد للنصل
 فامر له الرشيد بعشر الاورد وهم وجاريه حسنا بجميع الاثام
 ويردون بجميع الله واجمع يوما بعد من الحسن العتيق الخفي في مجلس
 الرشيد فقال الكساي ثم تجرد في علم يهدي الجميع الطوم فقال
 بحر ما تقول فتمر سعي في سجون السجون هل يسعد من آخري والاكساي
 لا قال لما اذا قال لار الحياه تقول المتصغير لا يصغر هكذا وجدت
 هذه الحكاه في عرويه واضع وذكر الخطب في تاريخ بعد الان

احدى وخمسين وخمس مائة
 الكساي

القصة حرق بن محمد بن الحسن المذكور والعرا لاتي ذكره ان شاء الله
 تعالى وهما ابنا خاله والله اعلم بالصواب وجها الى بقية الحكاية
 فقال محمد ما تقول في تعلق الطلاق بالملك قال لا يصح قال لم
 قال لان السيل لا يثبت المطر وله مع سيبويه والى محمد الردي محاسن
 ونباطات سيبائي في بعضهما في تراجم اربابها ان شاء الله تعالى روى
 الكسائي عن ابن بكير عن عباس بن حمزة الزيات عن ابن عيينة وعمر بن وروى
 عنه الفراء وابو عبد الله القاسم بن سلام وغيرهما وروى في سنة كشيح وراس
 وما به بالري وكان قد خرج اليها صحبة هارون الرشيد قال السجستاني في
 ذلك اليوم روى محمد بن الحسن المذكور بالري ايضا ما سبائي في رحمة ان شاء
 الله تعالى وكما قال ابن عباس الجوزي في تهذوب العقود وقال
 السجستاني ايضا قيل ان الكسائي مات بطوس سنة اثنتين وملا ث
 وثمانين ومائة والله اعلم وتعالى الرشيد كان يقول دفت العدة
 والعروة بالري والكسائي بكسر الهمزة فتح السين الموصلة وبعدها
 الفعدون وانما قيل له الكسائي لانه دخل الكوفة وجا الى حمزة
 بن حبيب الزيات وهو ملتف كسا فقال حمزة من تقرأ فقبل له
 صاحب الكسائي عليه وقيل بل اكرم في كسافنسب اليه رحمه الله
عنه **ابن الحسن** عن ابن محمد بن محمد بن مهدي بن محمد بن ابي
 الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما حافظا فقهيا على مذهب الامام
 الشافعي رضي الله عنه اخذ الفقه عن ابن سعيد الاصطخري الفقيه
 الشافعي وقيل اخذ عن صاحب ثلثي سعيد واخذ القراءة عرضا
 وسما عن محمد بن الحسن النقاش عن علي بن سعيد القزاز وخبر ابن

الحسين

الحسين الطوسي ومن في طبقهم وسمع من ابن بكير عن عمار وهو
 صغير والورد بالامامة في علم الحديث فذهن لا يبارعه في ذلك احد
 من نظرائه ونصير في اخرايامه للاقرار ببغداد وكان عارفا
 باختلاف الفقهاء وحفظ كثيرا من روايات العرب منها ديوان السيد
 الحميري ونسب الى التثنية لانه روى عنه الحافظ ابو نعم
 الاصبهاني صاحب حلية الاوليا وجمعه كبيره وقيل القاضى بن
 شهابه في سنة ست وسبعين وثلاث مائة قدم على الرشيد قال
 يعقيل قولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فرادى فصار لا يقبل
 قولي على نقل الامع اخره وصنف كتاب السنن والمختلف للزلف
 وغيرهما وخرج من بغداد الى مصر باصدا ابا الفضل جعفر بن
 الفضل المعروف بابن خرايه وزيد كافورا لاخشيدي المذكور وخرج
 الجيم فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على تليف مسند فقضى اليه
 ليساعد عليه فاقام عنده مدة وبالع ابو الفضل في الكرامة والفق
 عليه بفقته واسعه واعطاه ثوبا كثيرا وحصل له بسببه
 مال كثير ولم يزل عنده حتى فرغ المسند وكان يجمع هو والحافظ
 محمد الغني بن سعيد المقدم ذكره كخرج المسند وكما به الى ابن حجر
 وقال الحافظ محمد بن عبد الغني المذكور احسن الناس كلاما على حديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثلثة علي بن الحسين في وقته وموسى
 بن هارون في وقته والدارقطني في وقته وسال الدارقطني يوما
 احدا صحابه هل راي الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه
 فقال قال الله عز وجل ولا تزكوا انفسكم فالج عليه فقال ان كان في

الدارقطني

فن واحد قد رأت من هو افضل مني وان كان من اجتماع فيه ما
 اجتمع في ولا وكان غفيرا في علوم كثير واما ما في علوم القرآن
 وكانت ولادة الحافظ المذكور في ذي القعدة سنة ست وثلثمائة
 وتوفي في يوم الاربعاء الثمان خلون من ربيع الثاني من ذي القعدة ومن ذي
 المحسنة خمس وثمانين وثلاث مائة ببغداد وصلى عليه الشيخ ابو
 حامد الاسفراييني العتيقة المشهور بالمقدم ذكره ودفن في ثياب من جوف
 الكرخ في مقبرة باب — رحمه الله تعالى والدار قطي يفتح
 الدار المسملة وبعد الحالف را مفتوحه ثم قاف مع صبيته وبعدها
 طامعه هذه السبعة الى دار القطن وكانت محلة كثير ببغداد
ابو الحسن علي بن عيسى علي بن عبد الله الرماني الخوي المكنى
 احدا لائمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وله تفسير
 القرآن الكريم اخذ الادب عن الكندي وروى عنه
 ابو العباس السجستاني واثبت الخوي وعمره ما دامت ولاه ببغداد
 سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي ليلة الاحد حاد عشرين جمادى
 الاولى سنة اربع وثمانين وثلاث مائة رحمه الله
 تعالى واصله من سمرقاني والرماني يخدم الراوتشيد المسم
 وبعد الالف نون هذه النسبة يجوز ان يكون الرمان ويحتمل
 ويمكن ان يكون الرمان وهو قصر بواسط معروف وقد نسب
 الى هذا وهذا خلق كثير ولم يذكر اسمها الى نسبة الى الحسن المذكور
 الى اسماء الله اعلم **ابو الحسن علي بن ابراهيم** بن محمد بن يوسف
 الخوي الخوي كان عالما بالعبادة ولف القرآن الكريم وله تفسير جيد

وهو كذا في
 ١٧

واسم

واستغفل عليه خلق كثير واستقوا به وراثة حطه على كثير
 من كتب الادب قد قدرت عليه وكنت لاربابها بالقراءة كما حرت
 عادة المشايخ وتوفي بكرة يوم السبت مستهل شهر ذي الحجة
 سنة ثلث وأربع مائة رحمه الله تعالى والخوي يفتح الحام المسملة
 وسكن الادب في آخرها فاهذه النسبة قال السمعاني طي انها
 قرية بمصر حتى قرأت في تاريخ البخاري انها من عمان منها ابو الحسن
 المذكور ثم قال وكان عنده من تصانيف النحاس الى جعفر المصري
 قطع بكرة قلت قوله قرية بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة
 بالشريعة التي قضيت بها مدنة بلبيس جميع ريفها سموتة الجوف
 ولا اعلم ثم قرره تعالى لها خوف وابو الحسن من خوف مصر وبعدها قرعت
 من ترجمه الى الحسن الخوي على هذه الصورة ظفرت بتجتمه مفصلة
 وذلك انه من قرية تعالى لها شجر اللبنة من اعمال الشريعة المذكور
 وانه دخل مصر وقرا على بكر الادفوي وولي جماعه من علماء المعري
 واخذ عنهم ونصروا فاده العريه وصنف في النحو تصنيفا
 كثيرا وصنف في لغز العرب القرآن كتابا عشرين مجلدات وله تصانيف
 كثيره يستغل بها الناس **ابو الحسن علي بن سليمان** بن الفضل
 المعروف بالاحفش الخوي كان عالما وروى عن المبرد وتغل وعبرها
 وروى عنه المروزي والي وابو الفرج المعافا الحريري وغيرها وكان ثقة
 وهو غير الاحفش الاكبر والاحفش الاوسط فان الاحفش الاكبر
 هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد من اهل حجر من الهم وكان
 خويا لخويا وله الفاظ لغوية الفرد بنقلها عن العرب اخذ عنه

وهو كذا في
 ١٨

سمويه وابوعبيد ومن طبقتها ولم اظفر له نوقاه حتى افرد
 بترجمة الاخفش الاوسط ابو الحسن بن محمد بن مسعود وقد
 ذكره في حقه والسير وهو صاحب سميويه
 وكان من الاخفش المذكور وان الروي المشاعر المشهور مناسبة
 وكان الاخفش بيا كرده ويقول عنده بابه كلنا يتطابروا به
 وكان من الروي كثير التطير فاذا سمع كلمة لا يخرج ذلك اليوم
 من بيته فكثيرا لكثرة فحجابه بن الروي باهاج كثيره وهي
 مثبته في ديوانه وكان الاخفش يحفظها ويرويها في جملة ما
 يوردده استخسانا لها وافتحار بانه قد نوه بذكره اذ هجاه
 فلما علم من الروي بذلك اقصر عنه وقال للرزائي لم يكن الاخفش
 المذكور بالمتسع في الرواية للاشعار والعلم والحو وما علمته
 صنف شيئا البته ولا قال شعرا وكان ذا سبيل عن مسئلة في
 الحوضجروا شهر من سبله وكانت وفاه الى الحسن بن المذكور
 في ذي القعدة وقتل شعبان سنة خمس عشرة وثلث عشرة
 وثلثمائة فحاه ببغداد وودع من طفره مطر بردان ودخل
 مصر سنة سبع وخمسين ومائين وخرج منها الى حلب سنة ست
 وثلثمائة والاخفش نفع الهنم وسكون الخا المعجمه وفتح الفا
 وبعدها شين معجمه وهو الصغى العين مع شوبصرها
 ووردان لفتح الباء الموحدة والراء والذال المهمله ولعدا الف نوزي
 قرنه من قرى بعد اذ خرج منها جماعة من العلماء وعمرهم وقال
 ابو الحسن ثابت بن سنان كان الاخفش المذكور يواصل المعام

عند

عند الى علي بن مقلة وابوعلى يراعيه وييرة فشكى اليه بعض
 الامام ما هو فيه من شدة الفاقة وزيادة الاضاقه وسأله
 ان يعلم الوزير يا الحسن بن علي بن عيسى في امره وسأله ان يقرر رزق
 له في جملة من يترزق من امثاله فحاطبه ابو علي في ذلك
 وعرفه اختلال حاله وتعدر القوت عليه في اجترار وقاته
 وايامه وسأله ان يحري عليه رزقا سنة امثاله فانتهر الوزير
 انتمار استبداد وكان ذلك في مجلس حافل فشق على علي ذلك
 وقام من مجلسه وصار الى منزله لا بما لنفسه على سؤاله ووقف
 الاخفش على المصونه فاعتم لها وانتهت به الحال الى اكل
 السليم التي فقبل انه قبض على فواده فمات فجأة في النار يخ
 المذكور **ابو الحسن بن احمد بن محمد بن علي بن متويه** الواحد
 المتوي صاحب التفسير المشهور كان استاد عصره في النحو
 والتفسير ورزق السعاده في تصانيفه واجمع الناس على حسنها
 وذكرها المدرسون في دروسهم منها البسيط في تفسير القرآن
 الكريم وكذلك الوسيط وكذلك لوجيز ومنه اخذ ابو حامد الغزالي
 اسمائته البلية والامثال اسباب الزول والتجيز في شرح اسماء
 الله تعالى الحسن بن شرح دينار الى الطبيب المتقني شرحا
 مستوفى وليس في شرحه مع كثيرها مثله وذكره اشياء
 غريبة منها انه قال في شرح هذا البيت وهو
 واذا المكارم والصوارم والقنا ونبات اعوج لك شئ تجمع
 تكلم على البيت قال في اعوج انه محل دم كان في هلال ابن عامر

الواحد

وانه قيل لصاحبه ما رانت من شدة عذوبة فقال ضللت في
بادية وانار اكله فزانت سرب قطا بقصد الما فتجته وانا اغض
من الجامة حتى توافينا الما دفعه واحده وهذا الغريب شئ يكون
فان القطا شديدا الطيران واذا قصد الما اشتد طيرانه
اكثر من غير قصد الما ثم ما كفى حتى قال اغض من الجامة
ولو لا ذلك لكان يستحق القطا وهذه مبالغة عظيمة وانما
قيل له اعوج لانه كان صغيرا وقد جا نغم غارة فهو يرامن بها
وطرحوه في حرج وحملوه لعدم قدرته على متابعتهم لصغره
فاعوج ظهره من ذلك فليل له اعوج وهذا البيت من جملة القصيدة
التي رثي بها فانك المحنور كان الواحدى المذكور تلميذ الثعلبي
صاحب التفسير المتقدم ذكره في حرج والحزرة وعند اخذ علم التفسير
واوفى عليه وتوفي عن مرض طويل في جمادى الآخرة سنة ثمان
وسبعمائة واربعمائة بمدينة بليسا نور رحمه الله تعالى ومثوبه
بفتح الميم ويستند التاليف منها من حرقها وسكون الواو وبعدها
ما فتوح حمة مشاة من حمتها ثم هاسا كنه ونسبه المتوى الى هذا
الحج والواحدى بفتح الواو وبعدها لالف حامة مكية مكسورة وبعدها
دال ميملة لم اعرف هذه النسبة الى اى شئ ولا ذكرها السراجى
الامير سعيد الملك ابو نصر على بن هبة الله ابن على
بن جعفر بن علي كان من محبى دلائل من اهل الف العاسم بن عيسى
بن ابي راس بن معتقل بن عبد الحميد المعروف بابن ماكولا احد
الفضلاء المشهورين بجمع الالفاظ المشتهرة في الاسماء الاعلام
وجمع منها شيئا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد

قد

قد اخذ كتاب الحافظ ابي الحسن الدارقطني المسمى المختلف والمؤلف
وكتاب الحافظ عبد الغنى بن سعيد الذي سماه شتبه الستة وجمع بينهما
وزاد عليهما وجعله كتابا مستقلا سماه المؤلف تكملة المختلف وجاه الامير
ابو نصر المذكور وزاد على هذا المؤلف وضم اليه الاسماء التي وقعت له
جعل ايضا كتابا مستقلا سماه الاكمال وهو في غاية الافادة في رفع اللبس
والتبسيط والتفجير وعليه اعتماد المحدثين وارباب هذا الشأن
فانه لم يوضع مثله ولقد احسن فيه غاية الاحسان ثم جاء في نقطة
محمد بن عبد الغنى التي ذكره ان شاء الله تعالى وذيله وما
قصر فيه ايضا وما يحتاج اليه المذكور مع هذا الكتاب الى
فصله اخري فيه دلاله على كثرة اطلاعه وظيفته وبقائه

ومن الشعر المشهور اليه

قوس خيالكم عن ارض امان بها وجانب الدال ان الدال الجيت
وارجل اذا كان في الاوطان بقصة فالمنديل الرطب في اوطان حطب
وكانت ولادة في عكبر في خامس شعبان سنة احدى وعشرين
واربع مائة وقتله علما به بجران في سنة ثمان وسبعين واربعمائة
وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه المنتظم انه قتل في سنة خمس
وسبعين واربعمائة وقتل في سنة ست وثمانين وقال غيره في سنة
تسع وسبعين وقيل في سنة سبع وثمانين بخوارستان وقيل بالاهواز
الحميد بن خراسان ومعه علما له ترك
قتلوه بجران واخذوا باله وهربوا وطاح دمه هدر ارحمه الله
تعالى ومدحه الشاعر المعروف بصرد لم ياتي ذكره ان شاء الله

تعالى ومدحه في ديوانه موجود وما كولا بفتح الميم وبعد الف كما
 مضمومة ولودها واوسا كنهتم لام والف ولا اعرف معناه ولا
 ادري سبب تسميته بل امير هل كان اميرا بنفسه ام لا لانه من اولاد
 ابي دلف العجلي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وعلمه قد تقدم الكلام
 عليها في برجة الشيخ ابي البقار رحمه الله تعالى **ابو الفرج**
 علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الحسين بن عبد الرحمن
 ابن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي
 الحارث بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاصولي القاهري
 الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني ووجد مروان ابن محمد المذكور
 اخو خلتا بئى اميه وهو اصبهاني الاصل بعد ادي المنشا كان من
 اعيان ادبائها وافراده مصنفها وروى عن عالم كثير من العلماء
 يطول تعدادهم وكان عالما بايام الناس والانساب والسير قال السجستاني
 ومن المتسببين الذين شاهدناهم ابو الفرج الاصبهاني كان يحفظ
 من الشعر والاعاني والخبار والآثار والاحاديث المسند والنسب
 ما لم ارقط من يحفظ مثله ويحفظ مثل ذلك من علوم اخر منها
 اللغة والنحو والسير والحجاري ومن آلة المتبادر شيئا كثيرا
 مثل علم الجوارح والبيطرة ونفق من الطب والنجوم والاشربة
 وغير ذلك وله شعر بجميع اتيان العلماء واحسان ظرفا الشعراء
 وله المصنفات المستقلة منها كتاب الاغاني الذي وقع
 الاتفاق على انه لم يعمل به بانه مثله يقال انه جمع في حنينه
 وحمله الي سيف الدولة ابن حمدان فاعطاه الف دينار واعتد به

ابو الفرج الاصبهاني

وحكي عن صاحب ابن عباد انه كان في اسفار وتقلاته يستحب
 حمل ثلاثين جملا من كتب الادب ليطلعها فلما وصل اليه كتاب الاغاني لم
 يكن بعد ذلك يستحب سواه استغنا به عنها ومنها كتاب
 البيان وكتاب الاما الشواغر وكتاب الديارات وكتاب حقوق النجا
 وكتاب مجرد الاغاني وكتاب احبنا محظية البركة وتقال الطالبين
 وكتاب الخانات واداب الغيا وحصل له ببلاذ الاندلس كتب صنفها بئى
 امية ملك الاندلس في يوم ذاك وسيرها اليهم سرا وجاه الانعام
 منهم سرائر ذلك كتاب نسب بني عبد شمس وكتاب ايام العرب الف وسبعماية
 بعم وكتاب التبريد والانتصاف في تاريخ العرب وشالها وكتاب جهمز
 وكتاب نسب بني شيبان وكتاب نسب المهالبة وكتاب نسب بني كلاب
 ونسب بني كلاب وكتاب الغلمان المعينين وغير ذلك وكان ينقطع الى
 الوزير المهدي وله فيه مدائح فمن ذلك قوله
 ولما انتجنا الامير بطله اعان وعاونا ومن وما منا
 وردنا عليه مقترين فراسنا وردنا نداءه مجدين واخصنا
 وله فيه من قصيد يهنيه بلود جاءه من سيرة روميه
 اسعد مولودا ما كان مباركا كالبدرا شرف جنح ليل مقهر
 سعد لوقت سعادته جات ام خصان من بنات الاصفر
 تنبح في دروتى شرف الوهي بين المملوك منماه وتبصر
 شمس الصبح قوت اليوم الذي حتى اذا اجتمع انت المشرقي
 ولست الى بعض الروسا وكان مرثيا
 يا محمد المحمود يا حسن الاحسان المحمود يا بحر الندى الطاهر
 حاشاك من عود عواد الكرو من دوا داو من الما م الام

وشعره كثير ومحاسنه شهيرة وكانت ولادته في سنة اربع وثمانين وثمانين
 وبنو هذه الستمات المجتري الشاعر وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر
 المحرم سنة ست وخمسين وثلثمائة ببغداد وقيل سنة سبع وخمسين
 والاول اصح وكان قد خلا قبل ان يموت رحمه الله تعالى وهذا
 م سنة ست وخمسين مات فيها عالمان كبيران وبلائته ملوك كبار العالمين
 ابو الفرج المذكور وابو علي القالي وقد ذكرناه في حرف الف من الملوك
 ثلاثه سيف الدولة ابن حمدان ومعه الدولة بن يونس وكانوا اخيه
 وهو مذكور في ترجمة كل واحد
الحافظ ابو القاسم علي بن محمد الحسن بن هبة
 ابن الحسين بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عتار الواسطي
 الملقب بقره الدين كان محدثا ثام في وفته ومن اعيان الفقهاء
 الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالجملة في طلبه الى ان جمع
 ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجار البلاد ولحق المشايخ وكان رفيق
 الحافظ ابي سعد عبد الكريم السعدي في الرحلة وكان حافظا دينا جمع
 بين معرفة المتون والاسانيد مع ببغداد في سنة عشرين وخمسين
 البركي والتون في الجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى اعراسان
 ودخل نيسابور وهو اصابها راجا وصنف التصانيف المفيدة في
 الفقه وكان حسن الكلام على الاحاديث مخطوطة الجمع والثالث صنف التاريخ
 الكبير المشتمل على فقه الحنابلة وهو على نحو ما روي بعد ذلك
 سما الحافظ العلامة ركي الدين ابو محمد عبد العظيم الكندي حافظ مصر امام الشافعية
 وقد روي ذكره هذا التاريخ واعلم ان محله وطال الحديث في امره واستعطائه
 اطول هذا الرجل الا عمره على وضع هذا التاريخ من يوم عمل على تصنيفه
 وشرع في الجمع من ذلك الوقت والافاق لم يقصر عن ان يجمع الانسان فيه شيئا

كتابه على بن
 ١١

الكتاب

الكتاب بعد الانشغال والنتيبه ولقد قال الجوهري وقف عليه
 عرو حقيقه هذه القول ومتى تنسح للانسان الوقت حتى يضع
 مسئله وهذا الذي ظهر هو الذي احسنه وما صح له هذا الا بعد
 مسودات ما سعاد تنصبط حصرها ولمغرة توالف حسنه
 واجزا امتعه وله شعر لا بأس به فمن ذلك قوله
 انا نفس وكل جبال المنسب فما ذا النضالي وما ذا الغل
 تولى شيئا لم كان لم يكن وجامشيني كان لم يزل
 كل في نفسي على غيري وحطب المتنون بها قد نزل
 فالنفس سحرى من الزون وما قلنا الله في الاذل
 وقد التزم بهما ما لا يلزم وهو الزاوي قبل اللام والنتيبه على
 من حمله المعروف بالعلول وهو قوله
 شباب كان لم يكن وشباب كان لم يزل
 وليس بينهما الا تغيير لبيد كما تراه وهذا البيت من حمله ابيات
 وساني ذكره فابله بعد هذا ان شاء الله تعالى وكانت ولادته
 الحافظ المذكور سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي ليلة الاثنين
 الحادي والعشرين من رجب ودفن عند والده واهله سنة
 احدى وسبعين وخمسمائة بدمشق رحمه الله تعالى وصلى عليه
 الشيخ قطب الدين النيسابوري اللاذقي كن ان شاء الله تعالى وحضر
 الصلاة عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وتوفي واره
 ابو محمد القاسم بن الحافظ في الخامس من صفر سنة ست مائة
 بدمشق ودفن في يومه خارج باب النصر وولد له المصنف من حمادى

الاول سنة سبع وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى وكان النفا
 حافظا **ابن الحسن** علي بن عبد الله بن عبد الغفار السمساني
 اللغوي كان فيما بعلم اللغة مشهورا وكتب الادب التي علمها
 خطه مرغوب فيما ولا يعرف شيئا من احواله سوى انه سمع ابا بكر
 بن شاذان واما الفضل بن المامون وكان صدوقا وكتب
 اكثر وخطه في غاية الاتقان والصحة وتصدر بغداد للرواية
 واقر الادب واكثر كتبه بخطه وحصلت بعه عند ابن دينار
 الواسطي الادب وادركها الخوف ففسد اكثرها ونوع م
 الاربع اربع المحرم سنة خمس عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى
 ولا اعرف من يتبعها ما اذا وهي كسر السيفين المملتين وسكون
 الهميم الاولى وفتح الثانية وبالنون ثم وجدت في رده الخواص للحريري
 ما مثاله ويعولون في النسبة الى الفاكهة والباقلاد والسمسم فكلما في
 وبقلا في سمساني في خطون فيه ويتروجه الخطا ثم قال بعد
 ذلك ووجه الكلام ان يقال للنسب الى السمسم سمساني ونتم الكلام
 الى اخره فلما وقفت على هذا علمت ان نسبة الى الحسن المذكور الى
 السمسم وان لا تستعمل على اصطلاح الناس والله اعلم **الشريف**
الشرقي ابو القاسم علي بن الطاهر ذي المناقب الى احمد
 الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر
 الصادق بن محمد الباقر بن علي بن ابي طالب بن الحسن بن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه دار بقرية الطالبيين وكان ابا ما علم السلام
 والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي ونسباني في قوله ان سب الله تعالى

على السمساني
 ١٢

الشريف
 ١٩

وله

نسخة

ولد تصانف على مذهب الشيعة ومقاله في اصول الدين وله ديوان
 شعر كبير واذا وصف الطيف اجاد فيه وقد استعمله في كثير
 من المواضع وقد اختلف الناس في كتابه بلج البلاغة المجموع من كلام
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه هل هو جمعه ام جمع اخيه الرضي
 وقد قيل انه ليس من كلام علي واما الذي جمعه ونسبه اليه
 هو الذي وضعه والله اعلم وله الكتاب الذي سماه الدرر والغرر
 وهي بحسب السراياها لا تشمل على فنون من معاني الادب كالم فيها
 على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدعى على فضائل
 كثيره وتوسع في الاطلاع على العلوم وذكر من يساهم في اواخر
 كتاب الدرر وقال كان هذا السرف امام امه العارفين
 الاحسان والاتفاق اليه فرع علماء وها رعه اخذ عطاياها
 صاحب مدارسها وجماع شاردها واسمها من سبارت
 اخباره وعرفت به اشعاره وجمدت في ذاق الله ما اثره
 واناره الى توألفه في الدرر وتصانيفه في احكام المسلمين مما
 يشهد انه فرع تلك الاصول ومن اهل ذلك المنة الجليل واورد
 له عدة مقاطع فمن ذلك قوله

ضرب عني بالزند اذا فاق يقطان واعطى كثر من المسام
 والتقينا كما استخينا ولا عيب سوى ان في الاحلام
 واذا كانت الملاقاة ليلا فالليالي خير من الايام
 وفرش عسره الصا
 ولما نفرقتا كما شات النوى تنس ودخالص وتودد

كان في قدس سار الخليط عشية اخوجيه مما اقوم واقعد
 وحتى الخطيب ابوركرماحيي على التيرري اللغوي اربا
 الحسن على بن احمد بن علي بن سلك القالي الاديب كانت له نسخة
 من كتاب الجهم لا يرد في غايه الجوده فدعته الحاجه اليه
 فتأعها واستراها للشراف المرتضى ابو القاسم المذكور يستن
 دينارا ولصفيها فوجد فيها ابياتا بخط ما يعطى الى حسن القالي
 الست بها عشر من حولها وعندها وقد طال وجدي بعدها وحين
 وما لان ظني اني ما بينهما ولو خلقتي في السجون يسوني
 ولكن لضعف واقتار وصبيه صغارا علمه تستل تشووني
 فقلت ولم املك سوا توقعه مقالته مكوى الفواد حزين
 وقد خرج الخانات بالأمم مالك كرام من رب لهر ضنين
 وهذا القالي منسوب الى قاله بالقاه وهي بلدة بحور ستار فيه
 من اندج اقام بالبصره مدة طويله وسمع بها امر الخليل بن
 الواحد الهاسمي والي الحسن بن المحاد وشيخ ذلك الوقت قد قام
 بعد اذ استوطنها وحدث بها واما جده سلك فهو مفتي
 السنين الممكمله وتشدد اللام ونحوها وبعدها كان هذا
 وجدته مقيدا ورايته في موضع اخر وكسر السين وسكون اللام
 والله اعلم بالصواب وسلك الشريف المرتضى ومضايكه كثر
 وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلث مائه وروي يوم الاحد
 الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلث مائه
 مائه بعد اذ ودفن في دار عشية ذلك النمار رحمه الله تعالى

وكانت وفاته الى الحسن القالي المذكور في ذي القعدة سنة
 ثمان مائة واربعمائة واربعمائة وكان اديبا شاعرا وروى عنه الخطيب
 ابوبكر صاحب تاريخ بغداد وابو الحسن بن الطموري وغيرهما
 رحمه الله اجمعين **ابو الحسن بن الحسن بن الحسين**
 بن محمد الخليلي صاحب الخلعيات الموصلي الاصل المصري
 كان محدثا مكثر اوجمع له ابونصر احمد بن الحسن التبريزي عشر
 جروا خرجها عنه وسميها الخلعيات وهي المنسوبة اليه
 وغيرها ونقلت منها عن الاصمعي قال كان تقش خام الى عمرو بن الحلا
 وان امراد نياها اكبر همه مستمسك منها لجيل عرون
 فسالت عن ذلك فقال كنت في ضيعة نصف النمار اذ ورفها فسمعت
 قائلا يقول هذه اللبث ويطرن ولم اري احدا فلبثت على خالي
 وكانت ولادة الخليلي في الحرم سنة خمس واربعمائة وروى فيها في
 ثمان عشر ذي الحجة وفي يوم السبت السادس والعشرين من الشهر
 المذكور سنة اثنى وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى والخلعي
 بكسر الخاء المعجمة ونحو اللام وبعدها عن ممله هذه النسبة
 الى الخلع ونسب اليها ابو الحسن المذكور لانه كان يبيع الخلع بمصر
 لا ملاك مصر فاشتهر بذلك وعرف به ابو الحسن على بن محمد الشافعي
 الكاتب كان اديبا فاضلا بعلق بخلقه الغرور المخر العبيدي
 صاحب عصر فولاة امر خزانة فمكتة وحمله دفر خوان بقرا
 له الكتب وجماله وناديه وكان حلو المجاورة لطيف المعاشرة
 وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات فيه كل دريا العراف

صاحب الخلعيات

والموصل والشام والجزيرة والديار المصرية وجمع الاستغفار والقوله
 في كل يوم وما جرى فيه وهو على اسلوب الديارات للخالدين
 والى الفرح الاصبها في مع ان هذه الديارات قد جمع فيها توالي
 كتبه وله كتاب اليسر بعد العسر وكتاب روائب الفقهاء وكتاب
 الوقيف والتخوف وله مكاتبات ومراسلات شعرًا وحكمًا
 وغير ذلك من المصنفات في الادب وغيره وتوفي سنة تسعين
 وثلثمائة وقال الامير المختار المعروف بالمسيحي توفي سنة ثمان
 وثمانين وثلثمائة ووراد عن فقال ليله الملائكة متصفين بفرجه
 الله تعالى واثبات وفاته بلصر والبشاة لبنتي بفتح الشين المعجمة
 وبعد الالف بضم مومه موحد ثم شين معجمة ساكنة وبعد ها
 ثمانمائة فوقها كسفت عن هذه النسب كثر اظم اعرفها **ابو**
الحسن علي بن محمد بن خلف المعافى القروي المعروف بابن القابسي
 كان ما في علم الحديث ومتونه واسايد وجميع ما يتعلق به
 وكان للناس فيه اعتقاد كبير وصنف في الحديث كتاب المختصر
 فيه ما اتصل استناده من حديث ما كل من الشين رضى الله عنه
 ٥٢ باب الموطأ رواه الى عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري
 وهو على صرح حجمه جيد في بابيه وكانت ولادة الى الحسن المذكور
 في رجب سنة اربع وعشرين وثلثمائة وتوفي ليلة الاربعاء
 بالثمن شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعمائة ودفن يوم الاربعاء
 وقت العصر بالقروان وبان عند قبر من الناس خلق عظيم وصوت
 الاخيرة واقبل الاستغفار بالمراتي رحمه الله تعالى والقابسي بفتح

ابن القابسي

القاف

القاف وبعد الالف با موحد مكسور ثم شين معجمة هذه النسب
 الى قابس وهي مدينة بفرقيته وهي بالقرب من المهدية ولما فتحها
 الامر قسيم بن المغيرة بن ادريس المقدم ذكره قال بن محمد خطيب
 سوسه قصيدة طوله اولها
 ضحك الرمان وكان يدعها قابسا لما فتحته عنك قابسا
 انكحتها عذرا اما صدقتها الاقنا وبواثا وفوارسا
 الله يعلم ما جئت ثمارها الا وكان الول قبلك غارسا
 من كان السرا العوالي خاطبا اضحت له بيض الحصون عرايسا
ابو القاسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن
 بن احمد بن زبارة الله بن محمد بن الاغلب السعدي بن ابراهيم
 بن الاغلب بن سالم بن عقيل بن خفاجة بن عبد الله بن عباد بن
 محارب بن سعد بن خوام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد
 منهاه بن تميم بن مرارة بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار
 بن معد بن عدنان المعروف بابن القطيع السعدي الصقلي
 المولود المصري الدار والوفاء اللعوي كان من اهل الادب حصو
 اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الافعال الحسن فيه
 كل الاحسان وهو جود من الاعمال لا بالقوطية وان
 كان للقدسية الله وله كتاب انبياء الاسما جمع فيه
 فاعب وفيه دلالة على صفته اطلعه وله عروض حسن
 جيد وكتاب الدررة المظلم المختار من شعر الجرح وكتاب لم
 الملح جمع فيه خلقا من شعر الاندلس وكانت ولادته في العاشر

ابن القابسي

من صفر سنة ثلاث وتلتس وأربع مائة لصقلية وقرا الادب
على فضلائها كابن المراء اللغوي وامثاله واجاد النحوي غاية الاحاد
ورحل عن صقلية لما اشرفت على ملكها الفرنج ووصل الى مصر
في حدود سنة خمس مائة وبالع أهل مصر في الامه وكان ينسب
الى المنشاهل في الرواه ونظير الشهرة في سنة ست واربعين
ومن شيعه في الترخ

شادان في لسانه عقد حلت عقودي واد هنت جلدي
عابوه خمدلا بها فعلت لهم اما سمعتم بالنفث في العقد
وله الصوامر من حمله قصير

ولا تنقدن العمر في طلب الصبي ولا تشقين يوما سعدى ولا يغ
فارضا والمراء راك حاجة وبتقى مدمات الاحاد في الامم
ومن شيعه في غلام اسم حمر

فامر من النار في عبدي وانط العين بالبحاء
اسئل بحكمه بقلبي وفي ثيابك برؤود اري
اردد سلامي فان عيسى لم يبق من عيسى سوى الدماء
وارفق بصبي انا ذللا قد مزج الياس بالرجاء
اخله في القوى التي فصار في رقة الهواء

وله شعر كثير ووفى مصر في صفر سنة خمس عشر وخمسين
رحمه الله تعالى وقد هدم الكلام على السعدى والصقلي
ابو محمد علي بن احمد بن سعد بن حزم بن غالب بن صالح بن

علي بن ابي طالب

صالح بن خلف بن شيمان بن سفيان بن يزيد بن مولى بن زيد بن سفيان
محمدين حرب بن ابيته بن عبد شمس الاموي وجده يزيد بن ابي اسلم
من اجداداه واصله من فارس ومولده لقرطبه من بلاد الاندلس يوم
الاربعاء قبل طلوع الشمس من شهر رمضان سنة اربع وخمسين
وثلثمائة في الحيات الشرية منها وكان حافظا عالما بعلم
الحديث وفقهه مستنبطا للاحكام من الكتاب والسنة
بعد ان كان شافعي المذهب فاستقل الى مذهب اهل الظاهر
وكان متدينا في علوم حقه عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا
بعد الرضا عنه التي كانت له ولايته من قبله في الوزارة وقد يمر
اليالك متواضعا ذا فضائل حقه وتولف كثيره وجمع من الكتب
في علم الحديث والمصنفات والمستندات مشاهير وسمع
سما عا حقا واللف في فقه الحديث كما سماه الاتصال
الى فقه كتاب الخصال الجامعة لجل سراج الاسلام في الواجب
والحلال والحرام والسنة والاجتناع اورد فيه اقوال الصحابة
والثمانية وغيرهم من ائمة المسلمين رضي الله عنهم جميعا في مسائل
الفقه والحج والطايفه وعلمتها وهو كتاب كبير وله كتاب في الاحكام
لاصول الاحكام في عا به للفقهي وابراد الحج وكتاب الفصل في الملل
والاها والاهل وكتاب في الاحكام وسمي به على
انوار الفقه وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتفرغ
لعضها ببعض وكتاب اطهار تنديل اليهود والنصارى للقرآن
والانجيل وبيان تماقص ما يابديهم من الكمال لا احتمال التأويل

وهذا معنى لم يستحق له وهاهنا التقريب عند المنطوق والمدخل
اليه بالانفاط العامية والامثلة الفقهية فانه سلك في بيان
وانزاله سوالا طريفا وتكذيب المخترقين بطريقه الاسلاما احد
قبله ولله صبرهماه بفظا الهوس جمع كل غريبه نادره
وهو مفيد جدا وقال ابن هشكواك في حقه كان ابو محمدا
جمع اهل الاندلس فاطبه بعلوم الاسلام واوسعهم معرفه
مع توسعه في علم اللسان ووفور خطه من البلاغه والتشعر
والبحر في السير والخبار احب وله انوار في الفضل انه
اجتمع عند خطابه من تاليفه خولع بهمايه محله شغل على
فرنس كان في الف ورقه وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن قنوج
الحمدى ما راينا مثله مما اجتمع له من الدكا وسرع الحفظ
وكرم النفس والبدر وما رايت من يقول الشعر على اللدهه اسرع
منه قال الشاذلي له شئ

لي اصحت من حلا حسى وروحى عندكم ابد امقم
ولكن للعبان لطيف معنى له سال المعانيه الكلم
نقول اخي شجاع رجيل حسم وروحاه عتار حبل
فعلت له المعانيه مطهر لدا طلب المعانيه الحليل
وروى له الحافظ الحمدى ايضا
اقتنا ساعه ثم ارتحلنا وما يعنى المشو وقوف ساعه
كان التمل لم يرد الاجتماع اذا ما شئت الين اجتماعه

وقال الحمدى الشاذلي ايضا ابو محمد على بن احمد بن حرم لعلى المذكور
لعبد للملك بن حمور



ان كانت الاندلس ناييه نفوس اهل الطرف بانلف
نارب مقترق قرح جمع قليبها الاقلام والصحف
ومن سحره ايضا

وذى عدل فمى سباني حششه بطل ملاهى في الهوى يقول
اني حش وجه لاج لم ترعمر ولم تدر كف الجسم انت قليل
الم تراني طاهري والى على ما ترى حى يقوم ذلك
وكانت يدسه وشر الى الولد سلما بالبحى المذكور في حرف
السبى ضا طرات وما جرايات بطول ترحسها وكان عتار الوقوع
العلماء المقدمين لانا دلسل احاد من لسانه تفرقت عنه القلوب
واستندم العقها وقتها فتمالوا على بعضه وردوا قوله
واحتجوا على تضليله وشتموا عليه والخذعته بافضته
الملوك وشرد تدعى بلان حتى انتهى الى بلاد له ليله فتوفي بها
في اخر نهار الاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين
واربع مائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته بعد طلوع الفجر
وقبل طلوع الشمس في يوم الاربعاء سلخ شهر رمضان سنة اربع وثمانين
وظمناه فانه من صاعده رحمه قال ابو العباس بن العرف المقدم ذكر
اللسان بن حزم وسبب الحجاج بن يوسف شقيقين وابما كان ذلك
لكنه وقوعه في الامه وكانت وفاه والده ابو عمر احمد بن زى النعمان
سنة اثنتى واربعمائة وكان وزير الدولة العامر من اهل العلم

من فقه
عنه
عن
الدينور

والادب والخبر والبلاغه وقال والله ابو محمد المذكور انشدني والدي
 الوزير في بعض وصاياه الى رحمه الله تعالى
 اذا شئت ان تخيأ غنيا فلا تكن على حالها الا رصبت بدولها
 وذكر الحمد في كتاب جوده المقتبس ان الوزير المذكور كان جالسا
 بين يدي محمد بن منصور اليها محمد بن الرضا في بعض حاله
 ان عاتقه فرغت الله رقعته استقطاف لام رجل مسجون كان
 المنصور اعتقله جنفا عليه لجرم استعظمه منه فلما قراها
 اشتد غضبه وقال كرتي والله به واخذ القلم وارا ان يكتب يصلب
 فكبت يطلق ورعى الورقة الى وزيره المذكور واخذ الوزير القلم
 وتناول ورقة وجعل يكتب مقتضى التوقيع الى صاحب الشرطه
 فقال له المنصور ما هذا الذي كتبت قال باطلا وقلان في خبر
 وقال من امر هذا فتناول التوقيع فلما رآه قال وهت والله ليصلي
 ثم خط على التوقيع وارا ان يكتب يصلب فكبت يطلق فاخذ الوزير الورقة
 وارا ان يكتب الى الكلي بالاطلاق فنظر اليه المنصور وغضب اشد
 من الاول وقال من امر هذا فتناول التوقيع فراه خطه في طعنه وارا
 ان يكتب يصلب فكبت يطلق واخذ الوزير التوقيع وشرع في الكتابة الى
 الوالي فراه المنصور فانكر اكثر من المراتب لا تولى فراه خطه بالاطلاق
 فلما رآه عجب من ذلك وقال نعم يطلق علمي فمن اراد الله سبحانه اطلاقه
 لا اقدر ان اعلى معه وليله بفتح اللام وبينهما با موحده وساحنه
 في الاخيرها ساكنه بلده بالانذلس **الحسن** اظا ابو الحسن
 على بن سهل المعروف بابن سيدة المرصعي كان ماما في اللغة والعربية

فانها

حافظا لهما وقد جمع في ذلك مجموعا من ذلك كتاب المحرم
 في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل على انواع اللغة وله كتاب
 المخصص في اللغة ايضا وهو كبير وكتاب الحائق في شرح
 الحماسه في ستمجملات وغير ذلك من المصنفات النافعه وان
 ضربا وكان ابوه ايضا قما علم اللغة وعلمه اشتغل بالله في اول
 امره ثم على الى العلاصاعد البغدادي المتقدم ذكره وقرأ ايضا على
 عمر والظلمني وقال الظلمني دخلت مرسية فلتشيت في اهلها
 يسمعون على غريب المصنف فقلت لهم انظروا الى من تقرأ الحكم
 وامسك انا كتابي فانوني رجل اعلم يعرف بابن سيدة فقرأه
 على من اوله الاخره فحجته حفظه وكان له في الشعر حفظ وتعرف
 ونوفي حضره ابيه عشية يوم الاحد لاربع بقدر من شهر ربيع الثاني
 سنة ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة ارحوها
 رحمه الله تعالى وقيل سنة ثمان واربعمائة والاول
 اصح واشهر وسيله بكسر السين المهملة وسكون الهمزة
 من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها ها ساكنه والمرسي لضم
 الميم وسكون الراء بعدها سين مهملة هذه النسبه الى امرسيه
 وهي مدينة في شرق الاندلس والظلمني بفتح الطاء المهملة واللام
 والميم وسكون الهمزة وبعدها ها ساكنه هذه النسبه الى الظلمني
 وهي مدينة في غرب الاندلس وداينه بفتح الدال المهملة وبعدها
 الالف وسكون السين ثم تاء مشددة من تحتها مفتوحة وبعدها
 ها ساكنه وهي مدينة في شرق الاندلس ايضا **ابو**

في السقي

الغزالي
١٥

الحسن علي بن عبد الحمى القهصري الصريحي القهصري
الشاعر المشهور قال بن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان حرا
يراعه وراس صناعة وزعيم جماعة طرا على خزير الاندلس
منتصف المائة الخامسة في الجمع بعد خراب وطنه من
القروان والادب يومئذ بافقيانا فوق الشوق معجور
الطريق فتداته ملوك طوايفها نقادي الرياض بالنسيم
وتنافسوا فيه تنافس الديار في الانس المقيم على انه كان فيما
بلغني ضيق العطن مشهور اللسن بتلفت الى الهجانة تلفت
الظان الى الماد لكنه طوى على غيره واحتمل من زبانية وبعد
وطره ولما خلع الملوك الطوايف بافقيانا استعمله مدينته
طخه وفدضا في زعمه ونراجع طبعه وهذا هو الحسن
بن خاله الى القهصري صاحب زهر الاداب وله ديوان
شعر فرفصا لله السابرة القصيدة التي ولها
يا ليل الصب متى غرّ اقيام الساعة موعده
رقد السمار فازقه اسفلين نرد
وهي مشهورة فلا حاجة الى ايرادها وقد اوردتها صاحبنا
الفقيه نجم الدين موسى المعروف بالقمراوى رحمه الله تعالى بايات
قيل بل من هذا قوله ورتي لا يسيرك حسنة
لم يتوجهاك سوى نفيس زفران الشوق تصغره
ها روت بعنق من السحر الى عبيدك وشيئ
واذا العمدت اللطفت فكيف وانت جسر

كم سهل جدك وحده رضى والحاجب منك بعقده
ما اشرك فكل القلب فلم تدار للهجر
ومن شعر القهصري ايضا
اقول له وقد حيا بك اس لها من مسك ريقته ختام
ان جد بك عصر قال علا منى عصرت من الورد المدام
وحلى تاج العلا انور بد المعروف بالنسابة قال حدثني ابو
الاصبع بن مانه من الاصبع بن ريد بن محمد الجار الى الاندلس
عن جده رندا بن محمد قال رعت المعتمد بن عباد صاحب
الشبيلية الى انوال العرب الرسمى حشم مانه ديار واهره ان
يتجهر بها وسوجه الله وكان يحزنه صقلية وهو من اهلها
وهو انوال العرب مصعب بن محمد بن العزاز القرشي الرسمى
المصقبى الشاعر ورتت مثلها الى الحسن الحصري وهو
ما لقي وان فكت الله ابو العرب
لا تعجبن لراسي كيف شاب اسنا واعجب لاسود عيني كيف لم يشب
الحمر للزوم لا بحرى السفين مع الاعلى عزروا البر للعرب
وكش الى القهصري
ان رتق بزوب الحمر اقطعه عبرى للالحز فاخصه بد الراى
ما انت نوح فتحنى سفينته ولا الميخ انما امسى على المساء
ثم دخل الاندلس بعد ذلك وامدح المعتمد وعمره وكان
عالما بالقراءات وطرقها وافر الناس القرآن الكريم بسببته
وعمرها وتوفى سنة ثمان وثمانين واربع مائه بطنجة

رحمه الله تعالى والخصر قد تقدم الكلام عليه في جزء المصنف
وطبجه بفتح الطاء المهملة وسكون النون وفتح الجيم وهي بلدة
بالعرب منها وبنو سبته مرحلمان من بلاد الناحية واما ابو
العرب الرضوي فانه ولد لصقلية سنة ثلاث وعشرين واربع
مائة وخرج منها لما غلب الروم عليها سنة اربع وستين واربع
مائة فاصد المحدثين عبادا قال في الصدوق في بعضه
سبع وخمسة مائة حتى بالاندلس **ابو الحسن علي بن محمد بن علي**
الحضري المعروف بان خروفي النحوي الاندلسي الاشبهيل كان فاضلا
وعلم العربية وله فيها مصنفات شتت بفضل وسعة علمه
شرح كتاب سيبويه مترجما وشرح افعال الجمل لا في
القاسم الرضا ج وما اقصته وكان قد تخرج على بطاهر النحوي
الاندلسي المعروف بالحدب وبنو صنفه عشرة وسماه رحمه الله
تعالى وخروفي بفتح الخاء المعجمة وهو من خروفي الساعري والى
ذلك ذلك انضار شاله الله تعالى في رسالته التي كتبت بها اليها
الذي انشداد رحمه الله تعالى والاضري بفتح الحاء المهملة وسكون
الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها من هذه النسب الى الحضرة
وقد تقدم الكلام عليها **ابو الحسن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح**
البرقي النحوي البغدادي المولود الشيرازي الاصل كان ابا ما في النحوي
متقناله شرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي فاحاد منه اشتغل
ببغداد على السيرة في ثم خرج الى شيراز فقرأ على ابي علي الفارسي عشر
سنة ثم رجع الى بغداد وقال ابو علي قدوة العبد البغدادي

تحررت
٧٤

السير
٧٥

لوسنت من الشرق الى الغرب كما نحي منك وقال ابو علي ايضا
في الفصل عنه ما نقله له شيخ ختاج ليسال عنه وله عدة توالييف
في النحوي منها شرح مختصر الجرمي وانتفع بالاشتغال عليه
خلق عشر وذكره في الانباري في كتاب طبقات الادباء وكاتبه
ولادته سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة وتوفي ليلة السبت
لعشر بقين من المحرم سنة ثمان وعشرين واربع مائة بعد ان رحمه الله تعالى
والرابع بفتح الراء والباء الموحدة وبعدها عن جملته هذه النسب
الى ربيعة ولا اعلم اهور ربيعة بن برار ام غيره فقد جازت هذه
القبيلة الى جماعة اسم كل واحد منهم ربيعة والله اعلم **ابو**
الحسن علي بن محمد بن علي النحوي المعروف بالفصيح البغدادي
اخذا النحوي عن عبد القاهر الخرجاني صاحب الجمل الصغير ويحكي
فيه حتى صار اعرف اهل زمانه وقدم بغداد واستوطنها
ودرس النحوي بالمدرسة النظامية مدة وكان يكتب خطا في غاية
الصحة وكتب كثيرا من كتب الادب وانتفع به خلق عظيم من جملة
من اخذ عنه ذلك الفقيه الحسن بن صافي وقد تقدم ذكره وروى
عنه الحافظ ابو الطاهر السقل الاصبهاني وقال في النسب
ببغداد وسالته عن احوال عرسه وبني يوم الانعام ثالث
عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة بعد ان رحمه الله
تعالى ولم اعرف نسبته بالفصيح الحكيم الفصيح لغلب ام الى
شي خرو والاسير ابادي كسر الهزة وسكون السير المضمولة
وكسر اليا المشاه من فوقها وفتح الراء ولعدا لالف بامر حله

الفصيح
٨٨

السلفي

مفتوحه وبعد الاف لمانه دال بحججه هذه النسبه الى استزاد
وهي بلاد من اعمال ما زلنا ان من سارده وجر جان **ابن**
الحسن علي بن الحسن عبد الرحيم بن الحسن السلي الرقي الاصل البغدادي
المولود للدار الملقب بمدب الدين المعروف بابن الحضار اللغوي كان
من الادبا المشاهير وحصل له منه اشياء غريبه وقرا الادب
على التتبع الى السعادات بن النجوى والى منصور بن الجوابي
وبرع في فقه واقوى الناس زمانا ورحل الى مصر واجتمع بالي محمد
بن بزي والموفق بن الخلال كاتب الانساب وكان عارفا بدوان
الاطباء المنتقى علما ورواية وقراه عليه جمع كثير من الحقائق
والشام ومصر وشيخ طه النير من كتايب وشعر العرب ويقع
محظاه الغلط مع كثيره ضلله واخترازه وقيل انه لم يكن
ديبا ولم يكن في النحو كما هو في اللغة وكانت طريقته في
الخط حسنه والناس متفانون في خطه وبعالون به وكان
حرصا على الفوائد وطيبا في وسطها على ختمه ورايت
جماعه محققه واخذ عنه وكانت ولادته في نيسه عمان
وحسنه انه وتوفي يوم السبت بعد صلاة الظهر ثالث المحرم
سنة ثمان مئتين وخمس مائة بعد اداء ودون قبره
الشونيزي رحمه الله تعالى بحسب قبايبه يوم الاحد **ابن**
الحسن علي بن الحسن بن علي بن قاسم الملقب بمدب الدين المعروف
بتشيم الحلي كان ديبا فاضلا خيرا بالنحو واللغة واشغله
العرب حسن الشعر وكان اشتغاله بعد اداء الى محراب

ابن الحضار
١٩

الحساب ومن طبقة من ادبا ذلك الوقت ثم سافر ديار بكر
والشام ومدح الاكابر واخذ جوايزهم واستوطن الموصل
وله عدة تصانيف وجمع من نظمته كتابا سماه الحماسه رثبه
على عشرة ابواب وطاها به كتاب الحماسه لاني تمام الطلبي
وكان جسم الفضيله الا انه كان يدي اللسان كثير الوقوع
في الناس مسلط على سلب اعراضهم لا يثبت لاحد في الفضل
شيئا ذكره ابوالبركات بن المستوفي في تاريخ اربل وقبح ذكره باشا
سبها الله من قلة الدين وتركه الصلوات المكتوبة ومعارضة
للقران الكريم واستغزاه بالناس وذكر مقاطع من شعره وفي
شعره تعسف وقيل سبيل لم يسم شيئا فقال اقتطعه
اكل كل يوم شيئا من الطين فاذا وضعت عند قضا الحاجة
شتمته ولا اجل له راحه فسميت لذلك شيئا وتوفي ليلة ٩
الاربعاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى
وست مائة بالموصل ودفن بقرن المعافاة بن عمران رحمه الله
تعالى وتشميم يضم الشين المعجمه وفتح الميم وسكون اليا المشاه
من تحتها وبعد هاهيم وهو من الشيم **ابن الحسن علي بن محمد**
عبد الصمد المصري الحنظلي المقرئ النحوي
الملقب بعلم الدين كان قد اشتغل بالقهاه على الشيخ الى محمد
القاسم الشاطبي المذكور في حروف القاف فالتقى عليه علم الدين المرآت
والنحو واللغة ثم انتقل الى مدينة دمشق وقدم بها على علم
فنونه واشتهر وكان الناس فيه اعتقلا نظره وشرح المنفل

علم الدين
الحنظلي
٩١

للمحشري في أربع مخدرات وشرح القصد الشاطيه
 العرات وكان قد مرها على باظها وله خطب واشعار وكان
 متعبيا في وقته ورايته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع
 لاجل القراءه ولا يصح لواحد منهم ان يذهب الا بعد زمان ورايته
 مرارا في كعبه وهو يصعد الى جبل الصالحه وحوله اثان
 وثلثه وكل واحد يقرأ مبعاده في موضع غير الاخر والكل في
 دفعه واحده وهو يرد على الجميع ولم ينزل مواظبا على
 وظيفته الى ان توفي بدمشق ليلة الاحد في عشرين احدى
 سنة ثلاث واربعين وستمائة وقد توفى على سبعين سنة
 ولما حضرته الوفاه انسب نفسه قال

قالوا عندنا في دار الحماة فيدرك الربك بدخنا من
 فلت في جانب فما جيلني يا وجه انكفاهم
 قالوا ليس العموم تشابههم لاسيما عمر ترجم

رحمه الله تعالى والسجادة في فتح السمع المهيمة والخال المهيمة
 وبعدها الف هذه النسبة الى السجادة وهي طرية
 من اعمال مصر وقاسه يخوي لكن الناس يطبقوا على النسبة
الاول المسألة هلال المعروف في ابواب الكاتب
 المشهور لم يوجد في التقدير ولا المتأخر من ذلك ولا قاريه
 وان كان الوصل في قوله اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفي
 وابرزها في هذه الصور وله بذلك فضله الشيق وخطه
 ايضا في نهايه الحسن لكن ابن البواب هرب طريقته ونسخها

ابن البواب
 الكاتب

وكساها طلاوه ونحى والكل عن قوله بالتعدد على منواله
 يتبعون وليس فهم من لم يشاوه ولا يدعي ذلك مع ان الخلق
 من يدعي ما ليس فيه ومع هذا انما راينا ولا سمعنا ان احدا ادعي
 ذلك بل الجميع اقرؤا له بالسابقة وعدم المشاركة وقال ان
 السري ايضا لا راياه كان ابوابا والبواب ملازم ستر الباب
 ولقد انشأه وتوفي يوم الخميس في جمادى الاولى سنة ثلاث
 وعشرين وقيل ثلاثة عشر واربع مائة بعد اذ وجد جوار
 الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وعنه والشد في بعض العلماء
 ببيتهم كرايه وفيهما ابن البواب وهما

استشعر الكتاب وقيل سالفا وقصبت صحة ذلك الايام
 ولقد آل سواد الدوي كآبة اسفل على وشقت فلم
 وهذا معنى حسن جدا وسألي بعض الوقف على يد حلت عن
 بعض المتأخرين من علماء ابواب في صف كتاب

كتاب كوشى خطت سطوره يد بن هلال عن فخر هلال
 فعلت له هذا القول ان خطه في الحسن من خط ابواب وفي
 ملاحة الفاطمة مثل رساله الصافي لانه من هلال ايضا كما
 بعد في ترجمته م سالت العفة المذكور عن نية الاسات الى
 منها هذا البيت فاستشدنها وهي

ولما اقامت الكتاب الذي حوى قلايد سحر البيان جلال
 وقفت على ربع من الفضل اهل وقوف ربع للاجبه خالي
 ارقق من ربعي وادفنته واسال اطلالا لاجيب سوالي

وهيت به حتى توهيت لفظه نحو مولانا ام سموط لآلى
 كتاب كوشى الروض خطت سطوره بدار هلال عن فر من هلال
 وهما يتعلق بالكاهن ان ولد من خط بالعرى لاسماعيل عليه
 السلام والصحيح عند اهل العلم انه فرامير من مروة من اهل
 الانبار وقبل من بني مرسق ومن الخ ببارا بن شريك النابه
 في الناس قال الاصمعي ذروا ان في شيا سؤلوا من انزلكم الكاهن
 فقالوا من الجعفر وقالوا لاهل الحيرة من انزلكم الكاهن فقالوا من
 الانبار **ابو الحسن** علي بن احمد بن يوسف جعفر بن عوف
 الهكاري الملقب شيخ الاسلام هو من ولد عتبة بن ابي سفيان
 صخر بن حرب بن اميه وكان شيرا الجير والعبان وطاف
 البلاد ما حتمت بالعلما والمشايع واجتمعهم الحديث
 ورجع الى بيته وانقطع به وانتفع عليه الناس وكان لهم فيه
 اعتقاد حسن ولحقه الشيخ ابوالعلاء المعري وسمع منه فلما
 انفصل عنه ساله بعض اصحابه عما رآه منه وعن عقيدته
 فقال هو رجل من المسلمين وسمعت ان بعض الاكابر قال انك
 شيخ الاسلام فقال بل انا شيخ في الاسلام ورجع من اهل
 وحفدة جملة تقدموا عند الملوك وعلت امرانهم معهم
 ففقا ومنهم من رآه كانت ولادته سنة تسع وان لغايه
 وتوفي اول الحرم سنة ست وخمسين واربعمائة رحمه الله تعالى
 والهكاري يلقب الهاوي وشديد الكاف وبعد الالف را هذه
 النسب منه الى فيلده من الاكراد لهم معاقل وحصون وقرى

ابنه
 ٩٨

من بلاد الموصل **ابو الحسن** علي بن بكر بن علي الهروي المولى
 المولد السباح المشهور وطاف البلاد والزم من الزيارات وكاد
 يطبق الارض الاوران فانه لم يترك برا ولا بحرا ولا سملا ولا
 جبلا من الاماكن التي يمكن قصد هاورد وبيتها الاراه ولم يصل الى موضع
 الا كتب خطه في جائط ولقد شاهدهت ذلك في البلاد التي رايتها
 مع كثيرها ولما سار ذكره بذلك واشتهر به ضرب به المثل
 فيه وراثة لبعض المعاصرين وهو من نفس الخلافة ببيتين في شخصين
 يستحدي من الناس باوراه وقد ذكر فيها هذه الحالة وهما
 اورا وكذا في بيت كل في على اتفاق معان واختلاف روى
 في طبق الارض من عمل الجبل كانه خطا الى السباح الهروي
 واما ذكرت اليسر استشهدا دايم على ما ذكره من كرمه وزياره
 وكتب خطه وكان مع هذا انه فضله وله معرفة بعلم السيميا
 وبه تعلم عند الملك الطاهر السلطان صلاح الدين صاحب
 حلب واقام عنده وكان كثر العناية له وتولى له مدرسه بظاهر
 حلب وفي ما حيه منها فبه وهو مدفون بها وملك المدرسه
 سوت شت على باب حلب بيت ما يليق به شت على باب الميضة
 بيت المال في بيت الما وراثة في قننه معلقا عند راسه
 عصا وهو حلقه لسرقه صنعه وهو اعجوبة قل له راى في
 بعض سياحاته فاستصحبه واوصى ان يكون عند راسه ليج منه
 من يراه وله مصفات فيها كتاب الاشارات في معرفة الزيارات
 وكتاب الخطب الهرويه وغير ذلك وراثة في جائط الموضع الذي يلقى

علي الهروي
 ٩٤

من ابن عمر عن ابي طريف بالمراتب في ذلك وهو ان
رجلا من اهل بيت علي بن ابي طالب قال يا رسول الله
ابن عمر فاضيق قلبه وارتب في بعض انوارها فاجاب
ابن عمر اوس وكامل ولا ادري

شعنا من سنة بلش وسماه رحمه الله تعالى بالمصل وسبالي
ذكر اخويه محمد الذين السعادات المباركة وضيا الذين الفخ
بصر الله ان شاء الله تعالى والحرير المذكور اكثر الناس يقولون
انها جرس من عمر النبي ابراهيم العواقب وسبالي ذكره ان شاء
الله تعالى ورايت في بعض النسخ انها جرس ابي عمر اوس
وكامل ولا ادري ايضا من ههنا رات ايضا في ما جرس
المستوفى في ترجمه الى السعادات المباركة من محمد ابي الحسن
المذكور انه من جرس اوس وكامل مني عمر اوس في التعليق
ابن الحسن في جرسه من مسلم بن عبد الرحمن المعروف
بالعكول الشاعر المشهور احد فحول الشعراء البزوين وكان
من الموالي في ولد اعمى وكان سودا ورس ومن مشهور شعراء قوله

بالي من رايي كتما خايف من شجر عا
نا يراهم عليه حسنه ليف في الليل يد راطعا
رصد الغفلة حتى امكت ورعي الساهر حتى
ركب الا هوالي في زودته ما سلم حتى ودعا
وله في رايي العجلى والى عام محمد بن عبد الحميد الطوسي غرور
الملاح في قصائده الفايقه في رايي القصيده الى اولها
داد ورد العي صدره فارعوى اللهم من طهر

نقول في مدحها
انما الذي اودلف من مخزاه ومختصر
فاذا ولي الودلف ولت الدنيا على ثمر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي

كل من في الارض من عرب من مادي الى حضرة
مستعبر منك لمرمه بكتسبها يوم مفتخر
وهو طوبى له عددتها تمانه وحسبونها اول ولا خوف الاطالة
لا تنفعا كلها لاجل حسنها ولقد سبيل شرف الارض من عمر الى
ذكره ان شاء الله تعالى وكان من اخبر الناس بنقد الشعر عن هذه
القصيدة وقصده الى نواس الموانين لها الى اولها
ايها الكتاب من عرفني استب من ليلى ولا سمع
وهي من نوادر الشعر الصافي لم يفصل احد ههنا على الاخرى
وال ما يصلح ان يفاضل من ههنا الاشخاص يكون في رجه
هذه من الشاعرين ورايت لاني العباس الميرد ككلام في وصف
قصيده الى نواس المذكورة فانه قال بعد ذلك القصيدة لا احسب
شاعرا جاهليا ولا اسلاميا يبلغ هذا المبلغ فضلا ان
يبريد جزاله وفخامه وتحكي ان العكول مدح حميد الطوسي
بعد مدحه لاني دلف هذه القصيدة وقال له حميد ما عسى
ان نقول فيها وما ايقنت لنا بعد قولاك في رايي انما الدنيا ابو
دلف واستد البشير فقال اصبح الله الامير قال قلت فكم ما هو
احسن من هذا قال وما هو فاستد
انما الدنيا حميد واما دلف الجسم
فاذا ولي حميد وعلى الدنيا السلام
قال فتشتم ولم يخرجوا باجمع من حضر المجلس اهل
المعرفة والعلم بالشعر ان هذا احسن مما قاله في رايي فاعطاه

واحسن حايوته وقال ابو المجتزى طبقات الشجر اولها بلخ
 المامون خير هذه القصد غصب غصبا شديدا وقال
 اطلبوه حيث ما كان واتوني فطلبوه فلم يقدروا عليه
 لانه كان معهما بالجبل فلما اتصل به الخبر هرب الى الجزير
 وقورا ثوابا الى القاق ان يوحى حيث كان فخرج من
 الجزير حتى توسط الشاهات فطفر وابه فاحذوه وحلوه
 فقبضوا الى المامون فلما صار بين يديه قال له يا ابن النجاشي
 انت القابيل في قبيد تلك القاسم بن عيسى وهو اول دولك من
 في الارض عيب **واشد البين جعلنا من**
يستعير الكارم منه والافتحا ربه قال يا امير المؤمنين
انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله تعالى اختصكم لنفسه
على عباده واناكم الكتاب والحكم واناكم ملائكة عظماء
وانما ذهبت في قول الى اقران واشكال القاسم بن عيسى
من هذا الناس قال والله ما البقيت احدا ولقد دخلت
في الكل وما استطعت منك كلمة هذه ولكني استحلته بكفر
في شتمك حنتك في عذر ذليل عيسى فاشرك بالله العظيم
قلت معهما الكا فادرا وهو
 انت الذي نزل الانام من لها ونقل الدهر من حال الى حال
 وما بددت مدا طر في احد الا قضيت بارزاق واجال
 ذال الله عز وجل ففعل ما حروا لسانه من فقام واخرجوا
 لسانه من ففاته **وكان ذلك في سنة ثلاث عشرة**

ثلاث عشرة وما من بعد اذ مولده سنة ستين وما له وقل
 انه اصابه الجدرى وهو ابن سبع سنين فله بصر منه وهذا
 خلاص ما قبل في الاول ومن مدحه الحمد قوله
 بكفل سالكى الدنيا حمد وقد اضمحوا له فيها عتالا
 كان يوه ادم كان اوصى اليه ان يعولهم فعملوا



وحوله الض
 دخله تسقى والوعام يطعم من تسقى من الناس
 فاما من جسم وامام الهدى راس وارب العرش في الناس
 ولما مات حمد في سنة عشر وما تى رتاه لقصه من حلقه
 فادبنا ما ادب الناس قبلنا ولكنه لم يبول لغير موضع
 ورتاه ابوالقناهم بقوله
 اباعنا ما ادراك فواسع وفقر من جمهور الخواص محكم
 وما سفع المقبور عريان من اذا كان في جمعه يتهدم
 واخبار العكول كثير ونقص منها على هذا القدر
 والعكول يفتح العن المهله والكاف ويشدد الواو وبعدها
 كاف ثانية وهو السمن القصير مع صلاية رحمه الله تعالى
 وحيلة نعم الجيم والباء الموحى واللام وبعدها ها
 سا كنه **ابو الجسيم بن الجهم بن رازن الجهم**
بن مسعود بن اسيد ابراهيم بن كزار بن كعب بن
خالد بن مالك بن عيسى بن الحرث بن فطرن بن مدح بن فطرن بن احم
بن دهل بن عمر بن مالك بن عيسى بن الحرث بن ساه بن لوى

على بن
 ٩٧

من غالب القرشي السامي الشاعر المشهور أحد الشعراء الجيدين
هكذا ساو الخطيب في تاريخ بغداد نسبه في ترجمه وآله
الجمهور وذكر الضافي ترجمه مفرد وقال له ديوان شعر
مشهور وكان جيد للشعر عالما لغتونه وله اختصار من جعفر
الموتوكل وكان مندينا فاضلا انتهى كلامه وكان مع الخرافه
عز على بن المطالب رضي الله عنه وأظهره التبيين مطبوعا
مقتدرا على الشعر عذب اللفاظ وكان من نافلة خراسان إلى
العراق ثم نقاه الموتوكل إلى خراسان في نسبه أشق قلس وقيل
نسع وثلاث وما تم ثم رجع إلى العراق ثم خرج إلى الشام وبعد
ذلك ورد على المستعبر كتاب من صاحب البريد حليان على بن
الجمهور خرج من حلب متوجها إلى العراق فوجده عليه وعالج معه
كانت معه جيل من بني كلب فقاتله فقتل لا شديدا ولحقه الناس
وهو خرج بأخر من كان معه قال

انفد في الليل إلى امسال بالصبح سبيل
ذكرت أهل دجيل وابن مني دجيل
وكان منزله بغداد في شارع الدجيل وكان رد الكبار في
شعبان سنة تسع وأربعين ومائين وتوفي في وقتها ولما أخرجت
تيا به بعد موته وحدث فيها رجة ووقعت فيها
يارحمه للفرس في البلاد النارج ما ذا بنفسه صنعها
فارق حيا به بما أشفوا بالعيشة جعل ولا انتعجا
وكانت بينه وبين النعم مودة أكده واليه كتب الأبياء

ال

إلى يودعه فيها إلى أولها
هي فرقة من صاحب الراجد بغداد راقه كل دمع جلد
ود يوان شعره صغير فنه قوله وهو مملح المعنى
بلا كسر عدله بلا عداو وعزدي حسب ود ين
يسلك منه عرضا لم يصنه وبرع منك في معصوب
وهذا البيتان فيهما في مروان بن الحنفية لما علم فيه
لعمركم الجمهور أن يرد في شاعر وهذا على بعد يدعي الشعر
ولكن إلى يد كان جارا لأمه فلما ادعى الاستعارة وهمني أمرا
وهذا المعنى ما خود من قول كثير عنه وقد ألتشد الفرد
شعروا له فاستحسنه وقال له يا أبا صخر هل كانت أمك
تزد البصرة طالا ولكن كان في كثير ما يرد لها وله قد حبس
أبياته المشهورة التي أولها

فالتحدثت فعلى ليس بضائر حسي وإي هذا لا ينجس
وهي أبيات جيدة في هذا المعنى ليس على مثلها وأولا طولها
لذكرتها وله الصبا

ما ذا الذي بعد الضل معجرا هل أنت الأمليك حارا ذقرا
لولا الهوى ليجارنيا على قدر فان افق منه يوما ما فسوق
وله استنساخ حسنه والسامي يفتح السرى المله وبعد الألف
ميم وهذه النسبه إلى سامه بن كوى المذكور في نسبه
على كثير من الناس والها في الشبي الجمه وهو عاظم ودجيل
نعم الدال لله ماله ونح الجيم وسكون اليا المشاهير منها

أبو الحسن علي بن العباس بن جريح ومن جرح جرح جرح جرح جرح
 ما من الروي الشاعرا المشهور صاحب النظر العجيب والتوليد
 العربي هو من علي بن العباس النادرة ويستخرجها من مكانها ويبرزها
 في أحسن صورة ولا تترك المعنى حتى يستوفيه إلى آخره
 ولا يبقى فيه بقاءه وإن شئت من غير مرتبة ورواه عنه
 المسييني ثم عليه الوكيل الصولي ورثته على الجرح وجمعه أبو
 الطيب وراثة في دوس من جميع النسخ مراد على كل نسخة
 مما هو على الحروف وعبرها نحو الف ب و له القضاة المطولة
 والمقاطيع المدبعة وله في الهجاء كل شيء فذلك في الممدوح
 من القول

المعجوز وما منوا على أحد يوم أعطوا ولوموا لما ما نوا
 كم ظن بالمال اقوام وعندهم وفرا على العطاء وهو نواز
 وله الصناديق ما سبقي إلى هذا المعنى أخذ
 رواكم ووجهكم وسبوك في الحادثات إذا دحون بحوم
 منها معام الهدي ومصاحف تجلو الألف والآخر يار جرح
 ومن معانيه المدبعة قوله

والأمر مدح أمر النواله وإطال فيه فعدا رادها
 لو لم يقدروا بعد المستفي عند الورد لما أطال رستا
 وكذا قوله في م الحضانة قال أبو الحسن جرحا بر الجحان
 ما سبق في هذا المعنى
 لو لم يقدروا بعد المستفي عند الورد لما أطال رستا

إذا

إذا دام المر السواد وأحلف سبيته طن السواد حضا
 فكف يوم النسخ أن خضاه بطن سواد أو حال سبها
 وله في بعض الروايات ورواه له حاجه نقضاها له وكان لا
 يوقع منه خيرا سألته في امر

سأله في امر محدث يبدله على أبي ما خلت أنك تفعل
 والرمثي **البدل** سكر أو أنه على المرمان أدهي وأعضل
 وما خلت أن الأهرم في لصفه إلى الزاري في الناس مثل النيل
 ليس سري ما نلت مثل فانه لعدسان إذا أنت عزاهم
 والحله فان محاسنه كثيرة ولا حاجة إلى الإطالة وكان له

يوم الاربعاء بعد طلوع الفجر إلى المدح خلفا من رجب سنة إحدى
 وعشرين ومائة في بغداد في الموضع المعروف بالعقبة
 ودرج الحليه في دار بازار قصر عيسى بن جعفر بن المنصور
 وفي عداد يعمل وودعا عينا في بعض أسفار
 بله صحت به الشبيهة والصبي ليست تورا الجحش وهو جلد
 فاذا مثل في الضمير رايته وعليه أعصان السبابة في يد
 وتوفي يوم الاربعاء بالبلية في تمام حادي الأولى سنة
 ثلاث وثلاثين وثلث أربع ومائة وثلث وستين ومائة
 بعد ادود في عصره من البستان وكان صبيته مودة
 رحمته الله تعالى والورد بالبحر القيس بن محمد بن سليمان
 من هب ورواه العام المعتمد كان غاف في حبه وقلبات

لسانه بالفخش قدس علمه من فرائض فاطمه حشمتكنا فيه مسمومه
وهو في مجلسه فلما اكلمها احسن بالمسم تقام فقال له الوزيري الى
ابن تذهب فقال الى موضع الذي يحقني اليه فقال له سلم على
والذي فقال ما طويقي على المادح مخ من مجلسه والى منزله واقام
اناما ومات وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالادوية
النافعة للمسم فزعم انه خلط عليه في بعض الخفايا وقال ابوهم
محمد بن عرفة الازدي المعروف بنطوية رايت ابن الرومي
يحوط بنفسه فقلت ما حالك فاستد
غلط الطبيب على غلطة مورد عجب وارده عن الاصدار
والناس يلجئون للطبيب وانما غلط الطبيب اصداه اطقدار
وقال ابو عمار الناجي الساعدي حدثني عن الرومي اعون
فوجدته يحرق نفسه فلما قت من عنده قال لي
ابن تاراجم قوميك وحويل العشرة دون لومك
نزد من خيل فما اراه يراك ولا تراه بعد واثوبك
وكان الوزيري المذخور عظم الجبهة شديد الاقتدام سفاكا للدم
وكان الشري والصغير منه على جبل لا يعرف احد من ارباب
الاموال معه نعمة وروي الوزيري عشيبة الاربعاء الجشرون
من شري ربيع الاخر سنة احدى وتسعين ومائتين فحلافة
المكفي وعلمه ينف وتكون سنة وفي القول عبد الله بن
الحسين بن شعده
شربنا عشيبة مات الوزيري سورا وشرب في ثالثة

فلا

فلا رحمه الله الملك العظيم ولا تاراج في وارثه
وكان لهذا الوزيري تقال له ابو الحسن مات في حماه اسه
والوزيري فعمل ابو الحرث النوفلي وقل البسامي وهو الاصح وسباني
ذكره بعد هذا ان تبا الله تعالى ثم زانت في الدليل للسمعاني
في ترجمه علي بن المقلد بن عبد الله بن كرامه البواب ابا الحرث
النوفلي قال كت اخضر القاسم بن عبد الله لمكروه فالي منه فلما
مات اخوه الحسن فلت على لسان بن نسام واستر هذه الابيات
وقال السمعي في هذا السلام قال ابو بكر الصولي للدم
وقد رات ابا الحرث هذا وكان دجلا صدوقا
قل لاني القاسم المرزاقا تلك الدهر بالعجايب
مات لك ابن وكان زينا وعاشق والشري والمعاص
حياه هذا كهوت هذا فليست تحلو من المصائب
وعمل اخر في المعنى ايضا ولا اعرفه ثم وجدت هذه الحساب
فلاني القسم المرزا وناد باذا المصيبتي
مات لك ابن وكان زينا وعاشق شري واي شري
حماه هذا كهوت هذا فالطير على الراس بالدين
ابو الحسن علي بن محمد بن منصور بن بصير بن شام الشاعري
المعروف بالبسامي الشاعري المشهور كانت امه اما مده بنت
حمدون النديم وروي عنه ابو بكر الصولي وابو سميل بن زياد
وعمرهما وكان من اعيان الشجر ومحاسن اوقاف السينا
مطوبها في الحما لمسلم منه امر ولا وير ولا هـ ولا كبير

وهما اياه واخوته وسائر اهل بيته من ذلك قوله في ابيه
 هبك عمرت عشرين شهرا اني اموت وتبقى
 قلبي عشت بعدك يوما لا تشق جيب مالي بشقا وله
 حضرت عن طلبة البطالة والصبا للمعلاني المشيب قناع
 لله ايام الشباب ولهوه لوان ايام الشباب نبتاع
 فذبح الصبا باقله واسل عن الهوى ما قبل بعد مستهلك استمتاع
 وانظر الى الدنيا بعين مودع ولقد لنا سفر وجان وداع
 والحادثات مولاتنا الفتي والناس بعد الحادثات سماع
 وله في الوزيرين المرزبان وكان قد ساله بريدونا فنهجه اياه
 حلت عي طم وعطيت فلن تزل ما عشت اطلبه
 وان تقل صبيته فما خلق الله مصفونا وان تتركه
 وله في اسد من جهور الكائنات
 نفس الزمان لقد اتا بحار ومحار ستم الظرف والاداب
 واتى كتاب لوان بسطت بدي فيهم رددهم الى الكتاب
 او ما ترى اسد من جهور عدا منشها باجله الكتاب
 وكان ابو محمد بن نصر جلا فتر في نهاريه البشر وحسن الري
 ظاهر المرويه متخصصا في هيئته ومطعمه ولباسه وحمل
 داره وحكي ان الوزير القاسم بن عبد الله المذكور قبله دخل على المعتضد
 يوما وهو يلعب بالشرطخ ولسد قول برسام هذا
 حياه هذا يكون هذا طليست تخلوا من الحاصل وقد تقدم
 ذكر الايات السبع ثم رفع المعتضد راسه فظهر الى الوزير واستجيا

منه فقال له يا قاسم افطع لسان برسام عند فخر الوزير
 ما دار الفطع لسانه فبلغ ذلك المعتضد فاستدعاه وقال
 لا تغرض اليه لسوء الفطع بالبر والشفغل فولاه البريد والجسر
 كحد قيسر والعوام من اهل الشام ويومى برسام المذكور
 في صفر سنة اثنى عشر وقليلت وقلما به رحمه الله تعالى
 والعوام كوره مقسعه بالشام فصبها انطاكية وذكرها
 المعري في قوله

متى سالت بغداد عني واهلها فاني عن اهل العوام سال
 وانما قال هذا لان طرده معمر النعمان من حمله العوام
 ولما هدم المتوكل على الله قبر الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنهما في سنة ست وثلثين ما نشر عمل الساماني
 بالله ان كانت اميه قد انت قبل ان نبت نبتها فطلوها
 فلحقا تاه بنوا البيه فملكه هذا العمل فتر مهروما
 اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قبله فتنبعوه ربما
 وله ايضا

وكانت بالهراة لنلال سرفاه من ربي الزمان
 جعلها من تاريخ اللالي وعنوان المسرة والاماني

فلا ينسأ المذكور من الصانيعا خبار عمر بن عبد الله المستقر
 احد في يانه لبلغ منه وكان اخبارا لحوصل وكاب مناقضا
 للسنة خرا كتاب ديوان رسايه وغير ذلك **القاسم**
 ابو القاسم علي بن محمد بن العباس داود بن ابراهيم بن جابر

قال ابن اسحاق
 قديم اسد من جهور الكائنات

القاسم
 الساماني

برهاني بن محمد بن عبد بن مالك بن بط بن سرح بن نزار بن عمرو
 بن الحارث بن صبح بن عمرو بن الحارث وهو ولد ملوك سوح الاول من
 بن هاشم بن تميم بن عبد بن وده ابن تغلب بن جلعان بن عمران
 ابن الحارث بن قضاة السوح الا بطاني قال النعماني في حقه هو من
 اعيان اهل العلم والادب واخرازمي وحسن الشيم وكان كما قرأته
 في فصل الصاحب بن عباد ان اردت فاني سمعته ناسك وان
 احببت فاني تقاضاه فانك وان اخرجت فاني ممدعه راهبا وانوت
 فاني شارب وكان تقاضا قضاء البصره والاهواز بضع سنين وحين
 صر فاعنه ورد حضره سيف الدولة بن حمدان زائرا وما دحا فلكم
 متواه واحسن قرأه وكتب في معناه الى الخضر ببغداد حتى اعلم في
 علمه وثبت في ريقه ورثته وكان الوزير المهلب وعمره من وزير
 العراق فملوا اليه وتخصصوا له وعزونه من حاشائه النعماني
 وتاريخ الظرفا وكان من جملة الفقهاء والقضاة الذين بناد من الوزير
 المهلب وحمته بن عمدة في الاسبوع للفتن على اطراح الحشمه
 والبسط في القصف والخلاعه وهم العاصي ابو بكر فرجعه وابن
 معروف والسوح المذكور وعمره من وما منهم الا ابيض الحشمه
 طوبى لها وكذلك كان المهلب فاذا اكمل الانس وطاب المجلس ولذ
 السماع واخذ الطرب منهم فاحذوه وهبوا ثوب الوقار للعقاد
 وتقلبوا في عطاء العيش من الخفه والطيش ووضع في يدك واحد
 مبهوطا من هدهد النعماني فملوا شرا وطربا وعلويا
 في خمس لحظه ثم بل ينفعها حتى تشرب الشر ويرش بها بعضهم

بعضا

بعضا ورواقصون باجمعهم وعليهم المصيفات ومخائف
 المستور والبرم فاذا اصبحوا عادوا كعادتهم في التور والتخط
 باليهيه القضا وحشمه المشايخ الكبار واوردهم من شعره قوله
 وراح من الممس مخلوقه بدت لك في قدح من نهار
 هو اوله حامد وما اوله عر حاري
 كان المديرو لها بالمر اذا مال بالسقي او باليسار
 نذرع ثوبا من الناعم له وردكم من الجلسار
 واوردها ايضا

ماني حسنتك لو استشهدت منك صبيح
 انت بدي مال في قلب الوصل طلوع واورده
 وضالك شباب لا يلبه مشيب وسخطك لا يبينه طيب
 كانك من كل القوس مركب دانت الى اللعوم حبيب
 وذكر له شيا حشر اعمر هذا وقال السجودي في كتاب روح
 الذهب وقد عارضوا القاسم السوخى المذكورا ما لم يكن ريد
 في مقصوده وذكر فيها ابيانا ودمج فيها سوخ وقومه
 من قضاة وقال الخطيب انه ولد بانطاكه يوم الاحد لربع
 بقدر من ذي الحجه سنة ثمان وسبعين من مائتين وستمائة
 وبعثه بها على يد هب الى حشمه وسمع الحديث وكان من مشايخ
 وروى في البصره يوم المائتين اربع مائة خلون من شهر ربيع الاول سنة
 اثنى واربعين وثمانين وحمد الله تعالى ودفن في العبد في نزه
 اشرف له بشوارع المريد وسما في كبره والده المحسن في حرق

الملم ان شاء الله تعالى وكل واحد منهما له ديوان شعر **ابن**
الحسن علي بن يوسف المعروف بالناشي الاصفهاني الشاعر المشهور
 وهو من الشعراء المحسنين وله في اهل البيت قصائد كثيرة وكان
 متكلماً بارعاً اخذ علم اللام عن ابي سبل اسما على بن علي بن محمد
 المتكلم وكان من كبار الشيعة وله قصائد نفيسة قال ابو بكر الخوارزمي
 القندي في ابوالحسن الناشي كلبا لنفسه وهو ملاح جدا
 اذا ناعا نعت الملوك فاعا احط بالاولاي الما احرفا
 وهبه ارعوى بعد العتاب المكن مودته طبعاً فصارت كلفا
 وكان قد قصد حصر سيف الدولة بن حمدان فحلب ولما عزم على معارضة
 وقد عزم ما حسانه كتبت اليه بودعه
 اودع لاني اودع طابعا واعطى بكره في الدرهم ما كسب صانعا
 وارجع لا التي سوى الوجد صا حيا النفس ان العبد بالنفس راجعا
 يحلن عينا بالصانع والعلا فتستودع الله العلي والصانع
 رجال الذي رعى سيفك لله وقال روى العنبر اخضر با نعا
 ومن شعره ايضا عراها الله الثعالب عراها الله الى محمد بن النجاشي
 اذا لم تنل همم الاكر من وسعهم اذا فاعزب
 فلم دعه نجت اهلها ولم راحه تحت من تعب **ولاه ايضا**
 الى ليجري الصدوق نجبا فاديه ان ليجري اسبابا
 واحا في رعايته اعزيت به جاري لم نزل العتاب عتابا
 واد ايليك كل هل منعا فل يدعوا الخال من الامور صوابا
 اوليته من السكون وربما كان السكون عن الجواب جوابا

وفي اشعاره مقاصد جميلة وفي سنة ست وستمائة وثلاثمائة
 رحمه الله تعالى **ابو القاسم** علي بن سحاق بن خلف البغدادي
 المعروف بالراهي الشاعر المشهور كان وصفاً فاحشاً شعر الملاح ذكره
 الخطيب في تاريخ بغداد فقال له حسن الشعر في التشبيهات وغيرها
 واحسن شعره طملا واثار الى انه كان قطانا وكانت دكانه
 في قطيعة الربيع وفي محاسن شعره قوله
 ويبصر الحافظ العيون انما هزر ربيوفا واسلن خناجرا
 بقدر لي يوما من عرج البوي وعادرن فلي بالتصريح اذ را
 سفرن يدورا وانتقن اهلهم ومن عصفونا والتفرج جالدا
 واطعنا في الاجيال بالدر اجما جعل لجان العلوب صرايرا
 وهذا القسم عجب وقد استعمله جماعة من الشعراء لکنهم ما
 اتوا به على هذه الصورة فانما بدع منه وهو مثل قول المثنوي
 بدت قمر او بالحوط بان وفاخت غمرا ورتت عزالا
 وذكرنا في بعض شعره اعصر على هذا الاسلوب في وصف معز
 قد نلتك بالتم التماس ظرفا واسلم هو لم تحدد جديبا
 فحملك نوره الا بصار حسنا وصوتك لضعه الاسماع عطيا
 وسابله لسابا غل قلنا لها في وصفك العجب العجيبا
 ونظيما وعني عند ليلا ولاح شقا قفا ومشي قضيبي
 والسلا حود الزيت له بطامر وفي الزاهي المذخور بعد سنة
 ستين وثلاثمائة بعد ادر حمد الله تعالى والراهي بفتح
 السرا ويسر الها بعد الالف وقال السمرقاني هذه النسب

الراي

الى قرية من قري بيسانور ونسب اليها جماعة ثم قال ولما ابى الحسن
 على بن ابي عمير خلفا لشاعر بغدادى للمعروف بالزاهى ولا ادرى نسب لا
 هذه القرية ام لا علم له بغدادى وكان حسن الشعر **ابو الحسن**
 على بن يحيى بن ابي منصور الميمى كان نكاح المتوكل على الله ومن خواصه
 وجلسا به المقدم من عنده ثم انتقل الى منجد من الخلفاء ولم يزل يكتب
 عندهم خطيبا لادبهم مجلس يمدى اسرهم ويغضون اليه باسرارهم
 ويامنونه على اخبارهم ولم يزل عندهم في المنزلة العلية وكان قبل اتصاله
 بالخلفاء يلود محمد بن ابي ابراهيم المصعبى ثم اتصل بالفتح بن خاقان
 وعمل له خزانه كتبت اكثرها حكمة واستنبت له تشاعطا يمد على
 ما كان في خزانه اصحافا مضاعفة فحلمت على خزانه وكان
 راوده للاستخبار والاختبار حاد فاحص في صفة الغنا اخذ عن **ابو الحسن**
 في ابراهيم الموصلى وشاهده وصفه له كتبه هناك بالسحر القويما
 والاسلاميين وكتاب ابي ابراهيم الموصلى وكتاب في الطبخ وغير ذلك
 وكان شاعرا حسنا من شعره قوله
 يا الله من طروفا كانه سام البرق اذ خفقا
 رادني شوقا مرونه وحشني قلبي بخرقا
 من قلب هام كلف كلما سكنته خفقا
 زارني طيف الحسد فما زاد ان اغري بي الارقا
 وله اشعار حسنة وعاش الى ان قدم المعتمد على الله وتوفي في اواخر
 ايامه ودل على سعة حسه وسبعه من ابي ابراهيم راي رحمه الله تعالى
 وخلف جماعة من الاولاد وكثير من خباياهم ما وسباني ذكر

مضمون

بعضهم في مواضعهم من هذا الكتاب ان ساء الله تعالى **ابو الحسن**
 على بن ابي عمير الله هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور الميمى لشاعر
 المشهور ونسب عرق في طرف الايام وادى الى الخلفاء والوزراء
 وله مع الصاحب من عباد الخاسر في لثرفه لعل الصاحب
 لبي الميمى فطفه لهيبه وخاسر عبيد ميمى
 ما زلت امدحهم واشترى لهم جميع فرب تشده العصبه
 ولا في الحسن الميمى اشعار فادره وما يدرني به من شعره قوله
 بيتي ورسول الله فكل عتاب سبيلول لم يجهل الا عتاب
 ما غابا موصاله وكما به هل يرحم غيبته اياي
 لولا التخلل لمرجا النقطت نفس على اشعارها الاوصاف
 لانس من روح الاله فرما يصل الفطوح وحضر العباس
 وكتب الى ابن الخوارزمي وقد وثقت رجله من عثره لحقته
 كيف قال العثار من لم يزل منه مقبلا في خطب جسيم
 او يرقى الى يدى الميمى لم تحتط الا الى مقام شيم
 واشعاره ونوادره حشيرة وله من القصائد كتاب شعره
 على الامام الرازي وكتاب الميمى والميمى كتاب الرد على الخليل
 في العروضة وكتاب ابتداءه بنسبه هله على الوزير الميمى
 ولم يمتد وكتاب رسالته في القوم من ابراهيم بن الميمى وكتاب
 الموصلى في الغنا فكار اللفظ المحيط بنقص ما لفظ اللفظ وهو
 يعارض كتاب في الفرج الاصبهالى الذي سماه الدرر والعيان بين
 الاوغاد والاحرار وهو كتاب صاحب كتاب البارع في اختيار

على بن ابي عمير الميمى
 ١٠٣

شجر المحشر وسباني ذكر في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وحفيد ابى
 الحسن المذكور قبله وكانت ولادته لتسع خلون من صفر سنة ست
 وقلب سنة سبع وسبعين ومائتين واولى يوم الاربعاء لاثنته
 لله لقيت من حمادى الاخره سنه ثلثي خمسين وثمانه رحمه
 الله تعالى وكان يحضب الى الزنه في **ابو القمح** على يد محمد الكاتب
 البستي الشاعر المشهور صاحب الطريقة الاثني عشرية في التجديس الانبيس
 البديع التاسيس من الفاظه البديعه قوله من اصل فاسده ارفع
 حاسله من اطلع عصبه اضاع ادا به عادات السادات سادات
 العادات من سعاد جملك وفوقك عنوحدك الرثوه رثا الحما
 اجهل الناس من كان الاخوان هذا وعلى السلطان مدلا الفهم
 شجاع العقل اليه تفعل من الامنيه خدا العفاف الموصا
 الكفاف الخرقه رفع ترفع ومن نادى سعه
 ان هنرا اوله يوما ليعلها السالك كل من عامله
 وان تفعلى قانا مله اقرب الرقبات الانام له وله
 وقد نطس المخر التبان ومنح ونها حاله مضنيه
 كمن يكشى حله جمره وعلمتها ورم في الرب وله
 اذا تحدثت في قوم لتونسيم ما تحدثت من ماض ومن انت
 فلا تعدل طشت اطمعهم موكل معاد ان المعاداد وله
 حل احاك على ماهه فما في استغافنه مطمع
 واتى لمخلق واحد ومنه طما يع **الاربع**
 وشعره كثير في التجديس وغيره وتوفي سنة اربع مائه رحمه الله تعالى

وتر

بستي
١٠٥

وقد تقدم الكلام على البستي في ترجمه الخطا **ابو الحسن**
 على بن محمد انتهاي الشاعر المشهور قال في صدد السار
 سعه على نور المدح دلالة برود النسيم على الصبح وله
 عن مكانه من العلوم اعراب الرفع عن سر الهوى المشتم وله
 شعر صغير اشتره كسوم لطف بطحه فولد من علمه
 قلت خللي وتغور الربا مبتسمات وتغور الملاح
 ابها احلى يرى منظرها فعال لا اعلم كل اقحاح
 وله في المدح وقد بالغ فيه
 اعطى واكثر واستقل هباته واستخنت الانواء وهي هوامل
 فاسم السحاب لونه وهو كمنور ال واسما البحر حراول
 وله مرثيه في ولده وكان قد مات صغيرا وهي في غايه الحسن ولم
 تمنعني من الايقان بها الا ان الناس يقولون انها محدوده فربها
 لكن في علمها متان في الجساد ومغناهما غريب فانيتهما
 انني لارحم حاسدي لحرما ضمت صدورهم من الاوعار
 نظروا صنيع الله في نعيمهم في جنه وقولهم في نار
 وتلهب الاحشاش شبيب مفر في هذا الشجاع شواظ لظلم النار
 ومعنى القول الاخير ما خود من قول الى نصر سعد بن المشاه وهو
 قالت اسود عارضك يسع وده يفتح الوحوه الحسنان
 قلت انشعلت في فوادي نار افعلى وجنتي منه **دخان**
 ومن شعره المشهور قوله
 سر كميني مجلس واسع والود حال يفرق الشاسع

والبيتان ضاقت عن ثمانه مئتين بالوداد للناسح
 وله بيت مدح من عمله قصده وهو
 وانك جفال الدهر وهو ابو الوري طرا فلا تغيب على الولا
 في انما يمد وصل الى الدار للمريه مستخفيا ومعه كثره
 من حسان من صرح من عقل المدوي وهو موجه اليه من قطفوا
 به فقال انما من يني تخم فلما انكشف حاله عرف انه التمام الشاعر
 فاعتقل في خزانة البنود وهو يحزن بالقاهر المحروسه وذلك لاربع
 لقم من شهر ربيع الاخر سنة ست وعشرون واربعمائة ثم قتل شهرا
 في سجنه في باسح حسا دي الاولى من السنة المذكوره رحمه الله تعالى
 وكان اصغر الموزن هكذا نقلته من بعض بوايح المصريين وهو
 على الامام قد كتبه مولفه كل يوم وما جرى فيه من الحوادث رايت
 منه مجلدا واحدا ولا اعلم كم عدد مجلداته والتمتاعي بكسر التا
 المشاه من فوقها وفتح الها بعد الالف ميم هذه النسبه الى نقله
 وهي تنطلق على ما حرره الله تعالى ولعل من اللبي صلى الله عليه
 وسلم نهما في لانه منها ومطلق ايضا على جمال نهامه وبلارها
 وهي خطه متسحه من الحجاز واطماف البحر ولا اعلم هل نسبه
 هذا الشاعر الى مكة او لا **ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن**
 الشاعر كان شاعرا مجيدا الا انه كان قليل الخط من الانساب يزل
 رقبته الجاهل ضحيف المقدمه وتوفي بمصر في شعبان سنة ست
 وعشرون واربعمائة وهو على حاله من الضرورة وشدة الفاقة
 رحمه الله تعالى ولقنه في الدوايه ابو محمد احمد بن علي المعروف بابن

حوان الكاتب الشاعر وهذا الزمهران كان متولا لكتب السجلات عن
 الطاهر بن الحاكم صاحب مصر وله ديوان شعر اصاب صغير الحجم
 ومن شعره البتة المشهوران وهما
 سعي الملك في الواشي فلم يربني اهلا لتكذب ما التي في الخبر
 ولو سعي بك عندي في الذكري طيف الجنان لبعث النوم بالسهر
 وتوخت لضم النور وسكون الواو وفتح اللبا الموحده وسكون الحنا
 المعجمه وبعدها تاهتاه من فوقها **ابو الحسن علي بن محمد**
 الراحم الغفنه البعدي المعروف بصرع الدلائل لقل الخواشي
 ذي الرفاعه الشاعر المشهور ذكره الرشيد بن الحسن احمد بن
 الزيد المذكور في حرف الهز في كتاب الحسان فقال كان مسلما في شعره
 مسلما في الرقيق وقصده في الحزن ختمها بيتا لم يذكر له
 الحمد سواء لبلغ به درجه الفضل واحرز منه حب السبق وهو قوله
 من فاته العلم واخطاه الغنى ذاك والملك على حال سواء
 وقدم مصر سنة ثمان وعشرون واربعمائة ومدح الظاهر لا عزار
 من الله انتهى كلام بن الربر ورايت في نسخة من ديوان شعره
 انه ابو الحسن محمد بن عبد الواحد القصار البصري والله اعلم
 بالصواب وكانت وفاته في سابع رجب سنة ثمان وعشرون واربعمائة
 مائة فحاده من شرقه لحقته عند الشريف الطحاوي وغالب ظني
 انه توفي بمصر في رجبه التمام ومبناه على الحوادث الكاينه مصر
 يوما يوم ما نودد لانا ان الزيد قد ذكر انه قدم مصر في سنة
 اثني عشر وهي السنة التي توفي فيها والله اعلم **الرييس**

صريح الدلائل

شعره

أبو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بصرد
 الشاعر المشهور اخرجنا شعره عصره جمع بين حوده السبك
 وحسن المعنى وعلى شعره طلاوة رايقة ولبحه قايقة وله ديوان
 شعر وهو صغرى وما اللطف قوله في حمله قضيد
 نسابل عن كائنات بحروى وبان الدمل يعلم ما غيبنا
 فقد كشف العظام فما بنا الى الصرخا يد كل امكيننا
 ولو انى انادى يا سليمان لوالها ما اردت سوى يقيننا
 الا الله طيف منك مستغنى بها سات الكرى زورا ومينا
 مطبينة طوال اللوحى كفى شكا لك وجنا وينا
 فمسينا لا فاما افترقا واصحنا لا فاما التقينا
 وقوله في النشيد

لما بك ان رجل الشباب وانما ابى لان تغارب الميعاد
 شعر الفتى لوزاقه فاذا دوى حفت على تارة الاعواد
 وله في حصاره سودا وهو معنى حسن
 علقنا سودا مصقوله سودا قلى صفة منها
 ما انكشف البدر غزيمه وكونه الا ليجيكمها
 لاجلها الارمان اوقافها مورخات بلبا اليها
 واما قيل له صرد لان اياه كان يلقب صرير لشبه فلما تبع
 ولده المذكور واجاد في الشعر قيل له صرد وقد سماه بعض
 شعرا وقته وهو الشريف ابو جعفر مسعود المعروف
 بالبياض الشاعر المشهور وسماه في ذكره ان سال الله تعالى

نقال

نقال — ليل لقلب النار قد ما اباك وسمود من شجة صريرا
 فانك تبرز ما صرته عفو قاله وتسميه شعره
 والجرى ما الضفة هذا الهاجى فان شعره مادر وانما العود
 لا يبالى بالقوله وكانت وفاة صرد في صفر سنة خمس وستين
 واربعمائة رحمه الله تعالى وكان بسبب موته انه نردى في حفرة
 حفرت للاسد في فتره بطرقت حراسا ن وكانت ولادته قبل
 الاربع مائة **أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن الطبر**
 الباخري الشاعر المشهور كان له حد عصره في فضله ودهنه
 واللبا نوال الحياة القصب في نظمته ونثره وكان في شبابه
 مستغلا بالفتوة على يد هب الامام السافى رضى الله عنه
 واختص بملازمة دوس الشيخ الى محمد الجوينى والامام الحرم
 ثم شرع في فن الكماه واحلف الى ديوان الرسائل وارتفعت
 به الاحوال واخفظت وراى من الدهر العجايب سفرا وحضرا
 وحلب اذ به على ثقفه فاشتهر بالادب وعمل الشعر
 وسمع الحديث وصنف كتاب دمية القصر وعصر اهل القصر
 وهو دليل بلمة الدهر التي للثغالى وجمع فيها خلقا كثيرا
 وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن علي بن ريد السهمى كتابا
 سماه وشاح الدمية وهو كاللبل له هكذا سماه السهماني
 في الدليل وقال العماد في الحريدة هو شرف الدين ابو الحسن علي
 بن الحسن البيهقي والله اعلم وذكر شيئا من نثره في ذلك
 بانطال في الحن حلت الورى لما طغى الماء على حماره

الباخري

وعند الان طغى ما وه في الصلابة فاحمله على جاريته
ودنوا شجره عجله كبير والغالب عليه الجود من معانته الغيرة قوله
والى لا تشكوا السبع اصداغك الى عقاربها في خنثيل نجوم
واقبل لدر التخرمته ولي اب يرم على الصلابة وهو يتيسر
وقوله في مشهد البرد

لم يوم في صيته اظفار الشتاء بعد الشكاز الحميم حسودا
وترى طيور الماء وكما لها تخار حرائر النار والسفودا
واذا ربيت بعض كاسك في الهوى عادت عليك من العصف عفودا
يا صاحب العود من لا تعلمها حرا لنا عودا وخرق عودا
وقوله

ما قال الصبح من لا غرته وحامل الليل من اصداغه سكا
نصوده الوثر اسبعبدتني وبها تفتني ودر ماهي لي شجنا
لا عروا زاجرت بار الهوى كلى بالدار حق على بعد الوثنا
قتل الباخري في مجلس الاسن باخره في ذي لا تعد منه سبع
ويشني واربع مائه وذهب دمه هدر ارحمه الله تعالى باخره
بفتح الباء المحرره وبعد الالف حاصو حله معترجه م ر ا
سائنه وبعد هازاي وهي من ناحيه من نواحي بيسانور مشتل
على قري ومزارع خرج منها جماعة من العضلا وغيرهم
جمال الدنيا والعالم على راي العجسي للشاعر
المشهور شاعر طريف حسن المديح كثير الهجاء مدح الخلفاء من دولهم
من رباب للرائف وجاب البلاد ولوى وساها واكابرها

رايت ديوانه في عجله وسط وقد جمعه بنفسه وعمل له
خطمه وبقاه وذكره دما في كل قافيه من بيت واعثنى بامره
وهذه به نقلت منه قوله عا طبع عجب
يا جاهد لا قدر المحم ساني ما ضاع من كفى ومن تبحر
سببان عندك مغرم بك هيام وخلي قلبك فلك غير تبحر
لو كشاعلم اربط بك هذه الم اعصر يوم نصحتك نصحي
ما كان في عزمي السلو وانما الزمتك بكرة التقبيح
وله في غلام باقر الجبل
وما عشتني له حسنا لاني كرهت الحسن واخترت الفتى
ولكن عرفت ان الهوى ملها وكل الناس بهوون الملها
وله في غلام اعرج

يا من رايته يفتني فهو من اينه يحل واجف
حسده وده على الجمال فقالوا اعرج والملح ما زال يحسد
هو غصن الحسن في الغصن الناعم ما كان ما يلايتا ود
وله في بعض الروسا وقد وصل الى باب فمعه البواب من الدخول الله
حمدت بوانك اذ ردني وذنه غيري على رده
لانه قلدي نعمة يستوجب الاغراق في حمله
اراحني من رقيق ملقال لي وكبر الزايد في حله
وله نواذر حشره وتوفي منه خمس وقلبت وقل سبع وثلاثين
وخمس مائة رحمه الله تعالى واثلث بضم الفه وسكون الفاء وفتح
اللام وبعد ها خامم له والعجسي يع العجس له وسكون الباء

الموحدة و بعد هاسين هذه النسبة المعسره هو اسم الله
 قابل ولا اعلم الى اي بهايه تنسب المذم
 مثل الاول كبريل البابون وهي قسده
 على ان الزايف سعد بن الحسن على بعد الاول
 من مسير الموصل الى اللقب محمد بن الذي كان شه
 تنقل في اكثر ولايات الموصل و مدح الخلفاء والملوك والمرارات
 ديوان شعره في محله بن وذكر في ديوانه و لم يذكره احد من محاسن
 شعره فواه في صفه فهد
 والشمس من لغيرها بالخرالما عطته الرشاحسدا في لونها اليق
 ونقطته جياتي يسلمها على المنايا حاج الرمال بالحق
 هذا ولم يبرز اسم سلم جانيه يوما الناظره الاعلى فسرق
 وهذه الاساق مع انها جيله ما خوه من امار الا في امر الله
 محمد بن احمد السراج المصوري وكان معاصره وهي
 شتر البراني في فيه وفي ما في المصواري والعسالة الذبل
 قناتس اللوفه والنهار معا فقصا حليان من القل
 والشمس من دعوها بالغزاله لم تبرز لنا ظم الاعلى جل
 ومن شعره من مسير ايضا كبتها الى بعض الروسان
 ولما اشتكيت اشتكى كمالا على الارض واعتل في روق وغرب
 لانك قلبك جسم الزمان وما صح جسم اذا اعتل قلبك
 ومن عرس الانتقام ما حياه ابو الفتح عبد الرحمن بن الزايف الغنام محمد بن احمد
 بن علي بن عبد الغفار المعروف بابن الاخوه السبع الاديب الكاتب

تصحفا بالعلي
 القاهر بن احمد
 ما دلتنا مقوما

مع
 من
 112

انه راي في مقامه فيفشدرا فيفشد
 واعجب من صري القلوب الى هرت هو دحل المزموم التي استقلت
 واطقوا حنا الضلوع على حوى جمع وصبر مستحل مستنت
 قال بوالفتح المدور فلما التفت به علتد الى السوال عن قائل هرت
 البين من مده فلم اجد غير اعينها ومضى على اللغه سنن ثم
 انقوى من ذل الى الحسن على بن مشين المدور في ضافى و حارينا في بعض
 اللها في ذكر المناجات وذكر في حال المنام الذي رايته وانشرته
 اليه من المذكورين وقال انتم بالله انه من شعره من حمله قصده
 واستدنى منها
 ادا ما اسال الدعوى ثم على الهوى وليس له من ضلوع اجنت
 خوالده ما ادرى عيشه ودعنا ناحت حمانا الى ام تعنت
 واعجب من صري القلوب الى هرت هو دحل المزموم التي استقلت
 اعانت ذلك البجلات على النوى واسل على الريح من جنت همت
 والصفوا حنا الضلوع على حوى جمع وصبر مستحل مستنت
 قال فحينا من هذا الا لواق ثم بذاكر بالقيه ليلتنا ما نواع الادب
 ونوفى في اخر صفه بسعه دلات واربع وحسن ما به رحمه الله
 بحالى ومسيره بضم الميم وسكون السين المهله وكسر الهاء وبعدها
 راوه هو اسم علم **ابو الحسن** بن علي بن رستم بن **هردور**
 المعروف بابن السلطان الملقب بها الدين الشاعر المشهور شاعر
 ميرز في حليبه المتأخر بنه ديوان شعره دخل في عيلدن احادته
 كل الاجبان وديوان احول طيف سماه معطحات النيل نقلت

113

منه وهو له لله في يوم سيوط ولله من الرمان بلختم لا يخلط
 تبنوا وعمر الليل على لوانه وله نور الدر فرع اسم ط
 طال في سلك الغصون كولو وطب صافيه النسيم فيسقط
 والطير يقرأ والغدير يحفه والريح تكت والجمامة تنقظ
 وهذا التقسيم بديع وثقلت منه ايضا
 ولقد نزلت روضه خزينة رنعت نواظرتا بها والا نفس
 وظلمت اعجب حثت خلف صاحبي والمسك من تفاحها يتنفس
 ما الجوا العنبر والروح الاجوه والروض الاسند من
 سمرت شقايقها بهر الاحوان يلتمها فزنا الله الرجس
 فكان في اخذ ودا فخر محاوله وذا ابد اعوز تحسرس
 وله كل معنى ملح اجبرني ولله بالقاهرة المحروسه ارايه توت
 يوم الخميس بالاربع عشر من شهر رمضان سنة اربع وستمائة
 المقطع وعمره احدى و خمسين سنة وسنته اشهر وابا عشرين
 يوما وراى كحط بعض المشايخ وروا في تاريخ الوفاة لكنه قال
 عاش ثمانين واربعين سنة وسبعه اشهر واثني عشر يوما وانه
 ولد بدمشق رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب ورستم بضم الراء
 وسكون الهمزة الميملة وضم اليا المشاه من موهها وهو دور فيق
 الها وسكون الراء وضم الراء وسكون الواو وبعدها زاي وسيوط
 بضم السين المهملة والياء المشاه من تحتها وسكون الواو وبعدها
 طام مهملة وهي بلدة بصعيد مصر ومنهم من يقول بسيوط
 بزاد همن مضبوطة **ابو الفضائل** على بن ابي المظفر

ولم

يوسف بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن احمد بن جعفر
 الابرقي الاصل الواسطي المولود والدار هو من بيت معروف بواسط
 بالمصالح والدراية والعدالة قدم بغداد واقام بها مدة ٥
 متفقها على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه على الشيخ انه
 طالب الممارك بن الممارك صاحب ابن الجليل ثم من بعد علي بن الماسم
 يعين بن صدقة الغزالي واعاد له درسه بالمدرسة التقيية بباب
 الانح وكان حسن الكلام في المناظر وسمع الحديث من جماعة جدير
 ببلده وبغداد وبولي القضاء بواسط في اواخر سنة اربع
 مائة وصار اليها في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة واصف
 اليها ايضا الاشراف على اعمال الواسطية وكان له معرفة بالحساب
 وله اشعار رابطة فمن ذلك الايات السائرة وهي
 وانها له ذكر الحى فتاوها ودعى داعي الصبا فتولها
 هاجت بلاله الملايل فانتشت استجابه تلتى ع الجم النبي
 فتشلى جوى وبكى اسى وتنبه الوجد القدم ولم يزل بينهما
 والوا وهى جلدا ولو علق الهوى تملسم يوما نازة او وهى
 لا تلهوه على السلو فطاي بها حمل الغرام فكيف يسلموا مكرها
 يلعب لا عتب عليك فسامحى وصلى بعد بلخ السقام المنتهى
 علمت ان الجزع قتل عصونه لما خطر عليه في خلل اليها
 ومنحت غنى الخط عزلا للمقا طزال احسن ما يرى غنى لها
 لولا ذلك لم ايت متفقس العزات يسلموا الرقاد تبتها
 الى دبع شتدا في ضد والاولاد مع وحرز مغرط وتدلها
 وبلا بل تقادنى لوانها في يد بل يوما لا صبح كالسهم

ابر القضايل
 ١١٤

لام العوادل في هوالك وما ارعوى ونهاه عند الامور وما انتما
 قالوا اشتهاك وقدراك ملحي عجاواي ملحي لا شتي
 انما عشتو العشتاق فيك ولا اري جنلي ولا لك في الملاحه مستبها
 وله عجزها لشعار رقيقه وكانت ولادته بواسط في الخامس
 والعشرين من ذي الحجه سنة تسع وخمسين وخمسمائة وولدت له
 الاثني عشر من ربيع الاول سنة ثمان وسبعين بواسط واصلح له
 يوم الاثنين ودفن عدا به واهله بظاهر البلد رحمه الله تعالى
 وقد تقدم الكلام على الامدي دار نسبه الى الامير **عماد**
الدوله ابو الحسن علي بن بويه بن قتيبا خسر والديلي صاحب بلاد فارس
 وقد تقدم تمام نسبه في ترجمه اخيه معز الدوله اخو بن بويه
 في حرف الهز فاعني عن الاعانه و**عماد الدوله** المذكور اول من
 ملك من بني بويه وكان ابو صياد وليسته له معيشه الا مصل
 السيل وكانوا ثلثة اخوه **عماد الدوله** ابرههم ثم ركن الدوله
 الحسن وهو والارض الدوله وقد تقدم ذكره في حرف الحاء معز
 الدوله والجميع ملكوا وكان **عماد الدوله** بسبب سعادتهم
 وانتشار صيتهم واستولوا على البلاد وملكوا العراق والاهواز
 وفارس وسانسوا الامور الرعيه احسن رعيه سياسته ثم لما
 ملك عضد الدوله ابن ركن الدوله انتفعت مملكته وراذت على ما كان
 لاسلافه ولولا حق الاطاله لذكرت طرفا من سبب تملك **عماد**
الدوله المذكور وكيفه امره من اول الحال وذكر ابو محمد هارون
 العباسي المايوني في تاريخه ان **عماد الدوله** المذكور انتفعت له اسياس
 عجيبه كانت سببا لثبات ملكه منها انه ملك شيراز واولاده

على بن بويه
 ١١٥

اجتمع اصحابه وطالبوه بالاموال ولم يكرمه ما يرضيهم
 به واشرف على امره على الاخلال فاعتق ذلك فينا هو مفكره
 استلقى على ظهره في مجلس قد خلا فيه للفكر والتدبر اذ راي
 حيه قد خرجت من موضع من سقف المجلس ودخلت في
 اخر منه فخاف ان تسقط عليه فدعا الراشدين فامرهم باحضار
 سلم وان تخرج الحيه فلما صعدوا وبحثوا عن الحيه وجدوا
 ذلك السقف يفضي الى عرفة بن سقفة وهو ذلك الفارهم
 يفتحها بفتح موحده بها عده صناديق من المال والصالحات
 ودرجتها به الذل يبارحها المال الى امره فشره والفقه
 في رجاله وثبت امره بعد ان كان قد اشغى على الاخراج
 ثم انه قطع ثيابا وسال عن خياط حاد فوصف له خياط
 كان لصاحب البلد قبله فامر باحضاره وكان الطروش
 فوقع له انه قد سعى به اليه في ودعه كانت عنده لصاحبه
 وانه طلبه لهذا السبب فلما خاطبه خلف انه ليس عنده الا
 اثنا عشر همدا والاندري ما فيها فحب **عماد الدوله** من حواه
 ووجه معه من حملها فوجد فيها اموالا وثيابا بحمله عظمه
 فكانت هذه الاسباب من اقوى دلائل سعاده ثم ملكت
 حاله واستقرت مواعده وكانت وفاته يوم الاحد لاربع
 عشر ليله لقيت من حمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين وقتل
 قسعه وثلاث وثلاث مائه بشارا ودفن في دار الملك
 واقام في المملكه ست عشرة سنة وعاش سبعا وخمسين

سنة ولم يعقد رحمه الله تعالى واثا في مرضه اخو
 ذكر الدولة واقفا على تسليم بلاد فارس الى عضد الدولة
 من ركن الدولة فتم تسليمها **سنة** **الدولة** **الحسن**
 على بن عبد الله بن حمدان وقد تقدم تقدم نسبه في ترجمه
 اخيه ناصر الدولة الحسين بن حمدان ولا حاجة الى اعادة
 قال ابو منصور النخعي كان بنو حمدان ملوكا اوجهم
 والسنة للفصاحة والديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة
 وسيف الدولة مشهور بسيا دهم وبواسطه قلاذهم وحرمة
 مقصد الوفود ومطلع الجود وقبلة الامال ومحط الرجال
 وموسم الادب با وحلبه الشعراء يقال انه لم يجمع ما
 احسن الملوك بعد خلفا ما اجمع بابه من شيوخ الشعراء
 ونجوم الزهر وانما السلطان سوق حلب اليها ما ينفق
 لادبها وكان ديبا شاعرا محبا لجيد الشعر شديد الاهتزاز
 له وكان كل من الى محمد بن عبد الله بن محمد العاصم الكاظم والي
 الحسن بن محمد التميمي طي وقد احتار من مداح الشعر السيف
 الدولة عشرة الاف بيت ومن محاسن شعر سيف الدولة في وصف
 قوس قزح وقد ادع كل الادراع وفي هذه الابيات لابي الصقر
 القبيصي والاول ذكره الله تعالى في كتاب الفتنه
 وساق صبح للصبح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغص
 بطوق كاسات العفار كاجم من منقش علينا ومنقش
 وقد شرب لذي الجنوب مطارا فاعلم الجود ما وعمرى الارض

الدولة
 سيف الدولة بن حمدان

يطورها قوس السحاب باصف على احمر في احضرت مبيض
 كاد يال حودا قلت في غلايل مصبغته والعصر اقصر من بعض
 وهذا من التثنيات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها للسوق
 والبيت الا حوا خد معناه ابو على الفرج بن محمد بن الاخوة المودب
 البغدادى فقال في نرسا دهم محمل
 ليس الصبح والوجه بردن فارخى بردا وخلص بردا
 وقيل انها لعبد الصمد بن المعتز وكانت له حاربه من ثاق ملوك
 الزوم في غاية الجمال فحسدها فقيه الخطايا القرها منه
 ومحلها من قلبه وغرم على انقاع مكره بها من سم او غم فبلغه
 الحيز وحاف عليها فقلها الى بعض الحصون احتياطاً وقال
 راقتى العيون فيك فاشتقت ولم اخل قط من اشتاق
 ورايت العدو وحسدى فيك محمداً بالفسر الاعلاق
 فتميت ان تكونى بعبد والذى ينسب الى الود باقى
 ربا هم يلون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق
 ورايت هذه الاسماء بعينها في نواز عبد المجسن الصورى
 والله اعلم لم يره منها ومن شعره ايضا
 اقبله على جرع كثر الطائر الفرع
 راي ما فاطمه وخاف عواقب الطمع
 وصاد فجلسه فدنا ولم يلتد بالجرع
 وحكى ابن عجمه ابا فخر بن المقدم ذكره في حرف الحاء كان يوما بين
 نديه في قصر من ثمانه فقال له سيف الدولة ان لم يحير قولى

واق

وليس له الا يستدري يعني يا فراس
 لك جسي ثعلبه فذي لم يحمله
 فنار تجل ابو فراس وقال قال ان كنت ما لكا في الامر كله
 فاستحسنه واعطاه صنيعة باعمال منج المدنيه المعروفه
 تغل التي دنا في كل سنة ومن ثم سفل الدولة الصا فوله
 نجى على اللذذ والذنب ذنبه وعما يتق طما و وسفه العتب
 ادا برم المولى بخدمه عنده بجوله دنا وان لم يكن
 واعرض لما صار قلى بكفه فضلا حقاني حتى كان في القلبي
 والبشدي الفقر ابد من الصوي المسمى ابراهيم لنفسه ذوبت في معنى
 قوم يفتضوا عمودا بالاشغف من عرجانه ولا من ذنب
 صدوا ولعنوا وقد همت لهم هلا هروا وكان قلى صلي
 وحلى لسف الدولة كان يوما لمجلسه والشعر انشدونه
 فقدم اعراني ذك العبد والشد وهو مدنه حلب
 انت على هذه حلب وقد نفذ الراد وانتمى الطلاب
 لهذا البحر السداد وما لم يتره على الوري العرب
 وعبدك الدهر فداضنا الكلم حوز عبدك الهرب
 فعالي له سيف الدولة احسنه والده وافوله عاتق سار وكان
 مكر محمد و ابو عثمان سعيدا بنا هاشم المعروفان بالحالين الشاعرين
 المغمورين وابو بكر الرضا وصلا الى حضره سيف الدولة وحياه
 فارتلها وقام بواجب حقهما وبعث لهما من وصيفاه وصيفه
 مع كل واحد منهما بدره وتحت ثياب من عمل مصرهما احداهما من قصيد

لم بعد شراك في الخلاوي مطلقا الا وما لك في التوال حيس
 حولتنا شمسنا وندرا الشرف بجمنا لظلمه الخند ريس
 رشنا انا ما وهو حسنا يوسف وعمراله هي لهجه بلقيس
 هذا ولم تنفع بذال وهذه حتى بعثت للمال وهو فليس
 انت الوصفه وهي تجل بده والى على طهر الوصف الكيس
 وجبوتنا مما احادق حوله مصر و رادت حسنه تلبس
 بعد التامر حودل الماكول والمشروب والمنكوح والمكسوس
 فعال له سيف الدولة الا في لفظه المنكوح طيبست فما يجا ط
 الماكول بها واحبا وسف الدولة مع الشعر اكثر خصوصاً
 مع المتنبى والسدي الرقا والمامي والسغا والواو وبلك الطبقة
 حتى تعدادهم طول وكان شذلا لانه يوم الاحد سابع عشر ذي
 الحجة سنة ثلاث و ثلاث مائدين وثلث سنة احدى وثلث مائدين
 فلو في يوم الجمعة ثالث مائة وقل رابع مائة الخمس بقى من صفر
 سنة ست وخمسين وثلث مائة حلب ولقل الى ما فار من ود من
 في نزيه امه وفي داخل البلد وكان من صفة عسر البول وكان قد جمع
 من بعض الخبار الذي يجمع عليه في غزواته شتيا وعمله لبنة بعد ر
 الكف واوصى ان يوضع حله عليها في لحده فنفدت وصيته في ذلك
 وعمل حلب في سنة ثلث و ثلثين و ثلث مائة اتيها من يد احمد
 بن سعيد الكلاعي صاحب الاخشيذ وكان قبل ذلك مالكا
 واسط وبلك النواحي وتقلبت به الاحوال وانتقل الى الشام
 ومالك مشفق ايضا وكثير من بلاد الشام وبلاد الخون وغزواته
 مع الروم مشهور والمتنبى في اكثر الوقائع فصا بدرحه الله

تعالى و توفي ابو علي بن الاخوة المذكور يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع
 الآخر سنة ست واربعين وخمس مائة و كان شاعرا مجيدا ٥
ابوهاشم علي بن الملقب الطاهر لا عزارد بن الله بن الحاكم بن العبد بن
 المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله صاحب مصر وقد تقدم
 ذكر جماعته من اهل بيته كانت ولايته بعد فقدا بيه مدة كان
 ابا له وقد في السابيع والعشرين من شوال سنة احدى عشر واربع
 مائة كما سيأتي في ترجمته ان شا الله تعالى وكان الناس يرحلون ظهوره
 ويقتبضون اماره الى تحقيق اعدائه فاقاموا ولده المذكور في يوم
 الخمر السنة المذكورة وكانت مملكته الديار المصرية وافرقة وبلاد
 الشام فقصده صالح بن مرداس الكلبي المذكور في حرر الصادق منه
 حلب وحاصرها ومنها مرتضى الدولة ابن لؤلؤ الحراحي غلام الى
 الفضائل بن شريف ابن سيف الدولة الحمداني باباه عن الطاهر
 المذكور وانتهى عنها منه واستولى عليها اليها وبغلت حسان بن مفرج
 بن عفا الدوي صاحب الرملة على اكثر بلاد الشام ولضعفت
 دولة الطاهر وجرت امور واسباب بطول بصرى واستوزر
 نجيب الدوايد ما القاسم على راجح الحراحي وكان اقطع اليد من
 المرفق فطعها الحاكم والد الطاهر في شهر ربيع الآخر سنة اربع
 واربع مائة على باب القصر الحري بالقاهرة المحروسة وحمل الى داره
 وكان يولي بعض الدوايد فظهرت عليه جيا له قطع بسببها ثم
 بعد ذلك ولى دوايد المنفاقات سنة تسع واربع مائة ثم تدر ٥
 الطاهر في سنة ثمان وعشرين واربع مائة وهذا كله بعد ان جعل
 الخدم بالارباب والعهود ولما استوزر كان يكتسبه العلامة

انظر في تاريخ
 الخلفاء

القاهي ابو عبد الله القاضي صاحب كتاب الشهاد وسياقي
 ذكره ابن سبأ الله تعالى وكانت علامته الحمد لله شكر النعمته
 واسم على العفا والامانة الزايدة والاحترار والتخلف
 وفي ذلك يقول حاسر الفلك ٥
 ما احق بالسمع وقل ودع الرفاعة والتخامق
 افقت نفسك في القاب وهيك لما قلت صادق
 فمن الامانة والنقي قطعت يدك من المرافق
 وهو منسوب الى جرجا يا بفتح الجيمين بينهما داساكة ثم ر
 مفتوحة وهي الحالف بامشاه من حمها وهي قرية من ارض العراق
 وكانت ولادة الطاهر يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان سنة
 خمس وتسعين وثلثمائة بالقاهرة وتوفي اخر ليلة الاحد مستصف
 شعبان سنة سبع وعشرين واربع مائة رحمه الله تعالى
 وسمعت انه توفي بفسان الديكة وكان بالمقبر في الموضع المعروف
 بالديكة والله اعلم وتوفي وزير الجرجاني سنة ست وثلاثين
 واربع مائة رحمه الله تعالى في سابع شهر رمضان وكانت مده
 وزارته للظاهر ولله المستقر سبع وعشرين سنة وثمان مائة
 وثمان مائة **ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد**
 الكاظمي الملقب بسيد الملك صاحب قلعة سبزر كان سكا عاقدا
 قوي النفس عزماء وهو اول من ملك قلعة سرور من بني منقذ لانه
 كان عازلا محاورا لقلعة بقر الجسر المعروف اليوم بجسر بني منقذ
 وكانت القلعة بيد الروم فخرتة بعينه باحدها فثار لها وشملها

انظر في
 تاريخ

بالامان في سنة اربع وتسعين واربعمائة ولم يزل في يده ويروى لاده
الى الزجاء الزلزلة في سنة اثني وخمسين وخمس مائة فقد منها وقل كل
من فيها من بني منقذ وعنه تحت المهدم وسعدت حياها نور الدين محمود
بن نكي صاحب الشام في بقية السنة واحداها وادركها الدين بن شداد
في كتاب سيرة صلاح الدين بن نجاة لئلا يخلب واخرت كثيرا من البلاد
وذلك في ثاني عشر شوال سنة خمس وستين وخمس مائة وهذه غير
ذلك فلا يظن الرافق عليه ارض هذا غلط بل هما زلزتان والاول
ذكره الخواري في سنة ولحقه وقد كان سديد الملك المذكور معصودا وخرج
من بيته جماعة نجبا امرا فضلا كراما ودرجته جماعة من الشعراء
كانوا الخياط والجفافي وغيرهم ما كان له شعر حمدا الصائفة
موله وقد غضب على مملوك له وضره ٩

اسبطوا عليه وقبلي لو لم يكن كفي علم ما غيظا الى عنقي
واستعمر اذ اعاقبته جمعا وانزل الهوى في عهده الحو
وكان موصوفا نفوة الفطمة وتنقل عنه حكاية عجيبة وهي انه كان
يتردد الى حلب فلما ملكه شبرور وصاحب حلب يومئذ تاج الملوك
محمود بن صالح بن مرداس بن حوري مرخا وسديد الملك المذكور
على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يوم ذاك
حلال الملك بن عمار فاقام عنده معدم محمود بن صالح الي
كانته الى نصر محمد بن الحسين بن علي بن الحاس الحلي ان يكتب الى
سديد الملك كتابا يشوقه ويستعطفه ويستدعيه اليه
فهم الكاتبة لقصد له شرا وكان صدق السديد الملك

حكاية عجيبة

فكر

عنت الكتاب كما امر الى ان يبلغ الى ان يشاء الله تعالى فسدد النون
وفتحها فلما وصل الكتاب الى سديد الملك عرضته على بن عمار صاحب
طرابلس ومن مجلسه من خواصه فاستحسنوا عبارة الكتاب واستعظوا
بما فيه من رعبه محمود منه وابتارده امره فقال سديد الملك
الي اري في الكتاب ما لا يروى انما الخادم المفضل الانعام وكسر الهرة
وفرا فلما وصل الكتاب الى محمود ووقف عليه الكتاب سر عايفه
وقال لاصدقائه قد علمت ان الذي كتبه لا يحفي على سديد الملك وقد
اجاب بما طلبت نفسي وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى ان الملا
يأترون بك ليمتلكوك فاجاب سديد الملك بقوله تعالى انال يرحلها
انداما داموا فيها وكانت هذه معدودة تيقظه وفهمه
هكذا سياتي في هذه الحكاية اسامه مجموعته الى الرسد ابن
الرسدي رحمة ابن الحاس وكانت وفاته في سنة خمس وسبعين
واربع مائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر حفيده اسامه بن مرشد
بن علي المذكور في حرف الهمزة وسبباني ذكر والده في حرف الميم ان شاء الله
تعالى وذكرهم العباد الاصبها في الخبر له وبالع في التثنية
عليهم **ابن الحسين بن محمد بن علي الصليحي القليبي**
كان ابوهم محمد قاضيا باليمن سبي للذهب وكان اهله وجماعته
يطيعونه وكان الراعي عامر بن عبد الله الرواحي بلاطفه وبركته اليه
لربا سخته وسودده وصلاحه وعلمه ولم يزل عامر المذكور حتى
استقال قلبه على المذكور وهو يومئذ وز البوع ولا حب
له خايل النجاة وقيل كانت عنده حلية على الصليحي في كتاب

الحسيني ١١٩

الصور وهو من الرخايم القديمة ما وقفه منه على انقل حاله
وشرف ماله واطلعه على ذلك سرا من ابيه واهله ثم ما
عام عن قرب وادعى له مكسب وعلومه ورسخ في دهر علمي كلامه
ما رسخ وحكف على الدرس وكان ذكرا لم يبلغ الحلم حتى يضلح من معارفه
التي ملغ بها وبالجد السعيد بها به الامل العبيد كان فتنها في مذهب
الدوله الاماميه مستحضرا في علم الناول ثم انه صار بحسب الناس
دليلا على طوبى السراة والطايع خمسة عشر سنة وكان الناس
يعولون الله له بلعننا انك لم تملك اليمن باسمه وبلون للناس فتنه
ذلك وفتنه على قايله مع كونه امرافه شاع وكثر في اقواله الناس
الخاصه والعامه ولما كان في سنة تسع وعشرين واربع مائه تار
في راس مسار وهو اعلا ذروه في جمال وكان معه ستون رجلا
قد جالهم ملكه في موسم ثمان وعشرين واربع مائه على الموز والقيام
بالدعه وما منهم الا من هو في قومه وعشما من في منعه وعدد
كثير ولم يكن راس الجبل المذكور بنا بل كان قلبه منيعه عاليه فلما
ملكها لم تنصف نهار ذلك اليوم الذي ملكها في ليله الا وقد احاط به
عسرون الف ضارب سيف وحفروه وشتموه وسفهموا رايه وقالوا
انه ان نزلت والاقتلنا انت وفي معرك بالجوع فقال لهم لرا فعل
هذا الاحقوا علينا وعلكم ان نملكه غمرا فان نزلتموني احرقه
والانزله اليكم فانصرفوا عنه ولم يصر عليه بشي حتى بناه وحصنه
واثفته واستعمل امر الصلحي شيئا فشيئا وكان يدعو
للمستنصر صاحب مصر في الخفيه وكاف من نخاع صاحب مقامه

ولما
لم

ولما طفه واستنكرت لامره وفي الباطن جعل الحيله وقيله ولم
يزك حتى قتله بالسهم مع جاريه حميله اهداها الله وذلك في سنة
اشهر خمس واربع مائه بالكدر اذ في سنة ثلاث وخمسين
الصلحي الى المستنصر مستأذنه في طهار الدعوه فاذن له
وطوى البلاد اطيا وفتح الحصون واليهام ولم يحج سنة خمس وخمسين
الا وبعد ملك اليمن له ستمائة وعشرة وربع وكرة وهذا امر لم
يحدث مثله في جاهليته ولا اسلام حتى قال يوما وهو خطيب للناس
في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم بخطيب على منبر عدنان ولم يكن لها
بعد فقال بعض من حضر مستقيما بسبوح ودوس فامر بالخطبة
عليه وخطب الصلحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدنان فقام ذلك
الالسان وبعالي في القول واخذ السعه ودخل في المذبح من
سنة خمس وخمسين استنصر حاله في صنعها واخذ معه ملول اليمن
الذين ازال ملكهم واسكنهم معه وولي في الحصون عزم واحط
لثوبه صنعها على قعر وحلف الا يولي مقامه الا لم يزل
ما به الف دينار فوزنت له اجنته اسماعيل اخيهما اشعر بن شيبان
خولاه وقال لها ما مولانا الى لك هذا قال هو من عند الله ان
الله يورث من يشاء من عباده فقتلهم وعلم انه من حوائثه فقبضه
وقال هذه لصا عنتا ردت اليها ولمزاهلنا وحفظ اخانا
ولما كان في سنة ثلث وسبعين واربع مائه عزم الصلحي
على الحج فاخذ معه الملول الذين في كنفه وخاف منهم ان يوروا عليه
واستنصر روجته اسماء بنه شيبان واستخلف مكانه

ولله الملك المكرم احمد وهو وارثها الصاوتوجه في الفخ فارس
يهم من الصليحي مائه وستون شخصا حتى اذا كان الحج
وتنزل فطاهرها بضيعة فقال لها ام الاهيم وبرام معبد
وخيمت عساكره والملوك الذي معه من حوله لم يشع الناس حتى
قيل قد قتل الصليحي فانه غير الناس واشتقوا عن الخبر فكان سعد
الاحول من حجاج المذكور التي قتله الحارثه بالسهم واستتت في
زبد وكان اخوه حسان في ذلك فسر الله واعلمه ان الصليحي
متوجه الى مكة فتصحر حتى قطع عليه الطريق وقتله فحضر حسان الى
زبد وخرج هو واخوه سعد وهما سبعة من حلال بلادهم
ولا سلاح بل مع كل واحد جريده في راسها مسمار حديد وتعدوا
جاءه الطريق وسلكوا طريق الساحل وكان بينهم وبين المهجم
مسيرة ثلثة ايام للحج وكان الصليحي قد سمع خبرهم فسار خمسة
الاف حربه من الجيشية الذين في ركانه لقتالهم فاختلوا في
الطريق فوصل سعد ومن معه الى طرف الخيم ووجد احد منهم القريب
والخفا وقله الما له فطر الناس انهم من حمله عبيد العسكر والشعر
هم الاعداء الله اخو علي الصليحي فقال لاجنه بامولاه فاركب فهذا
والله الاحول سعد ان حجاج ورد عند الله فقال الصليحي لاجنه
الى الاموات الا بالاهيم وبرام معبد بعنفدا بها ببر معبد التي
نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة فقال له
رجل من اصحابه قاتل عن نفسك هذه والله الاهيم وهذه ببرام معبد
فما سمع الصليحي ذلك لحيته زرع الياس من الحياه وقال ولم يرح

ولم يرح من مكانه حتى قطع راسه بسيفه وقتل اخوه معه
وساير الصليحيين وذلك في الما في عشرين من القعدة سنة ثلث
وسمعت واربع مائه ثم ارسل عبيدا ارسل اليه الالاف التي
ارسلها الصليحي اليها لهم وقال لهم ان الصليحي قد قتل وانا رجل
منكم وقد اخذت ثارا لي فقد مواعيله واطلعه واستعان بهم على
قال عسكر الصليحي في سقظهم علم قتلوا سرا ونهبوا ثم رفع راس
الصليحي على عود المظلة وقرا القاري واللاههم مالك الملك تولى الملك
من تشا ويرزع الملك من تشا وتعر من تشا وتذل من تشا بيد الخير انك على
كل شئ قدير ورجع الى زبد حاز الغنائم ملكا عقيما ورجلها
في الساي من عشرين من القعدة من السنة وملكها وملك بلاد
تقاصه ولم يزل على الملك حتى قتل في سنة احدى وثمانين واربع مائه
تدبر الحرة وهي امراء من الصليحيين وخبر ذلك يطول ولما
قتل الصليحي ورفع راسه على عود المظلة كما تقدم ذكره عمل في ذلك
القاضي العثماني

مكرت مظلته عليه فلم يرح الاعلى الملك الاجل سعدا
ما كان رقيق وجهه في ظلمها ما كان احسن راسه في عودها
سود الاراقم فابلت اسد السري وارحمتا لا سودها من سودها
واعلى الصليحي شعره حتى في ذلك

انكحت بيض الهند سمر ما حرم ووسم غوص الثار ثار
وكذا العلا لا يستباح نكاحها الا تحت بطن الاعمار
وذكره العما في الزبد فقال ومن قهره وقتل الغر على السبان

من

والذي فرغ المثنى عنه في الحرب الجع باعلام ولا سرح
جبل يا فصحى حصوت ودرها من العراق و منبح
والصليحي نعم الصاد المصلح وفتح اللام وسكون الياء المثنى من تحتها
وبعد ما حاكمه لا يعرفه هذه النسبه الى ابي سبي والظاهر انها
الى رجل فقد جا في الاسماء الاعلام صليح ونسبوا اليه ايضا واما
الاماكن المذكوره فكما من بلاد النعم والحقوق ضبطها فكتبتنا
على الصور التي وجدتها واكثر هذه الترجمة نقلته من اخبار النعم للفقير
عبد الله اليمني الشاهر وسباني ذكره الله تعالى **ابو**
الحسين بن السلاد المنعوت بالملك العادل سيف الدين وزير الظاهر
العبيدي صاحب مصر رانت في بعض بوارخ المصير انه كان كرديا
زراريا وكان تربيته القصر بالقاهره وتقلبت به الاحوال في الولايات
بالصعيد وغيره الى ان تولى الوزارة للظاهر المذكور في حجب سنة ثلث
واربعين وخمس مائه وكان ثمما مقداما ما يلا الى ارباب الفضل
والصلاح عمر بالقاهره مساجد ورايت بظاهره من بلبيس سجدا
منسوب اليه وكان ظاهره التسنن شافعي المذهب ولما وصل الحافظ
ابو الظاهر السلفي رحمه الله تعالى الى مصر الاسكندرية المحروس
كان العادل المذكور واليا به فاجتقل به وزاد في اكرامه وعمره فقال
مدرسه فوضت تدريسها اليه وهي معروفه به الى الان ولم ازل اسكندرية
مدرسه للسنة فحبه سواها وكان مع هذه الاوصاف ذا سير
جائزه ومسطوه قاطعه يواحد الناس بالصغار والمحققين وهما
يكفي عنه انه قبل وزارته بزمان وهو يومئذ من اجد الاجساد

العادل بن السلاد
السلاد

دخل يوما على الكرم النسي وكان مستورا في الدوار فشكى
الى حاله من غوامه لزمته بسبب تفریطه في شئ من اوارم الكوايه
بالخرقيه فلما طالع عليه الكلام قال له ابو الكرم والله ان كلامك ما يدخل
في ذنبي فخذ عليه ذلك فلما ترقى الى حرجه الوزير طلبه فخاف منه
واستتر مدة فنادى عليه في البلد واهدر دم من مخفيه فاخرجه
الذي خباه عنه فخرج في زي امراه يزارو وخيف ففزع فاحذو وحمل
الى العادل فامر بلحضار لوح خشب ومسم رطوبيل وامره فالتقى على
جنبه وطرح اللوح تحت اذنه ثم ضرب المسمار في الاذن الاخرى وصار
كلما صرخ يقول دخل كلامي في اذنك بعد ايام لا ولم يزل كذلك حتى نفد
المسمار من الاذن التي على اللوح ثم عطف سمار على اللوح ويقال انه تشقق
بعد ذلك وكان قد وصل من افرقيه الى الديار المصرية عباس بن الفتح
سرحى برعم من المعز بن باديس الصنهاجي صبي ومعه امه واسمها
بلاده فتر وجبها العادل المذكور وقاتلته عنده زمانا ورزق عباس ولدا
سماه نصراف كان عند جدته في دار العادل والعادل يحنو عليه ويعرف
ثم ان العادل جسد عباس الى جهة الشام بسبب الجهاد وكان
معه اسامه ابن منقذ الملقب في حرف المهرم فلما وصل الى بلبيس وهو
مقدم الجيش الذي سار في صحته تذاكر طيب الديار المصرية وحسنها
وما هي عليه وكونه يبارقها وينوجه للقاء العدو ويقاسي البكار
فاشار عليه اسامه علي ما قيل بقتل العادل ويستقل هو بالوزارة
ويسترح من البكار وتقرر بينهما ان ولده نصرافا يشرك اذا
رقد العادل فانه معه في الديار ولا ينكر عليه ذلك وحاصل الامر

ابن نصر اقبله على فراشه يوم الخميس سادس المحرم سنة ثمان واربعمائة
 وخمسمائة بدار الوزارة بالقاهرة المحروسة رحمه الله تعالى **الفصل**
 الواقع بطول **ابو الحسن** الملقب بالملك الافضل نور
 الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان اكبر اولاد
 ابيه واليه كانت ولايته عهد ولما توفي بدمشق رحمه الله تعالى
 كما سيأتي في ترجمته وكان الملك الافضل في صحبته استنقل
 بملكه دمشق واستنقل اخوه الملك العزيز عماد الدين عثمان
 بالدار المصرية كما سبق في ترجمته وتبع الملك الطاهر اخوهما حبيب
 ثم ان الملك الافضل حزن له مع اخيه وقايع واسباب بطول مرضها
 واخر الامر بالعزيز والملك العادل عساه جازف دمشق واخذها
 من الافضل واعطاه مخرج فمضى اليها واقام بها قليلا فماتت العرب
 بمصر وتولى والده الملك المنصور وكان صغيرا فطلب الملك الافضل
 من خدسكون قابله ثم ان الملك العادل قصد الدار المصرية واخذها
 ودفع للافضل عنه بلادنا لشرق فمضى اليها فلم يحصل سوى
 بهيمسا طافاها بها ولم يزل بها الى ان ماتت وكانت فيه فضيلة
 ومعرفة وكناه وبها هه وكان بها العلماء وعظماء حرمته وله
 شعر في المنسوب اليها انه كتبه الى الامام الناصر يشكوا من
 عهده العادل وواجه العزيز لما اخذ منه دمشق
 مولى ابن ابكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق على
 فانظر الى خط هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ماله في الاول
 وكانت ولادته يوم عيد العطر وقت العصر سنة ثمان
 وثلثمائة وستين وخمسمائة بالقاهرة والدة يومه وورث

ابن
 الفاضل
 ١٢١

المحرم و توفي في محرم سنة اثنى عشر وعشرين وستمائة نجاه
 بهيمسا طارحه الله تعالى وسمي بساط يضم اليسر الملهة
 وفتح المثلث وسلون اليا المشاه من تحتها وفتح اليسر المانه وفتح
 الالف طاممه وهى قلعه بالسنام على الفرات في ناحية بلاد
 الروم بذكر حواب ابياته وابيات بن عيسى وابن سنان حياه
 حواب الامام الناصر وفي اوله

واني كما نيك يا ابن يوسف معلنا بالود حيا ان اصل طاهر
 غصوا اعليا جقه اذ لم يكن بعد النبي له يثرب فاصرو
 فاشرفنا غدا عليه حسبا بهم واصبر فناصر الامام الناصر

ابو الحسن الملقب بالملك الافضل نور الدين بن يوسف بن
 الاعلى الصوري المسمى المشهور بصاحب الرح الحاشي
 المعروف بزيج بن يوسف وهو زيح كبير رايته في اربع مجلدات تصبط
 القول والجل فيه وما اقصى في تجريبه ولم ادر في الزياج على
 كثرتها اطول منه وذكر ان الذي امره بعمله فاشداه له العزيز ابو
 الحاكم صاحب مصر وسياتي ذكره في حرف الين ان شاء الله تعالى
 وقال الامير المختار المعروف بالمسيحي في تاريخ مصر كان بن يوسف
 المذكور اباه مغفلا يعتم على طرطور طويل ويعمل داه
 خوف العمامه وكان طويلا واذا ركب فخلع منه الناس لشهرته
 وشوخاله ورتائه لباسه وكان له مع هذه الهيبة
 اصابة بدعيه غريبة في النجاشه لا يشا ركة فيها غيبه
 وكان احد الشهود وكان مغفلا في علوم كثره وكان قد

صا
 ١٢٢

افنى عمره في الرصد والتشيير والموالييد وعمل بهما ما لا نظير
 له وكان يضرب بالعود على حده القادح به وله شعر حسن فنه قوله
 احمل بشر الريح عده هبوبه رساله متشاو لوجه جيبه
 سعى من حكي النفوس تقربه ومطابب الدنيا به وطيبه
 لعمري لقد عطلت داسي بعه وعينيتها عن طول معشه
 وجدد وجدى طائف منه في الكرى سرا موهنا في خفيه مزييه
 وله شعر كثير وقد تقدم ذكره في حرف العين وهو صاحب
 التاريخ وساني ذكره في حرف الباء ان ساء الله تعالى وحكي
 ان الحاتم العسدي صاحب مصر قال وقد جرى في مجلسه ذكر بن
 مونس وتغفله دخل الى عتدي يوما ومداسه بيده وقبل
 الارض وجلس وترك المدارس الى خانه وانا راها واراها وهو
 بالغرب مني فلما اراد ان يصرف قل الارض فقدم المدارس وابسه
 وانصرف وانما ذكره في حرف غ غفلة وقوله اكرانه وقال
 المسيحي كانت وفاته بكرة يوم الاثنين ثلث خلون من شوال
 سنة تسع وتسعين وثلثمائة فجاه رحمه الله تعالى وصلى عليه
 في الجامع بمصر القاضي ملك بن سعد ودون دانه بالقرايين
الفقيه ابو محمد غم المشهور
 احمد الحكيم البصري الملقب بـ الدبر الشاعر المشهور بعلت من العصر
 تواليفه انه من في خطا ثم الحكم بن سعد العشيرة المدحجي
 وان وطئه من مقامه باليمن مدنه لغال لها مرطان من وداغ
 وساع ولعددها من مكة في محب الجنوب احد عشر يوما

المشهور
عبد الله بن
سعد

وبها مولده ومراة وانه بلغ الحلم سنة تسع وعشرين وخمس
 مائة ورحل الى بغداد سنة احدى وثلث وخمسمائة واقام بها
 لشتغل بالفقه في عصر مدارسها مدة اربع سنين وانه
 حج سنة تسع واربع وخمسمائة وسيرة قاسم بن هاشم بن
 وليته صاحب مكة شرعها الله تعالى رسولا الى الديار المصرية
 فدحلتها في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسمائة هـ
 وصاحبها يومئذ الفاييز بن الطاهر والوزير الصالح ابن رزيك
 المذكور في حرف الطاء واشتهر بهما في تلك الدفعة قصديته
 الجملة وهي ٥



المولود ليعسر بعد العزم والهمم جدا انقوم بما اولت من النعم
 لا اجد الحق في الكتاب بل قد ثبت الجهر فيها رتبة الخطم
 فمن بعد مرار العزم نظري حتى راب امام العصر من امسى
 ورحم من اعبه البطحا والخدم وقد الى كعبه المعروف والكرم
 فهل درى البيت الى بعد فرقته ما سرت من حرم الا الى حريم
 حيث الخلافة مصروب سرادقها بنى القيصيين من عفو ومن تقم
 وللامامه انوار مقدسه تجلوا للبعثيين من ظلم ومن ظلم
 وللنبوة ايات تنهل لنا على الحسين من حكم ومن حكم
 وللكرام اعلام تعلينا مدح الخليل من باس ومن كرم
 وللعليل السن تنشئ محامدها على الحميد من فعل ومن شليم
 ودأية الشرق الداخ برفعها يد الرفيعين من مجد ومن هم
 اقشمت بالقانون المعصوم معتقدا فوز الجاه واجر الربوب القسم

لقد حى المدرس الدنيا واهلها وزين الصالح الفراج للغم
اللابس الغمر لم ينسج غلايله الا باليد الصنيعي السيف والعلم
وجوده اوحد الاكام ما اقترحت وجوده اعدام الشاكين للعدم
قد ملأته الحوالي روق ملكه بعرف الزيا عره الششم
ارى مقام اعظم الشأن او همني في نقطتي بها من جملة الخلم
يوم من العمر لم يحط على امل ولا ترقى الله رغبة الهيم
ليت الكواكب تدنو الى فانظمتها غفود مدح قبا ارضي للم حلي
تري الوزارة فيه وهي فادله عند الخلافة نصحا غير منهم
عواطف علمنا ان بينهما فراه من حمل الراي لا الرحيم
حليفه ووزير مدبر لهما طلائع يفرق الاسلام والامم
زنا له النيل يقص عند فيضها فناعسى تنعاطي منه الدرم
فاستحسننا قصيدته واخر لاصلة واقام الى سوال في سنة
خمسين في رعد عيش واعرجا بتم قارو مصر في هذا البارخ
وتوجه الى مكة ومنها الى ربيد في صفر في سنة احدى وخمسين
ثم حج فزعاه فلحاة فاسم صاحب مكة المذكور في رساله الى
بصرى وتايته واستوطنها ولم يفار عنها بعد ذلك وراثة
في كتابه الذي جعله تاريخ المراتب فارق بلاذ في شعبان سنة
اثنى وخمسين وكان فيها سافعي المذهب شديد التقصص
للسنة اديبا ما هو شاعرا محيذا محاذات متعافا حسن
الصالح ونوه واهله الله كل الاحسان ومحبه مع اختلاف
العقله لحسن حجة وله في الصالح ووالده مداح كثير وقد

سرم

بعدم طرف من خبره في ترجمه شاور السعدى والصالح وما
زنا له وكانت لله وسر الكامل من شاور حجة متاكلة قبل وزارة
اربيه فلما وراستحال عليه فكت له
اذا لم يسلمك الرمان فحارب وبعاد اذ لم تنفج بالافارب
ولا تحقر كبر اصغفا فرما فوق الافاعي من سيموم العقارب
وقد هددت فوج عرش بلقيس هدهد وخرق فاروق سيد مارب
اذا كان راس المال عرك فاحتر عليه من الخلق عفر واجب
فبين اخلاف الليل والصبح فمرك بكر علينا جيشه بالعجايب
وما راعني غدر الشباب لاني لست بهذا الخلق من كل صاحب
وغدر الفتى في محله ووفاه وغدر المواضي في نيو المضارب
اذا كان هذا الدر معدنه في صونوه عن تقبيل راحه واهب
راقت رجا لا اصبح في ما اديك وحالي وحدها في نوادب
تاخوت لما قدمت على علام علي وقالي الاسد سبق النخالب
سرى ان كل نوا في مواطي الى عدوت لم يهرس اكرم فابيب
لما الى التوا ذكركم في محال السجود الوري فيها عجز الحواجب
ورالت دولة المصير وهو في الملاد ولما ملك السلطان صلاح
الدرس رحمه الله تعالى مدحه ومدح جماعه من اهل بيته بضم
ديوانه جميع ذلك ولنت الى صلاح الدين قصيده متضمنه
شرح حاله وضرورته وسماها بشكاية المتظلم ونكاية المتالم
وهي مدحه ورثي اصحاب القصر عند زوال ملكهم بقصيده
لامية طوله احاد فيها وغالب شعره جيدم انه شرع في

في امور واسباب من الاتفاق مع جماعة من رؤساء البلد على
التعصب للمصرين واعادة دولتهم فاحسن لهم السلطان صلاح الدين
وكانوا ثمانية من الايمان وجميعهم البقية عماره المذكور وبنوهم
في يوم السبت في شهر رمضان سنة سبع وستين وخمس مائة بالقاهرة
رحمهم الله تعالى وله نوالها منها كتاب اخبار اليمن وفيه فوائد ومنها
الثلاث العصرية في اخبار الوزراء المصرية وقال العباد الاصبها في كتاب
الحريه انه صلب في حمله الجماعة الذين ليسب الهم الذير عليه يعنى
السلطان صلاح الدين ومكانته الفرج واستدعا بهم الله حتى جلسوا
ولدا العاصد وكانوا اذ خلوا معهم وحلوا جلوسا لجلوس
اهل مصر فحضر عند صلاح الدين واخبره بما جرى فاحضرهم فلم يكرهوا
الامر ولم يزوه فذكر افطخ الطريق على عماره واعبض
خبره عن عماره ووقعت اتفاقات عجيبة من حيلتها انه بسبب
بينهم قصيد ذكروا انه يقول فيها

قد كان اول هذا الدين من رحل سعي الى عوة سيد الامم
وحوز ان يحوز اليه محولا عليه فاقى قضايا بصر يقتله وحرصوا
السلطان على المشكك مثله ومنها انه كان في النوبة التي لا تقال عنها
ولا يحترم الاديب فيها ولوانه في سما النظم والثرثرتها ومنها
انه كان قد هجا امرا احد ذلك من كتابه وحرى عليه الردي
جوابه ثم قال في اخر ترجمته والعجب من عماره انه نال في ذلك
المقام عن الانتماء الى العوم وعطى القدر على مصر حتى اراد ان يتعصب
لهم ويعيد ولتهم فهلك واما قال العباد هذا اجل

الاميات

الاميات التي كتبها الصالح بن عديك ترجمته في التثبيح وهي في
الورقة التي هي فيها والمدح حتى يعجز المصنف وسكون الدال المجه
وكسر الحاء المهملة وبعد هاجيم هذه النسبة الى مدح
واسمه ملك من ادد من سحر واما قبل له مدح لانه ولد على
ا كنه حرا باليمن فقال لها مدح فسمى بها عبد الله **ابو**
الخطاب عمر بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر
بن محذور بن يعطى بن منى القريش المجرى الشاعر المشهور
لم يكره في قريش لشعره منه وهو كثير الغزل والنوادر
والوقايح والمجون الخلاعة وله في الحكايات مشهور وكان
يتغزل في شجره بالتريا ابيه على بن عبد الله بن الحرث
بن امية الا صغر بن عبد شمس ابن عبد مناف الاموية وقال
السهمي في الروض الايف هي التريا ابيه عبد الله ولم يذكر
عليها ثم قال وقيل له ابنه النضر وجدها لانه كانت تحت
الحرث ابن امية وعبد الله ولدها وهو والد التريا وهذه
قيل له هي التي اسدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عقيب وقعت بدرا الاميات القافه وكان قد قتل اباها
النظر وقيل كان خاها ومرج حمله الا بيانا
احمد ولا نتجس لحبيبه من قوها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو منيت ونما من القتي وهو المغبط المحتق
فالنصارى من تركت وسيله واحققهم ان كان عتيق
فقال عـ سلمه السلام لو سمعت شعرها دسل ان اقبله لما

عمر الخطر زوى

لما قتلته وكانت الثريا موصوفة بالجمال فتزوجها سميل بن
عبد الرحمن بن عوف الرهوي رضي الله عنه ونقلها الى مصر فقال
عمر المذكور في ذوا جها يضرب المتل بالثريا وسميل النخمين
ايها المنح الثريا سميل لا عمر ك الله كيف يلتقيان
هي متاهية اذا ما استقلت وسميل اذا ما استقل بالي
وهذه الثريا واختها عايشة اعتقنا العريض المغني المشهور
صاحب معبد واسمه عبد الملك وكنيته ابو زيد وسمي العريض
باسم الطلع ويقال له العريض والاعريض وانما سمي به لبقا
لونه وقل انما سمي به لطواته ومن شعر المذکور ايضا
يحي طيفاً من الاجنه زارا بعد ما صرع الكرى السما را
طار قافى المنام تحت رجلي الليل ظنينا بان يزور نهارا
قلت ما بالنا جفينا وكا قبل ذاك الشراع والانصارا
قال انا كما عمدت ولكن شغل اهله ان يحار را
وكانت ولادته في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهي ليلة الاربعاء لاربع بقى من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرون
للهم وعنا في الحر فاحرقوا السفينة فاحرق في حبل ود
سنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمر مقدار سبعين سنة رحمه الله
تعالى وكان الحسن البصري رضي الله عنه اذا جرى ذكر ولادته عمر بن ابي
ربيعه في الليلة التي قتل فيها عمر رضي الله عنه يقول اي حق رفع
واي باطل وضع وكان جده ابو ربيعة يلقب ذا الرحى واسمه
عمر وقل جده وقل اسمه كنيته وكان ابو عبد الله اخا

بني

اي جهم بن هشام المخزومي لانه واهما اسما سمى محمد من بني
مخدوم وقيل من بني قيسل وهما ابنا عمر بن محمد بن المغيرة بن
عبد الله ونقطه بفتح اليا المشاه من تحتها والقاف والظا المعجمة
ابو زيد عمر بن شبة واسمه زيد وشبه لقب ابن عمه
بن زيد ويقال ابن ربيعة البصري المصري كان صاحب اخبار
ويؤاد روروايد واطلاع كثير روى القواعد عن جده من مالك عن
المفضل عن عاصم بن ابي الجود وسمع الحروف من محبوب بن الحسن
وروى عن عبد الوهاب الثقفي وعمر بن علي وروى القواعد عنه عند
الله بن سلمان وعبد الله بن عمر والوراو واحمد بن روح وسمع
منه ابو محمد بن الجارود وسئل عنه النجاشي الرازي فقال
صدوق وروى عنه الحافظ محمد بن ماجه صاحب السنن وغيره
وقد تقدم ذكره في ترجمة العباس بن الجهم وهاهنا ولادته يوم
الاحد مستهل رجب سنة ثلاث وتسعين وما يده وتوفي يوم
الاحد من سنة ثمان وقل يوم الخميس لاربع بقى من ذي الحجة سنة
اثنى عشر وقل ثلاث وستين وما سمي بسر من راي رحمه الله تعالى
وتشبهه بفتح التنين المعجمة وتشبهه بالواحد والمصري
بضم النون وفتح الميم وسكنوا بالمشاه من تحتها وبعدها راهنة
النسبة الى المهر بن عامر بن صعصعة وهي قبيلة كبيرة بنسب
الهاجج ساعه من العلماء وعمرهم **ابو القاسم** عمر بن ابي
علي الحسين بن عبد الله بن احمد الخرمي الفقيه الحنبل كان من اعيان
العقبة الحنابلة وصنف في مذهبه كتب كثيرة من جملتها

المرتب

المختصر الذي يشغل به أكثر المبتدئين من أصحابهم وكان قد
أودعها في بغداد لما عزم على السفر إلى دمشق لما ظهر بها عني
بعد آدم سب السلف فاحترقت في غيبته وتوفي بعد مشقته
سنة أربع وبلس وثلثمائة رحمه الله تعالى وكان والده الصام
الاعمان وروى عن جماعة وروى عنه جماعة وجمعه
الله اجمعين والخوف في بكر الخا المعجزة وفتح الراوي بعدها قال
هذه النسب إلى بيع الحرق والنياب **ابو** **عبد الله** بن زرارة
عبد الله بن زرارة الحمداني الذي كان صالحا عابدا كبيرا القدر
روى عن عطاء ومجاهد وروى عنه وكيع واهل الجهاد وكان
ولده در كثير الركة شديد التوفيق على طاعته ولما حضرته
الوفاه دخل عليه ابوه عمر المذكور وهو يحود نفسه فقال يا بني
ما علمنا من موتك عصا صفة ولابنا الى احد سوى الله من حاجه
فلما مضى عليه ودفعه وقف على قبره وقال اما والله يا در لقد
شغلنا لك الكا لك عن الدنيا عليك لانا لاندرى ما قلت وما قيل
لك اللهم اني قد وهبته ما قصر فيه مما اقرضت عليه من حسن
فهيلى ما قصر فيه مما اقرضت عليه من حقد واجل نورا عليه
له وزدني من فضلك الى اليك من العبدين وقيل له كيف يزايدك
بك فقال يا مستبث فظ بنار وهو بيع الامشي خلفي ولا
يليل الامشي امامي ولا رقي سطحا وانا لحتته وجلي عنه في ذلك
اشيا كثيره وكان عمر المذكور بعد من الرجيه وتوفي سنة ست
وخمسين ومائة رحمه الله تعالى ودر بفتح الدال المعجزة

ابن عمر بن زرارة
١٢٦

والسدر

وتشديد الواو والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال
المهملة ودر بفتح الدال المهملة علمها وانما قد لها كذا يتخفف
بالهمداني ودراره بضم الراء وفتح الراءين بضمهما الف
ابو القاسم عمر بن ثابت التماريني الصري النحوي كان قيميا
يعلم النحو عارفا بقوانينه شرح كتاب اللع لابن جني
شرحا ما احسنا اجاد فيه واستفاد بالاستغفار عليه
جمع عشر وتوفي سنة اثنى واربع واربع مائة رحمه
الله تعالى والتمايى بفتح التاء المشككة والميم وبعد الالف
نون مكسورة ثم يامناه من حنثنا ثم نون اخرى هذه النسب
الى ثمانين وهي قرية من نواحي جزير ابني عمر عند الجبل الجودي
وهي اول قرية بنيت بعد الطوفان وسميت بعدد الجماعة
الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام فانهم كانوا
ثمانين وقد خرج من هذه القرية جماعة **ابو**
القاسم عمر بن محمد بن احمد بن عكرمة المعروف بابن البصري
الجزري الفقيه الشافعي امام جزير ابني عمر وويقيمها
ومفتيا فافقه اوليا للجزير على الشيخ الى العنايم محمد بن
الفرج بن منصور بن ابراهيم بن الحسن السلمي القاري قد
جزيره ابن عمر ثم رحل الى بغداد واستغل على الكا الجراسي
وحججه الاسلام الى حامي الغزالي وسمع عليه وعلى اخيه
احمد وصحب الشافعي وادرك جماعة من العلماء واستفاد
منهم ورجع الى الجزير ودرس بها وفقد من الهلاك الاستغفار

الشافعي
١٢٨

ابن عمر بن
١٢٩

عليه وبطريقته وصنف كتابا شرح فيه استكالات كان
 المهدي للشيخ الى بحر الشرازي وغرب الفاظه وكان من العلم
 والدر في جميل رفع وكان احفظ من ثقي في الدنيا على ما يقال
 لمذهبها امام الشافعي رضي الله عنه وكان الغالب عليه المذهب
 وانتفع به خلق كثير وكان نعت جمال الدين في مولده في سنة
 احدى وتسعين واربعمائة ووفى في ثاني شهر ربيع الاول
 وقيل سنة ستين وخمس مائة بالحريه رحمه الله تعالى ووفى
 شيخه ابو العظام القاري في المذكور سنة ثلاث وثمان واربع مائة
 رحمه الله تعالى وعليه اشتغل الفقيه عيسى بن **عبد الله** حاكم
 اللاتي ذكره ان شاء الله تعالى بالحريه وما خلف مثله وله تلامذه
 كثرون والبرقي نفع البامو حده وسكون الراي وبعدها را
 هذه النسبه الى عمل الزرا وبعده والبرقي في تلك البلاد امام
 الشيخ مخرج من كتاب الكناز به ليستقيمون **ابو حفص** عمر بن
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عموه وامه عبد الله البرقي الملقب
 بقمباب الدين السمروردي وقد تقدم تيمنه نسبه الى البرقي
 الصدوق رضي الله عنه في ترجمه عمه الشيخ **ابو الجيب** عبد القاهر
 فاغتنى عن عادته كان فقيها شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا
 كثيرا الاجتهاد في العبادات والرياضه ومحج عليه خلق كثير
 من الصوفيه في المجاهد والخلو ولم يكن في آخر عمره في عصبه
 مثله وصحبه **ابو الجيب** وعنه اخذ التصوف والوعظ والشيخ
ابو محمد القادر بن المصالح الجيلي واخذ الى البصره الى الشيخ

ابو حفص
 عمر بن محمد
 بن عبد الله
 بن محمد
 بن عموه

الى محمد بن محمد وراي غيرهم من الشيوخ وحصل طر فاصالحا
 من الفقه والخلاف وكنت الادب وعقد الوعد مسير وكان
 شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظوه على وعظه وقول
 كثير وله نفس مباركة حكى من حضر مجلسه انه انشد يوما على الكرسي
 لا تسقني وحدي فما عودتني الى الشيخ بها على جلاسي
 انت الكريم ولا يلبق بك ما ارجو انك ما دور الاس
 فتواحد الناس انك وقطعت شعور كثير وتاب جمع كثير وله في
 حسنه منها كتاب عوارف المعارف وهو شهرها وله شعر في ذلك قول
 نظمت وحشه اللبالي واقبلت دوله الوصال
 وصار بالوصل الحنودا من ان في حجركم وثنا لي
 وحفكم بعد احصلتم بكل ما فات لا ابالي
 اجيتموني وكنت ميتا وبعثوني بعمر غالي
 تقاصرت دويكم قلوب فياله مورد اچلا لي
 علي ما للورى حوام وحبكم في الحشا حلال لي
 نشريت اعظمي هوالم فما العير الهوى ومالي
 فما على عادم اجاجا وعند اعين الزلا
 ورايت جماعة من حضر المجلس وعقدوا في خلوة وتسلية
 جاري عامه الصوفيه وكانوا يحلون غرائب مما يطرق عليهم
 فاما ما حدثت من الاحوال الخارقة وكان قد وصل رسوله الى
 اربل من حبه الدوا من الحرير وعقد بها عقد وعظوه ولم يبق لي
 رويته لصغر السن وكان كثير الخ ودهاجا ودي بعض حبه

اللا

وكان ادب الطراف من مشايخ عصره يكثر اليه من البلا صوره
 فتاوى يسألونه عن شئ من احوالهم **سمعت** ان بعضهم كتب اليه باسبى
 م ان تكلم العجل اخلدت الى المطاله وان علمت اخلق العجب فابها
 اولى فكنتم حواءه اعلم واستغفر الله من العجب وله من هذا شئ كثير
 وكان قد صبح عهده الشيخ ابا النجيب زمانا وعليه تخرج ومولاه
 يسمى ورد في اواخر حيا واوا بال شمعان والسبيل منه في سنة تسع
 وثلاث وخمسمائة وبو في في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلاث وست
 مائة بعد اذ رحمه الله تعالى ودفن في العبد بالورد به **ابى**
الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فرج بن خلف بن قيس
 ابن مزلال بن ملال بن مدرس بن احمد بن حنيفة بن فروة
 العلوي المعروف بدي النسب بين الاندلسي البليسي الحافظ نقلت
 نسبه على هذه الصورة من خطه وكان قد قيد وضبطه كما
 هوها هنا الجميل بنضم الجيم وفتح الهم ونشد بدا اليها المشاه من
 حنمنا وبعدها لام وهو بصغير جبل وفتح الفاء وسكون الراء
 وبعدها جاحمهله وقوم من ضم الفاء وفتحها وسكون الواو
 وكسر الميم وبعدها سين حملة ومزلال بفتح الميم وسكون الراء
 وبعدها الف لام وملال بفتح اللام وتشد بدا اللام الف وبعدها
 لام ودحيه بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون الجا المهملة
 وبعدها يا مشناه وهو رحمه الكلبي صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والباقي معروف لاحاجته الى ضبطه ان اول الخطا المذكور
 من اعيان الاحكام ومشا هه النص لا يتقيا العلم الحارث البني وكان

في نسخة

سكن

سعلق به عروفا فالتخو واللغة وايام العرب واشعارها اشغل
 بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلامه ولفي بها علمها ها
 ومشا حها ثم رحل منها الى العبد ودخل مراکش واجتمع بعصاها
 ثم ارحل الى افريقية ومنها الى الديار المصرية ثم الى الشام والشرق والعراق
 ودخل الى عراق العجم وخراسان وما والاها وما ريد ران على ذلك
 في طلب الحديث والاجتماع بالائمة والاخذ عنهم وهو في تلك الحال
 يؤخذ عنه ويسبقه فادمنه وقدم مدينة اردل في سنة اربع وست
 مائة وهو متوجه الى خراسان فزار صاحبها الملك المعظم مظفر الدين
 بن البرادر رحمه الله تعالى فوالعيا جعل مولد النبي صلى الله عليه وسلم
 عظم الاحتفال به كما هو مذكور في ترجمته في جوه الكاف من هذا
 الكتاب وعمل كما با سماء التنوير في مولد السراج المنير وقراه
 عليه بنفسه وسمعا على الملك المعظم في سنت محاسن في بعض هور
 سنة ست وعشرين وست مائة وكان الحافظ ابو الخطاب
 المذكور قد ختم هذا الكتاب ببصه طوله اولها

لولا الوشاه وهم اعداونا وهجوا
 ه وقد ذكرت فيما تقدم في ترجمه الاسعد بن ممان في حرو الهمة
 حدثت هذه القصيدة فليتنا مل هناك ولما عمل هذا الكتاب في فعله الملك
 المعظم المذكور الذي بناه وله عدة قصائد واث ولادته في مستهل
 ذي القعدة سنة اربع وثلثمائة وبو في في اربع وعشرين
 من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلثمائة فبسم الله تعالى هه
 ودفن في المقطم رحمه الله تعالى اخبرني بذلك والده واخبرني

كثرت الخمر على قدم التجر وجاور بكمه زادها الله تعالى شرفا ورفاء
وكان حسن الصحبة محمود العتيق اخبرني عنه بعض اصحابه انه ترم
وهو في خلوه ببيت الحريري صاحب المقامات وهو
من الذي ما ساقط ومن الحسني فقط
والفهم قايلا ولم ير شخصه وقد استند
محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط
واستندني له جماعة من اصحابه موابيا في غلام صنعتة الجزارة
وهو كيس ولما رآه في جوانبه

قلتوا الجزارة عشقواكم تشحنني
قلتني طالع ذا شغل توحنني
ومل الى بس جلي برحسي
يريد ذكي فيحنني ليسلني
دحتني وال ذا شغل لي وحنني
وقام الي موسى جلي برحسي
وال ايش قولك صدر نفخي ليسلني
وقد كتبت على اصطلاحهم فانهم لا يراعون فيه الاعراض والاضط
بل يجوزون فيه الحسن بل غالبه ملحون فلا يواحد من يقف عليه وكان
يقول عملت في اليوم بيتر وهما
وجبا داشتوا في الكوثره الصبر الجميل
لا انزلت عيني سواك ولا صبوت الى خليل
وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين

وهما

وخمس مائة بالقاهرة وتوفي بها يوم السبت الثاني من جمادى
الاولى سنة اثنتين وثلثمائة ودفن في الغدس في المقطم
رحمه الله تعالى والفارسي بفتح الفاء وبعد الف ورامفتوحه
وبعدها صاد مبعج وهو الذي كنت الفروض للنساء على الرجال

السلطان بن الدين
هـ
س

الملك الظفر بن الدين وسعيد عمر بن نور الدولة
شاه شاه بن ابوب صاحب حماه وهو نازح السلطان صلاح
الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهاء كان شجاعا
مقداما من مصوري الخروب موبدا في الوقايح وموافق مستمولا
مع القربح وكانت له اثار في المصافات دلت عليها التواريخ وله في ابواب
البركل حسنة منها مدرسه منار الحز التي مصر وقال انها
كانت دار سكنه فوقف عليها وقفا كثيرا وجعلها مدرسه وكانت
اليوم بلادها اقطاعا وله بها مدرستان شافعيه ومالكه
وعليهما وقف جيد ايضا وبني مدرسه الرها مدرسه لما كان
صاحب البلاد الشرقية وكان كثير الاحسان الى العلماء والفقرا
وارباب الحرم وناب عن عمه صلاح الدين بالدار المصرية في بعض
عجيباته عنها وتوجه الى قلعه مباركة من نواحي خلاط ليلخزها
تخاصر هامة ويوفي عليها يوم الجمعة تاسع شهر رمضان
سنة سبع وثمانين وخمس مائة وقيل بل توفي في ما بين خلاط ومافاز
ونقل الى حماه ودفن بها رحمه الله تعالى **ابو اسحاق**

عمر بن عبد الله بن علي بن احمد السبيعي المسمى الكوفي من اعيان
البايعين راي عليا وبن عباس وعمر وعنه هم من اصحابه رضي الله عنهم

اجمع وكان كثر الروايات ولعلك ستر بغير من خلافتك عتار
الله عنه ولو في سنة تسع وعشرين وقل سبع وعشرين وقل
تأخر وعشرين وما به وقال يحيى بن معمر اللواتي مات سنة اثنتين
وثلث ومائة والله اعلم رضي الله عنه والتسبيح بفتح السين المصلة
وكسر اليا الموحدة وسكون اليا المشاه من حجتها وبعدها عن
مهملة هذه النسبة الى سبيح وهو بطن من همدان ولقد قدم
الكلام على همدان وكان ابو اسحاق المذكور يقول رفعه الى حق
راست على بن ابي طالب رضي الله عنه لخطب وهو ابصر الراس والوجه
ابو عثمان عمرو بن عبيد بن ابي الزاهد المشهور مولد بطن عقيل
ثم الى عمه راده بن ربيع بن ملك كان حجة باب من سبيح عا بل
من رجال السند وكان ابو خلف اصحاب الشرا بالبحر فكان الناس
اذا راوا عمرامع ابيه قالوا هذا اخير الناس بين شر الناس فمقول
ابوه صدقتم هذا ابراهيم وانا ازر وقل لا يبه عبيد ان ينك
تختلف الى الحسن البصري ولعله ان يكون وقال داي حرك يكون من ابني
وقد اصبت امه من غلول وانا ابوه وكان عمر وشيخ المعتز له
في وقته وسياتي في ترجمه واصل بن عطاء سبب اعتزاله ولم
سموا المعتز له ان شا الله تعالى وكان ادم من بوعا وبن عبيد اتر
السجود وسبيل الحسن البصري فقال للسبايل لقد سالت عن رجل
كان الملائكة اذ بته وكان الانبياء ذبته ان قام بامر فخذ به وان
فعد بامر قام به وان لم يرضي كان للزم الناس له وان يعرض شي
كان انزل الناس له ما داي طاهه الاشبه ما طر ولا طفا

ابن عمر

اشبه بظاهر منه ودخل عمر بنو ما على الحعفر المنصور
في خلافة وكان صاحبه وصدقه قبل الخلافة وله معه
مجالس واخبار فقر به واجلسه ثم قال له عظمي فوعظ به واطع
منها ان هذا الامر الذي اصبحت في ذلك لوبني في يد عموك من كان
قبلك لم يصل اليك فاحذر يا ليليل محض يوم لا يبل بعد فلما
اراد الله من قلل قد امرنا بالبعث في الاخرة من قال لا حاجة
لي فيها قال والله تأخذها قال والله لا اخذها وكان المهدي ولد
المنصور حاضرا فقال خالف امير ويخلفنا شت بالفت عمر والي المنصور
وقال قهر هذا الفتى قال هذا المهدي ولدي وولي عهدي قال اما
لقد البست له لباسا ما هو من لباس الارباب وسيمته باسم ما
استحقه ومثلت له امرا امتع ما يكون به اشغل ما يكون عنه
ثم انفتحت عمر والي المهدي وقال نعم فان احب اذ احله ابوك احنته
عمر لان بال اقوى على الكفارات من عموك فقال له المنصور
هل من حاجة قال لا تبعث الى حتى اتيك قال اذا انلقني
قال هي حاجتي ومضى فانتعه المنصور طرفه وقال
كلكم ميتني وود كلكم بطل صد عمر بن عبيد
والعمر والمذكور رسائل وخطب وكار المفسر عن الحسن البصري
وكاب الرد على القدرية وكلام كثير في العدل والتوحيد
وعمر ذلك ولما حضرته الوفاة قال لصاحبه براني الموت
ولم اتاهب له ثم قال اللهم انك تعلم اني يسخ الى امران
في اخذهما لي ولك وفي الامر هو لي لا خيرت رصا على هو لي

فاعف لي وكنت ولادته في سنة خمس للهجرة وتوفي سنة اربع
 واربعين ومائة وقيل اثنى عشر وقيل ثلاث وقيل ثمان وهو
 راجع من مكة لموضع فقال له مهران ورثاه المنصور لقوله
 صلى الله عليه وسلم هو شهد قبر امرئ به على مهران
 قبر انيضمن موثقا متخفا صدق الله وادان بالعراق
 لو ان هذا الدهر ابقى صالحا ابني لما عمر ابا عثمان
 ولم يسمع خليفة رثي له سواه رضي الله عنه ومهران يفتح
 المم ولست بدرا وبعد الافان موضع من مكة والبحر على
 لبليس من مكة وبه دفن ايضا قديم من مراكم الذي ينسب اليه بنو
 القتيبة الكبير المشهور **ابو شريح** بن عثمان بن قنبر
 الملقب سيبويه مولد في الخزرج بن كعب ومولد في الربيع بن زياد
 الحرابي كان اعلم المتقدمين والمتأخرين بالحج والمواعظ فيه مثل
 كتابه وذكره الجاحظ يوما فقال لم كنت الناس في الحج كتابا
 مثله وجميع كتب الناس عليه عمال وقال الجاحظ اردت
 الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم ففكرت
 في شئ اهد به له فلم اجد شيئا يشرف من ذكر سيبويه فلما
 وصلت اليه قلت له لم اجد شيئا اهديه لك مثل هذا الكتاب
 وقد استرنيته من مراثي الفراء فقال والله ما اهديت لي شيئا
 احب الي منه ومن رايح الحمدي بل سمع وهو ان عبد الرحمن
 بن معاوية الداحل خليفة الاندلس الاموي رثي حموه بن الملا من
 شعرا ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا غاب عنها حموه بن الملا من

سيبويه
 ١٣١

احو

احو السيف تفرى الصفح ففراهما عليه ونفى الضيم عن كل ايس
 وكان احدا لاسرا القامدين ولته وراثة في بعض النوارح ان الجاحظ
 لما وصل الى ابن الرباب كتاب سيبويه واعلم به قبل احضاره اليه
 فقال له ما من الزيات وطنت ان خزانة خاتمة من هذا الكتاب
 قال الجاحظ ما طنت ذاك ولا هنا خط الفراء ومقابلته الاساي
 ونهذيب عمرو بن كحوا الجاحظ يعني نفسه فقال ابن الرباب هذه احمل
 نسخة توجد واعترها فاحضرها اليه فشرها ووجع منه احمل
 وقوع واخذ سيبويه الحو عن الخليل بن احمد المقدم ذكره وعن علي
 بن عمرو وبنو ليس بن حبيب وغيرهم واخذ اللخمي عن الجاحظ
 المعروف بالاحفش الكبير وغيرهم وقال بن القطاع في عبد الخليل بن احمد
 فاقبل سيبويه فقال الخليل مرحبا بيا يرايل قال ابو عمر الحرابي وكان
 كثيرا ما جلس للخليل ما سمعت الخليل لاحدا من سيبويه وكان قد ورد
 الى بغداد من مصر والكساي يومئذ يعلم الامير بن هارون الرشيد
 فجمع بينهما وتناظرا وجرى لهما مجلس بطول شرحه وزعم الاساي
 ان العرب يقولون كذا اظن الرشيد شذ شذ من الخلة فاذا هوا بها
 فقال سيبويه ليس المتكلم كذا بل فاذا هو هي وتشاخرا طويلا
 واتفقا على ما راجعه عربي حاله لا يشوب كلامه شئ من كرم اهل
 الحضر وكان الامير شديد العناية بالكساي لانه معلمه فاستدعى
 عربيا وساله فقال كما قال سيبويه فقال له من يدان يقول
 كما قال الكساي فقال ان لسالي لظا وعني على ذلك فانه لا الال
 الصواب ففقدوا معه شخصا يقول قال سيبويه ففقدوا وقال

يتو

شد
 بالوا

الاساي كذا قال صواب مع منها قول العربي مع الكساي
 فقال هذا المكرم عقد لها الحسن واجتمع اليه هذا الشأن حضر
 العربي وقتله ذلك فقال للصواب مع الكساي وهو كلام العرب
 وعلم سيبويه ~~من تخالفا~~ ما رواه عليه وتعبوا الكساي فخرج
 من بغداد وقد حمل في نفسه ما جرى عليه وقصد بلاد فارس فمروا
 بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضاء في سنة ثمان ومائة
 وقل سنة سبع وسبعين وعمر بنيف واليه سنة وقال ابو الفرج
 قانع بل يوفي بالصر في سنة احدى وسبعين ومائة وقل سنة
 ثمان وثمانين وقال الخطاط ابو الفرج من الجوري يوفي سنة اربع
 وتسعين ومائة وعمر اشان فتلون سنة وانه يوفي سنة ست وهد
 وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن خلدون انه قال مات سيبويه
 بشيراز ووفى بها والله اعلم وقل في بلادته هذه الاماكن
 كانت بالبيضا المذكور لا وفاته قال ابو سعد الطوال رابعا على
 هي سيبويه هذه الاماكن مكتوبة وهي لسلمى من بني العدي
 دها لاجبة بعد طول تروار وقاي الخزار فاسلموا واستعوا
 تركوا لوجش ما يكون خفر لم يونسوك وكره لم يرد فها
 قضى القضاء وصر صاحب خفر عند الاحياء عرضوا وتصعدوا
 وقال معاوية بن بكر العليم وقد ذكر عنه سيبويه في رايته
 وكان حدث السن وكنيت اسمع في ذلك العصر اثبت من جملة الخليل
 بن احمد وقد سمعته يتكلم ويباطر في النحو وكانت في لسانه
 حبه ونظرت في كتابه فعلم انه ابلغ من لسانه وقال ابو زيد

الانصاري

الانصاري كان سيبويه عالما نال مجلسي له دوايتان واذا
 سمعته يقول حدثني من اثنى عشر سنة فاما لعيني وسبويه
 تكسر اللين وسكون اليا المتناه من تحتها وفتح اليا الموحد
 والواو وسكون اليا النانه وبعد هاها ~~فارس~~ فارس معناه
 بالعربية راحة التفاح وقال ابراهيم الجرجاني سيبويه كان
 وحنقيه كانتا كانهما تفاحه وكان في غايه الجمال رحمه
 الله تعالى **ابو عمرو بن العلاء** بن عمار بن العراب بن عبد
 الله بن الحصن التميمي المازني البصري احد القراء السبعة
 كان اعلم الناس بالقران الكريم والعربية والشعر وهو في الجوزي الطبقة
 الرابعة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الاصمعي قال ابو عمرو
 بن العلاء لقد علمت من النحو ما لم يعلمه الا عمنش وما لو كنت لما
 استظاع ان يحمله وقال ايضا سالت ابا عمرو عن الفمسة واجابني
 بها بالفحمة وكان ابو عمرو راسا في حياة الحسن البصري مهديا
 في عصره وقال ابو عبيد كان ابو عمرو واعلم الناس بالادب العربية
 والقران والشعر وكانت كتبه التي كتبت عن العرب الفصا فله ثلاث
 بيتا له الى قريب من السقف ثم انه تغرأ اي تشك واخرجها
 كلها فلما رجع الى عمله الاول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه
 وكانت عامه احبانه عن اعران قد ادرى الجاهلية قال
 الاصمعي جلست الى الامير بن العلاء عشرين حج لم اسمعه حتى يبيت
 اسلامي قال وفي ابو عمرو بن العلاء يقول **الفرزدق**
 ما رأت اعلق ابوابا واقتطعت اقبابا عمرو بن عثمان

ابو عمرو بن العلاء
 ١٣٩

والصحيح ان كنيته اسعد وقل اسعد زبان وقل غير ذلك وليس صحيح
وهو من خراعي بن عازق وحكي في نسبته في بعض الروايات
انه ابو عمرو بن العلا عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث
بن جهم بن حجر بن خراعي والله اعلم وحكي ابو عمرو وقال طلب
الحجاج بن يوسف الثقفي الى مخجج هاربا الى اليمامة بالسنة
بعمر الثمن واد الحقنا لاحق بلسانه
ربما تكلم النفوس من الامر له فرجه كحل العقال
قال فقال لي ما الخبر قال مات الحجاج قال ابو عمرو فانا نقوله
له فرجه اشد سرورا من موت الحجاج قال فقال لي اصرف
ركننا الى البصر قال ابو عبدة قلت لا لي عمر كم سنة يومئذ
قال كنت قد ضعف بضعا وعشرين سنة فقال فرجه بالفتح
بين الامرين وبالضم بين الجليلين وذكر في طبقات النخاه
قال حدثنا الاصحاح عن ابو عمرو بن العلا في قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجنين غنم عبد او امه لو كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالخنزير معني
لقال في الجنين عبد او امه لانه غنم لا يقبل في الدية
ولا غلام ابصر او جارية بيضا لا يقبل فيها اسود ولا سودا
وهذا غريب ولا اعلم هل هو بواو من هذا اخذ الامية
ام لا لغرابته نقلته وذكر هذا الكتاب انه قال الاصحاح
سالت ابا عمرو بن العلا عن ربهته ورهينة فقال
ليستنا بسوا فقال ربهته فرقة واربهته ادخلت

فرجه

6

الفرقة

الفرق في طلبة قال ابو عمرو ذهب من يعرف هذا منذ ثلثين سنة
وقال من هذا درة سالت ابا عمرو بن العلا حتى متى حسن بالمر
ان يتعلم قال ما دامت الحياه بحسن به وقال ابو عمرو وحديثنا
قوله السوسي قال لما كتبت المصحف عمر بن عثمان بن عفان رضي الله
عنه قال ان قد لحنا ولم يمينه العرب بالسنة وكان ابو عمرو
اذا دخل شهر رمضان لم يمشد نيت شعري بقضي وكان
له في كل يوم فلان في شري بلحهما كوزا جديا يشرب فيه
يومه ثم تركه لاهله ولسرى بالآخر نجاشا فيشتمه
يومه فاذا امسى قال الجارية جففيه ودقيه في الاستان
وروى يونس بن حبيب الخوي قال سمعت ابا عمرو بن العلا
يقول ما ردت في شعر العرب قط الا بيتا واحدا وهو
وانكرتني وما كان الذي تكرت في الحوادث الا الشيب والصلحا
وهذا البيت لوجد في حمله ابيات للاعشى وهي ابيات
مستغنون وقال ابو عبدة دخل ابو عمرو بن العلا على سليمان بن
علي وهو عم السفاح فساله عن شيء فصدقته فلم يحجم ما قاله
فوجد ابو عمرو في نفسه وحرج وهو يقول
انفت من ذلك عند الملوك وان الكهوف في وان قروا
اداما صدقتم خفتكم ويرضون متى بلان الذب
وحكي علي بن محمد بن سلمان اللخمي قال سمعت ابا عمرو بن العلا
بن العلا اخبرني عما وصفت مما سمعت بعمره يدخل فيه كلام
العرب كله قال لا فعلت فكلو فضعف فاما خالفه في

ايافيه لحنا

ايافيه لحنا

العرب وهو حجة قال العمل على الاثر واسمى ما خالفني لغات
 واخبار الى غير ذلك وكانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان
 وستين وثلثمائة وستين للهجرة بمكة وتوفي سنة اربع وخمسين
 وقيل سبع وخمسين ومائة ومثل سنة ست وخمسين بالكوفة
 وكان قد خرج الى الشام جتدي عبد الوهاب بن ابراهيم وابي
 دمشق فلما ود الى الكوفة توفي بها وقال بن قتيبة مات
 في الطريق الشام ونسبوه في ذلك الى الغلط وقد ذكر بعض
 الرواة انه راي في عمر والكوفة مكتوبا عليه هذا قرا لي
 عمر بن العلاء ولما حضرته الوفاة كان يعتني عليه وبقية فاتفق
 من عشيته له فاذا ابنته بشرى فقال ما بيك وقد استعلى اربع
 عشرة وثلاثين سنة رحمه الله تعالى واما ابنته التي عرفت في هذا
 الحرف هذه كيتة لا اسم للعذر الذي تقدم في حروف الباقى رحمه
 الى بكر ابن عبد الرحمن بن مسطر هذا **ابو عثمان عمرو بن**
بن محبوب الكوفي الملقب بالعروف الجاحظ البصري العالم المشهور
 صاحب التصانيف في فقهه مقالته في اصول الدين واليه تنسب
 الفقه المعروف بالجاحظية من المعتزلة وكان تلميذا الى اسحاق
 ابراهيم بن سيار النخعي المعروف بالنظام المتكلم المشهور وهو
 حال فهو من المزرع التي ذكره في حروف البيان مثالا لله تعالى
 ومن احسن تصانيفه وامتعتها كتاب الحيوان وقد جمع كل غريبه
 وكذلك كتاب البيان والبيان وهي كثيرة جدا وكان مع فضائله
 وشبه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا حاضرتين

والحق
 ما
 ١٥٣

الجاحظ
 ١٥٤

والحق
 ما
 ١٥٥

والجوهر الثوب وكان يقال له ايضا الخدي لانه لم يدر حله احب
 انه قال ذكر في التوكل لباديب بعض ولده فلما راي استبشع
 منطري فامر لي بعشرة الاف درهم وصرفني فخرجت مرعده فلقنت
 بغير ابراهيم وهو بعد الاضراف الى مدينة السلام فخرجت على
 الخروج معه والاختدار في حراقة ودا سير من راي فركنا في
 الحراقة فلما انتهينا الى فخر فخر القاطول نصب ستارة وامر
 بالخنا فاندفعت عواده فغنت
 كل يوم قطيعه وعباب ينفق دهرنا وحر غضا
 ليت شعري انا خصت لهذا دون الخاوايم كذا الاحاد
 وسكنت فامر طنبوره فغنت
 وارحمتا للعاشقينا ما ان اري لهم مرجعا
 كمر يعجرون ويصرمون ويظفون فيصرون
 قال فقالت لهما العواده فيصغرون ما ذا قال هكذا
 يصغرون وضربت بيدها الى الستارة فغنت كمتا وبوزن
 كايها فلقه فمر فمرت نفسها في الما وعلى راس فخر علام ايضا هيا
 في الجمال وسد مدبه فاني الموضع ونظر اليها وهي لم تر الما
 فاستند
 انت التي عرفتني بعد القصا لو تعلمينا
 والي نفسه في اشرها فاذا راي الما الحراقة فاذا رايها فغنت
 ثم غاصنا فلم يريا فاستعظم محمد دلب وهاله امره من ثم
 والامر ولقد شجرتا فاسيلي من جعل هذين والاحق
 بهما قال فخر حدثت برين عبد الملك وقد فعلت نظام

وعرضت عليه القمص فحرت به فقصه فيها ان راي امر المؤمنين ان
خرج الى حارة فلاحه حتى يعينني بلانه اهلوا فاختلط بريد
من ذلك وامر من خرج اليه ويا لله براسه ثم اتبع الرسول برسول
اخر يامر ان يدخل اليه الرجل فادخله فلما وقف بين يديه قال له ما حملك
علي ما صنعت قال التفتة عهلك والاكال على عقول قامة بالجلوس
حتى لم يبق احد من بني امية الا خرج ثم امر فاحرقت الحاربه ومعهما
عودها فقال لها الفتى عني وخنثه فقال له يريدك قال غني
تلق البرق عجب يا فقلت له يا ايها البرق اني عني مشغول
فحنثه فقال له يريدك فقال يا امر لي برطل شراب فامر له
فما استتم شرايه حتى وثب وضعد على اعلى قبة ليبي يدر في نفسه
على ما عده فمات فقال يريد ان الله وانا الله واجعون اتراد
الا حتم الجاهل ظن اني اخرج اليه جاني واردها الى ملكي يا
علمان خذوا بيدها واحملوها الى اهلها ان اهلها لا
فيبيحوها ولصدقوا فتمنعها فانتطلقوا بها الى اهلها فلما
بوسطت الارض قطرت الى حفرة في وسط دار يريد قد اعدت للطر
فخذت نفسها من ابدنهم وامشدت
من مات عشقا فليت هكذا الاخر في عشق بلا مود
والفت نفسها في الحفرة عا دما عفا فماتت فسرى عن محمد واجر
صلتي وقال لوالقاسم السمراني حضرا فجلس الاساد الى الفضل
من الحمد الدور بالاتي فله ان يشاء الله تعالى تحري ذكر الجاحظ
وعظمة الحاصر وازري وسكت الدور نوعه فلما اخرج

الرجل

الرجل قلت له سكت ايها الامتسا دعر هذا الرجل في قوله مع
عادتك في الرد على امثاله فقال لم اجد في مقابلة ابلغ من تركه
على جهله ولو وافقته وبيئت له لنظر في كنهه وصار يدالك
السا ما بال القاسم فكنت الجاحظ تعلم العقل ولا والاد
تانا ولم استصلحه لذلك وكان الجاحظ في اواخر عمر قد اصابه
الفاخ فكان يطل على بصفه الاثر بالصندل والكافور لشد حرارته
فالتفت الايسر لوقر فوض بالمقار وضما احسن به من حدره وشده
برده وكان يقول في مرضه اضطلت على حسدى الاضداد
ان كنت بارد ااحد برجلي وان اكلت حارا احدا براسي وكان
يعول ان امرجاني الا ايسر مفلوح فلو فرض بالمقار وضما
علمت وميرجاني الا ايسر متفرص فلو مرنه الذباب لاطت
ولي حصاه لا يفسر ح الى النول ومعهما فاشد ما على سب
وتستور منه وكان يمشد
اقر حوالا ان تكون وامت شيخ كما هكت ايام الشباب
اقر كذبتك نفسك ليس ثوب دريس كالحديد من الثياب
وحكي بحضرة الاممكة فالكنت تغلظت السند فاقب بها ما شا
الله ثم انقلني الى امر فت عنها وكنت كسيت بها بلش الف
دماز فحسب ان ليحالي الصارو فسمع فكار المال فطرح
فيه فصعقوا عشرة الاف اهتلمية في دل اهتلمية ثلاثه
ما قل ولم يملك الصارو ان اني فركبت البحر والخودت
الى الامم فخرت ان الجاحظ بها وانه غليل بالفالج واجبت

ان رآه قبل وفاته فصرف اليه فانصت الى باب دار لطيف قريحته
 فخرجت الى حادهم صفوا فعالت من انت فقلت رجل عرب واحد
 اراد ان ينظر الى الشيخ فبلغته الحادهم ما قلته فسمعته يقول هل
 له وما صنع يشق ما دل ولعاب سائل ولون خال فقلت لخاربه لا
 يدرى الوصول اليه ولما بلغه قال هذا رجل قد احب ان يسمع وسمع
 بعلى فقال رآه قبل موته لا قول قد رأت الحاحظم اذن الى
 فدخلت فسلمت عليه ورددا حبيلا وقال من يكون اعرك الله فانكسبت
 له فقال رحمت الله اسلافك وقال السبح الا جواد فلفق دانت يا اجمع
 رياض الارمنه ولقد اخرجهم خلق كثير فسقا لهم ووعيا فدعو
 له وقلنا اننا اسلكنا منشد في بيتنا من الشعر فانشد
 لي وقلت قلى رجال فطالما مشيت على سبيل فكت المقدما
 ولا هذا الدهر بالي صروفه تثير منقوصا ونقص مبرما
 ثم نهضت ولما فارت الدهليز قال يا في رأت فلو حاسه اهل الجليل
 قلت لا قال فانا اهل الجليل الذي جعل معني فاعت لي منه فقلت
 نعم وخرجت متعجبا من وقوعه على حصى مع كماله وبعثت اليه
 ما له اهل الجليل وقال ابو الحسن الرضائي السدي الحاحظ
 وكان لنا اصدقا مصونا اتفوا جميعا فاحلوا
 لساقوا جميعا لو وس الميون ثبات الصديق وما بال العدو
 وكانت وفاته الحاحظ في الحرم سنة خمس وخمسين وما
 بالهم ومديف على تشعشع سنة رحمه الله تعالى فخرج
 اليه الموحده وسكون الحاحظ المهله وبعدها راو محبون
 المم وسكون الحاحظ المهله وضم اليه الموحده وسكون الواو وبعدها

بامو حده والحاحظ شيخ الحرم وبعدها الف حاحظ مهله مكسونه
 وبعدها طامعه والكافي بكسر الكاف وفتح الهمزة وبعدها الف
 فون ثابته والليثي لفتح اللام وسكون اليا المشاه من تحتها وبعدها
 ثابته هذه النسبه الى لث من لم يرد عندها فانه من خطه
عمر بن مسعود من سجد من صول الكاتب وكنته
 ابو الفضل احمد وزد المامون في الخطيب في باح بخواد انه ابن
 عمر ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر وقد تقدم ذكره وكان
 كتابا بلغنا حزل العباد وحنها شدد بالمقاصد والمعال
 ولما كان الفصل بن سهل اخو الحسن بن سهل وزو المامون لم يكن
 لاحد معه كلم لا سجد لانه على المامون فلما قتل سلم عليه الذرا
 بعد ذلك وهم احمد بن الحاحظ الاحول وعمر بن مسعود
 الماوراء و ابو عماد و دار المامون قدما من ان كنت لشخص كتابا
 الى بعض اجمال بالوصيه عليه والاعتنا ما من فكت اليه كالي
 التلخيصات واتق من كتب الله معني لم كتب له ولن يصنع
 من النقه والغنايه موصله والسلام وقيل هذا من خصال
 الحسن بن وهب والاول اصح واشهر وله كل معني يدع
 وتوفي في سنة سبع وعشر وما من موضع لقال انه
 ودار الجهمستيناري في باب الزوا انه توفي في شهر ربيع الآخر
 سنة خمس وعشر وما من والله اعلم ولما مات رجلا المامون
 وقعه انه خلف عاني اليهم فوقع في ظهرها هذا
 قلل من اتصل بنا وطلت خدمته لما تارك الله اولاد فينا

عمر بن مسعود
 ١٤١

واحسن لغير النظر فما ترك وذكر المسعودي في كتابه مرج الذهب
انه لما ماتت عروضة لاله ولم تعرض لاله وزوجته رحمه
الله تعالى ومسجد بضم الميم وسكون السين المجهلة وفي العر
والدال المهملة وادنه بفتح الميم والدال المهملة والنون في
بلدة ساحل الشام عند طرسوس بنى حصنها سنة اربع واربعين
وبناه وتعد انتهى الى هذا الموضع طرقت له برسالة بل ريجد
كتبها الى بعض الروسا سلى بها وذهب عنه ما كان يحده فانزلت
الاشقان بها الحسن ما وهي الحمد لله الذي كشف عما
ستر الجيوب وهذا انما استر العيون وحده بما شرع من الخلال
انك الغيرة ومنع من عضل الاممات كما منع من واد السات
استتر الا للنفوس الالوية عن الجمية حمية الجاهلية ثم عرض لرب
الاخرى استسلم لواقع قضائه ونوع من حليل الدخ من صبر
على نازل بلامه وهناك الذي شرح للتقوى صدك وسع
2 البؤى صورك والصلك من التسليم لتشيته والرضا تقصيته
وما وفقت له من قضا الواجب في احوالوك ومن عظم حقه
عليك ودخل تعالى حده ما تجرعه من ائف وكفمة من اسف
معد ولا فاما يعطيه اجره وكرامه عليه دحرل وقرن الخاص
من امتعاضك بفعلها المستطير من ارماضك بل فيها 9
فستوفي بها المصحة وتستل عنهما المتوبة فوصل الله
لسعدى ما استشعر من الصبر على عرسها ما يستكسبه
من الصبر في نفسها وعوضه من ارضي فرسها اعداد بعثها

وجعل

ودخل تعالى حده ما بيع به عليه بعد هاهنا رجة معروا من نعمة
وما يوليه بعد فيضها من منحة نبرا من حنة فاحكام الله
تعالى حده وتعدست اسماءه حاربه على غير ما اد الخلق
لله تعالى اختيار لجان المومنين ما هو خير لهم في العاجل
وابق لهم في الاجل اختار الله لك وفي قصتها اليه وقدرها
عليه ما هو ارفع لها واولي بها و جعل القدر لهما والستام
وقل الله الرسالة لاني الفضل من الحمد اللاني ذكر ان شأ
الله تعالى ولقد اذكر تى هذه الرسالة ببين للصاحب من عباد
2 شخص روح له وهما

عدلتك روح له فقال جعل حلالا يجوز
فعلت صا حلالا افعلت والرسى بصدع الجور
ولسع عمو والى بعض صحابه في حو شخص عز عليه اما بعد
كنا الى الله سالم والسلام اراد قول الشاعر
يدبرونني عن سالم وادبره وحل من العبر واللف سالم
اي حل في هذا البخل وقال احمد بن يوسف الكاتب المقدم ذكره
دخلت على الامامون وهو لمسك كنانا سده وقرا طال الشطر
فهو واقام ملتفت الله فقال يا احمد اراك مفكرا فيما تراه مني قلت
نعم وقال الله امر المومنين الممان والمان من الجاهل قال فان
لا مكره فيه والاني قرات كلاما وجدته نظير ما سمعته من
الربشدي بقوله في البلاعة كان يقول البلاعة التاعدا عن
الاطالة والمقرب من معي البعينة والاله بالليل

من القطع على المعنى وما كنت اتوهما ان جدا بيد على المبالغة
 في هذه المعنى حتى قرأت هذا الباب ورغبت الى باذا فيه
 كمال الى امر المؤمنين ومن على من فؤاده وسائر اجناده في
 الانقياد والطاعة على احسن ما يكون عليه طاعه جند
 ما خربت اترافهم والقياد كفاه بواجب اعطيا نفهم واحتلت
 لذلك احوالهم والناس معهم امورهم ولما قرأته قال ان
 اسبحماني يا ه لعنتي على ان اشرت للجن قبله بعطايهم
 لسبحه اشهدى وانا على محبازاه الكاتب بما يستحقه من حل
 محله في صناعته **عماد** ومن محمد بن سلمان بن اسيد
 المعروف بان بن بانه مولى يوسف بن عمر التقي احد المعنيين المشهورين
 الخدين وطبقه المتقدمين منهم في ابو الفرج الاصبهاني في كتاب
 الاغانى وقال كان ابو صاحب ديوان ووجه من وجوه
 الكتاب وكان مغنيا جيد اصالح الشعر وله كتاب في الاغانى
 وكان بها هاجما بنفسه وهو بعد ودي في ما خلفنا
 ومحبهم على ما كان في الرضخ وبنو في سنة عاز وسعير
 بسوم راي رحمه الله تعالى وكان حبيبنا بالموت على الله اخذ
 والعناء على سحر من اهم الموصلي وغيره وله صنعة في الغناء
 على حدة وكان منزله بغداد ويزداد الى سرى راي في
 الاحبار وانه يفتح الباب الموحده وبعد الالف بن مفتوحه
 م ها ساكنه وهو اسم امه وهي بانه ابنة روح كانت سلمه
 الوصيف وكان في نسب اليها وهو لعدم في ترجمه طاهر بن

ابن بانه
 ١٤٥

طاهر

ظاهر من الحسن ذكره من سحره بمحوه بهما **ابو سعل**
 العلان من الحسن بن وهب ابن الموصل ايا الكاتب البغدادي مشي
 دار الخلافة الملقب امير الدولة وكان بصرا فاضلا واسلم على يد الامام
 المقدسي بالله وحسن اسلامه وله الرسائل للراية والاستعمار
 الجيلة وكل منهما مدون وكان كثير الفضل وخدم ديوان
 الانشأ الامام القائم في سنة اثنين وثلثمائة واربعة مائة وتوفي
 بعد ان كان في سنة ثمان وعشرين حادي الاولى سنة سبع وسبعين
 واربعمائة رحمه الله تعالى وتوفي ابن اخيه تاج الروسا ابو
 بصريه الله بن صاحب الجبر الحسن بن علي الكاتب وكان
 فاضلا وله معرفة بالادب والبلغة والخط الحسن وكان ا
 رسا في حيد وهو مدونه الضاوي مشهور وتوفي في عشرين
 الاثني حادي عشرين حادي الاولى سنة ثمان وثلثمائة واربعة
 مائة بعد ادود من باب ابن زوكان بمصنف خمسة ايام وعمره
 سبعون سنة رحمه الله تعالى وكان قد اسلم مع خاله المذكور
 وكان اسلاهما في سنة اربع وثلثمائة واربعمائة والموصلا
 تصم الميم وسكون الواو وفي الصاد المهيمله وبعد اللام
 الف يامشاه من تحتها وبعد ها الف وهو من اسما الاخبار
ابو الفرج العلان بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله
 الواسطي المعروف بابن السواد في الواسطي الشاعركان شاعرا
 فاضلا طرقتا خليفه مطبوعا من بيت كبير مشهور بالكتابة
 والنباهة والتميز في طرقة وله شعر حسن فنه قوله

ابن الموصلي
 ١٤٣

ابن السواد
 ١٤٤

استكروا الملك وصرودك استكروا اظن من شغفي بانك منصفني
واصد عكلك مخافه من ان يوتي منك الصدود فيشتغني
وهو ما اخوذ من قول بعضهم
اخفى هواه عن العذول بخلا ايكلا يرى حشر محي عليه فيشتغني
وكنت وقعت على هذا البيت قبل وفوتي على ابن السوادى فاعجبني
المعنى فظلمته في دوبيت وهو
يا غصن نفا قوامه ميثاد . ايام وضاك كلها اعياد .
ما اقم حزن في غدا ما تجوز في الاجر ان يثبت المختباده
وكان ابو القاسم هبه الله من الفضل المعروف بابن القطبان
اللاتي في حرف الها ان شاء الله تعالى فذهبا قاضي القضاء
الربني بصدته الكافيه التي اولها
ما احى للشرط املك لست للعلب لترك
وهي طوله عدد ابيا ثمان مائة وثمانية عشر بيتا وثلاثتها
الزواه وسارت عنه فبلغ ذلك الربني المذكور فاحضر من الفضل
وصفحه وجلسه فدهم افح عنه فاتفق ان حضرا من السوادى
المذكور الى بغداد من واسط عقيب هذه الواقعة وودع الربني
لفضله فاحترق عنه الحايظه وتردد الى مجلسه كثيرا
اجدى عليه فاحقق ما من الفضل المذكور وشرح له حاله وقال انما في
عزم الانجدار الى واسط فادامت الى بلدى هجوت الربني وكان
للربني صاحب يقال له ابو الفتح كتب اليه من الفضل ابيا تامر حليتها
ما ابا الفتح الها اذا جاش صدر فهو متسع

وقوا في الاسم

وقوا في الشعر واثبه ولها الشيطان منيع
فاحذروا كافات منحدس ما لكم في صفحه طبع
فالصلت الابيات بالربني فارسل الى ابن السوادى حايظه وطيب
قلبه ودايت ولاده السوادى بواسط سنة اثنتي وثمانين
واربع مائة منتصف شهر ربيع الاخره توفي والسوادى لعنه
السير الممعله والواو وبعد الالف دال ممله هذه التشبيه
الى سواد الحراق وانما قل له السواد لان العرب لما رات حزن
الاشجار قالت ما هذا السواد فبقى الاسم عليه **القاضي**
ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض
بن محمد بن موسى بن عياض الحصري البستي كان امام وقته
الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب واياهم وانسابهم
وصف النصابين المفيد منها الاكمال في شرح كتاب مسلم
صلى الله عليه وسلم للمازري ومنها مشارق الانوار
وهو كتاب مفيد جدا في تفسير غريب الحديث وشرح حديث
ام زرع شرح مستوفى وله كتاب سماه التبيينات جمع فيه
غرائب ووليد والحمله كل هو الفقه بدعيه ذكر ابو القاسم
بن شيكواك في كتاب الصلوة فقال دخل الاندلس طالبا للعلم
فاحد بقربه عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان له غناه
كثير به والاهتمام بحججه وتقليده وهو من اهل اليقين
في العلم والاداء والعظمة واليقظة والفهم واستغنى بملده
يعني مدته سجنه مدة طوله حلف سيرته فيها ثم نقل عنها

القاضي عياض
١٤٥

الى قضا غناطه ولم يطل امده فيها انتهى كلامه والقاضي عما ض
شعر حسن فيه ما رواه عنه ولده ابو عبد الله فهو قاض في ابيه
قال الشاذلي في نفسه في حاتم رزق بينها شقائق النعمان
هبت عليه ريح

انظر الى الروع وحاشا له حكى وقد ما ست امام الرياح
كتيبه حرام من روه شقائق النعمان فيها جراح
والخامه القصبة الرطبه من الروع واشتد ايضا لابي
الله يعلم اني منذ لم اركم كطاب رحانه ونش الحما حير
فلو دنت ركت الحو حو لم وان بعدكم عي جنا حسي
ورائق لان العرف رسا لمكنها الله فاحببت ذكرها ثم اضربت
عنما الطولها وكان مولد القاضي عياض عده سبعة في المصنف
من سبعة ايام سنة ست وسبعين واربع مائة وثلاثين في شهر
الجمعة سابع جمادى الاخرة وفي شهر رمضان سنة اربع واربعين
وخمس مائة رحمه الله تعالى ودفن ببلد بلان داخل المدينة وتوفي
القضا غناطه سنة اثنى وثلثين وخمس مائة وتوفي وارثه المذكور
سنة خمس وسبعين وخمس مائة رحمه الله تعالى وعياض في العصر
المهملة وفيه ايام من حتمها وبعد الالف نادى معجده والخصي
نفع اليا المتنازه من حتمها وسكون الحما المهملة وفيه الضاد
المهملة وفيها وكبرها وبعد هاء باموحلة هذه النسخة الى حبيب
نزل اللقب له من حتمها وسبعة مائة وسبعين وخمس مائة وكذا
غناطه نفع للعلم المعجده وسكون الد اوفت النون وبعد الاوطلا

فضل

عيسى البصري

مهملة هاء وهي بالاندلس **ابو عمرو عيسى بن عمرو**
اللقني الحوي البصري فل كان مولد من الولد ونزل في ثقف فكتب
اليهم كان صاحب ثقف في كلامه واستعمل للعرب فيه وفي قرآنه
وكانت في عمره من الاجل حجة وله ما مساييل ومخالس واخذ
سجيو به عنه النخوة له الكتاب الذي سماه الجامع في النحو ونقال ان
سجيو به اخذ هذا الكتاب وهبطه وحشي عليه من كلام الخليل
وعنه ولما نزل بالحق والتخشي به نسب الله وهو كتاب سيجويه
المنتهور والذي على صفة هذا القول ان سيجويه لما فارغ
عيسى بن عمرو المذكور ولازم الخليل ابن احمد ساه الخليل عن مصنفات
عيسى فقال له سيجويه صنف بيغا وسبعين مصنفات في النحو
وان جفرا هبل للسا ر حتمها وانت عنه عليها افة وزهت
ولم يتبق منها في الوجود سوى كما بين احد هما اسمها الاكمال الذي
اشتغل فيه وانسل عن غوامضه ماطر الخليل ما علمم رفع راسه
وقال رحمه الله عيسى واشتد

ذهب الحو حتمها له عمر ما حدث عيسى بن عمرو
دال الاكمال وهذا جامع وهو للناس شمس وشمس
ما اشار بالاكمال الى باب وبالجامع الى الحاضر وكان الخليل
واخذ عنه ايضا ونقال ان الاسود الدولي لم يضع في الحو
الامات الفعل والفعل فقط وان عيسى بن عمرو وضع كتابا
على الاكثر وبويه وهدبه وسي ما سدر من الاكثر لغات
وان يطعن على العرب وكذا في المتأخر منهم مثل المتابع

وهو جامع بين قولين وهو جامع

في بعض اشعاره وغره روى الاصمعي قال قال عيسى بن عمر لا في
عمر العلاء انا افصح من محمد بن عبدان فقال له ابو عمر ولقد تعدت

فكيف ينشد هذا البيت
قد كثر حنآن الوجوه تسرا فالسوم حين يدان النظار
او بدس للظنار فقال عيسى يدان فقال له ابو عمر واخطأت
فقال بدا يبدوا اذا ظهر بدا يبدوا اذا شرع في الشئ والصواب
حين يبدون والما قصد ابو عمر وتعلقه لانه لا يقال في
هذا الوضع بدان ولا يبدن لان دون ومن حمله تقعير في الكلام
ما حكاه الجوهري في كتاب الصحاح قال سقط عيسى بن عمر عن حمارة
ما جمع عليه الناس فقال يا ابا نكاشا كاتم على نكاشا كاتم على
ذي حنثه افر تقنعوا عني معناه ما لم تجتمع على تحملي
على فحنثوا فكنتموا عني ورايت في بعض المحاميع انه كان
ضيق النفس فاذا ركه يوما وهو في الاسود فروع ودار الناس حوله
يقولون مصروع فيبرق اري ومعوذ من الحمان فلما افاق من عشيته
نظر الى زرد حاتم فقال هفه المقالة فقال بعض الحاضرين ان
حنثته تنكلم بالهندية وروى عن عمر بن هبش القراري امام العراقيين
كان قد صرته بالسياسة وهو يقول والله ان كانت الاثنا يا
اسير فاط قصبها عشرا وذكوله من هذا النوع شئ كثير
وروي عنه تسع واربعين رواية رحمه الله تعالى وقيل الذي صرته
كان يوسف بن عمر بن الحرافير وسأني ذكره في حقه فالبان شاة الله
تعالى وكان يستنزه اما فانه لما تولى الحرافير بعد خالد بن عبد الله

الفسري سماعا صحابه وكان يعصر جلساياه وداود بن عبد عيسى
المكوري ودعاه فمضى الخليل يوسف فكتل الى ابيه بالبصره يا من ان
يحل الله عيسى بن عمر فقيدا فاذ عجزا داودا ومنه بتقييده فلما قيده
قال له الولي لا بأس عليك انما ارا ذلك الامر لما ديب وانه قال فما
بالقيده اذا فقيت هذه الكلمة مثلا بالبصره فلما وصل
الى يوسف ساله عن الودعه فانكر فامر به بضره فلما اخذ السوط
جبرع وقال المقالة المقدم ذكرها **ابو عيسى** عيسى بن
عبد العزيز بن علي بن يوسف بن علي بن الجوزي البغدادي كان
امامنا في علم النحو كثير الاطلاع على قايقه وغريبه وشاده
وصنف فيه المقدمة التي اسمها القانون ولقد انا فيها بالجملة
وهي في غايه الاجار مع الاستمال على شئ كثير من النحو والمسبق
الى مثلهما واعتنى بها جماعة من الفضلاء فسترحوها ومنهم من وضع
لها اقله ومع هذا كله ولا تفهم حقيقتها واكثر النسخ
من لم يكن قد اخذوها عن موقف محترفون بقصورا فيها منهم
عن ادراال مراده منها فانها كلها رموز وامشارات ولقد
سمعت من بعض ائمة العربية المتشار اليه في وقته وهو يقول انا
ما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونها ما اعرفها ان لا اعرف
النحو والجملة فانه ما اندع فيها وسمعت ان له امالي في النحو
ولكنها لم تستمر ورايت له مختصر المسير لا من حفي في شرح
ديوان المتنبي فقال له كان يدري شيئا من المظنق ودخل الدمار
المصره وقرأ في الشئ الى محمد بن يونس المقدم ذكره

عيسى بن علي بن يوسف
بن الجوزي
١٤٧

وقد نقل عنه شتافي المقدمة المذكورة وذكر بعض المتأخرين
 في تصنيفه انه كان قد قرأ الجمل على ابن بزي وسأله عن مسایل
 على ابواب الكتاب فاجابه ابن بزي عنها وحرى منها بحث يس
 الطلبة حصلت منه فوائد علقها الخوولي مفردة فجاز كل مقدمه
 فيها كلام عامض وعقود لطيفه واساواة الى اصول صناعات الخو
 غريبه مقلها الناس عنه واستفادوها منه ثم قال هذا
 المصنف وبلغني انه كان اذا يسئل عنها هاهنا من تصنيفه وقال
 لا انه كان متورعا ولا كانت من نتائج خواطر الخواصه عند الخب ومن
 كلام شتخي ابن بزي لم يسعه ان يقول هي من تصنيفي وان كانت
 معشويه السلامه الذي افرد بتريتها ثم رجع الخوولي الى بلاد الغرب
 بعد ارجع واقام مملدته بجايه مدله والناس يشتغلون عليه واستمع له
 خلق كثير وراى حشده من اصحابه وروى عنه عشر وستين
 مائه بمدينة مراكن رحمه الله تعالى وبلغني بفتح اليا المشاهير
 واللام وسكون اللام الثانية وفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المحمده
 وبعدها ثامنه من فوقها وهو اسم بربري ويؤما ريلي يضم الباء
 المشاهير من تحتها وسكون الواو وفتح الجيم وبعدها الف را مكسوره
 ثم ناساكه فشاها من تحتها وبعدها لام ثم ناساكه بربري انها
 والجنوولي يضم الجيم والزاي وسكون الواو وبعدها لام هذه النسبه
 الى حيز وله وفعال لها كوله ايضا بالكاوف وهي بطرف البربر
 والبرديكي بفتح اليا المشاهير من تحتها وسكون الراء وفتح الراء الميم
 وسكون الكاوف وفتح النون وبعدها نون وهذه النسبه
 الى حيز من خزانة **ابو القاسم عيسى الملقب القاتر** ابن

الظاهر

الكلام
 القاتر بن الظاهر

الظاهر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحضور
 بن المحذور بن المصور بن العام بن المهدي عبد الله بن تقدم ذكر
 والده وحشده من اهل بيته وكوفيل بصرى عباسا باه حشدا
 شرح هناك وهذا بصرى عباس هو الذي قيل العادل بن الاسرار
 وقد رفعت هناك في نسبه فمن اراد معرفته فليطلب هناك
 ولما كان صحمه له فل فيها الظاهر حشده من الى العصر على حاري
 عادته في الخدمة واظهر عدم الاطلاع على فضيته وطلب
 الاجتماع به ولم يكره اهل القصر قد علموا بقله بعد فانه
 خرج من عندهم في حفيه كما ذكرتم وما علم احد خروجه
 ودخل الخدم الى موضعه ليستادوا العباس فلم يجدوه فدخلوا
 الى قلعه الحرم وقيل انه لم يبق بهاها وحاصل الامر انهم تطلوه
 في جميع مطاونه في القصر فلم يجدوا له على خبر فحققوا عدمه
 فاخرج عباس المذكور اخو الظاهر وقال لهما انما قتلنا امامنا
 وما نرى روحه الا انك كجها فاصرا على الانوار وكانا صادقين
 في ذلك فقتلنا في الوقتين في نفسه وابنه القمه ثم استدعى
 ولده القاهر وقد عمره خمس سنين وول شنتان فجله على
 كنفه وقف في حجر الارز وادخل الاسرار فدخلوا فقال لهم
 ولده مولاكم وقد قتل عمه اياه وقد قتلتهما كما ترون والواجب
 اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا ما جمعهم سمنا والطعام
 وصا حواصحه واحده واضطرب منها الطفل وبال على كنف
 عباس وسموه القاهر وسيره الى ابيه واحتل من تل الصيحه

فصار يصرخ في كل وقت ويخيل وخرج عباس الى داره وودع الامور
وانفرد بالتصرف ولم يبق على يده يد واما اهل القصر فالتهموا
على باطن الامر واخذوا في اعمال الجيلة في قتل عباس وابنه نصر
وكاتبوا الصالح بن رزك الارمني المذكور في حرق الطاهر وكان اذ
ذاك والى عليه بن خبيب بالصعيد وسالوه الانتصار لهم ولولا
والخروج على عباس وقطعوا شجورهم وسبوا وهاطي الكا
وسودوا الكا ولما وقف الصالح عليه اطلع من حوله من الاجناد عليم
وتحدث معهم في المعنى فاجابوا الى الخروج معه واستمال
جما من العرب وداروا قاصدين القاهرة وقتلوا السواد
ولما قاربوها خرج اليهم جميع من بها من الامراء والاجناد
والسودان ونزكوا عباسا وولده نصر قاتل الطاهر واسامه
ومعه شئ من ماله وخرج معه ولده نصر قاتل الطاهر واسامه
من منقذ الملاح في حوزة الهزرة بعد قتل ابى الذي اشار عليهم بقتل
الطاهر وشرح ذلك بطول وقد تقدم في ترجمه العادل بن السلار
ذكره ايضا وانه الذي اشار بقتله والله العالم بالخفيات وكان
معه جملة من سره من اتباعهم وقصدوا طريق الشام على ايام واما
الصالح بن رزك فانه دخل القاهرة بغير قتال وما قدم على النور
بدار عباس المعروف بدار المامون بن المطامح وهي اليوم مدرسه
للطائفة الخفية وتعرف بالسبويه وانه خفي الخادم الصغير الذي كان
مع الطاهر ساعده قبله وساله عن الموضع الذي فرقه فعرفه به
وقلعه البلاطة التي كانت عليه واخرج الطاهر من معه من المقتولين

وحملوا وقطعت لهم الشجور وانتشر الكا والنواح في البلد
ومشي الصالح والملاح قدام الجنار الى موضع الدفن وهو قرية ابايه
وهي حروقة في قصرهم ونقل الصالح بالصغير وودع احواله
واما عباس ومن معه فان اخت الطاهر كانت فرج عسقلان
لسميه وشرطت لهم ما لا جزيل لا سميه اذا مسكونه فخرها عليه
وصادفوه فتوافقوا وقتلوا عباسا واخذوا ماله وولده واهله
بعض اصحابه الى الشام وفتحهم من منقذ مسلما وسرت الفرخ
نصر عباس الى القاهرة تحت الحوطة في قصر حديد فلما وصل تسلم
رسولهم ما شرطوا لهم من المال فاخذوا نصر المذكور ومثابا به
وصلبوه بعد ذلك على باب زويلة ثم احرقوه هذ خلاصه
الواقعه وان كان بها طول ولم تظلم مدة الفايوزي ولايته وكان
وكان مولد يوم الجمعة لتسع بقين من المحرم سنة اربع واربعين
وخمس مائة وولد في تاريخ وفاة والده وهو مذكور في ترجمته في
المعجم واسمه اسمعيل وولد في ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت
من رجب سنة خمس وخمسين وخمس مائة رحمه الله تعالى وتوفى بعد
العناصير وقد سبق ذكره وهو اخرهم **الملك المنصور**
شرف الدين علي بن الملك العادل سقلا من بكر من ابوب صاحب
دمشق كان على الهمة خازما شجاعا مهييا فاضلا حاميا
شمل ارباب الفضائل بحبا لهم وكان في المذهب متعصبا لمذهبه
ولاهه مشاركة حسنه ولم تكن في ابوب حفي سواه وتبعه
اولاده وكان رجع الى بيت الله الحرام ومدحه جماعة من الشعراء

الملك المنصور
عيسى

المجيد بن قاسم في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وبحث
 اشعاره وامنشويه اليه ولم استثنيتها قلم اثبت منها منها وقيل
 انه كان قد شرط لكل من حفظ الفصل للمحشرى مائة دينار
 وخلعه فحفظه لهذا السبب سماعه وراثة بعضهم بدمشق
 والناس يقولون ان سبب حفظهم له كان هذا وقيل انه لما توفي
 كان قد انتهى بعضهم الى الاخير وبعضهم في اثباته وهم على
 قدر اوقات شروعه فيه ولم اسمع بشئ من السبقه اخبره وكانت
 ملكه متشعبه حدود بلاد حمص الى القريش وحل في دار السلطنة
 الاسلاميه فيها وولد له الخور وقلسطن والقدس والكر والشموك
 وصرخه وغير ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمس
 مائة وتوفي يوم الجمعة ثامن سماعه من نهار سلخ ذي القعدة
 سنة ثمان وعشرين وست مائة بدمشق ودفن في قلعة ثمانم نقل
 من نقل الى جبل الصليحيه ودفن في مدرسه هناك بها قبر جماعة
 من اخوانه واهل بيته يعرف بالمعظميه وكان كثير اما بفتنه
 ومورد الوحيات اعيد خاله بالحسن من فوط الملاحه عمته
 كحل الحفون وكان في الحفاظه كحل فقلت سقى الحسام ومعه
 وهذا ينظر الى مولد عبد الجبار بن حمديس الصفي المقدم ذكره
 رادق على كحل الحفون فكلما اوتى بصل السيف وهو قتل
 رحمه الله تعالى فلقد كان من الاجبا الاكيا اخبرني جماعة
 من شرف الدين عن امور كانت تجري بينهما على حسن
 الادراك واصابه المقصد منها انه كان ابن عنين قد مر من مكة اليه

انظر

انظر الى تعيين مولد مولد بولي الذي وثلا في ثلثي
 انا الذي اختار ما حياجه فاعلم تولي والثناء الوا في
 حيا الله نفسه وعونه ومعه صرح فيها بلما به دشا
 وقال هذه الصلة وانا العايد وهذه لور وجه لا كابر الخا
 ومن هو في سمار سنة طول عمره لاستعظم منه لاسما
 مثل هذا الملك وانتنا كثره عمره بطول تخرجها وكان
 المقصود ذكر المودج منها المستدل بها على الباني وتولي موصفه
 ولله الملك لنا صرح صلاح الدين اود وتوفي في السابع والعشرين
 من جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وثمان مائة وكانت ولادته
 يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى سنة ثمانم بدمشق
الفقيه **ابو محمد عيسى بن محمد بن الحسن بن علي**
 بن احمد بن يوسف بن القاسم بن عيسى بن محمد بن القاسم بن محمد بن الحسن بن علي
 بن الحسن بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب
 ولد له اخيه وعقال له العكاري الملقب ضيا الدين كان احد
 الامراء بالاولاد الصلاحيه كبر القدر وافر الخيرة معولا عليه
 في الاراء والمشورات وكان في عهد الامير اسد الدين بن
 بالدرسه الرحا حميد بن سحلب فاقبل بالامير اسد الدين بن
 عم السلطان صلاح الدين المقدم ذكره وصار امامه بصلية
 الفرائض الخمسة ولما توجه اسد الدين الى الديار المصرية وتولى
 الوزارة بها كما سبق شرحه كان في حفته ولما توفي اسد
 اسد الدين بن القاسم عيسى المذكور والطواشي بها الدين

الفقيه عيسى

قراقوس الاتي ذكره ان سال الله تعالى على نوس السلطان صلاح الدين
 موضعه في الوزارة ودققا الحيلة في ذلك حتى بلغا المقصود
 وشرح ذلك بطول فلما اتوا صلاح الدين دأى له ذلك واعتمد عليه
 ولم يكن يخرج عن رايه وكان كثيرا لادلال عليه مخاطبه بما لا يورد
 عليه غيره من الكلام وكان واسطه خبير الناس بفتح بابه خلقا
 كثيرا ولم يزل على مكانه وتوفر حرمة الى ان توفي في التاسع من
 ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمس مائة بالمخيم من كاه
 الخرويه ثم انتقل الى القدس ودفن بظاهرها رحمه الله تعالى
 وكان يلبس راي الاجناد ويعتق بعام القضا فجمع من البلاسين
 ورايت اخاه ايضا على هذه الصفة والخرويه لفتح الخا العجمه
 ولشددا الراوضها وسلون الواو فتح الباطن الموحد وبعدها لها
 ساكنه موضع بالقرب من عكا **ابن النصور** عيسى بن
 مودود بن علي بن عبد الملك بن شيب الملقب بخر الدين صاحب
 تكريت هو من اهل الشام وكانت فيه فضائل وله ديوان شعر
 حسن مد سايل مطبوعه وذو بيت وهو من شعر قوله
 وما ذات طوق في فروع اراك لها نه تحت الدجا وصدوح
 ترامت بها ايدي النوري ومكنت بها فرقة من اهلها ونزوح
 محلت نور العراو وزعمها بعسفان ثاويهم وطيل
 نحن النهر كلما رشارق وسجع في حجب **الخط**
 دارج من وجدى لذكر احبتي مي لاج بروا ونستم رديح
 وفي رساله على هذا الاسلوب قوله

صاحب
 ١٥١

الدجا

ما شواردا انعام سياسي ولوات لم يسمها احص دارج
 ولم يلج فيها حان من مارج **مختها** انفا من البحر لوان في ارض السعير
 فارحنت من الارض واهقت مداها الحن فانت الحن بعد ثلاث
 تسبق وترا دنها اللعوب وكادت ارتفاق بها ستعوب
 فالت الما اذرق سلسلا نعتا صفحا نه النسيم وبعطفه
 دوايب التسيخ غير ان لا سبل لها الى مقارنه ولا وصول الى اوارده
 ونه لونه
توتوا اليه جوادا راعيونها اذ حاولت مضض الجواد عظيمها
بانشد من طمها الى انفاكم من حيث لم ينش قلى التسيخ
 فالرغبه والابتهال الى قارض الفروض ورب السكون والقيض
 ان يحقوا الاماني وسدل الناي التداي انه يسمع الدعاء من ذو
 نسانه
القبض لا يك في الهوى والبسط
نام على عواره المختط
والوارث شافقلت منه لا تخطوا
من ان لسان العيا في قسط
وله في النظم والنثر شي كثير ولطف مولده مدينه حماه
 وقتله اخوته سنة اربع وثمانين وخمس مائة بقلعه بكرم
 رحمه الله تعالى وكان له اخ اسمه الناس وهو الذي سلم بكرم
 الى الامام الناصر ونكرت بكسر التا المشاه من فوقها وسكون
 الاف وكسر الراء وسكون اليا المشاه من تحتها وهي بلدة كبيرة
 لها قلعه حصينة على حله فوق بغداد نحو ثلث فرسخا

وسميت تكريم بتكرمت بفت وايل الخت بكر بن وايل ونى ولعتهما
سابور مراد شتر من مابل وهو ثاني ملوك الفرس **ابن**
الجري وابو العسل عيسى بن سحر بن بهرام ابن حمريل بن خوار تكريم
طاشنكين الاربابي المعروف بالحاجري الملقب حسام الدين هو
م حندي مر ولاذا الاجناد وله ديوان شعر يخلط عليه الرقة وكنهه
معان حيدر وهو مشتعل على الشعر والدوبيت والموليا
وقد احسن في الكل مع انه قل مر حيدر في مجموع عن اللغات
بل مر غلب عليه واخذ فصر في الباقي وله ايضا كتاب وكان وانفقت
له فيه مقاصد حسان وكان صاحب ديوان شدي كثر من شعره
فمن ذلك قوله وهو معني حيدر

ما دل الخلف على كل اليه الا يزال هذا الرنان مصاحبي
لما جفا نزل العذار جده فتعجبوا السواد وجه الكاذب
واستدري الصبا لنفسه

للخالد من فوق عرش شقيق قد استوى

بعث الصديق مرسلات من الناس الهوى

واستدري ايضا اختروا بيتا نه من ذلك قوله وقال لي ما
يعجبني فيما علمته مثل هذا الذوبيت وهو آخر شيء علمته الا ان
جيا وسلي الجيا ما سحابها بي ما كان الدعائه من عام
يا علوه ما ذكر ايامكم الا وتظلمت على الايام
وكان لي اح وسنه ونى الحاجري المذكور موده اكده بك اليه
من الوصل في مدهات وها الاخ ما رسل

الحاجري
١٥٢

١٢٤
الله يعلم ما ابقى سوى منى فراقك ما من قربة الامل
ما بعث كما ملك واستودعه لغزبه فرعامت شوقا قبل ان يجل
جمع شعره ديوانه وكثره وجوده ما يدى الناس لا حاجة
الى الاطالة في ايراد اكثر من هذا ولست خرفته ان يزل في
شعره رمضان سنة ست وعشرون وستائة وهو مختل
بقلة عتقا لا مر يطول شرحه بعد ان كان قد خسر في قراحه
خمس كان ثم نقل منها وله في ذلك شعاع من ذلك قوله
من ايات اولها

قيد اكايد وسبح صديق يارب شارب من الهموم المفرق
ما نوقا الخيت الارباب باربل وعلى عليك من الداني رونق
بلغ تحبه نازح حسراته ابد ما دياك للصبا تتعسلون
قل يا جعلت لك الفدا اسركم من كل مشتاق اليك اشوق
والله ما سرت الصبا لجديه الا وكنت بدمع عيني اشوق
كيف السبيل الى اللقاء ودونه شماسا هفقه واد معلو
وله وهو في السجن ايضا

احبا ما اى داع بالبعاد دعا واى خطبه هانا ما نوق
لا كان حمر ما فاعلوا ورا صجلي في صمم القلب لمروق
كانت تضيق لي الدنيا الخبيثا كلف سجن ومن عاداته الضيق
٢ ثم تلحق بعد ذلك انه خرج من الاعمال وانصل بخدمة الملك
المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى وقد م
عنه وغير لباسه ونزبا يرى الصوفية فلما توفي مظفر

الذين في النار الخ الا في رحمته ان شاء الله تعالى سافر عن اربل ثم
عاد اليها ووجد صارت في ملكه امر المؤمنين المستنصر بالله ونايه
بها الامر من اربل ما تكبر ما قام مديده وكان وراءه من قصده
والفق ان خرج يوما من بيته قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه
بسكر فخرج حشوته فكتب في ذلك الحال الى ائمة المذكور وهو كابد
الموت انشكوك في ملك البسيطة حاله لم يتوكل عجا في عضو ساكن
ان تستنج الى القيطه معشر عجزا وعل غير حاشك ما رتا
ومن العجا يبيد فيسيخا في انبات في جرم الخلافة اما
ثم توفي بعد ذلك في يوم الخميس في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وستمائة
ما به رحمه الله تعالى ودفن بغيرهم خمسون سنة والجارى
بفتح الحاء المهملة وبعد الالف حم مكسورة وبعدها راء هذه
النسبة الى الجاهل وكانت بليده ما تجاوز ولم يبق اليوم سوى
الا ثار ولم يشك الجاهل منها بل كونه استعملها في سبعين سنة
نسب اليها وهو اربل الاصيل والمولود المنشأ وفي مدينته
اربيل بحلة يقال لها قرية حبريل بالتصغير ذكر ابو البركات
من المستوفى في تاريخ اربل انها مشوية الى جده حبريل المذكور
وخصار يركب فيهم الحاء المعجمة وطاشت كسر بفتح الطاء المهملة
وسكون الشين المشددة والفاء في مخرج طويس المعجني
قال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب المعالي اسمع عيسى
بريد الله وكيته ابو عبد الله المنعم وعمرها الحسين فوالوا عبد
النجيم وهو مولد من محروم وطويس في مدينته وقال برقيته في

طويس
سنة ١٥٣

كتاب المعارف في فضل عامر بن عبد الله الصفي رضي الله عنه
ومن مولد الكندي وطويس مولد روي بيب كسر ووهي ام عثمان
بريد الله رضي الله عنه واسمه عبد الملك ونكح ابنة عبد النعم وال
الجوهري في كتاب الصحاح اسمه طادوس ولما تحت جعله طويسا
وسمي عبد النعم وقد وقع هذا الاختلاف في اسمه كما تراه
وقيل ان الاصح انه عيسى كيطان نوح جماعة من العلماء عليه وكان
طويس المديكور من البرز في الغنا المجيد فيه من يضرب به الامثال
واياه عن الشاكر بقوله في مدح معبد المعجني
يعني طويس والسري لجهده وما قضات السبق الامعبد
وقد ذكر في كتاب الاغاني ترجمته واطال الحديث في امره وهو الذي
يضرب به المثل في الشوم فيقال اشام من طويس وانما قيل ذلك
لانه ولد في اليوم الذي قتل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقطع في اليوم الذي مات فيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وخنس
في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل بلغ الحلم
في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان رضي الله
عنه وولد له مولود في اليوم الذي قتل فيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقيل بل في يوم مات الحسن بن علي رضي الله عنه ولذلك تشاموا به
وهذا من عجائب الانفاقات وكان ميمر طاع طوله مضطربا
فخلقه احوال العجز وكان يسكن المدينة ثم انتقل عنها الى السويدي
وهي على حقل من المدينة فطرق للشام فلم تزل بها حتى توفي
سنة ثمان وستمائة رحمه الله تعالى وسامحه

وطوايين بضم الطاء المهمله وفتح الواو وسكون الياء المشاه من تحتها
وبعد هاء سين مهمله وهو تصغير طواسن بعد حذف الزوائد

عن ابن الغزير

سيد الدين غازي بن عماد الدين زكي اوراق مستقر صاحب الموصل
وقد تقدم ذكر والده في حرف الزاي وانه قتل على احوار قلعه
جعب فلما قتل وكان معه الكثر ارسل ابن السلطان محمود
المعروف بالخفاف السليحي المذكور في ترجمه عماد الدين زكي اجمع
اكابر الرواه وفيهم الوزير جمال الدين محمد الاصبهاني المعروف
بالجواد والفاضل جمال الدين ابو الفضل محمد بن السمر وردى وسباني
دخروهما ان شاء الله تعالى وقصد واجيمه الرسلان وقالوا له
كان عماد الدين زكي غلامك ونحن علمناك والبلا لك وطمنوا
الناس بهذا الكلام ثم ان العسكر افرق فبقوا في طائفه منه توجهت
صحيه بولد بن محمود بن عماد الدين زكي الذي ذكر ان شاء الله تعالى
الى الشام والطائفه الناصبه سارت مع الرسلان وعسكر الموصل
وديار ريجه الى الموصل فلما انتهوا الى سنجار خيل الى ارسلان
منهم القائد ففتحهم وهرب فلقوه بعض العسكر وردوه فلما
وصلوا الى الموصل واصابهم سيف الدين غازي المذكور وكان
مقما بشهر ذور لانيها كانت اقطاعه من جهة السلطان
مسعود السليحي الذي ذكر ان شاء الله تعالى فلما استقر بالموصل
فتبع على اليه ارسلان المذكور وسيره الى بعض القلاع وملك
الموصل وما كان لبيته من ديار ريجه وترتيب احواله واخذ

واخذ اخوه نور الدين محمود وسباني ذكره ان شاء الله تعالى حلب
وما والاها من بلاد الشام ولم يكن مشغول بميدانهم وكان غازي
سقطوا على خروص صلاح حب العلم واهله وبنى الموصل
المدرسه المعروفه بالحقيقه ولم تطل مدته في الملكه حتى
توفي في اواخر جمادى الاخره سنه اربع واربعين وخمس مائه
وقد قارب في العمر اربعين سنه ودفن في مدرسته المذكوره رحمه
الله تعالى وتولى بعد اخوه قطب الدين مودود وسباني ذكره

عن ابن الغزير

قطب الدين مودود بن عماد الدين زكي اوراق مستقر صاحب الموصل
وهو بن ابي المذكور قبله نقل الملك بعد وفاة ابيه مودود
وهو والد شيخ شاه صاحب خزنة ابني عمر ولما توفي والده
والبارح الا في ذكره في ترجمه بلغ الخبر نور الدين وهو تباشر
فسار من جيش لمة طالبا لبلاد الموصل فوصل الى الرقة في المحرم
سنه ست وستين وخمس مائه وملكها وسار منها الى
نصيبين فملكها في لقمه الشهر واخذ سنجار في شهر ربيع الاخر
منها ثم قصد الموصل وقصد ان لا يها بها فغير بعسكر من نخاضه
للدروهي بليدين بقرب الموصل وسار حتى خيم قبالة الموصل وراسل
ابن اخيه سيف الدين المذكور وعرفه صحة قصده فصالحه ودخل
الموصل ثلاث عشر جمادى الاولى واقترضا حياها فيها وزوجه
لنته واعطى اخاه عماد الدين زكي المذكور في ترجمه جده عماد الدين
زكي سنجار وخرج من الموصل وعاد الى الشام ودخل حلب في شعبان

غازي بن مودود

من السيرة المذكورة فلما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق
 ونزل على حلب فصارها مير سيف الدين المذكور حيثما قبله
 اخوه عز الدين مسعود الا في ذكره ان شاء الله تعالى والتقوا عند
 قرو زحماء وسبب في تفصيل ذلك هناك فلما انكسر عز الدين
 مسعود تجر سيف الدين نفسه وخرج الى القاهية وتضافا
 على قتل السلطان وهي قرية بين حلب وحماء وذلك في سنة
 الخمسين عاشره نوال سنة احدى وسبعين وحسب ما قال العباد
 الا صبحنا في البرق التماي وابر شداد في سنة صلاح الدين انه
 انكسر في مير صلاح الدين بطريق الدار من زين الدين فانه كان
 في مهمته سيف الدين بم حمل صلاح الدين نفسه فافهم جيش
 سيف الدين عاد الى حلب ثم رحل الموصل ومطهر الدين المذكور
 هو صاحب اربل ورحلته في حرق القاف واقام في المملكة
 عشر سنين وشهورا واصابه مرض السل وبو في يوم الاحد بال
 صفر سنة ست وسبعين وحسب ما به رحمه الله تعالى وتوفي بعد
 اخوه عز الدين مسعود وسبب في ذكره ان شاء الله تعالى **ابو**
الفخ وابو المنصور غازي بن السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايوب الملقب الملك الظاهر غياث الدين صاحب
 حلب كان ملكا مهيبا حاز ما متيقظا كثيرا الاطلاع
 على احوال رعيته واجبا والمول على الهمة حسن التدبير
 والسياسة باسط العدل يحيا للعلماء يجيز للشعرا اعطاء
 والاداء ملكه حلب في سنة اثنى عشر وخمسين وحسب ما به بعد
 ان كانت له العادل فتول عنها وتعوض عنها كما قد

ابو الفخ
 يوسف بن ايوب
 سنة ١٥٩

المنه

اشتهر وحكي عن سرعه ادراكه اشيا حسنة منها انه جلس يوما
 لعرض العسكر ودوان الجيش يمد يده وكان كل من حضر الاحاد
 ساله الدوان عن اسمه لينزله حتى حضر واحدا فقل الاض
 ولم يقطن احد من ارباب الدوان لما اراد فعاودوا سواله فقال
 الملك الظاهر اسم غازي وكان كذلك ونادى الخدي الى كبر
 اسمه لما كان موافقا اسم السلطان وعرف هو مقصوده ولما
 هذا الجنس شيئا لا حاجة الى التطويل فيه ولادته بالقاهرة
 في منتصف شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسين مائة وهي
 السنة الثانية من استقلال ابيه بملكة الدار المصرية وتوفي
 بقلعه حلب ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الاخرة سنة ثلاث
 عشرة وستين ودفن بالقلعة ثم بنى الطواشي شهاب الدين
 طغرل الخادم اتايب ولله الملك العزيم مدرسة تحت القلعة
 وعمرها بقرية وبقتله الهار حمة الله تعالى والعجب ان دخل
 حلب ما كاله في التهنيتات واليوم من سنة اثنى عشر وخمسين
 وخمسين مائة ورتاه شاعر الشرف راجح بن اسمعيل بن
 القاسم الاسد الحلبي وكنته ابو الوفاء هذه القصيدة ومدح
 ولله السلطان الملك العزيز محمد واخاه الصالح صاحب
 عزم ما اصره بها وهي

سل الخطبان اصغى الى من مخاطبه من علق انبياءه ومخالبه
 شهيدك عانته على بيانه وان كان في السمع عن رعيته
 الى الله كم ارجى بطر في ضلاله الى فوق مجد قد تقاوت كواكبه

فما لي اري الشهاب قد حال صبحها على دحي لا تستنير عيا هبه
اخفا حني العازي الغيات بر يوسف ابح وعاد حاسا مواله
نعم كورت نخس المدايح وانطوت سما العلي واليخ ضاقت مراهنه
من خبتر عن ذلل الطود وهل وهت قواعدا م لان الخط حابه
اجل صنع صفت بعد الثبات ورعرت برح المنايا العاصم

مناكس

وعقب ذاك الحرم بعد ما طمت وطمت لجنان البلاد غواره
هتلت بين الخط اي عهد برعم العدي شلت وفلت مضاره
ليز حبس الجنت العلى قطر عهد سجت من كل قطر سحابه
فاني بلذا العيس بعد بر يوسف اخوامل اكرت عليه مطالبه
ولا ادر كنت نيل المنى طالبا له ولا بركت في ارض امر ركايله
ولا انتجحت الامحس حقيه من الجذب لا تنق عليه حقايله
مضى من اقام الناس فظل علاله وامر من خطب تدب عقاربه
فلم من حني صعب ابا حن سبوقه ومن مشتباه قد حننه كبايله
اري اليوم دست الملك اصبح خالنا اما قبل من مخبر ابن صاحبه
فمن سابل عن سابل الروع لم جرى لعل هادي بالوجيب كبايله
فلم من يدوب في قلوب نصيحه بتار كروب اجتمعا نواديه
اسلم لم يحطم صدور رماحه تدب ولم تنلم بصوت قواصده
ولا اضطرقت عند الخنوق حماة ولا ارد حمت من الصقور حبايله
ولا يسيم اخذ النار يوم كرهه تشق موار النقع فيها سلايله
فيا ملبي نوبان الحرم سبلا الجسني في التسل ساليه

عند

حد منك وصر المحر صفا وجلاله على وحوض الجود بصفوا مشاريه
وعدت قد نيلني وترفع محلي لمز وصر مدح ما تعداك واحبه
فما مال الذي قد تعاوى ولم اكن اذا جيت يبتليني عن الهان حاجه
اري الشمس اخفت يوم فقلت عورها ولا ان يوما داشف الوجه

ساحبه

فكف نيا سيب اعرا مل اويا جواد من الحرم الذي انت راكبه
فمن اللتامى باجيات يغتتم اذا التجت لم ينفع صدى العام ساكبه
ومن الملوك كنت ظلا عليهم ظليلا اذا ما الدهر نابت نوايبه
ايا تاركي القى العهد ومسا لما متى ساني بالحد قمت لا عبه
سقت قبيل الغر الغوادي وجاده من الغيت ساريه الملك وشاريه
فاز لي نور من شهابك قد خبا فيا ظالما جلي حى الليل ثاقبه
وقد لاح بالملك العز من صبح هدى كئاز ما فانا فاقبه
فتم لم يفته من ابيه وجلد انا وخذ غالبا من يعالبيه
ومن كان في السعي ابوه دلسه تداني له الشنا والري هو طالبيه
وبالصالح استعلي صلاح رعيه لها منه رعي ليس يقلع راتبه
فحب الوري من حمد ومحمد ملكان مر عا داهما ذل حبايله
هما اخرنا علما غاري بر يوسف وما صنعنا المحر الذي هو

كاسيه

فاق الوري لولا ههما كان اظلمت مشارقته من بعده ومغاربه
سحبي على رم اللبالى حاهما عوال قنا بردي الاسود تعالبيه
فلم من نلم جل موضع خطبه فسات مباديه وسرت عواقبه
فيا قمرى سعي اظلا على الملاحا فولى وما الوري على الارض هاريه

ايكث في الشبهاء عند انكسار ما دحه ام يستقل بجانبه ٥
 فان متيقما بعد الغيات اغتنامها فو قتها مصايبه ٥
 كان لم اقف اجلوا القماني امامه ويضحك في وجه الاماني مواهبه
 فحينئذ ما نلتما وبقيت ما لا املك ساميات مراتبه
 وهذه القصد مع جودتها منها مواضع ما خوله من مرتبه
 النفس عماره الهني الصالح من ريدك وبعصما مذكور
 في ترجمه الصالح وكان قد نسخ على منوالها فالتفا على زنها
 وان كان حرف الروي مختلفا فقد اسجل بها الموصل
 كما استعمله عماره والظاهر انه كان قد وقع عليها مقصد
 مصاها تها وتوفي الشرف الحلي في ليلة السابع والعشرين من شهر
 سنة سبع وعشرين في حمانه بدمشق رحمه الله تعالى وهو من
 مشاهير شعراء عصره **ابو القاسم غيلان بن عفيفه** بن هاشم
 ذو الرمة بن مسعود بن حبان بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب
 بن عوف بن ربيعة ابن مكا بن عدي بن عبد مناف بن اذ بن طابخه
 بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان كان الشاعر المشهور
 المعروف بلقب الرمة احد محبوه الشعراء وقال انه كان يشتد شعره
 حتى يهوى الابل بحال الفرزدق فوقه عليه وقال له ذو الرمة كيف ترى
 ما اسمع يا ابا فراس فقال ما احسن ما تقول قال فما لي الا اذكر
 مع العول والقصير بك عن غابيتهم يباوكل في الامم وصفتك
 للارعار والعطن وهو احد عشاق العرب المشهورين بلذو صاحبه
 ميمه ابنه مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم الثقفي وقيل بن

مصوب

دو القصة
١٥١

على
 شاعر قبيح
 تشيب
 انتم
 ريتين

بن عاصم هو الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني قيس
 فاكبه وقال انت سيد اهل الورد وقال ابو عبيد الكري
 هي ميمه بنت عاصم بن طلبة بن قيس بن عاصم والله اعلم بالصواب
 وكان ذو الرمة لشعر التشبيب بها في شعره واباها عما عني ابونمام
 الطائي لقوله في قصيدته للباييه ٥
 ما ربح ميمه معجورا بطيف به غيلان ابني ربا من ربحها الخرب
 وقال ابن قتيبه في كتاب طبقات الشعراء قال ابو صرار الغنوي
 رايت ميمه واذا دعيت بتون لها فقلت صفها لي قال مسنونة الوجه
 طويلة الخيرة شدا لالاف عليها وسم جمال قلت اكا تبت تشدك
 شبرا مما قال فيها ذو الرمة قال نعم ومكنت ميمه زمانا تسمع
 شعر ذي الرمة ولا تراه فجعلت لله عليها ان يجرده يوم تراه
 فلما راته رأت رجلا ذميا اسود وكان من اهل الجبال
 فقال واسوتاه وابوساه فقال ذو الرمة
 على وجهي مسحه من جلاده وتحت الثياب العار لو كان ياديا
 الم تراز الما تحت طعمه وان كان لولا الما ابيض صافيا ٥
 فواصتبعه الشعر الذي لحن فالتفتي به ولم املك صلال فواديا
 ومن شعره السامر
 اذا هبت الارباح من غيابة به اهل في هاج قلبي هبوبها
 قوى تدر في العنار منه وانما هوى كل نفس ان يحل حبيبها
 وكان ذو الرمة تشيب حركتها ايضا وهي بنو الكا بن عاصم
 بن صعبه وسببه تشبيبه بها انه في سفر بعض

البوادي فاذا خرقا حارجه من خبا فطر الهما فوقع في قلبه
 فخرق اداوته ودا منها يستطاع كلامها فقال الرجل على ظهر
 سفر وقد خرقت اداوتي فاصلحها فقالت والله ما احسن العمل
 والخرقا والخرقا التي لا تعمل بتغلا لكرامتها على اهلها فثبت بها
 ذوالرمة وسماها خرقا واباها عن بقوله وهو في غاية المبالغة
 وما تشقنا خرقا واهية الا يستفي بها ساق ولم يقبل
 ما صنع من عيبك للدمع كلما تذكر رعا او توهمت مني لا
 وقال ابو الفضل الضبي كنت اترك على بعض الاعراب اذا حجت فقال
 لي يوما هل لك ان اترك خرقا صاحبه ذي الرمة فقلت ان فعلت فقد
 يورثني فتوجهنا جصعا نريدها بعدك في عن الطريق بقدر ميل
 ثم اتينا ابيات شجر مستقع بيتا ففتح له فخرج علينا عجوزاه
 طويلة حسنة لها قوة والحسانه اشج حسنا من الحسنات
 فسلمت وجلست وتحدثنا ساعة ثم قالت لي هل تحب قطا ولد عسر
 من قال تمام منك من زيارتي اما علمت اني منسك من سالك
 قلت فكيف ذلك قالت اما سمعت قول علي ذي الرمة
 عام الخ انفق المظا على خرقا واصنع اللثام
 وكان ذي الرمة كثير المدح لبلال بن الريرة بن موسى الاشجعي
 رضي الله عنه وفيه يقول مخاطبا ناصه صرح وهذا الاسم علمها
 اذا ابن موسى بلال بخلته فعام بفاس من وصلك جارد
 فقد اخذ هذا المعنى من قول الشماخ في غرابه الاوسي وهو مخاطب
 ناصه من جمل ابيات

اذا بلغتني وجلست على عرواه فاشري بدم الويس
 وجاء بعدهما الويس فكشف هذا المعنى و اوصحه بقوله
 الامر محمد بن هارون الرشيد
 واذا المطي بنا بلخر محمد انطهور من على الرجال حرام
 حتى قال بعض العلماء ولا استخضر لان من هو العايل لما وقف
 على بيت ابي نواس هذا المعنى والله الذي كانت العرب تحوم
 حوله فخطبه ولا نصيبه فقال الشماخ كذا وقال ذوالرمة
 كذا واقتد بيتهما المذكورين وما ابا انه الا ابوتوا
 بهذا البيت وهو في نهاية الحسن والاصل في هذا المعنى قول
 الانصار به الماسورة لكه وكانت قد لجئت على فاقه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما وصلت له قالت له يا رسول الله اني نذرت
 ان تجوز عليهما ان اخرفا فقال صلى الله عليه وسلم ليس ما جرتما
 ونفسر هذا المعنى اني لست احتاج ان ارحل الا غيرك فقد كعبتي
 واغيبنتي الا ان الشماخ وعد ناقته بالدمع وذوالرمة دعا عليهما
 ايضا بالدمع وابوتوا من حرم الركوب على ظهرها وراحهما من
 الكد في الاسفار فهو ان في المقصود لكونه احسن اليها في قبالة
 احسانها اليه حيث اوصلته الى المدوح وكان الذي الرمة اخو
 هشام واو في مسعود فمات اوفي ثم مات ذوالرمة بعد فقال
 مسعود برثما هكذا قال ابن قتيبة وقال في الحماسي
 المراهب خلد في هذا والله اعلم بالصواب والاسان التي قالها
 مسعود تغزيت عن ابي بغيلان عنه عزرا وحسن العين لان قترع

ولم ينسني ابي المصبيات بعد ولا في القرح بالقرح اوجع
وهي من جملة اماتة وهذا مسعود هو الذي اشار اليه ابو تمام بقوله
ان كان مسعود سعي اطلالهم نسيب الشوون فليست من مسعود
قال ابو العباس المصدي صاحب كتاب الموازنة بين الطائفتين
في الكلام على هذا البيت هذا مسعود اخو ذي الرمة وكان يلوم
اخاه على بكايه الطويل حتى قال فيه ذو الرمة
عشيه مسعود تقول و قد حري على العيون والكف الدمع فاطر
اخي المذاري تكي اذ ليكت صبا به وانت امرؤ قد حننتك العشتار
فكان ابو تمام يقول ان كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب
وصار يكي على الطول فليست منه وهذا بلغ في التبري منه
مما اذا كان هذا شأنه فصار كقول القائل ان كان حاتم قد دخل
او السمول قد عذر فليست منهما هذا حاصل ما قاله الاقمدى
وان كان غير هذه العجالة واخبار ذي الرمة كثر من الاحتضار
اولى وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله تعالى ولما
حضرت الوفاة قال انا من نصف الحرم انا اريد بعين منه واشهد
ما فاض الروح عن ربي اذا احتضر وغافر الدفن وخرجني عن النار
وانما قيل له ذو الرمة بقوله في الوتر اسع باني رمة العليد
والرمة بضم الراء الجبل البالي وبكرها العظم البالي وقال ابو عمرو
من العدا ختم الشعري ذي الرمة والرجس برونه من العجاج
فقل له ان رونه حتى يقال له نعم ولكنه ذهب شعوره كما ذهب
مطعمه وملبسه ومنحه فقل له بها ولا الاخرون فقال
مقرون مدون انما هم كل على غيرهم

في النفا

ابو سجع فانك فائد الكبر المعروف بالمحبون كان روميا
اخذ صغرا هو واخاه واخذت له من بلاد الروم من موضع
قرب حصن يعرف بدي الكراع فتعلم الخط بفلسطين وهو من اجله
الاختشام من نسله بالرملة كرها بلا من فاعتقه صاحبه
وكان معهم خرايعة الممايك وكان كرم النفس بعبد
الهمه سجا عاكرا الاقدام ولد له قبل له المحبون وكان غنى
الاستناد كافر في خدمه الاختشام فلما مات محذومها
ونقدر كافر في مرسد ابن الاختشام كما سبالي في ترجمه
كافور ان شاء الله تعالى انك فانك من الاقامة مصر كمالا يكون كافر
اعلى رتبة منه وبحاج ابريك في خدمته وكانت الفيوم
واعمالها اقطا عالة فاستقل بها واخذها مسكنا له وهي
بلاد اوبية كثره الوخم فلم يصح له بها جسم وكان كافر كافر
وبكره فرعامه وفي نفسه منه ما فيها فاستحمت العلة
في جسم فانك واخوته الى دخول مصر للمعالجة ودخلها
وبها ابو الطيب المتنبي صفا للاستلا كافر وكان يسمع بكرم
فانك وكثره سخر به غير انه لا يقدر على قصد خدمته خوفا
من كافر وفانك يسير عنه ويراسله بالسلام ثم التقيا
في الصحرا مصادفة من غير مصادفة وحرى بينهما مفاوضات
فلما رجع فانك الى داره حمل الى الطيب في ساعته هدية فتمتها
الفرج سارم اسعها بعدا بعدا فاستناد المتنبي

ابو سجع فانك

للاستناد كما نور في مدحه فاذا ناله مدحه في التاسع من حادي
الآخرة سنة ثمان واربعين وثلثمائة بعصده المشهور التي
اولها وهي من غير القصيدة

لا خيل عندك تهديها ولا خيال فليسعد النضوان لم يسعد الجال
وما احسن قوله فيها

كفائتك ودخول الكاف منقصه كالشمس قلت وما للشمس اقتال
ثم توفي فأتك المدة ليلته الاحد عشتا لاحد عشر ليلة خلت
من سوال سنة خمس وثلثمائة مصر وتأه المنبى وكان قد خرج
من مصر بقصيدة التي اولها

الجزن يعلق والتجل يردع والرمع يهنا عصفى طبع
وما ارق قوله فيها

الى اجبر من فراق اجنى تخس نفسي بالجمام فاسبح
ويزيدني غضب الاعادى فتوه ويلم لي عيب الصديق فاجزع
تصفوا الحياه لجاهل لو غافل عما عصى منها وما يتوقع
ولم يرع الطي الحقا يتلف نفسه ويسوء بها طلب الحال فتطبع
اي الذي الهوان من ثيابه ما قومه ما يومه ما المصير
تختلف الآثار على صاحبها حيناً ويدركها الفناء فتتبع
وهي من الراي الغايقه ثم عمل بعد خروجه من بغداد يذكر مسير
من مصر ويرى فأتك المذكور وانشأها يوم الثلاثاء التاسع من
شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة واولها
جئنا من نشاري الخير والظلم وما شأه على خف ولا قلم

رسم

ومنها في ذكر فائق

لا فائق آخر في مصر بقصده ولاله خلق في الناس كلهم
من لا يشابهه الا حيا في شبح امسا تشابهه الاوار في الهم
عدمته وكانني هربت اطلبه فما يردني الدنيا على العلم
وله فيه احمر رجه الله تعالى

ابو نصر الفخري محمد بن عبد الله بن حيا قال القنسي صاحب كتاب
قلايد العقيار له عدة تصانيف كثيرة وتكم الصالح على رجه كل
شيء واخذ منه ما حسن عاذه والطف بشارة وله الصالحات
مطبخ الانفس ومسرح الناس في ملح اهل الاندلس وهو لا
تسبح كبرى ووسطى وصغرى وهو كتاب عشت الفائدة لكنه قليل
الوجود في هذه البلاد وكلته في هذه الكتب يدعى فاضل
وعنار ما دته وكان كثيرا لا سفار سريع التغيرات وتوفي
قنيل سنة خمس وثلثون وخمس مائة بمدينة مراکش في القندق
وقال الحافظ ابو الخطاب بن حبيد في كتابه الذي سماه للطرب من
اشعار اهل المحدث القندق جماعة من اصحابه وجد توفي عنه تصانيف
وعجايبه وكان يخلع العذار في بياض اللبنة في تولد كالحجر
الحلال والماء الزلال فيلجح في مسكه يندق من حفره من كثر
صدر سنة تسع وعشرين وخمس مائة رجه الله تعالى واراد ان يشار
لقوله والله اعلم بالصواب وامر المسلم المذمور هو اخواني اسحق
ابراهيم بن يوسف بن باسحق الذي الف المذمور هات

الشيخ بن حيان

العقيان وقد ذكره في حطه الكتاب **الشهاب** في بيان
 علي بن قتيبان بن قتيال الاسدي الحرابي المعروف بالشاعري المعلى
 كان فاضلا وشاعرا ما هو اخدم الملوك بعد حهم وعلم
 اولادهم وله ديوان شعره فقا طبع حسان واظم مد بالبريد الى
 وله منها الشعار لطيفة فمن ذلك قوله في حبه الريداني وهي ارض
 فحاجله المنظر تراكم عليها النواج في زمن الشتاء وتنبت
 انواع الارهاق في من الربيع ولقد احسن فيها كل الاحسان وهي
 قد اجمل الخمر لا توفى كل قدح واخذ الخمر في الاثواب قدح
 يا حبه الريداني انت مسفر بحسن وجهه ادا وجه الرمان
 والتلحوظ على السجدة تدفقه والجو حله والقوس هو مرج
 وله وقد دخل الحمام وما وها شدة الحرارة وكان
 ودشاخ فعال

ارى ما انا بكم كالحلم كما بد منه عينا ونوسا
 وعهدى بكم سمطور الجوى فما بالكم تسمطور الشوسا
 وكان قد نعلو حله الامير بدر الدين مودود من الممارك شخه
 دمشق وهو اخو الامير عز الدين فرج ساه اراجى السلطان صلاح
 الدين لامه وكان يعلم اولاده الخطه فله اليه شرف الدين بن عيينه
 يا من يلقب ظلمما بالشماب وان تافى بالمه في افقها التهميا
 لا عجزتكم من مودود دولته وان لم تكت من اسبابها سببا
 فليست تنج بها عروا حله حتى يلف على خيشومك الذنبا
 وهذا البيت الاخر من ابيات الحماسة وقد استعمله تقيمينا

نكار

وكانت بينهما مكاتبات ومدايعات بطول شرحها وتوفي
 ثانيا في المذكور سحر الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس
 وسما به بالشاعري وود من معابر باب الصحر وجه الله
 تعالى والشاعري يفتح المشي المعجم وبعد الالوعين معجمه
 مصمومه ثم واوساكه وبعد هاراهه النسبه الى شاعري
 وهي عماره بظاهره مشق من حله ضوا حها والزبداني
 يفتح الزاي والبا الموحدة والدال المصممه وبعد اللغون مكموه
 قويا متباها من حتمها وهي قرية من دمشق وحلب كثيره
 الاستخار والمياه رانها مزارا وهي في غاية الحسن والطيبه

المصلح بن شيخ

ابو العباس الفصل بن يحيى بن خالد بن برمك الزمكي كان
 من اشرافهم كوما مع عدم البرامكة وسعه جوده وكان
 اكرم من اخيه جعفر المقدم ذكره وكان جعفر بلغ في الرضا بل
 والكا به منه وكان هارون الرشيد قد ولاه الولاية قبل جعفر
 واراد ان ينقلها الى جعفر فقال لابيها يحيى يا بني وكان يدعوه يا
 ابني اني اريد ان اجعل الذي لحي الفضل لجعفر وكان يدعوا الفضل
 اخي فاسما متقاربان في المولد وانت ام الفضل قد ارضعت الرشيد
 واسمها زبيدة من مولايتي المدينة وقد اجمعت من الكار اليه
 في ذلك فاكفنيه فكتب اليه قدام امير المؤمنين بتحويل الخاتم
 من يمينك الى شمالك فذكر اليه الفضل قد سمعت مقالة امير المؤمنين
 في اخي واطعته وما استقلت عنى فله صارت اليه ولا غريبت
 عنى رتبة طلعت عليه فقال جعفر لله اخي ما النفس نفسه واين

دلائل الفصل عليه واقتوى منه العقل فيه واوسع في البلاغة
 درعه وكان الرشيد قد ولاه خراسان واقام بها مدة
 فوصل كتاب صاحب البرد خراسان الى الرشيد وحيي حاله
 بده ومضمون الكتاب ان الفضل بن يحيى مفتش على بالصد
 وادمان اللذات عن المنظر في امور الرعية فلما رآه الرشيد روى به
 الى يحيى وقال له يا اباي انا هذا الكتاب واكتب اليه ما يريد
 عن هذا فكش يحيى على طاهر كتاب صاحب البرد حفظ الله يا بني
 واقنع بك قد انتهى الامير المؤمنين ما انت عليه من التشاغل بالصيد
 وعدا وجه اللذات عن المنظر في امور الرعية ما انكره فعاود ما
 هو زينة بك فانه من عاد الى ما يزنيه ولست حينه لم يعرفه اهل
 دهره الا انه والسلام ولست في اسفله هذه الاسرار
 انضبط بها را حطاب العلاء واصبر على فقد لقا الحبيب
 حتى اذا الليل انى مقبلا واستتريت منه وجوه العيوب
 فكابد الليل ما تشتمى فانما الليل يفسار الاربع
 كم من في تحسبه ناسكا يستقبل الليل بامر عجيب
 غطي عليه الليل استانه فبات في لهو وعيش خصب
 ولله الاحمق مكشوفه تسعي بها كل عبد ورفيق
 والنظر والرشيد ينظر الى ما كتب بالافزع قال ابلاغ
 ما بقي فلما ورد الكتاب على الرشيد لم تغاروا المسجد ارا الى
 ارا انصرف عن عمله وفر كانه ما سرور الموعود بالقائد
 كسروري بالاحجاز ووقل له ما احسن حكمك بالولاية قبل

فقال تعلمت الكرم والنبه من عماره بن حمر فقل وكيف ذلك
 فقال كان لي عاملا على بعض عور بلاد فارس فذكرت عليه عمله
 مستلذه فحمل الى بغداد وطول بالمال ودفن جميع ما يملكه
 وبقيت عليه ثلاثة الاف درهم لا يعرف لها وحملا والطلب عليه
 خفيت فبقي حايوا في امسه وكانت بينه وبين عماره بن حمر
 ما فرقه وموا حسنه لانه علم انه ما تقدر على مساعدته الا هو
 فقال لي يوما وانا صبي امض الى عماره وسلم عليه عني وعرفه
 الصرون التي قد صرنا اليها واطلب منه هذا المبلغ على سبيل
 القرضه الى ان يسجل الله سبحانه وتعالى باليسر فقلت له انت تعلم
 ما بينكم كما وكيف لمضى للعدول بهذه الرسالة وانا اعلم انه لو
 عد ر علي الا فكل لا تملك فقال لا بد ان يصي اليه لعل الله يسخر
 ويوقع في قلبه الرجه قال الفصل فلم ملني معاودته وخرج وانا
 اقزم رجلا واخرج احمر حتى ايتت داره واستأذنت
 في الدخول عليه فاذن لي فلما دخلت وحده في صدره ابراه شيكا
 على فخار شر وثرة وقد علف شعر راسه ولحيته بالمسك
 ووجهه الى الحيايط وكان من شدة بجهه لا تقدر الاكدر
 قال الفصل فوقف اسبعا الى ايوان وسلم عليه فلم يرد السلام
 فسلمت عليه عن ابي وقصدت عليه القصة فسلت ساعه
 ثم قال حتى منظر فخرجت من هذه نادما على نقل حظاي اليه
 موقنا بالحرمان عاتبا على اني كلفني اذلال نفسي بالافايده
 فيه وعرفت على ان يعود اليه عيظا منه فجتت عي ساعه

ثم جئته وقد سكن ما عندي فلما وصلت الى الباب وجدت بغالا
محملة فقلت ما هذه فقل لي عما له قد سر المال ودخلت
على ابني واخبرته بشي متاجري لي معه كيلا احذر عليه احسانه
فمكثت قليلا وعاد الى الدلالة وحصلت له اموال كثيرة فذفع
لي ذلك المبلغ وقال تخمله اليه فحيت به ودخلت عليه فوجدته
على الهبة الاولى فسلمت عليه فلم يرد وسلمت عليه عن ابني وشكرت
احسانه وعرفته بوصول المال فقال لي تجرد ويحك
اقتطارا كنت لابيكم اخرج عني لا بارك الله فيكم حيث
وردت المال الى ابني وعجبنا من حاله فقال لي يا بني والله
ما تشبه نفسي لك بذلك ولكن خذ انت الف الف درهم وانترك
لابيكم الف الف درهم وتعلمت منه الكرم والنية والفتن طار
الصير في عماره المذكور من اولاد علمه مولد عمار وقد
تقدم ذكره وكان يحايت ابني جعفر المنصور ومولاه وكان
تايها محبا كرم ما بليغا فصحا اعور وكان المنصور مولاه
المهدي قدما له وكفلا لخلاته لفضله وبلاغته ووجوب
حقه وولي له ما الاعمال الكار وله رسايل مجموعه من
جملتها رساله الجفص الى امر العباس وحكي ان الفضل
م دخل عليه حاجبه يوما فقال له ان الباب رحيل اذ عم ان له
سجيا لمت به اليك فقال ادخله فادخله فاذا هو شاب
حسن الوجه رث الهبة فسلم قاومى اليه بالجلوس فجلس قال له
بعد ساعة ما خلجتك قال اعلمتك بهار ثاثة ملبسي قال

نعم قال فما الذي تمت به قال ولادة تقرب من ولادتك وجوار نذون
جوارك واسم مشتق من اسمك قال الفضل اما الجوار فيمكن وقد يوافق الاسم
الاسم ولكن من اعلمك بالولادة قال اخبرني امي انها لما ولدتني قبل لها
ولدهن اللبلة لعبي بن خالد غلام وسمي الفضل فسميتني امي فضيلا اباها
لاسمك ان تحققني به وصغرت له لقصور قد ربي عن قدرك فنبسم الفضل وقاله
كم اتي عليك من السنين قال خمس وثلاثون سنة قال صدقت هذا المقدار الذي
اعدت قال فافعلت امك قال ماتت قال فاسمك من اللهاق بنا مستقدما قال لم
ارض نفسي للقائك لانها كانت في عاصمة معها حادثة تفقدت لقاك
المملوك وعلق هذا بقلي منذ اعوام فسفلت نفسي بايصال للقائك حتى
رضيت نفسي قال فما تصالح له من الامور قال الكبير من الامور والصغير قال
يا غلام اعطه كل عام مئتي من سنة الف درهم واعطه عشرة الاف درهم بحملها فافسه
الى وقت استعماله واعطه مائة الف درهم قال اسحق بن ابراهيم الموصلي عدوت
يوما الى الفضل بن يحيى لما عليه فقال لي ان امير المؤمنين بعث الي
يقضي انه احب اليوم الخلق مع الحمر والبرقي ان لا اركب وقد كتب علي البشارة
اليك ليصبح صبوحا طيبا فامر باحضار الطعام والشراب ومدت الستة وطمنا
وشربنا وغنت جواربه فمزلنا استروقت فقلت يا ابا محمد قد مللت كلما تكرر علي
سبع من هذه الاصوات وان كان في غاية الجولة واحكام الصنعة فاطمني بشي

لصنعة الان فتملت في الوقت بقايا
وقال قال لما ان رايتي برقي عظامي برقي القدرح بالسفر
هكذا كان بينك وبينك فاضار سحر الاوتار والاحزن
فقلت لو كان لي الفضل معرفة فضل ابن يحيى لعداني على الزن
هو الفقى الماحدة الميمون طائرته والمشتري الحمد بالغاني من الفن

وصنعت له الخناطر فاستقر به واستعاد في فيه مرارا وامرني بدلائله الف درهم
 وحده اخبرني اني قد سبقني الي منزلي ثم ان السيد لما قل جعفر علي ما تقدم به رحمه
 فقبض علي ابيه يحيى واحنيه الفضل المذكور وكان بالرقه وسجها بها واستعصى ابوال
 البراسكه ويقال ان الرشيد سيوسر ورا الخادم الي السجن فجاه فقال للتوكل به
 اخرج الفضل فاخرجه فقال له ان ابوالمؤمنين يقول لك اني قد امرتك ان تصدقني
 عن اموالك فرغمت انك قد فعلت وقد صحت عندي انك البقيت لك سالا كثيرا وقد
 امرني ان لم تطلعني علي المال ان اضربك عنقك ما تاتي سوطا واري لك ان لا تؤثر
 ما كنت علي نفسك فخرج الفضل راسه اليه وقال واسد ما كنت فيها اخبرت به ولو
 خيئت بين الخروج منك الدنيا وان اضرب سوطا واحدا لا خيوت الخروج واسير المؤمنين
 يعلم ذلك سني وانت تعلم انا كنا نعنوان اعراضنا باسواقك فكيف صرنا نقص
 اموالنا باعرا مننا وانفسنا فان كنت امرت بشي فامض له فاخرج سوطا
 سوطا كان معه في منديل فضر به باقي سوطا وتولي صر به الخدم فضر به اسد الضرب
 فضر به اسد الضرب وهم لا يحسنون الضرب فكادوا ان يتلفوا وتركوا وكان
 هناك رجل بصير بالعلاج وطلبوا له المعالجة فلما رآه قال يكون هذا صر به حمسين
 سوطا فقبل له بل ساني سوطا فقال ما هذا الا اني حمسين سوطا لا غير ولكن يحتاج
 ان نيام علي ظهر علي بارية وادوس صدره فخرج الفضل من ذلك ثم احاب الله فالقاه علي
 ظهر علي بارية واداسه ثم اخذ بيد فحذبه عن البارية فتعلق بها من لم ظهر شي كثير
 ثم اقبل بعاجبه الي ان ظهر يوما الي ظهر فخر المعالج ساجدا فقبل له ما بالك فقال قد ربي
 وقد ثبت في ظهره لم حجت ثم قال الست قلت قد ضرب حمسين سوطا اما واسد لوض
 الف سوطا ما كان ارها باسد من هذا الاثر قال قد صدقت وانا قلت
 ذلك لحي تقوي نفسه فيعيق علي علاجه ثم ات الفضل اقترض من اصحابه
 فمسر الآدرهم وسيرها اليه فزد ما عليه فاعتقد الفضل انه استقلها فاقترع
 عليه عشر الاف ظري وسير باقي ان يسهلها وقال ما كنت لاخذ علي حجة فني من الكلام اجروا له وكان

الف دينار ما قبلتها فلما بلغ الفضل ذلك قال والله ان الذي
 فعله هذا ابلغ من الذي فعلناه في جميع ايامنا من المعاصم
 وكان قد بلغه ان ذلك المعالج كان في شدة وضايقة وكان
 الفضل يمشد وهو في السجن هذه الامات واظنهما لاني القاهيه
 الي الله فيما نالنا برفع الشكوى فعليه كشف المضرم والبلوى
 خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ولا نخرج في الاموار فها ولا الايجا
 اذ اجا السجان يوما لخاصة عشنا وولنا جاهدنا من الدنيا
 وكان الفضل يشتر الباري به وكان ابوه يتاقي من اسد جمال الما
 للبارد في من المشتاق فحكى اليهما لما كانا في السجن لم يدر تقدر علي
 لتخبر من الفضل باخذ الا تروق الحاس وفيه الما فيلصقه الي
 بطنه رما با تفسر برودة حراره بطنه حتى يستعمله ابوه بعد
 ذلك واخبراه كثره وكانت ولادته لسبع يقين في ذي الحجه
 سنة سبع واربعين ومائة وتوفي بالسحر سنة ثلاث ومائة
 في المحرم ومثل انه توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين
 ومائة رحمه الله تعالى ولما بلغ الرشيد موته قال امرني قريب
 من امره وادراك ان قبره في الولان ايضا رحمه الله تعالى **ابي**
العباس الفضل بن الربيع بن بوش بن محمد بن عبد الله بن ابي قحوة
 واسمه كيسان مولد لعمان بن عثمان بن عبد الله عنه وقد تقدم ذكر
 ابيه في حروف الراوي في اخباره مع المصور الي حفر فلما ال
 الامر الي هارون الرشيد واستوزر البرامكة كان الفضل بن الربيع
 بروم المشبه به ومعا رصنتم ولم يكن له في العدر ما يذكر

الفضل بن الربيع

به الحاقه يصير مكان في نفسه منهم اخبر وشيخنا وحكي ان الفضل
دخل يوما على يحيى بن خالد الرضائي وقد جلس لقضا حجاج الناس
وبين يديه ولده جعفر يوقع في القصص يعرض الفضل عليه
عشر رفاع للناس فتخلل يحيى في كل رفاع بعلمه ولم يوقع في
شي منها البتة فجمع الفضل الرفاع وقال لرجل خا بيات
خاتميات ثم خرج وهو يقول ٥

عسى وعسى ينفي الزمان عناه بتصرف حال والزمان عثور
فتنقض لها نافع وتبني في حيايف وتحدث في عدا الامور امور
فسمعه يحيى وهو يشهد ذلك فقال له عزبت عليك يا
العباس ان رجعت فجمع فوقع له في جميع الرفاع ثم ما كان
قليل حتى تكو اعلانه بنو لي بعدهم وزاره الرشيد و

ذلك يقول ابو نواس ٥
يا رعي الله مال يرمك لما ان زعي ملككم بامر فظيع
ان ذهر المربع عهد الحقي غر زاع ذمام ال ربيع
وبيات الرشيد والفضل ميسر على وزارته فقلت اليه ابو
نواس بعزبه في الرشيد وبعينه بولايته ولده الامير
تعزيزا بالعباس عن خيرها لك باكرم يحيى كان وهو كابر
جواد ان ايام تدور صروفها الهز مسامير ومحاسن
وفي الحقي بالبيت الذي غيت النري فلا انت معبون ولا الموتى
قال ابو بكر الصولي وقد اخذ احمد بن يوسف الكاتب
هذا المعنى وزاد عليه وكتبه الى بعض اخوانه وقد مات له

سعادته اخ كثر الخلف يسمى عبد الحميد
انت تبق وخن طرا اذ اكا احسن الله ذوالجلال عزرا
فلقد جل خطب دهرانا كما بمقادير تنعجا
عجبا للميون كفا انتها وتخط عبد الحميد اخا
كان عبد الحميد اصلي للميون من البغداد واولى يد اخا
شمسنا المصينتان جميعا وقد ناهله ورويه دكا
وقد تقدم في ترجمته ان الروي ذكر المقتول في الغدير
الى العاصم عبيد الله وولديه يحيى والميت وذلك المعنى ما خوذ من
هذه الايات ٥ وابو نواس هذا الذي فتح له الباب ومنه
اخذ الباقر وان كان بينهم مغايير تالا كالمادة واحدة وكانت
وفاه الفضل بالربع في ذي القعدة سنة ثمان ومائتين وسنة
ثمان وستون سنة رحمه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس اسامة

الداليد الي منها والخير عاد ٥
الشرحسي اخو الحسن بن سهل وقد تقدم ذكره في حرف الحاء وزير المأمون
واستولى عليه حتى ضايقه في جاريته ارا لا شراها وكانت بيته
فضائل وكان يلقب بذي المراتس وكان في اخيه الناس يعلم
الحكامه والكرهم اصابته في احكامه حكى ابو الحسن علي بن احمد
الاسلامي في تاريخ مولاه خراسان ان ظاهرا الحسين المتقدم ذكره
لما عزم المأمون على ارساله الى محاربة ابيه احببه الامير فظفر الفضل
بن سهل في مسئلة فوجد الدليل في وسط السما وكان ذا عينين
فاخبر المأمون فان ظاهرا فظفر بالامير ولقب الامير

حكي

الفضل بن سهل

متعجب المأمون من أصابه الفضل ولقب طاهره ذلك وولع
بالنظر في علم الخوم وقال السلافي ايضا بما أصابه الفضل بن سهل
فنه من احكام النجوم انه اجتر بطاهر بن الحسن حين سعى للخروج
الى الامس وقتنا فغد فيه لواه وسلمه الله ثم قال له لقد عرفت
لك لو الاكل خمسنا وستين سنة فكان من خروج طاهر
ابن الحسن الى وجهه على بن عيسى بن مهران فقدم جيش الامير
وقبض يعقوب ابن الليث على بطاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسن
بنسب ابورخمس وستون سنة وكان قبض يعقوب بن الليث على محمد
المذكور يوم الاحد لليلتين خلفا من شوال سنة تسع وخمسين وما تيسر
ومن اصاياته ايضا ما حكم به على نفسه وذلك ان المأمون طالب
والده الفضل بما خلفه فحلت الله سله محتومه مقفله ففتح قفلها
فاذا صندوق صغير محتوم وادافه درج وفي الدرج رقعه في حجر
مكتوب بخطه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل
على نفسه انه يعلى بن مولى ولد يعلى بن سهل ثم يقبل بن مولى وثار فعاث
هذه المدة ثم قبله غالب جال المأمون في حمام من حرم ما سياتي
ذكره ان شاء الله تعالى وله عن ذلك اصايات كثيرة وحكي انه قال يوما
ليامه بن الاشتر ما ادرى ما اصنع في طلاب الخلفاء فقد كثروا
على واصبحوني فقال له زاعر موضعك وعلى ان لا يلقا احد منهم
فالصدق وانصب لقضا اشغالهم وكان قد مر من خراسان
واشفي على التلق فلما اصاب العافيه جلس للناس فدخلوا عليه
وهتوه ما يسمونه وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا من كلامهم

ابن

اقبل على الناس وقال ان في العمل لنعم لا ينبغي للعقل ان
يجهلها فحبذ الذنب والغرض لثواب الصبر والابقاظ من الغفلة
والاذ كان بالنعمه في حال الصحة واستدعى التوبه والحض على
الصدق وقدم مدحه جماعة من اعيان السعرا ومه بقول ابراهيم
بن الجباس المصولي وقد سبق ذكر الفضل بن سهل يدقنا نقا صرعها
المتل فليلها للغف وسطوتها للاجل وباطنها للذي وظاهرها
للقيل ومنها هنا اخذ بن الروي قوله في الوزير القسيم بن عبيد الله
من حكمة امات

اصبحت من خصاصه وتحمل الجزية منها موت هزيلة
وامددا الى بدا تعود بطنها بذك النوال وبطنها الثقيل
وفه بقول ابو محمد عبد الله بن محمد وقيل ابن البوت النسي
لعمل ما لا شراف في كل ملك وان عظموا للفضل الاضناح
تري عظم الناس للفضل خشعا اذا ما بدا والفضل لله حاشع
تواضع لما ران الله روجه وكل جليل عنده مستواضع
وقال فيه مسلم بن الوليد الانصار في المعروف يصير الخواني
من حيله قصيدة هـ

اقبت خلا ولا وارلت اخرى جليل ما امنت وما ازلت
ولما تقل من علي المأمون دس عليه حاله عالما ودخل عليه الحمام
لسرخس ومعه جماعة وقتلوه معافيه وذلك يوم الجمعة
ثاني شعبان سنة اثنين وما تيسر وقيل ثلاث وما تيسر وعمره ثمان
واربعون سنة وقيل احدى واربعون وخمسة لستين والله اعلم

رحمه الله تعالى ولما قتل ماضي المامون الى والدته ليغريها فقال لها
 لا بأس عليك ولا تخشني ليقدر فان الله تعالى قد اخلف عليك مني ولد
 يقوم مقامه فمهما كنت تنبسطين اليه فيه ولا تقبضي عنى منه
 فبكت ثم قالت يا امير المؤمنين ولف لا احزن علي ولدا كسبني ولدا
 مثلك والسر خشي بفتح السين المهملة والراء وسكون الخاء المعجمة وبعدها
 سين مهملة هذه النسبه الى سرخس وهي مدينة بخراسان **ابن**
العباس الفضل بن مروان بن معاوية سرخس وزير المعتصم وهو الذي اخذ
 له البيعه ببغداد وكان المعتصم يومئذ ببلاد الروم فانه توجه اليها
 صحبه المامون فاتفق موت المامون هناك وتولى المعتصم بعده واعتدله
 المعتصم بها يداعده واستقل بالامور وكره ان كان في الاواحر
 ولا يه المامون فانه غلب عليه كثرة او كان يصير الى الاصل وكان
 قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بحكمه الخلفا وله ديوان رسائل
 وكتاب المشاهدات وال اخبار التي تنهاها ومن كلامه مثل
 م الكاتبك لدولاب اذا تعطل تكسر وكان قد جلس يوم القضا
 اشغال الناس ورفعت اليه قصص العامة فرأى في جملتها ورقة
 مكتوب فيها

تفرغت يا فضل بن مروان فاعتبر فقل لك كان الفضل والفضل والفضل
 ثلاثة ملاك مضوا سبيلهم ابادتهم لاقبادوا الحشر والقتل
 وانك قد أصبحت في الناس طامعا كما اودى الثلاثة من قس
 اراد الفضول الثلاثة الذين تقدم ذكرهم وهم الفضل بن يحيى الرمي
 والفضل بن الربيع والفضل بن ممل ومثل هذه القضية ما جرى

لهم

لاسد من رزيق الكائن فانه جاء الى باب الى عبد الله الكوفي لما
 قلده مكان الى جعفر بن سيار وانتقل الى داره وجلس في حسته
 فمنعه البواب من الاحول اليه فرجع الى داره وكنت الله
 اثارا رايها حجابا منك قد عرضا ولا يكره لنا فيه لك العرضا
 اسبح مقال ولا نعص على فما ابغى بذلك لاما لا ولا عرضا
 الشكر يبقى ويغني ما سواه وكم سواك قد نال ملكا ما تقوى وقضى
 في هذه الدار من هذا الرواق على هذا السرور رابت الغر والقرضا
 فلما وقف ابو عبد الله على الابواب استدعاه واعتذر اليه
 وقضى حاجته وقد سبق نظير هذا في ترجمه عبد الملك ابن
 عمير وما جواله مع عبد الملك بن مروان الاموي لما احضر بين
 يديه راس مصعب ابن الزبير فليظن هناك ثم ان المعتصم تغير
 على الفضل بن مروان وقبض عليه في سنة خمس ومائتين ولما
 قبض عليه قال عصي الله في طاعتي فسلطني عليه ثم وجل من بعد
 ذلك جماعة من الخلفاء وعمره ثمانون سنة رحمه الله تعالى
 وقال في كتاب الفهرست عاشر ملتا وتسعين سنة والله

الفضل بن عباس

اعلم بالصواب **ابن** **علي الفضل بن عباس بن عبد المطلب**
 بن هاشم النبي الطالقي الاصل العدني الزاهد المشهور واحد
 رجال الطريقة كان في اول امره شاطرا يقطع الطرق بين
 اسود وسرخس وكان سبب توبته انه عشتق جارية فبينما
 هو يرتقي الجدران اليها سمع قائلا يتلوا الميزان للاراموا
 ان يمشع ولو هم لذكر الله فقال تارب قد ان فرجع واواه

الليل الى خروبه فاذا فيها رفقه فقال بعضهم نرخل وقال بعضهم
حتى يصبح فان فضيل علي الطريق قطع عليها فتاب الفضيل وامهم
وكا نهر عباد السادات حدثت سفن من عبيته قال دعا فاهروان
الرشد قد دخلنا عليه دخل الفضيل اخرنا مقنعا راسه برداه
فقال لي يا سفيان انهم امر المؤمنين وعلى هذا او مات الي
الرشد فقال له انت يا حسن الوجه الذي امر هذه الكفة في يدك
وعنقك لقد تغلبت امر اعظيما فكي الرشد ثم اتى رجل منا
بيده فكل قبلها الا الفضيل فقال له الرشد ما با على ان لا تشغل
اخذها واعطها اذ بيننا واستمع بها جاراها او اكسي بها عاريا
فاستغفاه منها فلما خرجنا قلت له ما با على اخطائك الا اخذتها
وصرفتها في ابواب البر واخذ بالحيتي ثم قال يا با محمد انت فقيته
العلة والمنظور اليه وتغلط مثل هذا الغلط لو طابت لاوليك
م لطابت لي وتحكي ان الرشد قال له يوما ما ازهدك فقال الفضيل انت
ازهد مني فقال وكف فذله فقال لا في ارهد في الدنيا وانت ترهد في
الآخرة والدنيا فانتهى والآخره باقيه ومن كلم الفضيل اذا احب الله
م عمدا اكثر غمته واذا ابغض عبدا وسع عليه دينا وقال لو ان
الاساكن افرها عرضت على الاحاسب عليها لانت انقذوها كما
يتقدر احكم الجيف اذا دس بها ان تصيب ثوبه وقال ثكل العاقل اجل
الناس هو الربا والعقل لا جل الناس هو الشكر وقال الكي اعصى
الله تعالى واعرف لك في خلق حماري وخادمي وقال لو كانت لي
دعوة مستجابة لم اجعلها الا في ايام لانه اذا صلي الامام

امن

امن البلاد والعماد وقال لان بلاطف الرجل اهل مجلسه وحسن
جلسته معهم خيره من قيام لله وصام نفاذه وقال ابو علي الرازي
صحت الفضل بلا ترويه ما رايته ضاحكا متبسما الا يوم مات
ابنه علي فقلت له في ذلك فقال ان الله تعالى احب امر افا جئت ذلك
الامر وكان وان المدور يتا با من رايته عمارا العالج وهو
معدود من جملته من قبلهم محبة الباري سبحانه وتعالى وهم
حماة مدورين في جنه وسبعناه قدما ولا اذكر الا ان
من مولاه وكان عبد الله بن المبارك يقول اذا مات الفضل ارتفع
الغزن من الدنيا وفاق الفضيل كثر من مولاه يا بيورد وقيل
ليس يندر ونشا يا بيورد وقدم الكوفة وسبع الحديث لها ثم انتقل
الى مكة شرفها الله تعالى وجاور بها الى ان مات في الحرم سنة
سبع ومائتين وما يده رضى الله عنه والطالقاني تشبهه الى الطالقاني
خراسان وقد تقدم الكلام عليها في ترجمته للصاحب ابن
عماد في حروف المهمم والبيورد يفتح الهمة وكسر اليا الموحدة
وسلوز اليا المشاه من حمتها وفتح الواو وسكون اليا وبعدها
دال مهملة بليده خراسان وسمرقند يفتح السبيل المهملة والميم
وسلوز اليا وفتح العاق وسكون النون وبعدها دال مهملة
اعظم مدنيه وماورالنهر قال ابن فقيه في كتاب المعارف
في ترجمه شمر بن ابراهيم بن ابي مملوك المياني خرج في جيش
عظيم ودخل ارض الجراف ثم توجه يريد الصير فاجتهد على
فارس ومجستان وخراسان وافتتح المدن والقلاع وقتل

وسبي ودخل مدينة الصمد بعد ما خست من كذاي شهر
 اخرها لان كند بالجمي معناه بالعربي خرب ثم عو بها الناس
 فقالوا سير قند ثم اعدت عمارتها فبقى عليها ذلك الاسم **عقل**
الدولة ابو شجاع فناخسرو والملقب عضد الدولة من ركن
 الدولة الى علي الحسن بن بويه الديلمي وقد تقدم تمام نسبته في ترجمه
 معز الدولة احدى حروف الفهره ولي طلب هناك وقد تقدم ايضا ذكر
 والده وعمته الاكر عباد الدولة الى الحسن بن علي وان عمه عز الدولة
 لختيار بن معز الدولة وهو كذا كلهم مع عظم شأنهم وجلالته
 اقدارهم لم يبلغ كنههم احدا ما بلغه عضد الدولة من سعة
 الملكة والاستيلاء على الممالك ومما لكم فانه جمع بين ملكه
 المذكورين كلهم وقد ذكرت في ترجمه كل واحد منهم ما كان له من الممالك
 وصم الى ذلك الموصل وبلاد الخرم وغيرها ذلك ودانت له البلاد
 والعباد ودخل في طاعته كل صعب القياد وهو **اول** من
 خطب بالملك في الاسلام **واول** من خطبه له علي المنابر ببغداد
 بعد الخليفة وكان من جملة القابده تاج الملك ولما صنف له ابو
 اسحاق الصافي كتاب الناحي في اخبار بني بويه اضافه الى هذا
 اللقب وقد تقدم خبر هذا الكتاب في ترجمته وكان فاضلا محبا
 للفضلا مشاركا في عدة فنون وصنف له الشيخ ابو علي
 الفارسي كتابا في بيان النكاح والتكليف في النكاح وقد سبق ذكره
 في ترجمته وقصده في حوله شعر اعصره وهدوه فعم ابو الطيب
 المتقي ورد عليه وهو بشير از في حادي الاولى سنة اربع وخمسين

الدولة
عقل

وتلثا به وفيه بقول من حمله قصيدته المشتهرة الهاييه
 وقد رايت الملول قاطبه ومرت حتى رايت مولاها
 ومن ضاياها لغير راحته باخرها فيهم ونسهاها
 اما سماع لغار من عضد الدولة فناخسرو وشهشاها
 اساميا لم تولد معرفة والما لذه ذكرهاها
 وهذه القصيدة اول شئ انشد في هذا الشهر قصيدته
 للنونية التي ذكر فيها شعب بوان ومنها
 يقول بشعب بوان حصالي اعرف هذا يسار الى اطعان
 ابوكم ادم سن المعاصي وعلكم مفارقة الحنان
 فقلت اذا راسا با سماع سلوة عن الهاد وذا المكان
 فان الناس والذنا طريق الى من ماله في الناس ثاخي
 ودرجه بعد ذلك بعد قصيدته انشد قصيدته الكافية
 يودعه فيها ويعد بالعود الى حضرة وذلك في صدر شعبان
 من السنة المذكورة وهي اخر شعر المتني فانه قل وعونه مشعر
 كما سبق في ترجمته ومن جملة هذه القصيدة
 اروح وقد ختمت على موالدي بحبك ان حله سواكا
 وقد حملني سكا اطويلا ثقلا لا اطيعك حراكا
 اجا ذرا ن الشوق على البطا ما فلا متني بنا الاسواكا
 لعل الله يجعله رجلا يحسن على الاقامة في حراكا
 فلو الى استطعت حفتك طر في فلم انظره حتى اراكا
 وكفى الصرعك وقد كفا في ثوال المستفيض وما كفا

وما احسن قوله فيسها
ومن اعتاض منك اذا اتى ما وكل الناس زور ما خلاكا
وما انا اغترسهم في هوا يعود ولم يجد فيه امتساكا
وقصده ايضا ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي اللاتي ذكره ان
شاله تعالى وكان عن شعر العراق واشتهر قصيده الدرعه

التي منها

اللطوى عرض البسطه جاعل قصارا لمطايبا ارباح لها القصر
مكت وعزمي في الظلام وصارني ثلثه استبانه كما اجتمع للنسر
وبشرت امالى ملك هو الوري وداره الدنيا ولوم هو الدهر
وعلى الحقيقة هذا الشعر هو السحر الخلاق كما قال وقد اخذ
هذا المعنى القاصي ابو بكر حمدان الجاني المقدم ذكره وعمل

باسايلي عنه لما جئت اموجه هذا هو الرجل العاري من العار
لغيبته فرائت الناس في جبل والدهم في ساعده والارض في راح
ولكن ابن الشري في المثرى با وهذا المعنى ما خوذ في السطر الاخير
من بيت المتن وهو

هي الغرض الاقصى ورويتك المنى من لالدنا وانت الخلاق
لانه ما استوفاه طانه ما تعرض اليه ذكر اليوم الذي جعله السلامي
هو الدهر ومع هذا فليس له طلاق في بيت السلامي رجعا الى ذكر
عند الدولة كنيته ابو منصور الفتيكر الذي ذكره في مشهور
كتابا مضمونه ان الشام قد صفا وصار في طي زوال عنك حكم
صاحب مصر وان قوتني بالاموال والعدد حارث القوم في

سوم

مستقرهم فكتب عضد الدولة جوابه هذه الكلمات وهي
مقتضاه في الخط لا يقرأ الا بعد النقط والصبط وهي عرك عرك
فصار قصار ذلك ذلك فاحش واحش فحلي فحلي فحلي فحلي فحلي
ولقد ابدع فيها كل الابداع وكان الفتيكر المذكور مولى من الدولة
ابن بويه فتعبد مشق وخرج على الغزاة العبيدي صاحب مصر
فقصده بفسده والتقي جيشا هها وجرى مقتله عظيمه وانكسر
افتكس وهرب فقطع عليه الطريق فعمل من الجراح البدوي وحمله
الى العزيز وحي عتقه جبل فاطلقة واحسن اليه وانما يسير او مات
سبعة اشهر وسبعين يوما بعد يوم الملائكة السبع حاور في رجب
رحمه الله تعالى وكانت عضد الدولة استعار من ذلك ما اورده
له ابو منصور النعماني في كتابه بتمه الدهر وقال اخبرت من قصيدته
التي فيها البيت الذي لم يبلغ بعد ما بيانا وهي

ليس شرب الراح الا في المطر وغنا من جوار في السحر
غنايات ساليات للمني باحات في تضاعيف الوتر
موزات الجاش من مطلقها ساقات الراح من قوا والبشر
عضد الدولة ركنها ملك الاملاك علايات العدر

فحكى عنه انه لما اجتمع لم يكن لسانه ينطق الا بتلاوه ما اعنى
عنى ما اليه هلك على سلطانه ولعل انه عاين بعد هذه الاسباب
الا قلملا وتوفي بعينه الصرع في يوم الاثنين ثامن شوال سنة
اشهر وسبعين وثلثمائة بعد ادود فر يد الملك بها ثم نقل الى
الكوفة ودفن بمشهد ابي المومنين على بن ابي طالب في القبة

مطل

وعمره سبع واربعون سنة واحد عشر شهرا وثلاثة ايام واليها ينسب
العصدي بخدا المستوب اليه رحمه الله تعالى وهو في الجانب
الغربي وعمره عليه ما لا عظماء وليس في الدنيا مثل نزيته ودرجته من
نباياه سنة ثمان وستين وثلاثمائة واعدله من الالات ما يقصر الشرح
عن وصفه وهو الذي اطهر قبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالكوفة
وبني عليه المشهد الذي هناك وعمره عليه ثمان اوراق وصدف فيه
والناس في هذا القبر اختلاف كثير حتى قيل انه قبر الخيرة ابن شعبة
الثقفي فان عليها رضي الله عنه لا يعرف قبره واصح ما قيل انه قبر
نقصر الامارة بالكوفة والله اعلم وثنا خسرنا بفتح الفاء وتشديد
النون وبعد الالف خامس مضمومه وسبب ساكنة وبعدها
رام مضمومه ثم واو والفاء وشعب ثوان بكسر الشين الطحمة وسكون العين
المهملة وبعدها با مؤجله ثم بام جده مفتوحة وبعدها واو
مشددة وبعد الالف نون وهو موضع عند شيراز كثير الاشجار
واليان قال ابو بكر الخوارزمي مستترها في الدنيا اربعة مواضع
عوطه حقيق ولها لاله وشعب ثوان وضعه في قبره

عبيد كانه جبل يلج فيه الروح بحسن كل شيء وولي القضاء مدنه
طرسوس ثماني عشر سنة وروى عن أبي زرارة الانصاري والاعمش
واليعقوب بن اسير والاعرجي والكسائي والعترا وجماعة كثير غيرهم
وروى الناس من كتبه للمصنفه بصنع وعشرين كتابا في القرآن الكريم
والحدث وعربية الفقه وله الغريب المصنف والامثال وديعاني
الشعر وغير ذلك من الكتب النافعة وقال انه اهل من صنف في غريب
الحدث والقطع الى عبد الله بن طاهر همداني وما وضع كتاب الغريب
عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان غفلا بعد صاحبه
على عمل هذا الكتاب حتى ان لا يخرج الطالب للبحث ما جرى له عشر
الاف درهم في كل شهر وقال محمد بن وهب المصنف سمعت ابا عبد
نقول كنت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة وربما كنت استنفذ
الغايه من افواه الرجال فاصعبا في موضعها من الكتاب فاقبت ما هرا
فرحامي نزل الغايه واحد كم بحسبي فيقيم اربعة خمسه
اشهر فنقول هذا ثنتي عشر او قال الفيل بن عبد الله البرقي من
الله تعالى على هذه الامه بابعده في زمانهم بالشافعي لفقه
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا محمد بن حنبل ثبت في
الحججه ولولا ذلك لكفر الناس ويحيى بن معين في الكدر حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا عبد القاسم بن سلام فسر
غريب الحديث ولولا ذلك لافترس الناس الخطا وقال ابو بكر بن
الانباري كان ابو عبيد بن راسم اللؤلؤ ثلاثا فيصلي ثلثه وثلاث
ثلثه وضع الكتب ثلثه وطلعت من راسه ابو عبيد او سعدا

ع

علما واكثر باادبا واجمعا جميعا ما يحتاج الى عبد الاحاح
البناء وقال تعلي لونا ابو عبيد بن اسير لكان عجبنا وكان يحصب
بالخناجر الراس والوجه وكان له وقار وهيبة وقدم بغداد لسمع
الاسر منه كنهه ثم حج فتوفي في مكة سنة اثنى وثلثين
وما من وقال البخاري سنة اربع وعشرين وزاد غيره في الحرم وقال
الخطيب في تاريخ بغداد ملغني اية عاش سبعا ومسين سنة وذكر
الحافظ ابو الجوزي ان مولاه سنة حسين وماله وقال ابو بكر
الريدي في كتاب البورطان مولاه سنة اربع وخمسين وماله
وذكر ان ابا عبد لما قضى حجه وعزم على الانطلاق

السام

ص

اكثرى الى المعروف وراى في الله الذي عزم على الخروج في ضيحتها
 التي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو جالس على راسه ثم تحبونه
 وناس يدخلون فسلموا عليه ولما خونه قال فلما دوت منه لا دخل
 منعت فقلت لم لا تدخلون بي ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا لا والله لا ندخل اليه ولا نتسلم عليه وانت خارج غذا الى
 العراق فقلت لهم الى لا اخرج اذا فخذوا عهديم خلوا بيني وبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت وسلمت عليه وصاحني واصبحت
 ففست الكرى وسكتت معه ولم ينزل بها الى الوفاة ودفن في حجر جعفر
 رحمه الله تعالى ومولده بمكة وطر سوس بقع الطاهل الملهل والار
 وضم السنين الممسلة والواو وبعد ما سبين ثلثه وهي مدنه لساحل
 الشام عند السيس والمصيصة بناها المهدي بن المنصور الى جعفر
 في سنة ثمان وستين وما به على ملكه بن الجوار في بارخه
 ومن نضا نيفة ايضا المقصور والممدود والقوات والمذكر
 والمونث وهاب النسب وهاب الاحداث وادب القاضي وعدا
 اى القوان والامان والندور والحيص وهاب الاحوال وغير ذلك
ابو محمد القاسم بن علي بن عثمان الحريري المصري صاحب
 المقامات كان احدا في عصره ورزق الخلق المنة في عمل المقامات
 واشتملت على شتى من علوم العرب من لغاتها وامثالها
 ورواها سرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدلت بها على فضل
 هذا الرجل وكثير ما طلائعه وغزاره ما دته وكان سبب
 وضعه لها ما حكاه ولله ابو القاسم عبد الله كان له رجالا في

حجة
 في سنة ثمان وستين
 ما به على ملكه بن الجوار في بارخه

مسجد بني حرام بدخل شيخ ذو طهر بن عليه اهبة السفر رث
 الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسالته الحامد من ابن الشيخ
 فقال من شروحنا المستخبره عن كنيته فقال ابو زيد جعل الى المقامات
 المعروفة بالحراميه وهي الناميه والاربعون وعراها الى ابن زيد
 المذكور واشهرت قبله خبرها الوزير بن شرف الدين بالضرابوسروان
 ابن خلدون محمد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقفت
 عليها العجته وانشأ علي والدي ان نظم السها عرها فالتها جسم
 مقامه والى الوزير المذكور انشأه الحريري في خطبه المقامات
 بقوله فاشار من اشار به حكم وطلعت غم الى انشأ مقامات
 انتوا فيها تلو البديع وان لم يدرك المطالع الضليع هكذا
 وحده في عهده بولج ثم رانت في بعض سمور سنة ست وخمس
 ومستمته بالقاهرة المحروسة لسمه مقامات وجمعها بخطه
 الحريري وقد كتبه بخطه ايضا على ظهرها انه صنفها للوزير جلال
 الدين عميد الدولة الى الحسن بن علي بن الحريري بصدقته وزعم
 المسترشد ايضا ولا شك ان هذا الصنف من الروايات الاولى الكون
 بخط المصنف والله اعلم وتوفي الوزير المذكور في سنة اثنى عشر
 وخمسمائة به هذا كان مستند في نسبتها الى ابن السري
 وذكر القاضى الاكرم جمال الدين ابو الحسن بن يوسف
 الشيباني في القفطي وزوجت في كتابه الذي سماه ابناءه الرو
 على ابناء النخاه ان يارن المذكور اسم المطهر بن سالد وكما
 نصير اخو بالغوا وهو الحريري المذكور واشتملت عليه بالبصر

رج به و روى عنه و روى القاضى ابو الفتح محمد بن احمد اس
الى الواسطى عنه ملكه الاعراب للحريرى وذكر انه سمعها منه
بحري و قال قدم علينا واسطى عنده ما و ثلث و خمس مائه
مقامه و توجه منها مصعدا الى بغداد فوصلها و اقام لها
سيرة و بوى بها رحمه الله تعالى و اما اسمه الراوى لها
شهره بنام فاما عني به نفسه هكذا و قفت عليه و بعض
بح المقامات و هو ما خوذ من قوله صلى الله عليه و لم تكلم حارت
سما و الحرت الكسب و الهمام الكبر الا مقام و ما في شخص
و هو خازن و هو سما لا يحل واحد شيب و مهمتم
وره فقد عتني شرحها فممن من طول و مهم من اختصر و انت
بعض المجاميع ان الحريرى لما عمل المقامات كان قد علمها اربعين
مائه و حملها من البصر الى بغداد و ادعاها فلم تصدقه في ذلك
سما عه من ادب بغداد و قالوا انها ليست من تصنفه بل هي رجل
تسرى من اهل البلاغة مات بالبصر و وفتت او رافقه فادعاها
ستدعاها الوزير الى الدوان و ساله عن صناعته فقال انما رجل
شئ ما فتح عليه انشا رساله في واقع عينيها فانفرد في ناحيه
الدوان و اخذ الدوا و الورقة و مكث زمانا كبيرا فلم يفتح الله
سما و تعالى عليه بشئ في ذلك المقام فقام و هو جلال و كان في
من انكر دعواه في عملها ابو القاسم على رافع الشاع المقدم
فلما لم يعمل الحريرى الرساله التي اقترحها الوزير الشاذلي
الى رهد بن البينس لاني محمد بن احمد المعروف باسم كسا الحريرى

الحريرى

الحريرى البغدادي الشاع المشهور
شيوخ لنا من ربيعة الفرس يفت عتونه من الهوس
الطقة الله بالمستان كما رماه و سطا الدوان بالحرير
و كان الحريرى زعم انه من ربيعة الفرس و كان مولعا بشتف
لحيته عند الفكره و كان يسكن في مشاير البصر فلما رجع الى بلده
عمل عشرة مقامات اخرى سيرة و اعتد من عيه و حصه بالدوان
بالحقه من المهابه و الحريرى توالف حسان منها دره الغواص
في اوهاام الخواص و منها ملكه الاعراب المطومه في الخس
وله ايضا شرحها وله دوان دسابل و سحر غير شجره الذي
المقامات في ذلك قوله

قال العوادل ما هذا العوام له اما ترى للشعر في حذبه قد نبنا
فعلت والله لو ان المغنر لي قامل الرشدي عينييه ما تبتنا
و من اقام بارض و هي مجذبه و كفدر حل عنها و الربيع انا
وله قصايد استعمل في التحييس كثيرا و حكى انه كان
ذميا فيح المنظر فجاه شخص غريب نرويه و ياحد عنه سنيا
فلما راه استترى شكله و فقه الحريرى ذكركه فلما التمس
منه ان يسل عليه قال له اكتب

ما انت اول سائر عترة قيس و رايد اعجبه خضر الدمن
فاحتل نفسك عتري لاني رجل مثل المجيرى فاسمع و لا تترني
فحل الرجل منه و الصبر عنه و كانت ولادته الحريرى و سنيه سنه
واربع و اربع مائه و بوى في سنيه سنه سنه و قيل خمسة

وخمس ما به بالبصره في سنة بني حرام ولست به بالحرام الى هذه
السكة رحمه الله تعالى وهي فتح الحام المهيمة والراو بعدها وبعد
الالف ميم وبنوا حرام فبنيك من الخرب سكنوا هذه السكة
فنسبت اليهم والحريري نسبة الى الحرير وعمله او سجد والمنشان
فتح الميم والنش المحم وبعد الف نون بليد فوق البصره عشر
الخل موصوفه لشدة الخمر وكان اصل الحريري منها وتقال انه
كان له بها عشر الف نخلة وانه كان من ذوى اليسار والوزير ابو ثروان
المذكور كان فاضلا نبيلاً جليل القدر له تاريخ لطيف سماه صدور
زمان الفتور وقبور زمان الصدور وتعل من العباد الاصبها الى
ذكر بصره القنفذ وعصر الفطرة الذي ذكرته اخبار الدوله
السلجوقيه نقلها او توفي الوزير المذكور سنة اثنى وثلاثين وخمس مائه
رحمه الله تعالى واما ابن الميبداني المذكور فهو ابو الفتح محمد بن ابي العباس
احمد بن كتيار بن علي بن محمد ابن ابراهيم بن جعفر الواسطي
المعروف بابن الميبداني فقد اخذ عنه جماعه من الاعيان علماء حافظ
ابى بكر الحارثي للمقدم ذكره وعنه وكانت ولادته في الثامن من شهر
ربيع الاخر سنة سبع عشر وخمس مائه بواسط وبو بها في
الثامن من شعبان سنة خمس وسفاه رحمه الله تعالى والميبداني
فتح الميم وسكون النون وفتح اللام المهيمة ومدا الفه والمعيدي
بضم الميم وفتح العين المهيمة وسكون الهمزة المشاهير كفتحها ولعمري
دال مهيمة مكسورة ثم يا مشددة وقد جاء في المثل نسيج بالمعديك
لان تراه وجا ايضا لان نسيج بالمعديك خير من ان تراه قال

المعدي

المفضل الضبي ول من تعلم به المندبر ما بالسما قاله لشيبة بن ضمر
التميمي الدارمي وكان قد سمع بذكره فلما راه افتخمه عنه فقال له هذا
المثل وسار عنه فقال شعبة انت اللعن ان الرجال ليسوا بحرير
منها الاجسام انما المرء صغره قلبه ولسانه فاعجب المندبر مما راي
من عقله وبيانه وهذا المثل يضرب للصبيته وذكر ولا منظر له
والمعدي منسوب الى معدي بن عدوان عدنان بن عدنان بن عدنان بن عدنان
وحفوا منه الدال **ابو** القاسم القاسم بن المطهر بن علي بن القاسم
الشهروري والد القاضي الحافظ بن بكر بن محمد والمرتبني الى محمد
عبد الله والي منصور المطهر وهو جد بيت الشهروري قضاه
الشام والموصل والحريرة وكلهم الله بليق نسبون كان حاكما
بدمشق ايلك مد وبلد منه سنجار مدله وكان من اولاده وحفاته
علما جبارا ما نالوا المراتب العلية ويقدموا عند الملوك يحكموا
وقضوا ويفقت اسواقهم خصوصا حقيده القاصي كمال
الدن محمد ومحمي الدار بن كمال الدار وسباني ذكرهما
ان شاء الله تعالى والي الارمن نسبه جماعه من الاعيان واقضاه
بالموصل وقدم بغداد غير مرة وذكر الحافظ ابو سعيد بن
السرياني في كتاب الدليل ثم ذكره في كتاب الانساب في موضعين
احدهما في نسبه الاربل وقال كان منها يعي اربل جماعه
من العلماء منهم احمد القاسم المذكور وقال انه سباني والي
في النسبه الشهروري ذكره وذكره في كتاب الحافظين
المذكور واثني عليه وذكره ابو النعمان ابن المستوفي في تاريخ اربل

القاسم الشهروري

واورد له شعرا فخر ذلك
همني دونهما التها والزمان عدلت جهدها فماتت انا
فانا متعت ممتعي الى ان تغيبا في الايام او تنفانا
ورايته في كتاب الدليل السبعاني في رتبته منسوبة الى والده الى الكر
محمد المعروف بقاضي الخافق والده اعلم انه من مائة واربعة في القاسم
المذكور سنة تسع وثمانين واربع مائة بالموصل ودفن في التربة
المعروفة به الان المجاورة لمسجد جده الى الحسن بن محمد بن محمد
الله تعالى واما ولده المرتضى عبد الله فهو والد القاضي كمال
الدين وقد تقدم ذكره في العباد له واوردت قصيدته الالهية
المعروفة بالموصل واما قاضي الخافق فقد قال السبعاني انه
اشتغل بالعلم على الشيخ الى اسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى
ووالى القضاء بعد بلاده ورجل الى العراق وخراسان والجمال
وسمع الحديث الكثير وسمع منه السبعاني وكانت ولادته بابل
سنة ثلاث او اربع وخمسين واربع مائة ونوف في جمادى الاخرة
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بعد اذ ودفن في باب ابن زر رحمه
الله تعالى واما قاضي الخافق لكره البلاد التي توليها ولما
واما المظفر فان السبعاني ذكره ايضا في الدليل فقال ولد بابل
ونشأ بالموصل وورد بغداد وتفقته بها على الشيخ الى اسحاق
الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولى قضا سنجار على كبر سنه
وسكنها وكان قد اضرتم قال سالته عن مولده فقال ولدت في
جمادى الاخرة او رجب سنة سبع وخمسين واربع مائة

بابل ولم يذكر وفاته والشهر روري يفتح الشش المعجم وسكون
الها وضم الراء الزاي وسكون الواو وبعدها يا هذه النسبة الى
شهر روري هي بليدة كبيرة معدودة من اعمال بابل بناها زوزن
الفتحاك وهي لفظه المحمية ومعناها بالعربي بلاد زوز ومات بها
الاسكندر ووالقبر عند عوده من بلاد المشرق وحكي لها بعض
اهلها وقد سالته عن قبره فقال هناك قبر يعرف بقبر الاسكندر
ولا يعرف اهلها من هو وهي مدينة قديمة وحكي الخطيب في تاريخ
بغداد ان الاسكندر جعل المدائن دارا فاشتهر اعني مدائن كسرى لم
يزل بها الى ان توفي هناك وحل تابوته الى الاسكندرية لانه كانت
مقمة هناك ودفن عندها والله اعلم **باب** القسمة الشطرنج
براي القاسم خلف بن احمد الرعي الشاطي الضرير المقرئ صاحب القصيدة
التي سماها حوز الاماني ووجه القماني في القرات وعدتها الف ومائة
وملته وسبعين مائة ولقد ابداع فيها كل الابداع وهي عمدة قراهدا
الزمان في نقلهم فقل من يشتغل بالقرات الا ويقدّم حفظها ومعرفتها
وهي مشتملة على رموز عجيبه واسرار خفية لطيفة وبما اظنه
سبق الى اسلوبها وقدر روي عنه انه كان يقول لا يقرأ احد قصدي
هذه الا وسفحه الله عز وجل بها لاني نظمته الله تعالى خلاصا
ونظم قصده دالية في خمس مائة بيت من حفظها احاط علما
بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله عز وجل
وتفسيره وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبررا فيه وكان
اذا قرئ عليه صحيح الحارثي ومسلم والموطأ تصحح الشيخ

من حفظه ويلي النكت على المواضع المحتاج اليها وكان وحدا في
علم النحو واللغة عارفا بعلم الروا حسن المقاصد مخلصا فيما
يقول وينقل وكان يحب فضول الكلام ولا يمل في سها
اوقاته الا بما تدعو اليه الضرورة ولا يجلس الا قرا الا على
الطهارة في هيبه حسنه وخشوع واستكانه وكان يعتزل
العمله الشديد ولا يشك ولا يتناوه واذا سئل عن حاله
قال المعافاة لا يزيد على ذلك استدنى بعض اصحابه قال كان الشيخ
كثيرا ما يشد هذا اللغز وهو بعض الموتى فقلت له هو
له فعال لا اعلم ثم اني وحيته بعد ذلك في نوار الخطب او ركبنا
بحي من سلاعه الحصكفي وسألت في ذكره ان شاء الله تعالى وهو
اتعرف شيئا في السما بطرا اذا صار صاح الناس حيث يسير
فلقاه موكبا وبلغاه راكبا وكل امير يغلبه اسير
محض على التقوى ومكره قربه وسفر منه النفس وهو نذر
ولم يبيت نزر عن رعيته في زياره ولا عن غم المروء يسرور
وكانت ولادته في احر سنة ثمان وثلث وخمس مائة وخطب
سله على فناء سنة ودخل مصر سنة اربع وتسعين وخمس
مائة وكان يقال عند دخوله اليها انه كلفه وقرع من العلوم
حيث لو نزل عليه ورقه لما احملها وكان يربل القافي الفاضل
ورثته بدرس سنة بالكفاه من مستصرا لا قرا العراي الكرم وقرا
النحو واللغة ثم توفي يوم الاحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين
من جمادى الاولى سنة تسعين وخمس مائة ودفن يوم الاثنين

في يومه القافي الفاضل بالعرافة الصغرى وزودت قبره مرارا
رحمه الله تعالى وصلى عليه الخطيب ابو اسحاق الحوافي المتقدم ذكره
خطيب جامع مصر وفيه بكسر الفاء سلون اليها المشاهير من حكامها
وشد يد الراوي صمها وهو بلعنه اللطيف من اعاجمه الاندلس
ومعناه بالعري الحد يد والرعيته يسم الراوي العري المهله وسكون
اليها المشاهير من حكامها وبعد هاتون هذه النسب الى ذي رعين
وهو احد قبائل اليم يسم الله خلق كثير والشاطبي يفتح الشش
المعجمه وبعد المالف طامكسونه مملعه وبعد هاتون مملعه
النسب الى شاطبيه وهي مربيته كبيره ذات قلعه حصينه لشرق
الاندلس خرج منها جماعة من العلماء قبل ان يسم الشيخ المذكور ابو
القاسم وكنيته لسمه لكن وجدت اجازات استباحه له ابو محمد
القاسم كما ذكرته هاهنا **ابو القاسم** بن عيسى بن ابراهيم
بن محفل بن شيخ بن عبد الجبار بن احمد بن قواد المامون عم المعتصم بن عله
وولد بدم ذكره في سنة ثمان وثلث وخمس مائة وخطب
العلول في يوم ولقد انما في ترجمه الى مسج الخراساني انه كان
يرثه جده المذكور ولقد ذكر حميد الامير الى مصر على ما ذكره
صاحب كتاب الاحمال وكان له ولد المذكور كراما بن جواد
مملوحا شجاعا مقدما داو قايح مشهوره وصايع ما ثوره
اخذه عنه الادب الفضل وله صنعة في الغنا وله من الكتب
البراه والصد وكتاب السلاح وكتاب النزاهة كتاب سياسة الملوك
وعمر ذلك ولقد ترجمه ابو عام الطاي باحسن الملاح والذكر

من النطاح وقته نقول
 باطالبا للكميا وعلمه مدح من عيسى الكميا الاعظم
 لو لم يكن في الارض الا درهم واحد ختمه لا قال ال درهم
 وحكي عنه انه اعطاه على هذين اليدين عشرة الاف درهم فاعفاه قليلا
 ثم دخل عليه وقد اشترى تلك الدراهم فربها عليها فصر بالرخام
 مشيد الى جنبها اخت لها يعرصونها وعندك في الالهيات عبيد
 فعال له وكتم هذه الاخت بمال عشرة الاف درهم ففعلها ثم قال
 تعلم ان نفس الابل عظيم وفيه ثمن عشرة وثلث اخت الى جانبها
 اخرى وان تحت هذا الشجر على الخرق فاقع بهذه ونصطلح عليها
 بدعالة والصرف ودار الوخل قد منتهى مصاف وطعن فيه فارتبنا
 ففقدت الطعنة الى ان وصلت الى فارس احووا له معدة المشك
 ففعلها ففعل ذلك يقول بكر من النطاح
 قالوا ويظن فارس بطعنه يوم الصباح ولا تراه اكيلا
 لا تحبوا افلاو طول قناته مبل اذا نظم الفوارس ميلا
 وكان ابو عبد الله احمد بن ابي صالح مولا بني هاشم اسود مشوه
 الخلق وكان فقرا فقالت له امراته يا هذا اني لا ادب فخذ سقط
 بحج عوطا تشبهه فاعمد الى سيفك ورمحك وفوسلك وادخل
 مع الناس في غزو وانصر عسى الله ان ينقلك من الجنة شيئا فاستند
 مالى مالى ودلقتى تنطط حل السلاح وقول الدار غير قف
 امر رجال المنايا خلتي رجلا امسى واصبح مستاقا الى التلف
 طنت ان نزال القرن من خلقى وان قلبي في جنبي الى دلف

لطيفة

فبلغ حسه ايا دلف فوجه الله الف سار وكان ابودلف لكثرة
 عظامه قد ركبته الدون واشتمى ذلك عنه فدخل عليه بعضهم
 واشتد ايا رب المنايا والعطامات واطلق الحيا واليد بين
 لقد خبرت ان علمه سافر في رقم دينك واقف ديني
 فوصله وقضى دينه ودخل عليه بعض الشعرا واشتد
 الله اجرى في الارزاق الكفا على يدك يعلم ما دلف
 ما حظ لا كاتبا في محفنه كما حطط لا في سائر الصحف
 ما رى الريح فاعطى وهي حاربه حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف
 وهذا كثر وله افعال شعا وحسنه ولولا خوف الطول ذكرت
 بعضها وكان ابوه قد شرع في عمارة مدرسة الكرج والمها هو
 وكان بها اهله وعشيرته واولاده فكان قد مرجه وهو
 بها بعض الشعرا فلم يحصل له منه ما في نفسه فانفصل عنه وهو يقول
 دعي احوب الارض في غلواتها بما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
 وهذا مثل قول بعضهم ولا ادري انهما اخ من الاخوة
 فان رجعت الى الاحسان فهو لك عد كما كان مطواع ومدعار
 وان ابيتتم فارض الله واسعه لا الناس اسم ولا الدنيا خراسان
 ثم وجدت هذين السبق قد ذكرهما السمعاني في كتاب الدليل في رحمة
 الى الحسن بن محمد بن علي البلخي العاصي فقال استندني العاصي على
 بن محمد البلخي بدورق منتمشلا للامير الى الحسن بن علي بن المتجب
 ولعله سمع منه واشتد اليأس ورايت في بعض المجاميع ان ايا
 دلف لما مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول عليه لتقل مرضه

فانقوا ان افاق في بعض الامام فعال الحاحجه من الباب من المباح وفعال
 عشر من الاشرف قد وصلوا من حراسان ولهم بالباب على امام لم يجدوا
 طريقا فتقدموا على غارثته واستدعاهم فلما دخلوا رجب بهم وسالم
 عن بلادهم واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال
 وسعنا بكم هل يقصد قال فامر خازنه باحضار بعض الصناديق
 واخرج منه عشرين كيسا في كل كيس الف دينار فخرج لكل واحد منهم م
 كيسين ثم اعطى كل واحد منهم طبرقة وقال لهم لا تمسوا الاكياس
 حتى تصلوا بها سالمه الى اهلكم واعرفوا هذا في مصالح الطوبى ثم قال
 ليكتب كل واحد منكم خطه انه فلان بن فلان حتى ينتهي الى اهل البلد
 رضي الله عنه وذكركم جنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم مكثت بارسل الله الى وجدته اضافة وسوخال في بلدي يقصد
 اباد لطف العجلى واعطاني العبد سار كرامه لك وطلبها لمرضاتك
 ورجا الشفا علك كنت كل واحد ذلك ونسب الاوراق ووصي من
 يتولى تخمينه اذا مات ان يضع تلك الاوراق في ثقبه حتى يلقاها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرضها عليه ومع هذا فقد حكمي
 جماعة من ارباب السوايح ان في الف من الف قال رأت في المنام
 ايتا انا في فعال الى احب الامير ففقت معه فادخلني دارا وحشيه
 وعمره سودا الحيطان فقلعه السقف والابواب واصعدني
 ورج منها ثم ادخلني غرة في حيطانها اثر النيران واداب
 ارضها اثر الرماد وادابالي وهو عريان واضع راسه على كتفه
 فقال لي كالمستفهم دلف قلت دلف فانشأ يقول

البحر

ابلغن هلتا ولا تخف عنهما القينا في البرزخ الخناقي
 قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا فارحموا وحشيتي وما قد لاني
 ثم قال افهمت فقلت نعم ثم استشهد
 فلو كانا اذا امتنا نوكنا لكان الموت راحة كل حي
 ولو كانا اذا امتنا نعنا ونسأل بعد عن كل شي
 ثم قال فهمت فقلت نعم وانفهمت وكانت وفاته سنة ست وعشرين
 ومثل خمس وعشرين وما كان من بعد ادرجه الله تعالى وذلك يضم
 الدال المهمله وفتح اللام وبعد ها فاف هو اسم علم لا ينصرف
 لا اجتماع العلمية والعدل فانه معدول عن دلف والعجلى قد
 تقدم الكلام عليه ونهر الابلد بضم الهمزة والباء الموحدة واللام
 المشددة المفتوحة وبعدها ها ساكنة وهي بلد قديمة على
 اربع فراسخ من البصرة وهي اليوم من البحر وهي من جنات الدنيا
 واحدى المستنزهات الاربع وورد سنودى بها في ترجمه عضد
 الدولة بن بويه مع شعب ثوان وغره والكروج بفتح الكاف
 والوا وبعدها جيم وهي مدينة بالجمال من اصفهان وهذا ان
الامير شمس المعالي ابو الحسن قايوس ابن ابي طاهر
 وشيكن بن ناد ابن وردا بن شاه الجبيل امير حرجان وبلاد
 الجبيل وطبرستان قال النعماني في التمهيد انا احتم هذا الكتاب
 بذكر خاتم الملوك وغره الرمان ونوع العدل والاحسان وجمع
 الله سبحانه له الى غرة العلم بسطه العلم والى فضل الحكم ثم
 قال ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قوله

في الكفاية
 في الكفاية

قل الذي يصرف الدهر عترينا هل جازي الدهر الا ان يخطر
اما ترى البحر يعلموا فوكة جيف وتستقر باقضي فقره الدرد
فان يكر عيتنا يدي الرمان بنا ونالنا من قهادي بوسه ضرر
ففي السما نجوم ما له عدد وليس يكف الا الشمس والقمر

فيهم

وبنيسب الله ايضا

حطرات ذكر كل مستنير مودني فاجش منها في العواد ديبيا
لا عضوا الا وفه صبا به وكان اعضاي خلق قلوبا
وذكر له جله من النذر ايضا وكان خطه فقا به الحسن وكان الصاحب
مرعيا اذا راه قال هذا خط قابوس ام حجاج الطاووس ولست بشد

قول المتنبي

في خطه من كل قلب شهوة حتى كان هذا الهوا
وكل عيشة في قربه حتى كان معييه الاقدا
وكان الامير المذكور صاحب حرجان وتلك البلاد وكانت من قبله
لابيه وكانت وفاه ابيه في الحرم سنة سبع وثلاثين وثلثمائة
ثم انتقلت مملكة حرجان عنهم الى غنم وشرح ذلك بطول ومكنا
قابوس المذكور في شعبان سنة ثمان واربع مائة وكانت المملكة
قد انتقلت الى ابيه من اخيه من حواجر ابن باران وردا انشاه
الجيلي وكان ملكا جليل القدر بعيد الكه وكان عاذا لدوله
ابو الحرس على يده المقدم ذكره من اخيه اناعه ومقدمي احواله
ولست به نرى الى ارجه الملك وشرح حديثه بطول وهو اول
من ملك من بني بوند وهو اكبر الاخوه وقد سبق ذكر ذلك

ولان

وكان قابوس من محاسن الدنيا ولطفتها عرانه على ما خص به
من المناقب والراي البصر والعواقب من السباسب لا يساع كاسه ولا
لوم حال سطوته وباسه فاعاد له القدم لا يدرك العفو عن
العضب فمارا على هذا الخلق حتى استوحشت النفوس منه
وانقلبت القلوب عنه فاجتمع ايمان عسكر على خلعه ونزع
اليدي عن طاعته فوافق هذا التدبير منه غيبته عن حرجان
الى العسكر ببعض القلاع فلم يشعروا بالتدبير لذلك ولم يحس بهم
الا وقد قصدوه وراوا قبضه وحبوا امواله وحبيله فحامي
عنه من كان في صحبته من خواصه رجعوا الى حرجان وملكوها وبعثوا
الى ولده الى منصور موحه وهو بطبرستان مستحثونه على
الوصول اليهم لعقد البيعة له فاسرع الحضور فلما وصل اليهم
اجتمعوا على طمعه ان خلع اياه فلم يسعه في تلك الحال الا المدا راه
والاجابة خوفا على خروج الملك عن يقيم ولما راي الامر قابوس صوره
الحال توجه الى ناخيه نسطام من معه من الخواص لينظر ما يستقر
عليه الامر فلما سمع الخارجون عليه الحماره الى تلك الجهة حملوا
ولاه متوجهين على قصده وارعاجه عن مكانه فسار معهم مضطرا
فلما وصل الى ابيه اجتمع به وتباكي وغرض الولدان بكور حجابا بينه
وبين اعدائه ولود هبت لنفسه فنه وراي الولدان ذلك لا يجدي وانه
احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة الله واستوصاه خير ابفسه
ما دام في قيد الحياه والفقهاء على ان يكون في بعض القلاع الى ان ياتيه
اجله فاستقل الى تلك القلعة وشرح الولد في الاحسان الى الجيش

في

وهو لا يطمح نون حشيه قيام الوالد ولم ير الواحى قبل وذلك
 سنة ثلث واربع مائه ودفن بطاهر حجاب رحمه الله تعالى وقيل
 انه لما حبس في القلعة منع من الخطا والذنا و كان البرق قد
 فمات من ذلك والجيلي بكر الجيم وسكنوا اليها المشاه من تحتها
 ولعدها لام هذه النسبه الى جيل وهو اسم جبل كان احادهم
 وقد نسب الى كل واحد منهما وهذه النسبه غير نسب الجيلي
 الى الاقليم الذي ورأط برستان فليعلم ذلك فقد تقع فيه
 الالتباس ولهذا تمت عليه وقد تقدم الكلام على حجاب ولاطه
 الى اعدائه **ابن منصور** قايما بن عبد الله الربيع الملقب بـ **نحاس**
 الدين الخادم كان عتيق بن الدين السعيد علي بن بكير والدم المعظم
 مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل شخنا احد منها صغرا
 وكان له من اللون وكان نسا الخا به لاجه عليه فقدمه متفقاً وحمل
 وعمله انا بك اولاده وفوض اليه امور اربل في حاشي شهر رمضان
 سنة تسع وخمسين وخمسمائه فاحسن السيره وعاد الى الرعيه
 وكان كثير الخير والصلاح بنى دار بل مدرسه و خانقاه والشر
 وفقهما ثم انتقل الى الموصل في سنة احدى وسبعين وخمسمائه
 و سئل فلحقته وتولى امور تدبرها وراسل الملوك وراسلوه
 وكان يبلغ بكتبه ما لم يبلغ سواه وفوض اليه الاتا بك سيف
 الدين عيازي بن مودود المقدم ذكره صاحب الموصل الى
 الحكم في سائر بلاد ما راه من حسن مقاصده واعمد عليه في
 جميع احواله وكان باسمه وهو السلطان في الحقنه وكان

بنحو
 ١٠٠

حمل اليه اكثر اموال اربل واتوا الموصل اثارا جميله منها انه
 بنى بظا هرها جامعاً كبراً ومدرسه و خانقاه والجميع
 متجاوده ووقف املاً لاكثر على حجر الصدقات والنش مكنيا
 للايتام واحرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل
 جسراً غير الجسر الاصل وجدا الناس به رفقا لثرا لعدم كفايتهم
 بالجسر الاصل وله شئ كثير من وجوه البر ومدرجه جامع من الشجر
 مبهم حيص بيض وسبط بن النعاوي الذي ذكره ان شاء الله
 تعالى بقصده التي اولها

عليل الشوق قلبك متى يصح وسكران مجل كصف يفتح
 وهي قصائد المختار وسيرها اليه من بغداد فاجان خاين
 سنيه وسير له معها بخله فوصلت اليه وقدمه له من تغير
 مجل هذا الدين دمت ذخراً لكل ذي فاقه وكثرا
 بعثت لي بخله ولكن قد مسحت في الطروق عسرا
 وكان يحب الادب والشعر انشد لي بعض اصحابنا قال كثر
 ما كان ينشد ابياتاً من حملتها

اذا اذنت قوارصكم فوادى صبري على اذاكم وانظوت
 وجيت العلم طلق الحيا كانى ما سمعت ولا رايت
 وقد تقدم في ترجمه العلم الى علي الحسن بن سعيد السابا الى
 ذكره بنى علمها ثم لما قبض عليه وبلغه فانان مشهور
 وكان مجد الدين هو السعادات المبارك بن الاثر الجزري صاحب
 جامع الاصول كاتباً بين يديه ومجلساً معه الى الملوك

وكان قد مات الا تائبك سفل الدين وتولى اخوه عز الدين مسعود في
 اهل الفساد اليه في حقه وكثر ذلك منهم فقبض عليه سنة تسع
 وثمانين وخمس مائة ثم ظهر له فساد رايه في ذلك فاطلقة واعادته
 اليها كان عليه ولم يترك على ذلك الا في يوم من نصف شهر ربيع الاول
 وفيل في سلكه وقال بن المستوفى في تاريخ اربل في صفر سنة خمس
 وتسعين وخمس مائة رحمه الله تعالى فقلعه المصل وكان نزوه
 في عمار جامع المصل في سنة اثنى وسبعين وخمس مائة
ابو الخطاب قتادة بن عمار بن عمرو بن سعد بن
 عمرو بن الحرث بن سعد بن السدوسي البصري الا كنهه كان تابعيا وعلما
 كبير قال ابو عبيد ما كنا نفقد رجل يوم راكبا من ناحية بني امية
 ينج على باب قتادة فبساله عن خبره ونسب او شعر وكان قتادة
 اجتمع الناس وقال معمر سالت ابا عمرو عن الرجل يعلو على ما
 كانه مقربا فلم يجيني فقلت الى سمعت قتادة يقول في طيفين فسكت
 فقلت له ما تقول يا ابا عمرو وقال حسبك قتادة فلو لا كلامه في القدر
 ودد قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا لما عدلته
 احدا من اهل دينه وقال ابو عمرو وكان قتادة من انساب الناس كان
 ادرك غفلا وكان يدور بالبصرة اعلاها واسفلها لغير فائدة
 فدخل مسجد البصرة فاداعروا من عبد الله وبنوه فاداعروا
 من حلقه الحسن بن المصيري فحلقوا وارتفعت اصواتهم فامسكوا
 وهو نظر اليها حلقه الحسن فلما صار معهم عروا اليها البسنت
 هي فقال انما هو لا معتزله ثم قام عنهم فمد يدهم

قال ابو عمرو
 قال ابو عمرو

المعتزله

المعتزله وكانت ولادته سنة ستين للهجرة وتوفي سنة تسع
 ومائة بواسط وقتل ثمان عشرة رضى الله عنه والسدوسي يفتح السير
 المهمله وضم الدال المهمله وسلون الواو وبعدها سبت ثمانية
 هذه النسب اليه سدوسي شيبان وهو قبيلة كثير العلماء وغيرهم
 ودعقل يفتح الدال المهمله وسلون العين المعجمة وفتح الفاء وهو
 من خطه السدوسي النساء اذ ركب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولم يسمع منه شيئا وقدم على معجوده وكان انفس العرب
 وقتلته الا تارقه **ابو جعفر** قتيبة بن صالح بن مسلم بن عمر
 بن الحصن بن سعد بن خالد بن سيد الخير بن قضاة بن هلال
 بن سلامة بن قتيبة بن وايل بن معمر بن مالك بن عكر بن سعد بن قيس
 بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلي ابي جراسان من
 عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي لا بد كان مير
 الحرافة وكل من كان قبلهما لا تتخراسان مضافه اليها قام بها
 بلشع ثمانية وكان من قبلها على الذي وهو الذي افتتح خوارزم
 وسم قنبر وخارا ووقد كانوا كفروا وكان بينهما مقدماتا خبيثا
 وكان ابو مسلم كبير القدر عند يزيد بن معاوية وهو صاحب
 الحروز وكان الحروز من الفحول المشاهير يضرب به المثل ثم فتح
 قتيبة فرغانه في سنة خمس وتسعين في اواخر ايام الوليد بن عبد
 الملك فلما مات الوليد في سنة ستين وسبعين وتولى الامراء
 سليمان بن عبد الملك وكان يكره قتيبة لانه يطول شره فحاز منه
 قتيبة وحلج بيعه سليمان وخرج عليه واطهر الخلافة ولم

قتيبة بن مسلم

بوافقه على ذلك اكثر الناس و كان قومه قد غلبوا على كعب ابن الواسط
العدواني عن رياسه بن قيس فحقده عليه وسعى في تاليب الحذر
سرا وتعاقد عن قبيله بممارضات ثم خرج عليه وهو لفرعائه
فقبله مع احد عشر من اهله وذلك في ذي الحجة سنة ست
وتسعين للهجرة وقيل سبع وتسعين ومولده سنة تسع واربعين
وتولى حراسان تسع سنين وسبعه اشهر هكذا قال السلمي
في تاريخ ولاه خراسان وهو خلاف ما قبل اوله وفي قتلته بلوح
ندمتم على قتل الاعراب مسلم وانتم اذا لا قيمتم الله اندم
لقد كنتم من غزوه في غنم واهلهم لم لا قيمتم اليوم مغنم
عليه انه افصى الى حورجنه وتطوى بالبلوى عليهم جهنم
وقبيله المذكور جد سعيد بن مسلم بن قيس بن مسلم وكان سعيد
المذكور بسيد اكرامه وجاهه وقد نزلوا على الصمد بن المعدل برثه
كم يتيم فحشنته بعد تيمم وقيل عنيته بعد علم
كلما عصت النوايب نادى صول الله عن سعيد بن مسلم
وقول سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان
والجزيرة وفرح ابيه انه قال لما كنت واليا ارمينية اتاني ابو
دهسان العلالي فقدم علي باي اياما فلما وصل الى قدامي
مثل من السماطين وقال والله اني لا اعرف اقواما لو علموا ان
سوق النوايب قيم او داصلا لهم لجلسوا مسكة لا رما قم
ايتار اكثر من عيش رقت الحواشي اما والله اني لم يجد
الوثبة بطل العطفه انه والله لم ينسني علما لا مثل

من

ما يصرفك عني ولا زل دون مقلا مقربا احب الى من ان يكون مكثرا
مبعثا والله ما قتلت عملا لا لضبطه ولا مالا الا وخس
اكثر منه ان هذا الامر الذي صار في يدك قد كان في يد غيرك
فامسوا والله جلدنا ان خيرا خيرا وان شررا فنجبنا الى العباد
الله بحسن البشر واكثر الحجاب فان حب عباد الله موصول بحب الله
وهو مستند الله على خلقه ورقبا وه على من اعوج عن سبيله
والسلام واخبرنا به كثره وعد تقدم الامم على الباهلي
في ترجمه الاصحح وان هذه النسبه الى ابي شي وكانت العرب
تشتكف من الانشباب الى هذه القبيلة حتى قال الشاعر
وما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهله

وقال الاخر

ولو قل للكب يا باهلي عوى الالب من لوم هذا النسب
وقل لا لي غيلة يقال الا صبحي دعي في نسبته الى باهله
فقال هذا ما يمكن فقبل ولم فقال لان الناس اذا كانوا من
باهله تبروا منها وكيف يحى من ليس منها فينسب اليها ورائت
في بعض المجاميع ان لا تشتت بن قيس الكندي قال الرسول الله
صلى الله عليه وسلم انتكافا فادما ونا فقال نعم ولو قبلت رجلا
من باهله لقتلتك به وقال قتيبه بن مسلم المذكور
لهب من مسروج اي رجل انت لو كان خوالك من سبيلك
فلو بادلك هم فعال اصل الله الامر يا ذل بهم من شيت من
العرب وجنني باهله وحكي ان اعرابا الى شخص في الطريق

135

فساله بمن انت فقال من يا هله فرتي له الاعرابي فقال ذلك الشخص
 وازيدك اني لست من صميمهم ولكن من مواليهم فاقبل الاعرابي
 عليه فقبل يديه ورحليه فقال له ولم فقال لان الله تبارك وتعالى
 ما ابتلاك بهذه الرزقه في الدنيا الا وبعوضك الجنة في الآخرة
 والاحبار في ذلك اكثر من جمعهم الله اجمعهم وقد تقدم الكلام
 على قتيبه في ترجمه عبدالله بن مسلم بن قتيبه **ابو سجيل**
 قرا قوتش بن عبدالله الاسدي الملقب بها الدين كان خادما لاسد
 الدين شيركوه عمر السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكنى
 وقد تقدم ذكره في ترجمه الفقيه عيسى الهكاري ولا استقل
 صلاح الدين بالدار المصرية جعله زمام القصر ثم تارعه بالدار
 المصرية وقوض امورها الله واعتمد في تدير احوالها عليه وكان
 وكان حلا مسعودا وصاحب همة عالية وهو الذي بنا السور
 المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما وبني قلعه الجبل وبني القناطر
 التي بالجيزة على طريق الاهرام وهي تاردا له على اهل الهمة وعمر
 بالمقشر وباطك وعلى باب الفوج بظاهر القاهرة خان سبيل وله
 وفكر كبير لا يعرف محرفه وكان حسن المقاصد جميل اليه ولما
 اخذ صلاح الدين مدينه عكا من الفرنج سلمها اليه ثم لما عادوا
 استولوا عليها حصل اسمها في ايديهم وتقال انه اقبل بعشرة
 الاله في ارباب الناس فنبسوا اليه احكاما عجيبة في ولايته
 حتى ان الاسعد بن محاني المقدم ذكره له جزوا وادب سماه
 كتاب الفاشوش في احكام قرا قوتش وفيه اثنا بيجد وقوع

قرا قوتش
 ١٧٨

بيجد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعه فان صلاح الدين
 كان معتمدا في احوال المملكة عليه ولولا وثوقه لمعرفته وكفايته ما
 فوضها اليه وكانت وفاته في منهل حب سنة سبع وتسعين
 وخمس مائة بالقاهرة ودفن في ثنيتة المعروفة بسبخ المقطم رحمه الله تعالى
 بقري البير والخوض الذي انشاهما على شفير الخندق **ابو**
فخامة قطري بن الفجاء واسمه حنونه بن مازن بن مالك بن عمرو
 بن قثم بن من الماقي الخار حرج رمن مصعب بن الربيع في عشرين سنة
 تقابل وبسليم عليه بالخلافة وكان الحاج بن يوسف النقي يسير اليه
 جيشا بعد جيش وهو ليستظهر علمهم وقد ذكرنا ابو العباس المبردي في
 كتاب الكامل من اخبارهم وحمار باقصر قطعه كبيرة ولم تزل الحال بينهم
 كذلك حتى توجه اليه سيف بن لاورد الكلبى فظهر عليه وقتله
 في سنة ثمان وسبع مائة للهجرة وكان الماقي لقتله سوده من اهل الدار
 ولما عقب لقطري والماقي لال به الفجاء لانه كان باليمن فقدم على
 اهله فجاءه فسمي به وبقي عليه وقطري هو الذي غناه الحرب
 في القامه الساكنه بقوله قفله وه في هذا الامر الرعامه تقليد
 الخوارج ابا لغامه وكان له جلا متجاعا فقد امكن الجروب
 والوقايح قوى النفس لا يهاب الموت وفي ذلك قول مخاطبا لنفسه
 اقول لها وقد طارت شجاعا من الابطال وبكل لا تراعي
 فانك لو سالت بقا يوم على الاحل الذي لك لم تطاع
 نصرا من محال الموت صبرا فما نبيل الخلود لم يستطاع
 ولا يؤب الحياه بتوب عز مطوي عن احي الجمع السراع

قطري بن الفجاء
 ١٧٨

سبيل الموت عاينه للحي وداعيه لاهل الارض واع
 ومن لا يغتبط بيسام ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع
 وما للخير في حماه اذا ما عد من سقى طامع
 وهذه الايات مذكوره في كتاب الحماسه في الباب الاول وهي
 لتبج احب خلق الله وما اعرف في هذا الباب مثلها وما صدر
 الا عن نفس ابيه وشهامه عربيه وهو معدود في جملة خطباء
 العرب المشهورين بالبلاغه والفصاحه وقد ضبطت اسما
 اجداده ضبطا يعنى التقييد ففيه تطويل في كتبه فليعتمد
 على هذا الضبط فيه كفايه ومعنى وكذا الالفاظ التي في

في الداف

بن عبد الله الاخشيدى قد سبق في ترجمه فانك وكان
 كافور المذكور عمدة بعض اهل مصر ثم اشتراه ابو بكر محمد بن طغ
 الاخشيدى الاتي ذكره ان شاء الله تعالى ونرى عنده ان
 جعله اناك ولديه ولما توفي الاخشيدى في المارخ المذكور
 ترجمته تولى ملكه مصر والشام ولده الاكبر وهو انوجور ومعناه
 بالحنين محمود ونام كافور بقدر دولته احسن قوام الى ان
 توفي انوجور يوم السبت لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع
 واربعين وثلاثمائة وخمسين الى القدس ودفن عند ابيه وكانت ولادته
 بدمشق يوم الخميس لتسع خلون من ذي الحجة سنة تسع وعشرين
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه ابو الحسن علي فاستمر
 كافور على نيابته وحسن انا لله الى ان توفي على المذكور في سنة

ابو المسك كافور
 ١٢٩

حمس وحسن وثلاثمائة وقل توفي لاحدى عشر ليلة خلت من المحرم
 سنة اربع وخمسين وكات ولادته لاربع بقى من صفر سنة
 ست وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ثم استقل كافور
 بالملكه من هذا التاريخ وكان وزيره ابا الفضل جعفر بن الفرات
 المقدم ذكره وكان يحب في اهل الخير ويعظمهم وكان اسود
 شديد السواد لصا صا واشتراه الاخشيدى ثمانية عشر دينارا
 على ما نقل وقد سبق في ترجمه للشراف بن طبا طباشي من خبره
 وكان ابو الطيب المتبني قد فارق سيف الملوكة ارجدان المقدم ذكره
 متعاصيا له وقصر مصر وانتدح كافور باحسن المراح فمن ذلك
 قوله في اول قصده اشدها له في جمادى الاحمر سنة ست
 واربعين وثلاثمائة وقد وصف الخيل م قال

تواصدا كافور تواريخ غره ومن قصد البحر استغل السيل فقا
 فجات بنا انسان عيز مانه وحلت بياضا خلفها وما قفا
 لقد احسن في هذا غايه الاجسيان واشتره ايضا في شوال
 سنة تسع واربعين فصيدته البايته التي يقول فيها
 واخلاق كافور اذا شئت من حجه وان لم اشأ فلي على الكتب
 اذا نزل الانسان اهلا وراة وبهم كافور افما يتعرب
 ومن حـ

نصاحك في ذا العبد كل حبيب حدى وابلى من ارجب
 اخر الى اهل واهواهم لقاهم واين من المشايخ عفا مريب
 فان لم يكن الا ابو المسك او هم فانك احلى في نوادي اعطب

وكل امرئ يولى الخميل محب وكل مكان ينبت الخرطيب
واخر شئ اشد في شوال سنة تسع واربعين ولم يلقه بعدها
قصده البايه وشاها بطرف من الجنب ومنها
ارى لي قريتي منك عينا قريه وان كان قريبا بالبعد يشاهد
وهل نابعي ان ترفع الحجب سنا ودون الذي املت منك خطاب
اقل سلا مي حب ما خف عنكم واسكت كما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وقيل فطانه سكوتى بها زعمها وخطاب
وما انا بالبايع على الحب رثوه ضعيف هوى يعنى عليه تواب
وما شئت ان ابدل عوادى ان رايى هو ال صواب
واعلم قوما خالفوني فشرخوا وعزبت الى ود ظفرت وخابوا
جرى الخلف الاويل انك واحد وانك لبيت والمملوك ياب
واقبل ان قولست صحف قارىخ يا با ولم يحطى فقال د ياب
ماز مدح الناس حق و باطل ومدح الحق ليس فيه كذاب
اذا نلت منك الود فالمال هن وكل الذي فوق الدار تراث
وما كنت لولا انك الامما جراه كن يوم يلدن ومكان
ولكنك الدنا الى حبيبه فما عنك الى الا اليك هان
وقام المتن بعد انشاده هذه القصيدة لمصر سنة لا تلى كورا
عضبا عليه كنه ركب في خذفته خوفا منه ولا يجتمع به واستعد
للرحيل في الماطن وجميع ما يحتاج اليه وقال في يوم عرفه
سنة خمس وقلتماه فلما رقه مصر بيوم واحد فصبرته
الدائمه الى هي كورا فها و في اخر هذه القصيدة

من علم الاسود المحض مكرمه اقومه البيض ابرابا و الصبر
وذاك ان الفحول البيض عاجنه عن الخميل فكيف اخصه السود
وله فته الهاج كثره لضمها د نوانه تم ذارقه وبعد ذلك
دخل الى عضر الدوله بن بويه حسب ما تضمنته ترجمته
ورايته في بعض المجاميع قال بعضهم حضرت مجلس كاف سود
الاخشيدي فدخل رجل ودعا له وقال في دعائه ايام الله
ايام مولا يا بكسر الميم من ايام تتحدث حسماعه من الحاضر من ذلك
دعا بوه عليه فقام رجل من اوساط الناس واشهر من خيلا
لاعروا لخر الداعي لسدنا او غصص من هيشن بالريق او يهر
فتلك هيئته حالت حلا انتها بين الالاد وبين القول بالخصر
وان يكن حفظ الايام من غلط في موضع اللص لا عرفه النظر
فقد تقاتل من هذا السير والقال ما توره عن سيد البشر
ما ان انا به خفف بل انصب وار اوقاته صفو بلا كدر
واخبارا كافر كثره ولم يزل مستقلا لا امر بعد امور بطول
شرحها الى ان تو في يوم الثلاثاء العشر بقى من جمادى الاولى
سنة ست وخمسين وقلتماه بمصر وقل الله و في يوم الاربعاء
وقبل تو في سبعة خمس وخمسين وقلتماه وقل سنة سبع
وخمسين وهو قول القضاة وكثير الخطط والله اعلم
وكذا قال الفرغاني في تاريخه انصار حمه الله تعالى والاول
اصح ودفن بالرافة الصغرى وقتنه مشهور هناك
ولم تطل مدته في الاستقلال على ما ظهر من تاريخ موته على

من الاحتشيد الى هذا التاريخ وكانت بلاد الشام في ملكه انضمام
 مصر وكان يدعى له على المنايا ملكه والحجاز جميعه والدار المصرية
 وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس والمصيفه
 وغير ذلك وكان يقدر عمره خمسا وستين سنه على ما حكى
 الفرغاني في تاريخه والله اعلم **ابو خراش بن عبد الرحمن**
 من اجداده الاسود بن عمار بن عوف بن الخزاعي احد عشاق العرب
 المشهورين وهو صاحب عزم بنت جميل بن حفص بن حاحب
 ابن عفار بن ملك بن ضمير وله معها حكيات ونوادير ولامور
 مشهوره والتي تتعبر فيها وادخل على عبد الملك بن مروان
 وبشده وكان شديد للعصب لاني طالب حكي برفيقه
 طبقات الشعراء ان كثيرا دخل على عبد الملك فقال له عبد الملك
 خرج على براني طالب هل رأت احدا اعشق منك قال يا امير المؤمنين
 لو شئتني حقا اخبرتك قال بشده فحكى الاما اجرتني قال نعم
 بينا اسير في بعض القلوات اذا انا رجل وانصبا له فقلت له ما
 اجلسك ها هنا قال اهلكني واهلي الجوع فصبت حبالتي هذه
 لاصيب لهر شدا ونفسي ما فكفينا وعضنا بها فها هذا قلت
 اذ انت ان قمت معك فاصيب صبرا تحمل اليه جروا انا ليع بيننا
 عن ذلك اذ وفعت طيبه في الجماله فخرنا ببتدر فدراني اليها
 فحلمها اطلقها فقلت لها حملك على هذا قال دخلتني لها رفته
 تشبهها بليلي وانشا يقول
 يا شبه ليلي لا تراعي فاني الى اليوم من حشيه لصديق

شعره
 ١٥٠

اقول وقد اطلقتهما من راقها فانت ليلي ما جيت طليق
 ولما علم عبد الملك على الخروج الى محاربته مصعب بن الزبير فاشدته
 زوجته عاتكة بنت يزيد من معونه الا خرج بنفسه وان يستنيب
 غيره في حربه ولم تزل تلج عليه في المساله وهو يمنع من الاجابه
 فلما يئست احداث في البعا حتى ياكل من كل نحر لها من جوارها
 وجشعها فقال عبد الملك قاتل الله من اجمعه يعني بعض كثير
 طاله راي موقفنا هذا حين قال
 اذا ما اراد العز لم تتر عزمه حصان عليها نظير درينها
 يفته فلما لم تروى النسيه عاقه بكت فيها ما سجاها قطينها
 ثم عزم عليها ان تقصر فاقصرت وخرج لقصده ويقال ان عزمه دخلت
 على ام البنين امه عبد العزيز وهي اخت عمر بن عبد العزيز ووجه الوليد
 بن عبد الملك لاموى فقالت لها ارايت قول كثير
 قصي كل ذي من فوقي غريمه وعزمه مطول مجني غريمها
 ما كان في الطلوع قالت وعدته قبله فخرجت منها فقالت ام البنين
 الجز بها وعلى انفسها وكان كثير غلام عطار بالمدنه ورجلها باع
 نساء العرب بالنسيه فاعطى عزمه وهو لا يعرفها شيئا من الخطر
 فطلبت اياها وحضرت الى حانوته في نسوه وطالبها فعاك
 له حيا وكرامه ما قرب الوفا واسرعه فاشد متمتلا
 قصي كل ذي من فوقي غريمه وعزمه مطول مجني غريمها
 فقالت النسوة انذري من عزمك فقال لا والله فقلن هو والله
 عزمه فقال اشهد الله انها في حل من مالي في قلها ثم مضى الى سبيده

فآخيه بذلك فقال كثر وانما شهد الله انك حُر لوجه ووجه
 جميع ما في جانب العطر فكان ذلك عجايب الاتقا والكثير
 في مطالعها لو عد شكر كثر فمن ذلك قول
 اقول لها عبر بر مطلعت ديني وشرا الغايات ذو والمطال
 فعالت ورح غيرك لطف اقضى غرما ما ذهبت له بهال
 ولما قتل يردن المصلب من الرصفه وجماعه من اهل بيته يعفر
 بابل وسببا في خبر ذلك في رحمة الله تعالى وكانوا يكثر
 الاحسان الى كثر فلما بلغه ذلك قال ما احد الخطب في
 سواي سفيان بالامر يوم الطف وصح يوم مروان بالكرم يوم
 العفر واسبلت عيناه بالدموع وحدث ابو الفرج الاصبها في
 صاحب كتاب الاغاني ان كثر اخرج من عند الملك بن مروان وعليه
 مطرف باعرضته محو في الطريق اقبلت بارا في روثه فتأفف
 كثر في وجهها فقالت من انت قال كثر عنده فقالت الست القائل
 فمار وضد زهر اطيبه الذي لمج الذي حمانها وعرارها
 باطيس من اذ او عزة موهبا اذا وددت بالمدل الرطب نارها
 فقال كثر نزع معالته ووضع المندل الرطب على هذه الروثه لطيب رائحتها
 هلا قلت كما قال امرؤ القيس
 لم تراني كلما جئت زارا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
 فان المطرف وقال استري على هذا وكان كثر ينسب الى الحق
 وورد رايه دخل يوما على يردن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما
 يعني الشماخ بقوله

اذا

اذا الارطى تؤسد ابرديه حدود جوارى بالربل عين
 فقال يردن وما يصير لي الا اعرف ما عني هذا الاعرابي الخلف
 واستحققه وادبا خواجه ودخل كثر على عبد العزير بن مروان وال
 عمر يعوده في مرضه واهله يتمنون ان يضحك وكان يومئذ امير مصر
 فلما وقف عليه قال لولان سرورك لانتم الا ما نتمسلم واسقم لرعوت
 ربي ان يصرف ما بك الى سؤلكني اسأل الله تعالى لك العافية ولي في كنفك
 النعمه فضحك عبد العزير وانشد كثر
 ونحو سيدا وسيدا غير باليت الشكي كان بالحواد
 لو كان يقبل قدسك لقد نيت بالمصطفى من طار في وتلا دي
 وما يستحي من شمر كثر وقصيدة البايه الى تقول من جعلتها
 واني ولقيت يبعده بعد ما نسيت من وجوبها ونسيت
 لكانت تحي طل الخمامه لهما يتوا منها للمقبل اضمحلت
 وكان كثر بمصر وعنه بالمدنه فاشفاق المها فساخر اليها فليتها
 في الطريق وهي متوجهة الى مصر حري منها كلام يطول ترجمه
 ثم انها انفصلت عنه وقلت مصر عا دكتر الى مصر فوافاه بالبار
 منصرفون عن حنازتها واحبارها كثر وتوفي كثر في سنة خمس
 وما به رحمه الله تعالى وروى محمد بن سعد عن الواقدي عن
 بن القاسم البياضي قال مات عكرمه مولى نزع عكرمه وكثر عكرمه
 في يوم واحد في سنة خمس وما به فرائها جميعا صلي عليها
 في موضع واحد بعد الظهر فقال الناس مات اخيه
 الثالث وقد تقدم ذكر علمه والخلاف في تاريخ موته في
 وقد تقدم الكلام على الخواص وكثر يصغر كثير ولها صغر

لانه كان حقه شدة القصر وكان اذا دخل على عبد العزيز من واد
 يقول له طاطي راسك لئلا يولد لك السقف مما رجه بذلك **ابو**
سعيد كوكبوري ابراهيم بن الحسن بن علي بن الحسين الملقب
 الملك العظيم مظفر الدين صاحب اربل كان والده زين الدين بن المعروف
 بكمل صاحب اربل ورزق اولاد اكثره وكان قصيرا ولقد اقبل
 له اجل وهو لطف عجمي ومعناه بالحرى صغيرا صغيرا واصله
 من الزمان وملك اربل وولاد اكثره في تلك النواحي وقرىها على اولاد
 ابا بك قطب الدين مودود بن زكي صاحب الموصل ولم يبق له سوى اربل
 والشرح بطول وعطولا فقال انه جاوزه ما به سنة وعشرون اخر
 عمره وانقطع ماربل الى ان لولاه الاحد حادي عسري القعدة
 سنة ثلث وستمين خمس مائة ودفن بترتة المعروفة الجاوره
 للجامع الغني واخل للبلد رحمه الله تعالى وكان موصوفا بالقوة
 المفرطة والشهامة وله بالموصل اوقاف كثيرة مشهورة من مدارس
 وعمرها ولما توفي في موضع ولد مظفر الدين المذكور وعمره اربعة
 عشر سنة وكان ابا له صاحب الدار قايما بالمذكور في حرو القاف
 فاقام مدهم تعصب بحاهد الدين عليه وكتبه حضارته ليس اهلا لذلك
 وشاور الدewan العزيز في امره واعتقله واقام اخاه زين الدين في
 المظفر يوسف مكانه وكان صغيرا منه ثم اخرج مظفر الدين من البلاد
 فتو خدا فلم يحصل له بها مقصود فانتقل الى الموصل
 وما اليه يد سيف الدين غازي بن مودود المقدم ذكره في
 حرو العتي فاقبل بحكمه واقطعه مدينه حران فانتقل

سريدي
 11

اليها واما بهامده ثم اتصل بحكمه السلطان صلاح الدين
 وخطى عنده وتكرمه وزاده في الاقطاع الرها وسميساط
 وزوجه الست بر بجه خاتون وشهد معه موافق كثير
 وابي عن كذا عن كذا وقوه نفس وعنده وثبت في مواضع
 لم تثبت فيها عين على ما تضمنته بولرخ العباد الاصبهان
 ولها الدين شهاد وعمرهما وشمس ذلك تضي على اطلاله
 فيه ولو لم يكن الا وقوعه حطين لقتله فانه وقف هو وولعي
 الدين صاحب المصاه المقدم ذكره وانكسر العسكر باسم
 ثم لما سمعوا بوقوفهما تراجعا حتى كانت النصر للمسلمين
 وفتح الله سبحانه عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين في
 عكا بعد استيلاء الفرنج عليها وردت عليه ملوك الشرق بحكمه
 وتكرمه وكان في حمله من ريس الدين يوسف اخو مظفر الدين
 وهو يومئذ صاحب اربل فاقام فسلام مرض وتوفي في ثامن
 وعشرين شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمس مائة
 بالناصر وهي قرية بالقرب من عكا يقال للمسيح عيسى عليه السلام
 ولد بها على الاختلاف الذي في ذلك فلما توفي التمس مظفر الدين
 من السلطان ان يرسل عن حران والرها وسميساط ويعينه
 اربل فاجابه الى ذلك وضمنه اليه شهر وورق فتوجه
 ودخل له بل في ديار كجه سنة ست وثمانين وجم
 هذه خلاصه امره واما سيرته فعدا ان له في حرو الخير

غرائب ولم يسمع ان احدا فعل في ذلك ما فعله لم يكن الدنيا شي
اجب اليه من الصدقة كان له كل يوم من الخبز نصفها على المحاويج
في عدة مواضع من البلد مجتمع في كل موضع خلق كثير يعرفونهم
واول النهار اذا تولى من الدكور يكون قد اجتمع جمع كثير عند الدار
فدخلهم ليلته ويدفع لكل واحد كسوه على مقدار الفضل من الشئ
او الصنف او غيره ذلك ومع الكسوه شئ من الذهب من الدنانير
والانتق من اللاتة واقل والثرو كان قد بنى اربع حانات للزنى
والجيان وملاها من هذين الصنفين وقرز لهم ما يحتاجون اليه
كل يوم وكان ياتيهم بنفسه في كل عصرية ان يبيع وجس ويدخل
اليهم ويدخل الى كل واحد في بيته ويسال عنه حاله وسعته
يشق من النفقة وينقل الى الاخر هكذا حتى يدور على جميعهم وهو
يبسطهم ويخرج معهم ويحير قلوبهم في دار للنساء الارامل
ودار الصغار الايتام ودار للملاقطة رتب بها جماعة من
الراضع وكل مولود يلقطه كل الامم فيرضعه واجرى على اهل
كل دار ملكا جوار اليه في كل يوم وكان يدخل ايضا اليهم في كل وقت
ويتفقد احوالهم ويعطيهم النفقات زيادة على المقر لهم
وكان يدخل الى البمارستان ونفق على مريض من مرض يساه عن
مبيته وكيفية حاله وما يشتميه وكان له دار نصف يدخل
اليها كل قادم على البلد من فقيه او فقير او غيره مما وعلى
الحمل فما كان يمنع منها كل من قصد الدخول اليها ولهم الراتب
الدار في العدا والعشا واداعزم للاشتار على المسفر

صدقة

اعطى

اعطوه نفقة على ما يليق لمثله وبني مائة رتب منها فقها
الفرقير من الشافعية والحنفية وكان كل وقت ياتيها بنفسه ويحل
السماط لها ويبيت ويحل السماع واذا طار وخلع شمام ثيابه
سنة الجماعة بكرة شمام الخ نعام ولم يكن له سوى السماع
سوا ذلك كان لا يتغاطى المنكر ولا يكر من ادخاله الى البلد وبني للصوفية
حاناتهم فيهم ما خلق كثير من المقيمين الوارد من مجتمع في ايام
المواسم فمما من الخلق ما يحب الانسان من كثير نعم ولهما اوقاف
كثيرة يقوم لجميع ما يحتاج اليه ذلك الخلق ولا يدع عند سفر
كل واحد من نفقة ما خذها وكان يزل بنفسه اثم ويجعل عديم
السماعات في كثير من الاوقات وكان يسير في كل سنة دفعته من
جماعه من مثاله الى بلاد الساحل ويجمع حمله مسكته من المال
لفك لها اسرى المسلمين في ايدى الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى
اليه كل واحد منها وان لم يصلوا اقالا مينا يعطوهم بوصفه
منه في ذلك وكان يقيم في كل سنة تسبيلا للحاج ويسير معه
جميع ما يدعوا حاجة المسافر اليه في الطريق ويسير صحبته
امينا معه خمسة ستة الا في بار ينفقها بالامم على الحاج
وارباب الرواتب وله ملكة حرسها الله تعالى اثنان جميله وبعضها
باق الى الان وهو اول من اجرى الماء الى جبل عرفات ليلة الوقوف
وعزم عليه جلسته كبير وعمل الجبل مصانع الماء فان الحاج
كان يضررون من غلام الماء هال وبني له تربة ايضا هناك
واما احفاله مولد النبي صلى الله عليه وسلم فان الوصف بقصر

عن الاحاطة به لكن ذكر طرفا منه وهو ان اهل البلاد كانوا
سبعوا بحسن اعتقاده فيه وكان في كل سنة يصل من المولد القتيبه
من اهل بلستان بخداد والموصل والخرم وسنجار ونصيبين وبلاد
العجم وتلك النواحي خلق كثير من الفقهاء والصوفيه والوعاظ
والقراء والشعراء ولا يزالون يتواصلون في الحرم الى اهل شهر
ربيع الاول وتقدم مظفر الدين بنصب قباب من الخشب كل قبة
خمس طقات وتعمل بقدر عشرين قدموا كثر منها قبة له والباقي
للامراء واعيان دولته لكل واحد قبة فاذا كان اول صفر زينت تلك
القباب بنوع الرننه الفاخر المستعمله ومعد في طينها جوف
من المعاني وجوف من ارباب الجنائز ومن اصحاب الملاهي ولم يتركوا
طبقه من تلك الطباق في كل قبة حتى يتوافقها جوقا وتبطل
معانيش الناس في تلك المدة وما ينبغي لهم شغل الا التفرج والدور
عليهم وكانت القباب منصوبه من باب القلعه الى باب الحانقاه
المجاورة للميدان فكان مظفر الدين يترك كل يوم بعد صلاه العصر
وتفقهته قبة الى اخرها ويسمع غناهم ويبفرج على خيالهم
وما يفعلونه في القباب ويبعث في الحانقاه يعمل السماع
ويركب عقب صلاه الصبح يتصدق ثم يرجع الى القلعه قبل
الظهر هكذا يفعل كل يوم الى ليلة المولد وكان يعمله سنة في
بمن الروسة في الثاني عشر لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان
قبل المولد يخرج من الابل والبقر والغنم شاة ثي رايدا
عن الوصف ويجمع ما عنده من الطبول والمغان والملاهي

حتى ياتي بها الى الميادان ثم تشرعون في فخرها وينصرون القذور
ويطهرون الالوان المحلقة فاذا كانت ليلة المولد عمل الساعات
بعد ان كان يصل المغرب في القلعه ثم ينزل من ربه من الشموع
المشتعلة شي حشرو في حبلتها شمعان او اربع اشك في ذلك
من الشموع الموكية الى كل واحد على بغل ومن رايها رجل
يسندها وهي مربوطه على ظهر البغل حتى تنتمى الى الحانقاه فاذا
كان صبحه يوم المولد انزل الخلع من القلعه الى الحانقاه على ايدى
الصوفيه على يد كل شخص منهم فجاء وهم متتابعون على واحد
الاخر فنزل من ذلك شي عشرين لا يحقق عدده ثم ينزل الى الحانقاه ومع
الاعوان والروسا وطائفه كثيره من سائر الناس ونصب كرسي للوعاظ
وود نصب لمظفر الدين روح حشيشه يتنابى اليك الى الموضع الذي فيه
الناس والكرسي يتنابى الى الميدان وهو ميدان صغير في غاية الاتساع
ويجتمع فيه الجند وعرضهم ذلك المنار وهو سطر العرش الجند
وتنار الى الناس والوعاظ ولا يزال الى ان يفرج الجند عن صهم
فتعد ذلك تقدم السماط الى الميدان المصعالم ويكون سماطا
عاما فممن الطعام والخير سي لا احد ولا توصف وعده سماط ثاني
في الحانقاه للناس المجتمع عن عند الكرسي وفي هذه العرص وعظ
الوعاظ بطلب واحد واحد من الاعيان والروسا والوافدين لاجل
هذا الموسم من قبل ما ذكره من الفقهاء والوعاظ والقراء والشعرا
ويحلب على كل واحد ثم يعود الى مكانه فاذا اكمل ذلك كله حضروا
السماط وحملوا منه لم يقع التخييل على الجمال والوارد ولا يزالون

على ذلك الى العصر وبعد هاتم بنيت تلك المسلة هناك وبجمل السماط
 الى مكة هكذا كان يعمل في كل سنة وقد اخصت صورة الحال فان
 الاستقصا بطول فاذا فرغوا من هذا الموسم كهر كل انسان للعود
 الى بلده مدفع لكل شخص بنيت من الفقه وقد ذكرت في ترجمه الحافظ
 الى الخطاب بر حنيه في حقه العيون واصله الى بل وعمله لدار التنوير
 في مولد السراج الميرزا راى من اهتمام مطوف الدرس وانه اعطاه الف
 دينار عن ما عرف عليه مدة اقامته من الاقامات الواقي وكان حجة
 الله تعالى متى اكل شيئا استطابه لا يخصص به بل اذا اكل من زبدية
 لقمة طيبة قال له بعض الجنادره اجل هذا الى الشيخ ولازل ولا انه
 ممن هو عنده مستغورون بل صلاح ولدك لعل في العاكمة والحلو او غير
 ذلك من المطامع وكان حرم الاحلاق كثير النواضع حسن العقيدة
 سالم البطانة شديد الميل الى اهل السنة والجماعة لا يفتق عنده
 قرار بان العلوم سوى الفقه والمحدثين وقرع عداهم لا يعطيه
 شيئا الا تكلفا وقال تشعب الا يقول لهم ولا يعظم الا اذا
 قصدوه فيما لا يضيع قصدهم وكان ميل الى العلم البارخ وعلى
 خاطره منه شئ يذكره ولم يزل هو دأى موافقه ومصافات
 مع كثرة ما ينقل عنه انه انكر في مصافق قط ولو استقصيت
 تعدد احاسنه لطال الكتاب وفي شهر معروضة عنه شهر
 الاطراف وليعذر الوافق على هذه الترجمة ففهمنا نظونا ولم يكن
 سجينه لا ما لم يكن من الحق والى لا يقدر على القيام بشئ
 ولو علمنا شئ من النعم واجب فجزاه الله عما احسن الجزا

فلم له علمنا من الانادي ولا سلافه على اسلافنا من الانعام
 والاسان جميعه الاحسان ومع الاعتراف بحيله فلم اذكر
 عنه شيئا على سبيل المبالغة بل كل ما ذكرته عن مشاهد
 وعيان ورما حذف بعصه طلبا للاجاز وكانت ولادته
 بقلعه الموصل ليلة الثلاثاء التاسعة والعشرين من المحرم سنة
 تسع واربعين وخمس مائة وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر رمضان
 سنة ثمان مائة بقلعه لربل ودفن بها ثم حمل بجثته منه الى
 مكة ثم فيها الله تعالى وكان قد اعد له بها قبره بدفن فيها وقد
 سبق ذكرها فلما توجه الراكب الى الحجاز احدى وثلثين سنة
 الصحبة فانفق ان يرجع الكاح تلك السنة من لينة ولم يصلوا الى مكة
 فردوه ودفنوه بالكوفة بالقرب من المشهد رحمه الله تعالى وعنه
 خيرا وتقبل مباركة واحسن قلبه وكو كجوري يضم الكا من
 بينهما واوساكنه ثم باموحد مصنومه ثم واوساكنه وبجله عارا
 وهو اسم تركي معناه بالعربي زيب ارق وتكسب لفتح الباء
 الموحد وسلون الكاف وكسر التاء المشاه من فوقها والكاك وسلون
 الباء المشاه من تحتها وبعد هاتون وهو اسم تركي ايضا ولينه
 بكسر اللام وسلون الباء المشاه من تحتها وفتح النون وبعد هاتون
 ساكنه منزله في طريق الحجاز من جهة العراق وكان الراكب في تلك السنة
 قد رجع منها لعدم الماء فاسوا مشقة عظيمة

شعوب بن عبد الرحمن امام اهل المدينة في الفقه

سنة ١٠٨٠

وعشرون ومائة والاول اصح وقال غيره ولد سنة ثلاث وتسعين والله اعلم
والعصر اصح لما دفنا الليث بن سعد معنا صوتا وهو يقول
ذهب الليث فلا ليث لكم ومضى العلم غريبا وقبر

حرف

۱۸۳

ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث
 ابن غنيمان بن غنيم بن حمه وباحتها نبطان وبقال عثمان بن عيينة بن جندب بن
 بجيم ونامت له وباساكنة تحتها نبطان وقال ابن سعد هو خليل خا بجمة
 ابن عمر بن قنابج واسمه الحارث الاصم المكنى امام دار الحديث واحدا لاية الاعلام
 اخذ الفراه عروضا على نافع بن ابي نعم وسبع الزهري ونا فاحا سولي ابن عمر رضي الله عنهما
 وروى عنه الاوزاعي ويحيى بن سعيد واخذ العلم عن سبعة الرازي: قد تقدم ذكره
 ثم افضى معه عند السلطان وقال: مالك قل رجل كنت اقبل منه وما تضيي عنني
 ويستيقني وقال ابن وهب سمعت مناديا ينادي بالمدينة الاملا يقية الناس الا
 مالك بن انس وابن ابي ذئب وكان مالك اذا اراد ان يحدث فوضا وجلس
 على صدره فزاد وسرح لحيشته وتكلم في جلوسه بوقار وهيبه ثم حدث فقبل له
 في ذلك فقال احب ان اعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اسعد ولا اعلى
 طهاره وكان يكره ان يحدث على الطريق او قاعا او مستنقلا او يقول احب
 ان اتهم بالحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يركب في المدينة مع
 غيره

من رقلعه وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي وأصله
من أخصبهم كان رقلعه سرياً سخيماً قال الليث كنت من علم محمد بن سنان
أنه هرب من أخصبهم وطلبه ركون البريد إليه إلى الرضا فذهب فأن
مكون لا لله فتذكره وقال للتابعي رضي الله عنه الليث بن
سعد رقلعه من أخصبهم إلا أن أخصبهم يقوموا به وكان من ذهب فقرأ
عليه مسابيل الليث فمرت به مسلة فقال رجل من الغزاة أحسن
والله الليث كان في كان سمع مالكاً نجيب فنجيب هو فقال بن وهب
الرحط ياب كان مالك سمع الليث فنجيب والله الذي لا اله الا هو
ما رأينا أحداً قط رقلعه من الليث وكان من الأكرام الأجواد فقال أن
أن رقلعه كان في كل سنة خمس الف دينار وكان يفرقها في الصلوات
وتجيزها وقال منصور بن عمار أتيت الليث فاعطاني الف دينار
قال من هذا الحكمه التي يا الله تعالى وأنت في بعض المجامع
أن الليث كان في الذهب وأنه في القضاء مصر وإن الإمام مالكاً
وذكرى الله صينيه ثماناً مائة مائة دينار ذهباً وكان محمد لا يهاب
الفساد ربح ويعد الدنيا ويربح كل من أكل كثيراً أكثر من صاحبه
في ربح سنة ثلاث عشرة ومائة وهو من عشر بنين منه وسمع
ما مولى الزعيم رضي الله عنهما وكان الليث يقول قال لي بعض أهل
العلم في سنة ثمان وتسعين للهجرة والدي وفي سنة أربع وتسعين
سنة ثمان وتسعين للهجرة ونصف شعبان سنة خمس وتسعين
سنة ثمان وتسعين للهجرة في القوافل الصغرى وقبر أحمد
وقال الله تعالى ولا في شعبان سنة أربع

تفسير الحديث

عمر اکبر فی المذبح

وكبر سنه ويقول لا اله الا الله في مدنيه فيها جنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدنيه وقال الشافعي رضي الله عنه قال محمد بن الحسن ابنا علم صاحبنا
او صاحبكم يعني اباحيفه وما لك ارضى الله عنها قال قلت على الانصاف قال نعم
قلت قال قلت فاشهدك الله من علم بالقران صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم
صاحبكم قال قلت فاشهدك الله من علم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم
صاحبكم قال قلت فاشهدك الله من علم باخبار اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت فاشهدك الله من
علم بالاشافعي فممن هو الا القياس والقياس لا يكون الا بهذه الامور
فيما اى شئ يقدر الواقدي كان ما كان في المسجد
ويشهد الصلوات واجتمع والجنائز وعود المرضى وتبضع الحقوق ويجلس
في المسجد ويجمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي ويصلي في
محله وترك حضور الجنائز فكان ياتي اصحابه فيقضي بها ثم ترك ذلك كله
فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا ياتي احد اخر به ولا تبضع له
حشا واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربا نبيل له في ذلك يقول
م ليس كل الناس يقدر ان يحكم بعذرهم وسعى اليه جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن العباس رضي الله عنهما وهو اعم الى جعفر المصنوع وقال انه لا يرى ايمان
بعينكم هذه بشي غضب جعفر ودد عليه به وجرده وضربه بالسياط وددت
م من حتى اخلعت كنفه واركب منه امر عظيم فلم يزل بعد ذلك الضرب يعلو
ورفعه وكما كانت تلك السياط حليا على به وددوا ابن الجوزي في سنة
سبع واربعين ومائة وفيها مذبحة ما كان من سبعين سوطا لاجل فتوى
م لم توافق عرض الساطين والله اعلم وكانت ولادة سنة خمس وتسعين

للشيخ

محمد

للمعجزة وحمل به ثلاث سنين وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع
وسبعين ومائة وله تسعون سنة قال من الفرات في تاريخه الموتى على النين
توفي ما كان من انزل الاصب لعشر مئتين من شهر ربيع الاول سنة تسع
وسبعين ومائة وقيل انه توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وقبل ان يولد سنة
تسعين للهجرة وقال السمعاني في كتاب الانساب ترجمته الاصب انه ولد
سنة ثلاث واربع وتسعين والله اعلم بالصواب وحكي الحافظ ابو عبد الله محمد
في كتاب جذوق المقتبس قال حدثني اعمش قال دخلت على مالك بن
انث في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرائيه بي فقلت يا ابا
عبد الله ما الذي يبكيك قال قال لي يا اعمش وبالي لا اكي ومن
احق بالكماله والله لو ددت لضربت كل مسألة افقت فيها ربي
لسوط سوطا وقد كانت لي السعة فيما سبقت اليه ولتيني لم افقت الا في
او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنها افضل الصلوات والسلام
بالبقيع وكان شديدا البياض الى الشقر طويلا غيظا لهامة اصليح ولبس الثياب
العدنية الجياد ويكنى خلقا شارب ويعيبه ويراه من المشقة ولا يفر
شيبه وراة ابو محمد جعفر بن محمد بن الحسن الساب وقد سبق ذكره في بعض
سعة حبة ناضم البقيع لما كان من المنز من عاد السحاب مبراق
امام سوطاه الذي طبقت به اقاليم في الدنيا فاسح وافاق
اقام به شرع النبي محمد له خدر من ان يضام واستفاق
له سند عال صحيح وهيبه فللكل منه حين يروى اطراف
وامجاد صندوق علم غافل هم انه ان انت سالت خذاف
ولو لم يكن الا ابرار وحده كتابه الا ان السعادة ابرار

كتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البديع في شرح الأصول في الحواريين
 الدهان وله ديوان رسائل وله كتاب الشافي في شرح مسند الامام أبي
 نوح عليه السلام وغير ذلك من تصانيف كانت ولادة بمجره ابن
 عمر في احدى الاربعين سنة اربع واربعين وخمسين وثلثمائة ثم انتقل الى
 الموصل في سنة خمس وستين وخمسين ثم عاد الى الجزيرة ثم عاد الى الموصل
 وانتقل الى الولايات ثم اتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قباقر عساكر
 الخادم الرضي المتقدم ذكره في حرف القاف وكان نائب المملكة
 فكتب بين يديه منشأ الى ان قبض عليه كما سبق ذكره فالتصّل بخدمة غيره
 فمعه وطلب من مودود صاحب الموصل وتولى ديوان رسائله وكتب له الى ان توفي
 ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه وقد سبق ذكره في حقه عند
 وفاته ثم حرمته لديه وكتب له من ثم عرض له موضع كنف يديه وطلب من
 من الكتابه مطلقا واقام في داره في نساء الامام والعلما وانما رابطا
 بغيره من قري الموصل شمسى تصحب ووقف املا على علي واهل بيته
 كما في سكنها بالموصل وبلغه انه صنف هذه الكتب كلها في مدة العطلة
 فانه تفرغ لها وكان عند جماعه يحنونه عليها في الاختيار والكتابة وله
 شعر كثير من ذلك ما اشهد الامام صاحب الموصل وقد رثاه في نخلته
 ان زلت النخله من تحتها فان في رثاها عذرا
 خلت من علمه شاهقا ومن يدي راحته مجرا
 وهذا شعر مطروق وقد جاء في السحر كثيرا وحكي اخبر عن الدين ابو
 الحسن عليه السلام انه لما اتعد حاكم رجل مغربي والتزم انه يداويه ويريه
 ما هو فيه وانه لا يخذل الا بعد برؤيه قال قلنا الى قوله

واخذ

واخذ في معالجته بدهن صنعة فظهرت ثمره صنعة ولانت حلاها
 وصارت تمكن من مدّها فاشرف على كمال البر فقال لي اعط هذا المغرني
 شيئا يرضيه واصرفه فقلت له لم اذا قد ظهر لي مح عافانه فقال
 الامر كما تقول ولكنني في راحة ما كنت فيه من صحة هو القوم والامر
 باخطارهم وقد سكنت روحي الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالاسرع وانا
 معافا اذل نفسي باليسعى اليهم وها انا اليوم قاعد في منزلي فاذا طرقت لهم
 امورهم ورنه جاؤني بانفسهم لا خذ رأيي وبين هذا وذاك كثير ولم يبق
 من العمر الا العليل فدعني اعيش باقيه حرا سليما من الذل فقد اخذت
 او فرحظ قال عز الدين فقلت قوله وصرفت الرجل باحسان
 وفاة محمد الدين بالموصل يوم الخميس سابع ذي الحجة سنة ست و
 ودفن برباطه بدر باب داخلة الموصل رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر اخيه
 عز الدين علي وسبباتي ذراخيه ضيا الدين نصر الله ان ساء له في حزين
 ابن عمر مدينه فوق الموصل على دجلتها سميت جسر لان دجلة تحيطه
 بها قال البرافدي بناها رجل من اهل بصرى بعد بناء له
 عبد العزيز بن عمر ابو الميمون المكي
 ابن كمال بن علي بن فقه بن نصر بن منقذ الكندي الملقب بسيف الدولة
 محمد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية
 وهو من بيت كبير وقد سبق ذكره في سديد الدولة على وابنه اسامة
 ابن منشد ولما سار السلطان صلاح الدين اخاه شمس الدولة تولى امره
 المتقدم ذكره في الامين وتكديها رتب ان منقذ المذكور بنا عذرا في زيده وما

يسمى الدولة بن منقذ

رجع شمس الدولة ووصل الى دمشق فارق ابن شمس الدين استناب
 اخاه حطان بادق شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى
 مصر وابن شمس دفعه وقيل لصلاح الدين عنه انه قتل جماعة من اهل اليمن
 واخذ اموالهم فلما مات شمس الدولة حبيب صلاح الدين واخذت ثمانية
 الف دينار وعروضاً بعشرين الف دينار وذلك في سنة سبع و
 ثم توجه سيف الاسلام طغتكين المقدم ذكره الى اليمن فحضر حطان في
 بعض القلاع فانزله بالمهادنة والخداع وقبض عليه واستنصع امواله
 وسجنه في بعض القلاع وكان اخر العهد به ويقال انه قتل قبل ان اخذ
 منه سبعين غلاف ثم رده به مملوء ذهباً ولم يزل سيف الدولة
 المذكور مقتداً ما في الدولة كبير القدر بنبيه المذكور ثانياً عالي
 المهنة وكانت فيه فضيلة وكان يحيا بها ودرجه جماعة من شيوخ
 الشعراء ومن جملة مداحه القاصي الوجيبه رضي الدين ابو الحسن علي بن
 الحسين يحيى بن الحسين بن احمد المعروف بابن الزرروي مدحه بصيد
 الذاتية التي سارق سير المثل واولها

لك الجنوع عرج بي الى رجم فدي ربوع يتوج المسكر عن قبا الشدي
 وذا باكلهم الشوق واد منقذين لدي الحب فاخلف ليس شبيه محندي
 ونسجته
 وفي طي اس كل الله سنة وقال لا فواه الخلاق عودي
 جلا تحت باقوت الما تخرجوه رطب وابد ي ساربان يزد
 ولي عدل ابدى التساغل عنهم اذا اخذوا في عذلم كل ما خذ
 يقولون من هذا الذي ت في الهوى به كدا يا رب عرفت الذي

دبر

ورب ادب لم يجد في ربحاله جواد اذا ما قال هات فقل اخذ
 اقوله اذ قام رجل مصعبا بكلفة طول السفر وقد خدي
 مبارك وقد العيس باب مبارك وهل شمس العصاد الا ابن
 ومن مدحهم وفيه مناعة بعينه

والين عند السلم بطر حية . واحسن يوم الروع من ظهر قنقد .
 وهي قصيدة في قبلة اقتضت منها على هذه الابيات حذر النبط
 ولا بي الميمون سفر من ذلك قوله في البراغيت
 ومعشر تجل الناس قتلهم كما استحلوا دم الحرام في الحرم
 اذا سفك ما منهم فاسفك بداي من به المسفر غير دمي
 هكذا رواها عنه عز الدين ابو القاسم عبد الله بن ابي علي الحسين بن ابي محمد
 عبد الله بن الحسين بن رواحة بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
 رواحه الانصاري الحموي وسولد بساحل صقلية سنة ستين وخمسين
 ومات سنة ست واربعين وسماه في جباب التوكان المنزلة التي بين
 حلب وحمص وهو راكب على الجمل فكانت ولادته في مركب ومات على حمل وكانت
 ولادته سيف الدولة المذكور بعلف شير من سنة ست وعشرين وخمسين
 وتوفي بالقاهرة يوم الثلاثاء من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسين
 رحمه الله تعالى والذروري بفتح الذال المعجمة والراء ولجدها واوهده

النسب الى ذر وهو قرية لصعيد مصر **ابو البركات**
المبارك ابن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيم بن
 غالب النخعي الملقب بشرف الدين المعروف بابن المستوفى الذي كان
 روي اخذ من القدر كثير التواضع واسع الكرم لم يصل الى اريد احدين
 الف الف الا باذنه الى زيارته وهذا ما يلقب بحاله ولقرب الى قلبه

ابن المستوفى
 ١٨٧

بكل طريق وخصوصا ارباب الادب فقد كانت سوقهم لذيذ ما فقتة
 وكان جم الفضائل عارفا بعد فنون منها الحديث وعلومه واسما رجاله
 وجميع ما يتعلق به كان اما ما فيه وكان ماهر في فنون الادب من النحو واللغة
 والعروض والقوافي وعلم البيان واسعا في الحرب واجبا في ايامها ووقايتها
 واسما لها وكان بارعا في علم الديوان وحسابه وصبط قوائمه على الاوضاع المقتر
 عندهم وجميع ما يربط بالارحانة اربع مجلدات وقد احدث عليه في هذا الكتاب
 في مواضع عديدة وله كتاب سماه ابا قماش جمع فيه ادبا كثيرا وادب وادبها
 وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي واني تمام في عشر مجلدات وكتاب في المحمل
 في نسبة ابيات الفضل في مجلدين تكلم فيه على الابيات التي استشهد بها المتنبي
 في الفضل وله غيره ذكر في الوصف كثره وسمعت منه كثيرا وسمعت يقرأ على المشايخ
 الواديين على ارباب شيئا كثيرا فانه كان يعتمد القراءة بنفسه وله ديوان
 شعر اجاد فيه من شعره بيتان فضلتهما البياض على السمر وهما
 لا تخد عنك سمرة غرارة ما الحسن الالبياض جنته وهو
 فالرمح يقتل بعضه من غيره والسيف يقتل كله من نفسه ^{المشهور}
 وقد اخذ هذا المعنى في قول ابي التدا حسان من غير الكلفة المعروف بقوله ^{ان عمر}
 ان كنت بالاسمر الزني مقتنئا فسل عن الالباض الغضى بلالي
 ان كان في الرمح شبرا لا ابد في المهند شبرا غير قتال
 ولما نظم سيف الدين بيته قال بعض الادباء لو قال ان بعض الرمح الذي يقتل به
 هو من جنس السيف كان اتم في المعنى فعمل بعض المتأدبين ولا اعلم هل هو ^{الذي}
 نفسه ام غيره بيتين شبه فيهما على هذه الزيادة وهي
 البيض يقتل مضرا ويهتدى منها الحسان والسمر تقتل من بيضها الحسان
 ومن اسعان الله في معنى بها

بعض الحسان

قوله

باليلة في الصباح سهرتها قابلت فيها بدرها باخيه
 سمح الرنان بها فكانت ليلة عذب الغناب بالمجتذبه
 احببتها وامتها عز حاسد ما همه الا الحديث ليخيه
 ومعاينة حلوا ليل الهيف حميت ملاحة كل شيء فيه
 يخال سندا فان عشت الصبا بقوامه متعرضا يثنيه
 نشوان يهيم به عليه صبا ويرد في ورجي فاستجيبه
 علفت يدي بعذار وحده هذا قبله وذا اجنبه
 لم تخالط فرقة انفا سده كادت تنم بنا الى واشيه
 حسد الصباح الليل لا ضمنا غيظا ففرق بيننا داعيه
 وله

رعي الله ليلات تقضن بقرينكم قصارا وحياتها الحيا وسقاها
 فاقلت ايده بعد المسائر من الناس الا قال قلبي ها
 وهذا البيتان يوجدان انا نصيحت لصاحبنا الحام الحامي المقدم فكن
 في حرف العز لكن رايت اكثر اصحابنا يقولون انما الشرف الذي المذكور والله اعلم
 وكان قد خرج من مسجد بجوار ليل ليحيى اليه دار فوثب عليه شخص وضربه
 بسكين قاصدا فواده فالتقى الضربة بعضده فخرجه جراحة متسعة فاحضر
 في الحال المنزل فحاطها ومرضها وقطعها باللفائف فكتب ^{بطون} الملك المعظم
 الصياحب اربك بطالعه بانم عليه هذه الابيات وغالب طين ان ذلك كان في
 سنة ثمان عشرة وستمائة واذكر القصة وانا موشد صغير والابيات
 يا ايها الملك الذي سيطر اوتة من فعلها يتحب الميرغ
 ايات جودك محكم تنزلها لا ناسخ فيها ولا نسخ

من
 ذكر

اشكو اليك وما بليت بمثلها شتعا ذكر حديثها في
هليلجة فيها ولدت وسأهد فيها ادعيت لقطر التبرج
وهذا مع تدبير جدا وكان يقول علمت في نوري بيتين وهما

بتنا جميعا وابت العيون ببعض يد به علينا حق
نود غراما لو أنا شاع سواد الدجى بسواد الحدق

وكان قد وصل الى اربل بعض الشعراء وهو الشريف عبد الرحمن بن الحسين
ابن عيسى بن علي بن يعرب البزازي في سنة ثمان وعشرين وستمائة عشر
الدين بوشند وزير فيستوله ملوما على يد شخص كان في خدمته يقال له الكمال
ابن السقار الموصلي والملوم عبارة عن دنيا يقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت
عادتهم في العراق وتلك البلاد ان يفعلوا مثل هذا لانهم يتعاملون بالقطع الصغار
ويسمون القراضه ويتعاملون ايضا بالملوم وهذا كثير الوجود بالديار
عاداتهم في الكمال في ذلك الشاعر قال صاحب يقول كذا انفق السعة
هذا حتى يجبر لك سببا فتوهم ذلك الشاعر ان الكمال يكون قد فرض البطيحة التي
وان شرف الدين بآسيرة الاما لا وقصد استدلال الحال من جهة شرف الدين
يا ايها الولي الوزير ومن يد في الجود حقاً نظير الامثال
ارسلت بدياً لم عند كاله حنا فوا في العبد وهو هلال

ما غاله التقصان لانه بلغ الكمال كذا الاحوال
فاجب شرف الدين هذا المعنى من الاتفاق واجاز الشاعر وحسن اليه وكتب
من اربل سنة ست وعشرين وستمائة وشرف الدين مستوفي الدين والدين
في تلك البلاد دنزله عليه وهو ملو الوزير ثم بعد هذا ان في الوزارة في المحرم سنة
تسع وعشرين وستمائة وشكرت سيرته فيها ولم ينزل عليها الى ان مات مطهر الدين
في التاريخ المذكور في ترجمته يعرف الكاف رحمه الله تعالى واصدا الامام المستنصر بالله

في منتصف شوال من السنة المذكورة فبطل شرف الدين وقعد في
بيتته والناس يلازمون خدمته على ما كانه وكنت كذلك الى ان اخذ الترمذيين اربل
سنة عشر شوال سنة اربع وثلاثين وستمائة وجرى عليها وعلى اهلها ما
فكان شرف الدين المذكور في جملة من اعتصم بالقلعة وسلم منهم ولما انتزع التتر
عن القلعة انتقل الى الموصل واقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه وكان عند
من الكتب النفيسة شئ كثير ولم ينزل على ذلك حتى توفي بالموصل يوم الاحد لخمس
خلون من المحرم سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن بالمقبرة السابعة خارج باب
الجصانة ومولده في النصف من شوال سنة اربع وستين وخمسة مائة بقلعة اربل وهو
من بيت كبير كان فيه جماعة من الرواة والادباء وتوفي الاستيفاء باربعين سنة
الدين ابو الحسن علي بن المبارك وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذي نقل نصيحة الملوك
تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى اللغة العربية فان الغزالي
لم يضعها الا بالفارسية وقد ذكر ذلك في تاريخه شرف الدين وكنت اسع ذلك ايضا على ما
كنت في تلك البلاد وكان ذلك مشهورا بين الناس ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا
السيد ابو الحسن طه يوسف بن النقيس بن ابي الفضل بن علي بن ابي السعدي بن الفضل بن
ابي طاهر الاربلي المعروف بشيطان الشام رحمه الله تعالى ومولده سنة ست وثلاثين
وخمسة مائة باربعين وتوفي بالموصل في سادس شهر رمضان سنة ثمان وستين ودفن
بمقبرة باب الجصانة وفيه يقول

ابا البركات لم درت الزبا بانك فرد عصر لم تصبكا
كخ الاسلام رزاق قد شخص عليه باعين الثقلين يسكا
ولو اخوف الاطالة لذكرت كثيرا من وقائع احواله وما جربته وقفاصل احواله

به ولقد كان رحمه الله تعالى من محاسن وقته ولم يكن في آخر الوقت في كبد السدس
في هاتيك ومما يشته وقد سبق الكلام على النسخة الحاجة الى اعادته

ابو المبارك **ابن طالت** المبارك بن محمد بن محمد بن سعيد اللقب
الوجيه المعروف بابن الدخان الخوي الضريد الواسطي ولد ببلد ونشأ به حفظ
القرآن هناك وقرأ القراءات واشتغل بالعلم وسمع بها من ابي سعيد بن محمد بن سالم
الاديب وابي الجرج العلاء بن علي المعروف بابن السواد في الشعر وقد تقدم ذكره
وغيرها ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يسكن بالظاهرية وجالس ابا محمد بن الحسين
وصاحب البركات ابا انباري المقدم ذكرهما ولازم ابا البركات وجل ما اخذ عنه وسمع الخ
من ابي نذرة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ونفقة علي بن محمد بن الحسين بن عبدان كان خليليا
فهر شعره منسوب اليه من الخو بالمدرسة النظامية وسرط الواقف انه لا يقوى الا الى شافعي
فانتقل الوجيه المذكور الى نذهب الشافعي رضي الله عنه وتولاه وفي ذكره يقول المولى بن محمد بن

ومن سبب عني الوجيه رسالة وان كان لا يتحدى لديه الرسائل
تمذهب للنواز عبد بن جنبل وذلك لما اعوزك المآكل
وما اخترت رأي الشافعي ثناء ولكنما تهوى الذي هو حاصل
وعاقليل انت تهتك صائر الى ما كنت فانظر لا انت قائل
وللوجيه المذكور تصنيف في الخو وقرأ القرآن الكريم كثيرا وكان كثير الهدى وفيه
شرق نفس وتوسيع في القول وكان كثير العاوي وله شعر منه قوله
لست استنفع اقتضاك بالوعد وان كنت سيدا لكما
فاله الساق قد ضمن الرزق عليه ويعتقني بالبدعا

وكانت ولادته سنة اثنين وثلاثين وخمسين في واسط وتوفي ليلة الاحد السادس والعشرين
من شعبان سنة اثني عشر وستمائة ببغداد ودفن في القبر المذكور في روضة الشهداء

ابو المبارك
ابن طالت

كتاب
الوجيه

ابو المعالي محلي بن جميع بن يحيى القرشي المخزومي المرسوي الاصل المصري الدار
والوفاء الفقيه الشافعي كان من اعيان الفقهاء المشاهير في وفته وصنف في الفقه كتابا
الذخائر وهو كتاب مبسوط جمع من المذهب شيئا كثيرا وفيه نقل عن ابي عبد الله بن ابي جعفر وغيره
وهو من الكتب المعبرة المرغوب فيها وتولى ابي المعالي المذكور القضاء بمصر سنة سبع
واربعين وخمسين بتفويض العاقل ابي الحسن علي بن السداد المقدم ذكره في حروف
العز فانه كان صاحب الاسرى في ذلك الزمان ثم صرف عن القضاء في اواخر سنة تسع والربعين
وخمسين وقيل انه صرف عن القضاء في العشر الاخير من شعبان من السنة المذكورة وتوفي
في ذي القعدة سنة خمسين وخمسين في داره بالقرافة الصغيرة رحمه الله تعالى والارسلوني
نظم الامم وسكون الراوي ضم السيرة الممثلة وسكون الراوي وبعدها قال في هذه السيرة الى ارسط
وهي بليدة بالشام على ساحل البحر كان بها جماعة من العلماء والمرابطين وهي اليوم بيد
الفرنج خذلهم الله تعالى قلت ثم انزعها السلطان الملك الظاهر كثر الدين
ابو القاسم ببربر الصالح النجفي من ابيهم في سنة ثلاث وستين وستمائة في سادس عشر
ربيع منها بعد ان ملك قنيسارية وخر بها وعفي اثارها مع كثير من البلاد السنية
الى تجاورها مثل يافا وغيرها فانه ملكها وخر بها والملك الظاهر المذكور هو
احد ما ليك الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل ابن الملك العادل ابن
ايوب وسبق في ذكره والذبح محله وتولى الملك بعد قتل الملك المطهر
سيف الدين قطز بن عبد الله الغزي في سنة ثمان وخمسين وستمائة وكان قتل الملك المطهر
وهو عائد من كسر التتر المخذول وهو الكسر المشهور على من حاله بالقر
من بيسان وقتل بمنزلة القصير من الرمل وتولى الملك الظاهر بعد باقيا ولا امر عليه
وتوجه لليلة وصل القلعة في اليوم الثاني من سيرة ودخلها وكنت يومئذ
بالباهرة وكان عالي الامة شديدا بالاسلم وبعدها الرمان ملكا مشهورة في عرفة

وحتى وسعادته وفتح من حصون الفرنج والاسماعيليين ما عيان تقدمه
من ملوك الاسلام في مدع ملكته وكسر التردد فعات اخرها في اخر شهر
وسبعين وثمان مائة وادخل الروم ودخل الروم وورث الي قيسارية وجلس على
سر الملك باهم ما د الى دمشق واقام بها في اقل سنة ست وسبعين وثمان مائة
في يوم الخميس في العشر من المحرم من سنة ست المذكورة بقصر الميدان وقل
ليوم الى القلعة وكنتم موته وقام ملكه وعتيقه الامير بدر الدين بلك المعز
ما بخانه دار بيد بن السور والعساكر وتوجه بهم الى مصر ودخل في صفر من السنة
واطد قواعد السلطنة لولد الملك السعيد ناصر الدين محمد بن كركان واسم
الملكة ثم توجه بدر الدين الخازن داره في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وفي اثناء
هذه السنة ظهر موت الملك الطاهر ودفن بالتراب المحاور في المدرسة التي اشها
ولاح الملك السعيد المذكور يدبوا المحرور سالي اجماع قبالة المدرسة العبادية
الكبرى واقام ولد الملك السعيد في المملكة الى سنة ثمان وسبعين وثمان مائة وفي هذه
السنة قلة الى دمشق وزار قبر والده المذكور واقام بدق مدح بسيرة وجرى
اسباب تغير قلوب الامراء وانفصل الكرك عن غيره فارتفع وتوجهوا طين
الديار المصرية وبعثهم هو في سنة من عسكره وبعث من مال الكرك عسكر الكرك
وسعى من الامراء الكبار مثل الدرستق والاشقر العلاني الصالح والامير علم الدين
سبحر الحلبلي الكبير وغيرهم في حركت ابريطول سرحا وخلاصتها انه سبق
حجوعهم بنفهم ودخل قلعة مصر ثم حاصروها وانزلوا بها واعطوا قلعة الكرك
وهي قلعة حصينة بين الدومص على ثم البرية الحجازية فاقام بها الى ان توفي
في يوم الخميس حادث في القلعة سنة ثمان وسبعين وثمان مائة ودفن بالكر مدح ثم
لا دمشق المحروسة في شهر ربيع الثاني من سنة ثمان وسبعين وثمان مائة ودفن على والده في التربة المحاور

للمدرسة

للمدرسة المذكورة التي انشأها هذه المدرسة على الفريقين اصحاب الامام الشافعي
والتي حنيفة رضي الله عنهما واقفها ذكر الدرس فيها يوم الاربعاء في شهر صفر سنة سبع
وسبعين وثمان مائة كانت حاضرة يومئذ وحضر نائب الملك بدق يوم ذاك وهو الامير
ابو محمد عبد الله الظاهري وهي من شاهي المدارس وبنو جبارها يومئذ بدق حاليما اية تعالى
وسائر بلاد المسلمين ولما نزل الملك السعيد قلعة الجبل لينفق رايها كابر الامراء على
تقيموا اخاه سيف الدين سلاش وكان صغيرا قد ير عمره دون عشرين سنة وان يلقوه
بالمملك العادل فقبضوه سكانه في السلطنة وان يكون نائب الكرك وتولي التدبير
سيف الدين علاء الدين الصالح المعروف بالالف الكبير فيري الامر على ذلك واستقر هذا الحال
كذلك الى اخر شهر رجب من السنة فاستقل الامير سيف الدين المذكور بالسلطنة
بأهله في عاشر رجب المذكور ولقب الملك المنصور وحلف الامراء والناس وكل جمع
اهل الممالك طاعته ولم يبق الا الملك السعيد الكرك ثم بعد ذلك ارسلوا الملك
السعيد الكرك اخاه سلاش المذكور وعاه اهل بيت الملك الطاهر ونقطت مملكتهم
من الديار المصرية وغيره ولم يبق لهم الا قلعة الكرك وما هو مناط اليها واسم متولي الامور
ويشبهه بحري كل مقدور **الف** **صفي** ابو علي المحسن بن القاسم بن محمد
ابن الفهم او دسر ابراهيم بن محمد التنوخي قد سبق ذكر ابيه في حرف العين واوراد شى
اجزاء وشعره وذكر مما التما لبي في نائب واحد وقدم ذكر ايات ثم قال في حق ابي
المذكور هلال ذلك القم وعصن هائل الشجر والساه العدل المجداية قصصه والفرع
المستدلا صله والناس في حيوة والعام تقاسه بعد حاته وفيه يقول ابو عبد الله
اذا ذكر القضاة وهم شيوخ تجرت السباب على الشيوخ
وقلم رضى لم اصنع الا محضه سيد القاضى التنوخي
وله في الفرع بعد السدة ذكر في اوائل هذا الكتاب انه كان على العيار بدال الضرب بسو

ابو القاضى التنوخي
١٩٠

في سنة ست واربعين وثلاث مائة واذكر بعد ذلك قبل ان كان على القضاء بحرية ابن عمر
وله ديوان شعر كبير من ديوان ابيه وكتاب لشوان المحاضر وله كتاب المستجاد
فقدت الاجواد وسبح بالبرص من ابي العباس المازني وابي بكر الصوفي والحسين بن محمد
ابن يحيى بن عثمان الصوفي وطبقهم وترا في بغداد واقام بها وحدث في حقه وكان سماعه
صحيا وكان اديبا ساعرا اخباريا وكان له سماع الحديث في سنة ست وثلاث مائة
ولما مات اول باقلد القضاء من قبله السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبابل
وما والاها في سنة تسع واربعين ثم ولاه الامام المطيع له القضاء بعد بكرم ايدج
ورام بهر موز وقلد بعد ذلك اعدا لا كبره في نواح مختلفة وشرع في بعض المشايخ فخرج
سنة وكان في الساجاب فلما دعا اصحاب الساجال ابو علي السنوسي
خرجوا لشيء ففصلوا عنه وقد كاد هرب اليهم ارباب الارضا
فلما ابتدأ يدعو فقتلوا الساجال فقام الا والعام قد القضا
وتبعهم في هذا المع وهو ابو الحسين سليمان بن محمد الطبرازي الهوي الاندلسي المالكي
خرجوا اليه فسقوا وقد نمت غريبة قس بها السج
حتى اذا اصطفا للدعوتهم وبدل اعينهم بها وضع
كف الساجار اجابه لهم وكانهم خرجوا اليه فسقوا
وزن النسوب الله اعلم القاضي السنوسي رحمه الله
قل للملح في انكار المذهب افسد نسك ابني النبي الموهب
نور الخمار ونور جدي تحت عجايب لوجهك كيف لم يرهيب
وحجب من المذهب فلم يكن الحسن عندها من ذهب
فاذا انت غيب لشرق نظرك قال السماع لا اذهي لا تذهبي
تا الطن قوله اذهبي لا تذهبي وقد اذكر في هذه الايام انكار المذهب حكاية

وقفت

وقفت عليها منذ زمان بالموصل وهي ان بعض التجار قدم مدنية رسول الله صلى
عليه وسلم ومنه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طالبا فكدت عليه وصاق صديق
فقبل له ما ينفعها لك الاسكين الدارمي وهو من حميد بن شعير الموصوفي الطبري
واكلاته فتصدق فوجد قد نهد واطع في المسجد فاماه وقص عليه القصة فقال كيف اعمل وانا
قد ركت الشعر وعكفت على هذه الحال فقال له الناجح انا رجل غريب ليس لي بضاعة
في المحل وتضرع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل هذه النشيد وشهرها وما
قل للملح في انكار الاسود ما ذا اردت بنا سكت شجيد
قد كان شمر للصلوات زاره حتى لغدت له بيات المسجد
فتشع بن الناصر ان سكننا الدارمي فدرج الي ما كان عليه واجبه احد ذوات الاسود
علم هو ما له به ظم لغيره الا وطلبت خارا اسود فباع الناجح اكل الذي كان معه ضغيات
لكثرة رغباتهم فيه فلما فرغ منه عاد سكن في التبعيد والقطاع وكنت الصبي
ابو علي السنوسي المذكور في بعض الروايات في شهر رمضان
نلت في ذا الصيام يا تشهيه وكفاك الله ما تنقيه
انت في الناس مثل شهر في الاشهر بل مثل ليلة القدر في
وله اشيا فائنة وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة
سبع وعشرون وثلاث مائة بالبصرة وكانت له الامانة من ثمن بقين من الشهر
اربع وثمانين ولما ببغداد رحمه الله تعالى واما اوله ابو العباس علي بن الحسن بن علي السنوسي
فكان اديبا فاضلا له ستعلم اقف عليه وكان يصحب ابا العلاء المديني واخذ عنه كثيرا
وكان يروي الشعر الكثير منهم المديني كلهم فضلا اذ باظرفا وكانت ولادته الولد المذكور
في منتصف شعبان سنة ثمان وخمسين ولما بالبصرة وتوفي يوم الاحد سبعمائة وخمسة
سبع واربعين واربعمائة وكان مبنية وسن الخطيب المديني في التبريزي مائة واثمان

مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة احدى ومائتين ولم ينزل بها
 الى ان توفي يوم الجمعة اخذ يوم من جملة سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر في يومه بالواقعة
 وقبره بداريا بالقرب من القصر رضي الله عنه قال الربيع بن سليمان المرادي رايت لاهل
 شعبان وانا راجع من جبارته وقال رايت في المنام بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك
 فقال جلست على كرسي من ذهب ثم علي الدولو الرطب وذكر الشيخ ابو اسحق الشيرازي
 في كتاب طبقات الفقهاء ما سألته عن الرعنان عن ابيه ان الرعنان قال في يوم من الايام
 ثمان وخمسين سنة وقال اتفق العلماء على طهارة من اهل العلم والفتنة والكهنة واللغة والخلق وغير ذلك
 على نقته واما شدة وعدالة وزنه وورعه وزايله عروضة وعفته فحسن سيرته وعلوه
 ولا تالم امر اسما كثيرة فمن ذلك ما نقله خط الحافظ الى الظاهر السلفي رحمه الله تعالى

ان الذي رزق اليسار ولم يحب حدا ولا اجر الجبر موفق
 الحجة يدني كل امرئ ساعدا وكبد بفتح كل باب معلق
 فاذا سمعت بان محروما اتيت ما لبس به ففاض فحقق
 واذا سمعت بان مجرما احوي عودا فاشتر في يديه فصدق
 لو كان باكمل الغنى لو جادته بنجوم اقطار السما تعلق
 لو كان باكمل الرزق كجج عرم العنا صد ان مغتر فان اي تفرق
 وزاد له على العضا وكوسه بوسس اللبيب وطيبش الرحمن
 ومن المنسوب اليه ايضا
 رام نفع فخر من غفر قصد ومن البر ما يكون عفوفا
 ومن المنسوب اليه ايضا

كل ادنى الدهر اراني نقص عني واذا ما اردت علما زادي علما بجحيلي
 ومواقف

ولولا الشعر بالعلم بيزري كنت اليوم احمر من لبيد
 وقال ابن ابي عمير رضي الله عنه تزوجت امرأة من قريش بكبة وكنت انا زوجها فاقول
 ومن البليبة ان تحت ولا يحبك من تحبه فقتلوا
 ويصعد عنك بوجهه ويخرج انت فاقبته
 واجبرته على الماشي الا فاضل انه عمل في سابق ان فخر رضي الله عنه ملاه شرفا
 ولما مات رثاه خلق كثير وبنو المرسية منسوب اليه في يومه من حصار القصور وقد
 ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فنها قوله

الم تر انما رايت في ريس بعين ولا تملكها في المشكلات لواع
 معالم يعني الدهر وهو لواع مع الد وتخفض الالبام وهي قوارع
 منهاج فيها للوري تنصرف موارد فيها للرشا وشراخ
 ظواهر باحكم مستنبطاتها لما حكم التوفيق فيها جواح
 لراي ابن ابي ريس ابن عم محمد ضيا اذا ما اظلم الخطيب طع
 اذ المعطعات المشكلات تشابهت سما منه نور في دجائن سطح لاه
 الى الله الارضه وعلوه وليس لا علية ذو العرش واضع
 توخي الهدي واستغفرت يد التقى من الزنج ان الزنج للمرو صارع
 ولا ذبا نارا الرسول فحكمه حكم رسول الله في الناس ما حج
 وعول في احكامه وقضائه على ما قضى في الوجي والحق ناصع
 تسر بل بالتقوى ليداونا كسا وحض بلب الكهل نذ هو يافع
 وهدى حتى لم تشبه بفضيلة اذا التفت الى الاله الاصابع
 فمن كيت علم ان الامامه فترعبه في ساحة العلم واشيح
 سلام على قبره تفتن حسيبه وجادت عليه المدحجات الهوى

وقلة الغنم ثم انتدب رجل اخر من العرش فماله عن حديث من يكل الاهاديب المقلوبة فقال
 لا اعره فماله عن اخر فقال لا اعره فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته
 وانما يرى يقول لا اعره ثم انتدب الثالث والرابع الى عام العرش حتى فرغوا كلهم من الاهاديب المقلوبة
 وانما يرى لا يزدريهم على حاله لا اعره فلما علم البخاري انهم فرغوا التفت الى الاول منهم فقال يا هذا
 الاول انك لو اوصد نيك لسانك لم تكن والى سنة والرابع على الولا حتى الى عام العرش فزد كل من
 الى اسناده وكل اسناد والى سنة وجعل الاجرس مثل ذلك ورد ستور الاهاديب كلها الى اسناده
 واسناده الى سنة فاقتر له الاسر بالمعظ واذا عنوا بالفضل وكان اسر صاعدا اذا ذكره يقول
 الكلب النطاح وتعل عن محمد بن يوسف النخعي قال ما وصفت في كتاب الصحيح حديثا الا اعتلت
 قبل ذلك وصليت ركعتين وعنده ان قال صنف كتاب الصحيح سنة عشر خروجه من سماء الب
 حديث وحليته حجة فيها بيني وبين استلحا وقال النخعي سمع صحيح البخاري يقول ان رجلا من اصحابي
 عنه غفري وروى عنه ابو عيسى الترمذي وكانت ولادته يوم الجمعة عند الصلوة ليلت عشره ايام خلعت
 من سوال سنة اربع شعيرة ما وقال ابو عبد الله الخليلي في كتاب الارشاد ان ولادته كانت لاشعشع
 ليلة خلعت من الشهر المذكور واسمها علم وتوكلت البت عند صلوة العشا وكانت ليلت النظم
 ودفن يوم الغطر بعد صلوة الظهر سنة ست وخمسين ومانس خنشك وكان خالده من اهل الدار
 امر خراسان قد افرغ من بخاري فانتقل الى خنشك ثم حج خالده المذكور فوصل الى بغداد فحبسه
 ابو نوح بن المتوكل اخو المعتد وكان شني قنبا جليلا الطويل والاب الغصبر وذكر ابن يونس المصري
 في تاريخ الغرب انه قدم مصر وتوفي بها وهو غلط والصواب ما ذكرناه منها وقد حلف لي كم
 جد فعل انه يزدية بفتح الهمزة المشقة من تحت وسكون الراء وكسر الراء المعجمة وبعد ما باجوز
 ثم لما كنه وقال ابو نصر بن مكنون اني كتاب الاكل هو يزدية مراد ال وراي وباسم هو احد
 واسم اعلم وقال غيره كان هذا الجدة كسبا مات على دينه واول من سلم منهم المغيرة ووجهه في
 موضع جسر عوض يزدية الاحف ولعل يزدية كان احف الرجل واسم اعلم والبخاري في تاريخه

الموصلة

الموصلة وفتح الحاء المعجمة وبعد الالف راخذ السنية الى بخاري او غير اعظم مدني ما ورا النهر بينها
 وبين سمرقند سافة ما بينه ايام وخروشك بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح الهمزة المشقة فوقها
 وسكون النون وبعد ما كانت وهي قرية فرزي بفتح الفاء وسكون الكاف على المعجمة وسنية البخاري
 الى سعيد بن جعفر الكوفي والى خراسان وكان له عليه الولا فلقبوا به **جعفر**
 محمد بن جعفر بن زيد بن خالد الطبري وقيل بن زيد بن سير بن غالب صاحب السمرقند والى سمر
 كان اماما في قنول كثير منها التفسير والكوفة والفقه والاربع وغير ذلك وله مصنفات كثيرة في
 فنون عديدة يدل على كسبه علمه وعزارة فضله وكان له الالية المجتهدين لم يعمل احد ادا كان في خروج
 المعافاة في زكريا النهر والى المحدث باس طوارا على يد ابيه وسيا في ذكره ان ساله عن اهل السنة
 في فقهه وما يجهل اصح التواريخ وابتمها وذكر الشيخ ابو اسحق السيرازي رحمه الله في طبقات الفقهاء
 في علم المجتهدين ورايت في بعض النسخ من الابيات وهي مشهورة اليه وهي
 اذا اعسرت لم يعلم شيعتي . واستغنى فيستغني رفقتي .
 حياتي حافظ لي ما وجهي . ورفعتني في سطر البني رقيق .
 فلو اني سمحت بديل وجهي . لكنت الالغى سهل الطريقي .
 وكانت ولادته سنة اربع وخمسين ومائتين بالبر طبرستان وتوفي يوم السبت اخر النهار ودفن
 يوم الاحد في دار في ال دس العشر من سوال سنة عشرين وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى
 ورايت مختصر في الزافة الصغرى عند شيخ المقطم قبر بزار وعند راسه حجر مكتوب عليه بذكر
 ابن جوير الطبري واني اسعولون هذا صاحب التاريخ وليس بصحيح بل الصحيح انه ببغداد وكذلك
 قال ابن يونس صاحب تاريخ مصر المختصر بالبر انه توفي ببغداد وابو بكر الخزازي ابن المشهور ابن
 اخيه وسيا في ذكره ان ساله بعد قد سبق الكلام على الطبري

الطبري

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن عيسى بن زكريا من رافق المعري بالفيقية في سمرقند
 له كتب واشتهر من اصحابنا ما كان له في مقدم الامامات في تاريخه من مصر صحي وفعلة على جمل

ابن يونس

وسيا في ذكر ان ساسه نوحا فيها هو كذا بغير نفي يوسف الكد كثر قسوف غره عذرك
ثم عاد الى وطنه بطوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيد في علم فنون منها ما هو مشهور
وهو الوسيط والوسيط والوجيز والخاصة في الفقه ومنها احياء علوم الدين وهو من
الكتب المشهورة وله في اصول الفقه مستفيض وله الفوائد المشتمل على علم الكمال وله في الفقه
وحمل النظر ومعار العلم والمقاصد المطبوع على غير هذا والمقصود الاشارة الى سراج سماه الحسيني
وسماه الانوار والمنقذ من الضلال وحقبة القولين وكنية كثيرة وكلها لنفسه ثم التزم بالعدل
نيسابور والتدريس بها بمرس النظارية فاجاز ذلك بعد ان اراد ان يهاجرت ثم ترك
نزال وطنه وانما عاها للصوتية ودرسته للتدريس في علم في جوان ووزع قاتمة عاد
اجبر من ختم التران وحياته اهل العلوم والفقه والندرس الى ان اتفق اليه ربه وبروي شعر
من ذلك ما سبه اليه حافظ ابو سعد السجاني في الدليل وهو قوله
حكمت عقارب صدره في فضاء قمر اخجلها عن التشبيه
ولقد عهدنا به بكل بر صفا فمن الغائب كيف علمت فيه
ورانيه هذين البيتين في موضع اخر غير واحد اعلم ونسب اليه النجاشي في الكمال
بن صبيح كان من بر علم وخطيبته بطن خدازهر
انما اعترفت فلا علموا انه اضحى نيا بلني بوجه اشعري
ونسب اليه البيتين اللذين قبلها وكانت ولادته سنة خمس واربع مائة وثلثمائة احدى
وحسين بالقطران وتوفي يوم الاثنين قبلها وكانت ولادته سنة خمس واربع مائة وثلثمائة
احد وحسين خمس مائة وثمان مائة الادي المظفر محمد الايوبي في السجاني في الكمال
سنة واعظم منفوق فحقت به من لا نظير له في الناس خلفه
وتنزل الاما كما في بعد وفاته يقول في نيا من علم تصيد مشعرة
محتصر في بعده وهو بيت وكنت امرا اكل دما وهو غائب
على الانا في قد صرنا كلها غائب حتى ليس في غائب

مولد
وفاته

ودفن

ودفن بطوس الطابران ومن قصبة طوس رحمه الله وقد تقدم الكلام على الطوسي
والغزالي في ترجمة اخيه احمد الزاهد الواعظ المذكور في حرف الهمزة رحمه الله والطا
بنج الطاهري والامام الموصلي ولقد الف الثانية نون وهي احدى بلدي طوس كما تقدم في حرف
ابو بكر محمد احمد الحسين بن عمران في الاصل الفارسي المولود في طوس
الملقب بخراسان القبة كان فقيه وقصه نفقة اولا بيافا رقيق على ان احمد بن محمد بن
ار محمد الكازروني وعلى القاضي ان منصور الطوسي صاحب ليد محمد الجويني الى ان عزل عرقضا متيقا من
ثم جاز الى اوكيل بغداد والارام السجاني السجاني رحمه الله تعالى وقر عليه داعي وعنده ورا
ثم ان كان في الفقه على مصنفه ان يصر في الصباغ رحمه الله تعالى وظهر في كونه السجاني السجاني
وكم من يدى امام الحسين في شدة ما حسن منها وعاد الى بغداد وذكره الحافظ عبد الغفار القاري
في سباق تاريخ نيسابور وتعين للفقه بالعراق بعد استاذه الشيخ الى سخن وانتهت اليه رئاسة
الطائفة في فقه وصنف تصانيف حسنة في ذلك كتاب عليه السلام في المذهب ذكره في
ان من ضمن الكمال سنة احوال الامم فيها ومع من ذلك سنة او سماه المستظهر في
صنفه في عالم المستظهر ما صنف ايضا في الامم وتوكل التدرس في مدرسة النظارية
بعد ان اخذ في سجان سنة اربع مائة في حصر وفاته وكان قد وليها قضا السجاني السجاني
وابو نصر ابن الصباغ صاحب السجل والوسعيد النول صاحب نية الابانة وابو محمد الغزالي وقد
سبق ذكره في ترجمة كل واحد منهم مما انقروا في الامم وهو وكل من حضر على المذمبة في يوم
ذكر المدرس وضع سند على عينية وبكل كبر وهو جالس على السدة التي حوت عاده كدرين
بكل طوس عليه وانشد خلت الدنيا رعدت عن سرور والجلالة تزداد
وحمل مردد هذا البيت وبكل وهذا الصنف منه واعتراف لمن تقدم بالفضل والرجاء
عليه وهذا البيت من علم ابيات في الحاشية ومنه قصه تليد ابو محمد معدان السجاني
الاسم في تصديق بقوله

الشيا

من قول طائفة بغداد

و قد سبق في سرية ال العلل الكبرى قبل هذا المعنى وكانت ولادته في المحرم سنة ١٠٠٠
 و ارجع بمسما قمر و تولى يوم السبت الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة ١٠٠١ و سماه بغداد
 و دفن في مقبرة باب ابراهيم شيخه ال اسكن في قبر واحد رجعها الله تعالى و بعد من خشيته
الوصف محمد بن عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الارغواني العتيبي الخ فقدم في
 بلد ال نيسابور و اشتغل على امام الحرمين اليكيا الجويني و برع في الفقه و كان اماما مقبلا
 و رعا كثر العباد و سمع الحديث في الحرس على كل واحد من اصحاب الفقه و روي
 عنه في تفسير قوله تعالى ابي لاهد ربح يوسف ان ربح الصبا على استاذن ربه و روى
 ان ياقوت بن عتيوب ربح يوسف على زينب و عليها افضل الصلوة و سلم قبل ان ياتي بالبشرى
 فاذن لها فاحمده فاته بذلك ثم ربح كل محزون ربح الصبا و هي راحته المشقوقة و اشتهر
 على الابد ان نعمتها ولينتها و بهجت الاشواق ال الاوطان و الاجاب و انشد

الاعتراف

ایا جیلے نغان باہر حلیہ نسیم الصبا غلصہ کی نیکسما
 فان الصبار یج اذا ماتت تحت علی نفس مہموم تھلت ہمو
 وکانت ولادتہ فی سنہ اربع وچس واربعماء و تو فی لیلای الزوال و العشرین فی القعدہ
 سنہ ماں عشرین و خمساً بنیابور و دس سطاہر با سبضہ تعالیٰ لہ الحکمۃ علی الطریق حکمہ
 سجا و التماس المستوحیہ و التماس نہایتہ للطلب المنسوبۃ الی الارغیان فی اشکر فیہا ہللی
 لہ ام لا الفتیہ سہل اس الارغیان المقدم ذکرہ فانی تعجب العجب بالوقوف علیہا و ذکرہ فی
 ترجمہ الی الفتیہ انالہ ثم حصل الی الشکر و اسہ اعلم و قد تقدم الكلام علی نسبہ الارغیان فی ترجمہ
 الی الفتیہ المذكور ثم انظر فی ما لبثت من المذکور فوجدتہ لا یضر لا الی الفتیہ
 ابو محمد محمد بن محمد بن محمد بن منصور بنیابور علی الملک محمد علی بن الفقیہ

السَّوْدِي

محمد الفيلسوف

استاذ الفاضل وادبهم على وزند افقه على حجة الاسلام الحاج الميرزا والى المظفر احمد
محمد احمادى المقدم ذكره وبرز في الفقه وصنف فيه و في الحكايا وانتهى اليه رايه الفقه
نبى مورور واصل الناس من البلاد واستفاد منه خلق كثير وصار اكثرهم سادة واصحاب طرق
في الخلاف وصنف كتاب المحيط شرح الوسيط دالاته صان من اهل الخلاف وغير ذلك
من الكتب ذكرها في تاريخ علماء فارس في تاريخ نجف وادنى عليه وقال له حفظ في التفسير
واستدروس في العلوم وكان يدرس نظاميه نبى بورنم درس عليه في امة في المدرسه النظاميه
من جملة سمعته ما سمعه من ابي حامد احمد بن محمد بن عبد الله بن تيم الله الامام ابو نصر عبد الله بن
ابن ابي القاسم عبد الكريم القشيرى في سنة تسع واربعمائة و حضر اجلس فيها بعض درسه وسمع
قوائده وحسن الفاضل فاستد

وفاته الدرس والاسلام تحية
مجلسه باطن محييه
كان الله رب العرش العظيم
عليه حين ملق الدروسها
ورأيت في بعض المصاحح
بشبين منسوبين اليه وهما

وقالوا يصير الشعر في الحامية اذا الشمس لاقته فما علمه صرنا
فلا النوى صدها في حاميه وقد ساعا قلبي تقينه
ثم وجدت في ترجمة الشيخ سها البراء النجدي محمد بن محمد الطوسي الفقيه الزمزمي
قال انس في الامام الواسع محمد بن يحيى النبطي يوفيه وذكره في البيهقي وكانت
ولا دته سنة ست وسبعين واربعاء بطن نيش وتوفي سنة ثمان مائة
واربعين وخمس مائة قتله الغزنوي لما استولوا على نيسابور سنة ثمان مائة
كما تقدم ذكره في ترجمة اخوته ودفن في قببة الزاب حتى مات وحال ابن الازرق النحاس في
في تاريخه ان ذلك كان في سنة ثمان وخمسين والاول اصح واما مات زماه جماعة من العلماء
الحسن بن علي النعماني البهتي قال

ونبينا عنه وارتب ركانه يقول عند انقضاء على المذهب فنظروا في شيخ كودن بول
 بنجارى كسنة ست واربعت وخمسة في رجب وتوفي يوم الاربعاء من شهر رجب سنة ١٠٢٠
 بدين وقبره بالصوفية خارج باب النصر وكان يقول ابي يوفى بالتاجر وبنها بنجارى محلي فيها
 الحصة وكان من بها **ابو بكر محمد** بن يونس بن علي بن خلف بن صفاري الهههه
 الموصوف بالظاهرى كان فقيها اديبا شاعرا طريفا وكان يباظر ابا العباس بن سريج وقد تفرغ
 في ترجمته ولا توجد في التاريخ المذكور في ترجمته حليس ولعن ابو بكر المذكور في حلقته وكان على
 مذهب والى ما تصنفون فماتوا اليه رجلا فماتوا له سلكه عن صدره فماتاه الرجل فمات
 صدره كما هو مشهور فيكون الان سكران فقال اذا غرقت عنه الموت فباح بشره المكنون
 فاستحسنه وكرمه وعلم موضع العلم وصنف في عقوبات سبابة في كتابه الذي سماه الزهر وهو مجموع ادب
 الى فيه بكل غريبة وادب وشعر اثنى واجمع يوما هو ابو العباس بن سريج في مجلس الوزير الشراخ
 فضاظر في الايلا فقال له ابو سريج انت تقول كبريت فخطاه دانت حسراته ابصر شكر الكلام
 الى الايلا فاحسب له ابو بكر ابن قتيب ذكره في اقول

ابو بكر محمد بن يونس بن علي بن خلف بن صفاري الههه

ابنه في روض المحاسن تعلقي وامنع نفسي ان تنال محرم
 واحل من نيل الهوى لو انه نصبت على الضمير
 وينطق ظني عن ترجم خاطري علولا احدا رده لتكلم
 راسيت الهوى عويذ الناس كلهم فان اري شخصا جاهلا
 قال له اسر سراج ولم تغفر على ولو شئت انما ليقبلا لقتل
 وسابها بالغنى من لخطاته قد سببت اشعة ليد كسنا
 ضاع محبة عتابة واكبر النوى في وجبات
 حتى اذا الصبح لاح عموده فلي بجاتم ربه وبراته
 قال ابو بكر خفيظ الوزير عليه وكم في يتم سهرى عدل انه ولي بجاتم ربه فقال ابو العباس شرح

بلزني

بلزني ذكرك ما يذكرك فوكر انزه في روض المحاسن تعلقي وامنع نفسي ان تنال محرم
 فصح ابو بكر وقال لعد جعنا طر فاولطها ولها وعلما والى في بعض المحاسن في الايات شوية اليه
 لكل امرء صنف ستر بقره . وما الى سوى الاخر والهم صنف
 نقول خليل كيف صبر بعد فقلت بل صبر فيسأل عن كيف
 وحل ابو بكر بن عبد الله بن الدنيا انه حضر مجلس محمد بن كبر فجاه رجل فوقف عليه فرفع له قفزة
 فاضداه وما لها طولا فظن تلامذته لها مشقة ثم قلبها وكتب على ظهرها وردا الى صاحبها
 فظن فاما اذا الرجل على بن العباس الكودت باسم الردى ان من المشمة واذا في الرفقة
 يا ابن خادوم با حقيقه العواق اقتنا في قوائم الاصدان
 بل علمين في الجرح قصاص ام سباح لا دم العواق واذا الجوا
 كيف يفتكم قتيلا صريح بشهام النفاق والاشتياق وقيل ان اللحن في غدا
 وكان عالما في الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة اصول الدين وكتاب الاغراض
 وكتاب الانتصار على الجور وكتاب شرح عيسى بن ابراهيم الصريدي وغيره وتوفي يوم الاثنين
 تاسع شهر رمضان سنة سبع وتسعين ومانز وعمره اثنان واربعون سنة وقيل كانت وفاة سنة تسعين
 واولا من اصبغ وفي يوم وفاة توفى يوسف بن يعقوب النخعي رحمه الله تعالى وبجل انه لما بلغت وفاته بان
 سريج كان يكتب شيئا فالتفت الى الكراته زملة قال ما كنت احدث نفسي بواجده على اشتغال
 لما طرته ومما وثقه **ابو بكر محمد** بن الوليد بن محمد بن خلف بن سنان بن ابي
 النعمان النعماني الا انه في الطوطوسى العسمة المكل الزاهد الموصوف بابن الزينة صاحب الوليد الناجي
 المتقدم ذكره بمعية سر قسطه واحد عنه سلك الكلف وسمع منه واجازة في روض المحاسن في باب
 برطنة وقر الادب على ان كذا حرم القدم ذكره بمعية شيئا ورجل الى النعماني سنة ست وسبع
 واربعين ورجح ودخل بغداد والبصرة وتفتت على بكر محمد راجعا الى النعماني سنة ست وسبع
 ان محروقة تقدم ذكره وعلى ان كذا حرم جازي في كتابه سماع من ودرس وكان ما ما عالما عالما

قتيلا النفاق

ابو بكر محمد بن يونس بن علي بن خلف بن صفاري الههه

الف من عندك كالزهر قال صالح بابا الهذيل انما اخرج عليه لانه لم يقرأ كتابك كقولك فقال
 له وكتابك كقولك هو يا صالح قال هو كتاب قد وصفت من قراه ينك فيما كان حتى نبولهم
 لم يكن وكتابك فيما لم يكن حتى نبولهم ان كان فقال له ابو الهذيل فكيف انت في موت انك واعلم على انك لم
 وان كان قد مات وكتابك ايضا في قراته كتابك كقولك وان كان لم يقرأه والابى الهذيل كتاب يعرف بميلك
 وكان ميلك جلالا وشيئا فاسم وكان سبب ان جمع بين ابى الهذيل المذكور وبين جماعة من الثنوية فخطبهم
 الهذيل فاسم سبب ان عند ذلك عرض لابي الهذيل رجل وكان قد اجتمع عنده من خالده البركي جماعة من ارباب
 علم الكلام فاسم من حشيتة العشق فخطبهم كل واحد بشي وكان ابو الهذيل المذكور في حشدتهم فقال يا الوزير
 يحتمل على النواظر والطبع على الافئدة من تعبد الاجسام ومراجعة الكباد وصاحبه تعبد الطنون تتفنن
 الا ونام لا يصنع له رجوا ولا يسم له سوحى تسرح اليه النواذب وهو جرحه من فتيع الموت ونقصه من حيا
 انك غلغلة من ارضية كيون في الطبع وطلاوق توحيد في السائل وصاحبه جواد لا يصنع الى اية المنع ولا
 يصنع نارخ العذر كما في السكون في تلك العجزة شخصها وابو الهذيل ياتك من بكلمتهم وروايت
 الا طالة لذكرت كلام الجميع ورايت في بعض الناس ان اعزابه وصفت العشق فقلت في صفة في
 عن ان يري وجل من ان يحن منه كامن كيون النار في الجحيم فحدثه اوري وان تركت توارى ان
 لم يكن شعبة من كيون فهو عصار السحر وكانت ولادة ابى الهذيل سنة احدى واربعمائة واربعمائة
 حسن وبلاتين واربعمائة واربعمائة سنة حسن وبلاتين واربعمائة سنة حسن وبلاتين واربعمائة سنة
 سنة ست واربعمائة واربعمائة سنة حسن وبلاتين واربعمائة سنة حسن وبلاتين واربعمائة سنة
 رعد الله تعالى وقد كنت بعض حروف في اخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شيء من الاموال لكنه صنف
 عن سائر الناس الذين في حجاج النخيلين وصنف خطا **ابو عبيد**
 ابن عبد الوهاب بن سالم بن خالد بن عمران بن ابيان بن مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المرحوم
 بالجباي احدى اية المعزة كان اماما في علم الكلام واهل هذا العلم عن ابى يوسف يعقوب بن عبد الله
 الشحام البصري بن سبب المعزة بالبصرة في عصره وله في مذهبه الاثر ان تعاليت شفهق وعنه

افد

اخذ الشيخ ابو الحسن بن علي بن فضال في سنة علم الكلام وله من مؤلفاته روثها العلم وقيل ان ابى الحسن
 قال استاذة ابو علي الجبائي عن ابيه باخوة احمد بن موسى بن ابيان والى كان كافرا فاستغفرا
 والى كان صغيرا فماتوا فكيف حاله حال الجبائي اما الزاهد في الدنيا واما الخاسر في الدار الآخرة اما
 الصغير فمن اهل السلام فقال الحسن بن ابيان اراد الصغير ان يذهب الى درجته الزاهد بل يودى له فقال له
 لا لانه فقال له ان افاك انما وصل الى درجته الجبائي بسبب طاعة الكثرة وليس لك طاعة في حال الاخرى
 فان قال ذلك الصغير التفسير ليس بشي فانك ما يقيني لا اقدر اني على الطاعة فقال له كيا في سمر الباري على
 كنت اعلم انك لو بقيت لمصنف وصرت متفقا للغة الجليل لم فراعيت مصداقك فقال الحسن بن
 قال الاخ الا سبوا اليه العالمين كما علمت حاله فقد علمت حاله فلم راعيت مصداقك في فانطق الجبائي
 والهدى المساطرة ولا لعل ان الله تعالى فضل شرا جنته وفضل افراده وان افعاله غير محله شيء الا ان
 ثم وجدت تفسير لقران الكريم تصنيف الشيخ محمد بن ابيان في سنة علم الكلام في الجبائي في سنة
 استاذة الجبائي وترك مذهبهم وكثر افعاله وبلغ عظمتهم فيها وانفق في يومها على الجبائي
 على التفسير وحضر عنده عالم من الناس فذهب الحسن بن ابيان الى ذلك المجلس جلس بعض النواظر فحدثنا
 عن ابيك وقال لبعض من حضر هناك رالت انا علمك شيئا فذكر في هذا الشيخ ثم علمها سلايا
 علماء النواظر الجبائي في الاخير راي الحسن بن ابيان في سنة علم الكلام في الجبائي في سنة
 في فصل خدرستان ان جبي بدنيه ورستاق عريض شباك العار بالجل وقصب السكر وغيرهما وكنها
 الجبائي الشيخ الجليل امام المعزة في سنة علم الكلام في الجبائي في سنة علم الكلام في الجبائي في سنة
 سبعين سنة ثلاث وثلثمائة رعد الله تعالى وقد كنت بعض حروف في اخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شيء من الاموال لكنه صنف
 العجزة والى علم **القاضي ابو بكر** محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن ابيان بن مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المرحوم
 المشهور وكان على مذهب الشيعة في السنة النبوية واهل هذا العلم عن ابى يوسف يعقوب بن عبد الله
 القضاة الجبائي في سنة علم الكلام في الجبائي في سنة علم الكلام في الجبائي في سنة علم الكلام في الجبائي في سنة
 في مذهبهم وكان موصوفا بمجوده الاستنباط وسرعة الجواب وسهولة الحديث وكان كثير التناول المساطرة مشهورا

القاضي ابو بكر الباقلي
 ٩

الکاحول
رسمیہ

محمد الحارثي

٥٦

الحی و العالی

ابن القيس الجاني

[illegible]

السلامی
۲۵۵

ایضا زمر احمد

611

[illegible]

ابن العربي

جماعتی

وستین

۲۵۸۱

۲۰۹

المصنف من شيوخ القوي البغدادي كان من مشايخ القراء واعيانهم وكان دينا وفيه سلامة
وفيه حق وقيل انه كان كبير المحققين والعلم وتقدمت له اثار كثيرة وكان تلميذا لابي محمد بن عمار عليه
السلام وذكر الوزير رشيد الكاتب المشهور وقيل انه تغير عودا في القراءان وتغير احواله ما انزل ما خفيا
في اول شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة واعتلج في دار ابا مافلا كان له من الالهي طبع
من الشهرة المذكورة استحصل الوزير المذكور انضى ابا محمد بن محمد و ابا بكر احمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن
المقري و جماعة من اهل القراءان واحضروا من شيوخ الكوفة ونوطة محمد بن الوزير فاعطى كل واحد من الوزراء
والكاتب والى كل واحد منهم الى منزله المعروفة وغيرهم بانهم ماسفروا الى طلب العلم كما سافر و انضوى
في المجلس المذكور فامر الوزير ابو علي بن جعفر بن جاسم فغفر بسبع درر فدرعا وهو يفتخر على الوزير
بان يقطع السد بينه وبين شيت شمله فكان الامر كذلك كما سأل في خبره تعالى ان اسما عظيم ائتمروا
على الحروف التي كان تقرأ بها فانكم ما كان شيئا وقال فيها سواه انه فراه قوم ما تباينوا
فيهم وقال انه قد رجع عما كان يتفوق وانه لا يتدبر الا مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وبالقرآن المشاف
التي تقرأ بها الناس فكتب الوزير عليه محمد بن جعفر باقائه واداره ان يكتب خطه في اخره فكتب عبد الله بن علي بن
السنجاري **المحضر** سئل محمد بن احمد المعروف بابن شيبوذ عما حكى عنه من ترواه
وهو انه اودى الى المصنف من يوم الجمعة فاحضروا الى ذكر الله فاعترف به وعن رجلين شكرهم انهم لم يكونوا فاعترف به
وعن ثوبت بن ابي الهيثم وقد ثبت فاعترف به وعن كاهن من شيوخ فاعترف به وعن فالح بن محمد
بنديك فاعترف به وعن فلان بن قيس بن الاساس بن الحسن لو كانوا يعلمون الغيب بالشواحي لا في الغد بل في الحاضر
فاعترف به وعن فقد كذب الكافرون فسوف يكونون ازا ما فاعترف به وعن فلان بن محمد بن عبد الله بن
ابن ابي القزعة فاعترف به ويا مرون بن الجعدي وشيخه بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر
المعروف فاعترف به وعن الا فاعترف به فاستنسه في الارض وفاد وعرض فاعترف به وقابل
ذكره وكتب الشهود الحاضرون شهادتهم في المحضر بما سمعوا من لفظه وكتب ابن شيبوذ بخطه ما صور
يقول محمد بن احمد بن الوزير المعروف بابن شيبوذ ما في هذه الرقعة صحيح وهو قولنا واعتادوا شهادته غرضنا

۲۵۸۱

محمد العريفي

1500
27

با این

ثم امل على من حضر تعبئة الابيات وهي

فقلت واخترت جانب البحر من بلاد ارض ام من الرحلان

فعلت لہذا انارفتی فقیرہ تمیم دام اسرتی نہاے

رفیقان سنی الف الدہرینا وقد ملقم السی فیما تلغان

وكان سيال وتورا عليه مخيب من غير كتاب ولزنته بضع عشرون سنة ما ريت بعد كتابها قطا وقد امل على
الناس ما يحل على اجمال ولم يرا احد من علم الشرع غرضه من ما عليه ما رواه ابو الحسن عليه السلام في الاثر
محمد بن بابويه المذكور

ستے اسے حیا و دل بطنان دار ہم و بیکے فرد ہمارے شیب

وانی وایایم علی ربی وراهم

وزنه نصف كتاب النوادر وهو سبعمائة وثمانون كتابا وكتاب صفه النحل وكتاب صفه النور وكتاب السبا
وكتاب اكمال وكتاب تاريخ القبايل وكتاب الشعر وكتاب تفسير الاشكال وكتاب الانماط وكتاب السبل
وكتاب نوادر الزبير بن وكتاب نوادر بن مغيث وكتاب الفوائد غير ذلك واجزاء ولواحق ما كثره
فان شئت ابن الاثير يقول فلهذا في العلم التي مات فيها الامام الحنفية رضي الله عنه ووكثير من حبيب علمه
وما في علم الصحيح ولو لا عجزه لما خلت رحبان سبعة وعشرون واثني عشر من ابي رحمه الله تعالى
على قبره واثني في الاول الصحيح والاعراب في فتح الرحمن وفتح المعين وفتح البراءة وفتح النور وفتح
حال ابو بكر محمد بن عيسى بن الحسن بن علي بن ابي طالب الذي خسر فيه عشرين الف درهم قال رجل علم وعلمي

وقال الطبيب في تاريخ يوم الأربعاء
ما تسع عشر الشهر المذكور

۴۰

وروی عن سفیان الثوری و محمد اسحق و کانما فیو لهر حدیثا ابوالمصر عن الایوب و شهد الکلیبی
الذکور و ابو یحیى حمید بن عبد الرحمن بن محمد الاسفندیجی و شهد جلع بن سیر و بنوه ابی زبیر
و عبید و عبد الرحمن بن فزاعل و صفین بن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم و مثل ان لم یصح
ابن الزبیر و له قبول ابن و رقا الغضی

من سبله عن عبد الباقين علوت اخاه باح المهند
فان كنت تبع العلم عنه فانه مقيم لدى الدين غير متوسد
وعدا علوت الراس منه بشارم فالكلمة سفيان عبد محمد
سفيان و محمد ابنا ابي بكر و ذكر شام ابن الطلي النذكري صاحب اللقب از جد ام عبد العزيز كان حليلا
شريا و انه ورد على بعض من حقه با فراس قبيلة واعجب حديثه و كان راسا به فقلت هو كذا ابنا
له قال عبد العزيز اتقني بهم قال نعم قوم احوالهم علي عليهم و كتب الرقوم نيز درهم حاله ثم لم يزل
جزائي جزاه انه شجره انه جزا سنا و ما كان ذا دنب

وسند هو الذي بنى المحور فوق علي باب الحجرة للسفاح الأكبر من الأمير النيس ملك الحيرة الذي حمله في عامه من علمه
فقتله وقصته مشهورة فلما حاصره المذكور، ونزل مجد الكلب المذكور سنة ست وأربع مائة بالكويت وجردها
وسيا ذكر ولد له من المند رستم النسابة من عرف لها من سادات الكلبين بنتي الكائنات وسكنوا بلاد
وبعد ما برز حدة هذا النسبة إلى كلب بن فخره، وفيه يكبر من قصصه من قبله على كثير من المستقة
فأرسلته معربة **أبو علي محمد بن مستنير** النخعي اللغوي البصري مولد في عالم آباد
المعروف بقطر بغداد في سبويه وعمره عاشر العلم البصري وكان عربياً عالماً في الفقه والعلم وكان يكبر
إلى سبويه قبل حضوره من البلاد منذ فقال له يوماً ما أنت لا تطرب بل تنفي عليه هذا القرب وعطرب بهم دوية
لا تزال تدب لا تغتر وهو نغم القوافي يكون الطامهله ومم الراوي بعده ما برز حدة وكان من عند عصره من
ونما سببه سحر الزمان ونما الاستحقاق وكتاب القوافي ونما النوادر وكتاب اللازمنة ونما الفوق وكتاب
الاصوات وكتاب الصفات ونما العلل والنحو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الفرس وكتاب خلق الان والاسنان والكثير

والتعليم

و هي امرأة فاعطى حينئذ المبرد لاس في نواكس فلم يكن بعد لئال فكلما نزل من فوق على هذا النازل
 رايت في المنام كاني بديني حبيب مدرته الفاضل بالبراس قد ادويناها كان اشتغال بالعلم وكانا
 قد صلبنا النظر في الوضع الذي هو العجوة بالصلح جاعل فيه خلا فرغنا من الصلح وقت لا يخرج فوايت في
 اغربات الموضع تحفا واقفا يصطاحك فقال يا بعضي يا ضري هذا هو العباس كبر في حق الله فوجدت
 الى جانبته انظر فرأيت الصلح فلما فرغ كنت عليه قلت له اني هذا الزمان اظلم كما بك الكاهن فقال يا رايت
 كمال الروضة قلت لا وما كنت رايت قبل ذلك فقال لم حتى اركب اياه فتمت مع وصيعة الى بيته فقلت
 اية دارت فيه كتمان كبير ففقد قد اياه فقلت عليه وقعت انا ناحية عنه فخرج منه مجلدا ودفعه الى الفتنة
 وتركته في حجري ثم قلت له قد اخذوا عليك فيه فقال اي شي افقد وافقدت انك كنت انا نواكس العلف
 في البيوت الفلكا وانتهت اياه فقال لم علف في هذا فقلت له انه لم يعلف بل هو علف الصواب وسنكون انتم
 الى العلف في العلف فقال وكيف هذا فخرجت ما له صا حبيبت فخرجت عار اس سبابة وتوساها منظر الى
 وهو في صون فجلان ولم يطق ثم استيقظت من نواكس وهو على كمال حال ولم اذكر هذا المنام الا العسرة
 وكانت من ده المبرد لوم الانسب عبد الاصحى عشرة وماتين وقيل سنة سبع مائتين وتوفي يوم
 الاثنين لليلتين قبل ان يفر في الحج سنة ست ومائتين وقيل من العلف وقيل من مائتين وتوفي
 في مقابر باب الكوفة في دار استرته له وحصل عليه ابو محمد يوسف بن محبوب القاضي رحمه الله
 ولما مات نظم فيه وفيه ثلث ابيات على المودع في العلف المقدم ذكره ايات ماسرة وكان
 المودع كبر ما يشهد به
 دهم المبرد ففقدت اياه وليد بين اثر المبرد فثلب
 بيت من الاداء اصبح لصنعه خرابا وباني بنها كسرت
 فابكو الى سلب الزمان ووطنوا للدماء منكم على ما سلب
 واري لكم ان كتبوا الفاسقة ان كانت الاثام على كبت
 وفيه من العلف الايات المستند المودع كبر على اللعوي المبري النمرى لاما مات ابو عبد الله

محمد بن المبرد الازدي وكان بينهما منافس وهي هند
 مضى الازدي والنمرى بمضى وبعض الكل متوفى وبعض
 اخي والمجتنى ثمرات ودي وان لم يجزني قرضي وفرضي
 وكان بيننا ابدانناست توفرو عنه منها عسري
 وما ماتت رجال الازدي عدي وان لم تنزل ارضهم بارضي
 وانما لي اضم التام المشككة فمسخ الميم وبعد الالف لام هذا السبب الى ناله واسمه عوف بن سلم وهو
 من الازدي قال المبرد في كتاب الاشتقاق انما سميت ناله لانهم سجدوا حرا باني فيها اكثرهم فقال الحسن بن
 منه الامانة والناله البقية البقية وفي المبرد يقول بعض الشعراء عصف وها قبيلة بسبب وذكر ابو علي
 بن نوح الازدي انه بعد المبرد من المبرد ساء علفا بطرحة فقال النعمان بن قيس
 فقلت محمدا بن منعم فقالوا ردتا فيهم جهالة فقال يا المبرد دخل فويل عني فتوى موافقهم ناله
 وتقال ان هذه الابيات للمبرد وكان يستعمل في بيته بنو القيس ففرض هذه الابيات فشا علفه
 معصوه وكان كبريا يمشي في مجالس يمشي ثوبا بانيه يا تبه الملوكة على بعض المساكين
 ما غير اجل الصفاق الحمر ولا نقش البرادع اخلاق البراذين
 والمبرد بن الميم فمسخ الباء الموحدة والراء المشددة وبعد ما وال مهمل وهو لقب عرف به واختلف
 في العلف بسبب تعليقه بذلك فانه في ذكره ابي فطاب الوفر من الجوزي في كتاب اللغات انه سئل المبرد المقت
 بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبني للمنادمة والحمد لله ففكرت في اني قد خلعت
 على ابن عاصم السجستاني في رسول الله الى فطلبني فقال لي ابي عاصم ادخل في هذا يعني فقلت من لم فارغ فخلت
 فيه وعطى راسه ثم خرج الى الرسول فقال ليس هو عندني فقال اخبرته انه دخل اليك فقلت ادخل اليه فقلت
 فدخل فطاف في كل موضع ولم يعط لغيري ثم خرج فجعل ابو عاصم يصنع ويبدأ على المبرد المبرد تساءل
 الناس في ذلك فلم يجوابه وقيل ان المبرد لقب بهذا اللقب بسبب ابي عاصم المازني وقيل غير ذلك وسميت ناله
 والاء المودع والنيل المشددة والفاء وبعد ما سكته وهو لقب المودعات بريد في قول النمرى

عشر مجده ولا يضرك ثوبك انما عيش من تري يا مجدد
رب ومارتبه مثل من المالك وذي عجميته مجدد
عشر مجده وكن بنقه القيسي وثل ثينته بن الوليد

[illegible]

U'

اماتری راسی جاکی لونه
واسنعل البیض مسوده

طه تصبیح مت اویال الدجی
مسل استعمال النار فی جزل الغضا

عمر آوجلت الحذر شعاعه
عوض علی وعصنا وودوقه
لوقبل الحسن افکلم لبعده
وکانا من فرعه فی شرب

تبد و مختلف بالجود ضاؤء الوبل حل بمقله لم تطبق
ولولا خوف الاطالة لذكرت كثير من شيوخه وكان له ولادته بالبعث في سنة صالح سنة ثلاث عشر مائة
ونشأ بها وتعلم فيها واضع اركان السجدة واربابها وعبد الرحمن بن عبد الله المحمدي بن اخوان الصالح والاعوان
سعيد بن ابي الحسن بن ابي صاحب الكفا وغيرهم ثم انتقل عن البعث في عهد ابي الحسن بن محمد بن طاهر بن النعمان

وقد علم الرباني كالمسبق في ترجمته وسكن عان واقام بها اثني عشر سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا
 ثم خرج الى نواحي فارس وجعل يسيار وكانا مستد على عالمة فارس وعلى لها كتاب المجتبه فقلدها وبنوا
 وكان قصده ركن فارس عرايه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معها اموالا عظيمة وكان غنيده اميدا
 لا يسكن في دارها شيئا وكرما وجمعها بقبضته العقيمة فوصله بعشر الف درهم ثم اشغل من فارس الى
 بغداد ودخلها سنة ثمان وثلاثين بعد عزل ابني سكيال وانتقالها الى خراسان ولما وصل الى بغداد انزل على محمد
 الكواري في جوان افضل عليه وعرف الامام المتقدر بانه جليل وكان من العلم ما سران محرابه حسن البناء
 كل شهر ولم ينزل جارية على اليمين فاته وكان واسع الرواية لم يرا حفظ سنة وكان يقرأ عليه دواوين العرب
 فيسابق اليها من حفظه وشمل على الارض فطن انتم هوام لا فقال اكلوا فيه قيل انه كان يتسابق الى الرواية
 فيستند الى كل واحد ما يخطر له وقال ابو منصور الازهر في الغزوة دخلت عليه فوجدته سكران فلم اعلم له قال ابن
 تين كان دخل عليه فنتج ما نزل العبدان المعلقة وشرب البصير وذكر ان ساله شيئا فلم يكن عنده
 غير ذلك من غير فوسله فانكر عليه اذ علمه وقال تبصروا البصير فقال لم يكن عنه شيئا فانه لم يدر بعد
 ذلك عشرة وثمانين سنة قال العلامة اخبرنا في تاريخنا عن شبيب بن عبد الله بن الامور شيئا من غير
 راس السبعين ثم خرج فاجل ستمائة الترياق فبريد وصح ورجع الى افضل احواله ولم ينكر من شيئا ورجع الى
 اساع ملافة ثم واصلاته عليهم ثم عاوده الفاج بعد جمل الخداء فصارنا وله فكان يديره حركة ضعيفة
 ويظهر من محرمه الى قدسية فكان اذا دخل عليه لم يخل فيه وتالم لدخوله وان لم يصل اليه قال ثمين بن ابي
 اسمعيل بن التميمي الكوفي بالبعداء في المقدم ذكر فقلت اقول في نفسي ان اسما عاقبة لقوله في مقصده للصوت
 حين ذكره فقال ما رست من لو هوى الافلاك من جوانب الحق عليه ما شكا
 وكان يصح له ان يصاح من شئ عليه او يسأل في المسال والداخل بعيد منه وكان مع هذا الكمال بابت الذهن
 كمال العقل برديا في ال غيرة واصحها قال ابو علي وحاش بعد ذلك عاين في كنه اسالة عن شوكي في اللغة
 وهو بهذا الحال فبريد باسرع النفس الصرا وقال مرة وقد سالت عن بيت شعر لثي طيفت سمعني لم يجد
 من شبيك في العلم قال ابو علي ثم قال في كنهه قال في ابني ابو عامر وكثر في الامم ودرس له قال ابو علي فخرني

سالت عنه جاوني ان قال لي ابني حال الجبري من النقص وكان هذا الكلام اخر ما سمعته منه وكان كثر ما قيل
 فواخره ان لا يحب عينية ولا على رضى بهامه صالح
 وقال المزياني قال لما ربي سقطت من منزلي فبارس فامسرت فزقوني ففهرت ليلتي فلما كان في الليل غلضت
 عيني فزيت رجلا طويلا اصغر الوجه كوسج دخل على واحد بعصا صلبة الباب وقال اشدي في حشيتي
 احمر فقلت ما ترك ابونا اس لا عديا فقال انا اشعر فقلت من انت فقال انا ابو جبريل انا انا واشد
 وحسرت قبل المخرج صغرا بعد انت بن نبي جبريل شنانا
 حكمت في العصور فافلتوا عليها ما جانا فكتبت ليل عاشر
 فقلت له اسات فقال لم قلت لا نك قلت وحسرت فقلت الحق لم قلت بن نبي جبريل شنانا
 فقلت الصغرة فملا قد منها على الاخرى فقال ما هذا الاستقصاء في الوقت يا بغيط وجا
 في رواية اخرى ان الشيخ ابا علي الكاظمي النوري قال ان شذيل بن ريد بن بن النعمان لنفسه وحال في البصير
 الميام وقال عزت علي ابني فقلت نعم فقال احببت الا انك اسات في شي ثم ذكر تقي الكلام الى اخره والله اعلم
 وتوهم الاربع لا شتي عشرة بل بقيت سبعين سنة عشرين وثلاثين سنة بعد ذلك عاود في المقهر
 المعروفة بالعباسية من كائنات الشريعة في طهر سوق السلاح بالقرية بركن ريع الاظم وتولى في ذلك اليوم بسلام
 ابن ابي علي المصطفى المعتمد في المقدم ذكر قال الناس اليوم مات علم الكلام وقت وتعال ابراهيم بن ابي
 لا غير ورماه محظية البرمكي المقدم ذكر يقول
 فقدت بن ريد كل فائدة لما عدنا لك الاحجار والتراب
 وكنت ابي بعد الحود وسفرا واليوم ابي بعد الحود والادب
 الترس صبح بفتح الراجح تربيه ودرديعهم الدال المهمل وفتح الراء وكون ايا المشاة تحتها وبعدها دل
 مهمل وهو تصغير ادر ووالادرد الذي ليس في منه وهو تصغير ترجمه انا سمي هذا التصغير حجابا والفتح
 من اوله كان قول تصغير اسود سويد وتصغير ازهر زهر وغير ذلك وعنايته بفتح العين المهمل واما الش
 من فوقها وبعدها الالف فكسوة ويا مستوصية مشاة من تحتها وبعدها ما ساكنة وحشهم سبع ايا المهمل وكون

السنون ففتح الحاء من فوقها وبعد ما يم والاصل في اكتم الحجة المدهونة الحضرادها
سبحي الرجل وحامي عبيد الحاء الميم الحبيبة وبعد الف ميم مكسورة ثم يا قال الابرار
ابن كزاد هو اول من علم ان ياء في وقت النبوة وحامي حبل السبعين بحبل السبعين
الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه النبي صلى الله عليه وسلم والعقبة سنة وستم
الكلام على الارض في قوله حال الجري دون القريض هذا مثل سنور واول من نطق به عبد الله بن
سعد الجاهلي لما نطق النعمان بن النعمان في يوم بوسه وعزم على قتله وكان ذلك عاده
فاحسن به عبيد كاستناده سيار شعره فقال حال الجري دون القريض فارت شلاوا وكبر نصيب
وكسر الراء وسكون اليا المشاه من تحتها وعضا ومجدة وهو الغصنة والقريض شعر مكانه قال حال الغصنة
دون الشاة الشعر وبن الغصنة سنة فاقصرت شاة على ذكر خلاصتها عبيد بن العباس وكسر اليا
الموصلة وسكون اليا المشاه من تحتها وبعد ما وال ياء وهو شاعر مشهور وكان في الولاة من اقران عبد الله
ابن شاعر جدير بولائه صلى الله عليه وسلم **ابو عمرو** محمد بن عبد الواحد من علماء كرامته
بالمطرز الباوردي الزاهد علام غلب **القدم** ذكر احد الائمة المشايخ المكيين صاحب كتاب
غلب راما معروف به ونسب اليه واكثر من الاخذ عنه واستند اليه على كتاب الفصيح في الطب
سماه فاشت الفصيح وسماه ايضا في جزوه واحد استروله كتاب البيواقيت وكتاب الفصيح وكتاب
وكتاب الوضع وكتاب الساعات وكتاب يوم وليلة وكتاب المسحوقين وكتاب العشرات وكتاب
الاشوري وكتاب البيوع وكتاب سير اسما الشرا وكتاب القبايل وكتاب الكندون والسنن وكتاب النفاة
وكتاب الكرافل وكتاب على الرافل وكتاب النوادر فاشت العين وكتاب فاشت الكهنة وكتاب انكر
الاعراب على ابي عبيد خبار واه وصنفه وكان ينقل غريب اللغة وحوشها واكثر ما ينقل ابو محمد بن
السيد الطوسي في كتابه المشكك عنه وحكي عنه غريب وروى عنه ابو الحسن محمد بن زكريا بن
غفر بن شاذان وغيرهما وكانت ولادته سنة احدى وستين ومائتين وتوفي يوم الاحد لثلاثين
ليلة حلت في القدر سنة خمس واربعين قبل اربعين مائتين وتوفي يوم الاحد اربع واربعين ومائتين

وفى يوم الاثنين من هذا في السنة التي قبل معروفا اكثر في رضى ابي عبد الله وسبها وطرا من هذا
وكان اشتغاله بالعلوم اكتبها قد منعه من اكتاب الرزق والتجمل له فلم يزل حقيقا عليه وكان
سنة رواية وخران حنيفة كذبه اديا زمانه في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر لعال ابو عمر
حدثنا غلب عن ابن الاشتر ويزكر في معنى ذلك شيئا واما روايته كذبت فان المحدثين قد
ويوثقونه وكان اكثر ما يقرأ عليه من التصانيف بلفظه لسانه من غير حفيظة براجها حتى قيل انه لم يخط
نلائس الف وروى من اللغة فلهذا الاكثر نسبة الكذب وكان يبال عن شدة لوطا الكرامة
على وضعه فيجب عنه ثم ترك سنة ويال عنه فيجب بذلك الجواب بعينه وما جرى له في ذلك من حادثة
صديق للاخذ عنه فتد الكروا في طريقهم عن فسطح هناك انما ر وانه منسوب الى الكذب ويكبر
فقال احدهم انا اصحت له اسم هذا الفسطح وراى عليه عنها فاطمروا ما ذكروا فلياد علوا قال
له ايها الشيخ ما القبط عند العرب فقال كذا وكذا فقصا حكايا كرامة سرا وتركن شهر ثم قرروا
مع شخص سأل عن الفظة بعينها قال ليس سئلت عن هذا المسألة مذمت كذا وكذا وادبت
عنها بكذا وكذا فاجبت كرامة من فطنته وكذا أنه واستحقاق المسألة والوقت وان لم يحيا
صحة ما ذكره وكان معز الدولة من بويه قد قلده شرط بغداد لعلام له اسمه خرا حافيلع الباعمر
البحر وكان يملك كتاب البيواقيت فلما جلس للاعمال كتبوا يا قوتية خواجه الخواجه في العمل الفهم
الجوع ثم نزع على هذا بابا واملأه فاستغفم الناس ذلك من كونه وتبعوه في كتب اللغة قال ابو عبد الله
الكتاب اللغوي اخبرني في مال انا من عن غلب عن ابن الاعراب ان كذا الجوع وكان ابو عمر والمذكور
يؤدب ولد العاصي الى عمر بن يوسف فابى لوبا على الفهم فوامن ثمة مشكك في اللغة وذكر غيرها ختمها
سيتين والشعر وحضر يومك بن دريد وابوبكر بن الانباري فابى بكر من عثم عند العاصي الى عمر وعرض عليهم
لكل من لم يقرأ فوانها شيئا وانكروا الشعر فقال لهم العاصي ما تقولون فيها فقال ابن الانباري انا
مستغول بتصنيف شكل القرآن وست اقول شيئا وقال ابن شمس سل ذلك واجتبه اشتغاله بالآ
فقال ابن دريد هذا الكتاب من صنوع اهل عمر ولا اصل لها ولا شئ فيها في اللغة والنصر من اهل الباعمر

ذكركم فاجتمع بالفاضل وسأله احضار دواوين جماعة من قداما استأجر عنهم ففتح الفاضل خزائنه وافرج
 له ملك الدواوين فلم يزل ابو عمر يمد الي كل شيء ويخرج لها ما يناسب بعض ملك الدواوين ويعرض على
 الفاضل حتى استوفى جميعها ثم قال وهذا من البستان الذي كان يملكه بعض الكهنة التي كانت تملكه
 على ظهر الكتاب الكعك فاحضر الفاضل الكتاب فوجد البستان على ظهر خطبه كما ذكر ابو عمر فلفظته وقال ليس
 اريد ما قد رايت شيئا كمنع ما استنكر على ابو عمر ونسب فيها الكذب فوجدتها مدونة في
 كتب اهل اللغة وخاصة في غريب اللغة لا يعبى فقال عبد الواحد من على من ان الكسبي او الكسبي
 لم يتكلم في علم اللغة احد الا ولين والافور حسن من كلام ابو عمر انرا به ذلك كما بعير الكسبي
 صنفه على مسند الامام احمد فحسب ذلك من حسن صفا وقال ابو عمر محمد الحسن الذي اعطيت
 فافترت على مجلس علم انرا به قال ما لي لم تراقت الايام فقبله كان عليه انما كان في الغد عود لي فاني
 ان كنت قد فرجت في ابي الامام فكتب خطبه على يالي يا سعيد اح

واعجب شئ سمعته به
 عليل يعاد فلا يوجد
 قال والبيت له وكان مقاليا في حب معاوية رضي الله عنه وعنده في من فضائله وكان اداورد
 عليه من روم الا قد عنه الزم به نراه ذكره الجوزي وكانت فضائله حجة ومعلوماته غزيرة فاعلم
 بقدر كبره وفي هذا القدر كفايته والمطرز بن عيسى الميم في فتح الطاهري الميم في سر السيرة
 وبعد ما زاي في هذه المسئلة قال المنظر في السياب وكان من صناعته الى عمر المذكور النظر في
 اليه ووقف هذه الصفة على جماعة من العلماء وكشفت في كتاب الانساب السعدي في هذه المطر عن
 عمر المذكور فلم يزل يكرر في ذكره انما هو عبد الواحد محمد بن يحيى بن ابي المطرز البغدادي الشافعي ومحمد بن
 يكون والدان عمر المذكور لاسم موافق اسم والد محمد بن يحيى ان يكون غير كسبي لا اعرفه وقال هو
 مشهور في سائر هذه المسئلة

ولما وقفنا بالهجرة النبوية حيارى تتوديع ورد سلام
 وقفنا على رغم الحسود وكلنا نفرض عن الاشواق كل قمام

وسوغي عند الفوايح غناقه فاما راي وصدى به وراي
 فتم ترابا بفضل رداثه فقلت بلال العبد بترام
 فقبلته فوق اللثام فقال لي هي كثر الا انها بغير دم
 لكن السعد وان كان ما ذكر في هذه الترجمة فقد ذكر في ترجمه غلام وقال هو غلام ثعلب كما ذكرته
 اولاً قلت ثم بعد هذا السنين عذبة رايته يدنو من الحوثة وهو اشعر الى العالم عبد الواحد
 المعروف بالمطرز المذكور وهو بغدادى واكثر شوه جيت وكانت ولادته في سنة اربع وخمسين
 وثمانمائة وتولى السيد الاصفهاني في الحسن سنة سبع وثمانمائة فظهر هذا السيد في
 الى عمر المذكور وان هو مطرز احمر والبا وردى بنى ابى الموصلى وبعده الف والواو ورام الى
 مهملة في من يملكه بلدين بحراسان يقال لا يورد ويا ورد ومنها ابوالعباس المظفر
 الابيوردى في من الاشارة ذكر ان شاسه **ابو منصور** محمد بن احمد اللطيف
 في المطرز في من زهر الازهر في الامام المشهور في اللغة كان فقيه في علم الهندية غلبت عليه اللغة
 ما شتهر لا وكان يحكى متفقا على فضله وثقته ودرأته وورعه وروى عن الفضل بن محمد
 جعفر السندري في اللغوي في الجاهل ثعلب وغيره وظهر بغداد وادركه ابا بكر بن دريد لم يرد عنه
 شيئا واخذ عن ابي عبد الله بن عيسى بن عوف الملقب بقطب المقدم ذكره وعن ابي بكر محمد السري
 المعروف بالسراج النخعي وسيا في ذكره ان اسما قيل انه لم ياذ عنه شيئا وكان قد صار وطا
 في ارض العرب في طلب اللغة وكل بعض الافاضل انه راى خطبه في امتحان في سنة عاصمت
 الواحدة الحاخ بالهيرة كان القوم الذين وقع في سهمهم عارضا وفي البادية يتبعون ساقط
 الغيث ايام الجمع ويرجعون الى اعداد المياه في حاضرهم راي الغيث وريجون النعم وعيشون
 بالبادية في ويتكلمون بمطبا هم البدوية ولا يكاد يودعوني منقطه لمن او خطا فحسنت
 في اسرهم دهر طويلا وكنا نشي بالبدية وترتبع بالبحان ونقبط بالسنارين واستفد من
 عوارتهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظهم دنوا كثيرا او قف كثيرا في الشايبى لعين التمدد سترنا

الازهر في الامام
 المشهور في اللغة

في مواضعها وذكر في تصانيف كلامه انعام بالبحر استوفين وكان الرضا المذكور جابجا
لكن في اللغات مطلقا على السور ودخلتها وصنف في اللغة كتاب التمايز وهو في الكتب
المختارة ويكون اكثر من مجلدات وله تصنيف في غريب الفاظ التي تستعمل في القرآن
وهو مخرج الفقهاء في تفسيره في كل علم اللغة المتعلقة بالقرآن والتفسير وكان له ولادته سنة
اثنى عشر مائة وثلاث مائة وخمسة مائة في اواخرها وقيل سنة احدى مائة وخمسة مائة في اواخرها
وسكون الزاوي في شرحها وبعدها رانده السبيل احد ائمة المذاهب وقد تقدم الكلام على البروي
والمرحلة تسببه الى رجل في سواد الكوفة في اواخرها في سواد الكوفة في اواخرها
مهلك ولم يذهب من نوم وكانوا قد ظهر في سنة احدى مائة وخمسة مائة في خلافة المعتصم
وكانت ايامهم عظمت شوكتهم واثارهم السبيل واستولوا على بلاد كثيرة واجازهم
استقصاء في التواريخ وكانت وقته البصرة التي سار اليها في سنة احدى مائة وخمسة مائة وكان
مقدوم اربعة يوم واک ابطاه الجبابرة في الترميز ولما ظهر على الحاج قتل بعضهم واسترق آخرين
واستولى على جميع اموالهم وذلك في خلافة المعتصم وقيل كان اول ظهورهم سنة احدى مائة وخمسة مائة
وما بين ما ولهم ابو سعيد الجعفي كان في حاشية البحر وقيل في سنة احدى مائة وخمسة مائة وقال
ابوطاهر المذكور في سنة اثنى عشر مائة وخمسة مائة واک ابطاه في سنة اثنى عشر مائة وخمسة مائة
السبيل الى جبابرة وبن بلده بالبحرين بالقرب من شجرة على البحر واليهين بنعج الهاوكس ابا المرحوم
وسكون اليها المشاهير بها وبعد ما راوه في موضع المطبخ من الارض والذين بنعج الدال المملوك وسكونه
اليها وبعد ما بنون مقتوص في الف وقد وقع في ارضه اسعد في بلاد بادية العرب في دار بني قيس قيس
سبعة اجيل من البريل وقيل في بادية البصرة في دار بني سعد والسمان بنعج الهاوكس المملوك في سنة احدى مائة وخمسة مائة
وبعد الف نون وحمول احمره بينا وثلث ليل ولسبيل ارتساع بجوار الدنسا وقيل في سنة احدى مائة وخمسة مائة
وبينه وبين البصرة تسعة ايام والسيارة سنة ثمان مائة وخمسة مائة في فتح الكا المشاة من قوتها وبعد
الالف راوها واديان في دار بني سعد يقال لها سعة يقال لها سعة في السار الاخير واديان السار

فيها

وفها عيون فوار تستغيثها سنة وبن اكله وان كان كاخار جاعل المقصود لكن الفاظ عربية
ما جئت في تفسيرها في كل علم اللغة المتعلقة بالقرآن والتفسير وكان له ولادته سنة
اثنى عشر مائة في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد
الف والادب وتعل النواذر وكلام العرب وما رواه ان اعرابا هو في اعراب سنة فاهي اليها ثلث مائة
وز قاض خرج عبد الله اسوة فاضد العبد في الطريق فوجدها وكل منها وستر بعض الرق فطاحا
بكتابه في سنة احدى مائة وخمسة مائة في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد
العبد في سنة احدى مائة وخمسة مائة في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد
ارادت هذه الكناية فطاحا في سنة احدى مائة وخمسة مائة في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد
والاخر شبك بهذه ضربا به حياضه الجف فحفا عنه وبن رطاش الكنايات واصل الاثر
والمرثوم بنت الميم وسكون الرا وضم الى المشد المشد الانث المدح بالدم والرم ساخن في جهة
المرس العلي واهول الرق ستمل على سبيل الاستعانة وله تصانيف من ذلك كتاب
شاقب بن العباس كتاب اخبار البريد بن ولحقص في النحر وكان قد استند على في اخر عمره الى تعليم اولاد المقديس
فلزمهم مدح ولقيه بعض اصحابه بعد تعلقه بالكلية في سنة احدى مائة وخمسة مائة في دار بني سعد في دار بني سعد
المذكور في سنة احدى مائة وخمسة مائة في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد
سنة وعلامة شهر احدى مائة وخمسة مائة في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد
بحسب البياكر احدى مائة وخمسة مائة في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد
اعمال اليد في سنة احدى مائة وخمسة مائة في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد
وغیره واهد عنه جماعة من الاعيان منهم كوسجيد السبيل في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد
الصالح في اواخره يد وله تصانيف مشهورة في النسخة كتاب الاصول في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد
عند اضطراب النقل في سنة احدى مائة وخمسة مائة في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد
كتاب سبويه في سنة احدى مائة وخمسة مائة في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد في دار بني سعد

البريد بن الحنفى

ابو بكر

میزرت سر جملها و فاعلها
حلفت لئان لا تخذل عهودها
واسمها لا كلمتها و لولا انها
فاذا الملاحه بالجنانة لا تعني
وكانها حلفت لئان لا تخذل
كالبدرا و كالشمس و كالكنة

اسی وقت

مخفوف

ابو العيث ابو عبد الله محمد بن الحسين خذوا الهاشمي بالولا الضرب سوي ابي جعفر النضر
المعروف بابي العيث صاحب التواريخ والشعر والادب اصابه من اليامة ومولده بالاهواز مشاه
بالهجرة وبها طلب الحديث وكتب الادب وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري
والعيني وغيرهم وكان من احفظ الناس واصحهم لسانا وكان من طرغا العالم وفيه من السنن
وسنة الجواب والادكالم يكن في احد من نظرائه وله اخبار حسان واسعار صلاح مع
ابي علي الضرب وحضر يوما مجلس بعض الوزراء فتناوضوا حديث البراءة وكرمهم
وما كانوا عليه من البدل والافضل فقال قد اشرت من وكرمهم ووصفكم بالهم وانما هذا
تصنيف الواقعي وكذب المولفين فقال له ابو العيث اقل لا يكذب الواقفون عليك ايها الوزير
فبك الوزير وجب الحاضرون من اقدامه عليه وشكى الي عبيد الله بن سليمان
ابن وهب الوزير سوا الحال فقال له اليس قد كتبت الي ابراهيم بن المذبر في امرك قال نعم
قد كتبت الي رجل قد قصرت جهته طول الفقر ودل الاسر وساعة الاهل فاحقق سعيي
وحابت طليبي فقال عبيد الله انت اخترت فقال وما علي ايها الوزير في ذلك وقد اثار
موسي قومه سعيي رجلا فما كان فجمع شيدوا خنار النبي صلى الله عليه وسلم عبيد الله بن سعد
ابن ابي سرح كائنا فرجع الي المشركين مرندا واختار علي بن ابي طالب ابا موسى الاشجري
حاكما له فحكم عليه وانما قال دل الاسر لان ابراهيم المذبر كان قد اسره علي بن محمد
صاحب الزنج بالبصرة فنجته فثقب السحن وهدب ودخل علي ابي الصغر
اسماعيل بن بابكر الوزير يوما فقال له ما الذي اخرجك عن ابا العيث فقال سرق حمالي
قال وكيف سرق قال لم اكن مع النضر فاخبرك قال فعلا انيتا علي غيره قال
فعدني عن الشرا فلا يباري وكرهت ذلك الكاري وشه العواري وخالص علوما
فقال له العلوي انتا صمني وانت تقول اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد فقال الكري قول
الطيبين الطاهرين ولست بمنعم ووقف عليه رجل من العامة فلما احس به قال لي

من هذا الرجل قال جل من نبي ادم فقال ابو العيث امر جبا بركات الله بها كذا كنت اظن هذا
النسل الا قد انقطع وصار يوما الي باب صاعد بن مخلد فاستاوب عليه فقيل هو مشغول
بالصلوة فقال لكل جديد لدة وكان صاعد قبل الوزارة نصرايا ومرياب
عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صلح فقال لغلامه كيف خبره فقال كما تحب فقال
ما لي الا اسع الصراح عليه ودعا سايلة العيشية فلم يدع شي الا اكله فقال
يا هذا وعونك رحمة فسررتني رحمة ولغيت بعض اصحابه في السحر فجعل يعجب من بكوره
فقال ابو العيث اراك تشركني في الفعل وتفردني بالتعجب وذكر ان النبيل
قال لولا انه صير لنا دنياه فقال ان اغفاني من روية الاهله وقراءة ثوب العصور
فانا اصلح للنادية وقيل له الي مني تمدح ومجود فقال مادام المحسن حسن
والمتشئ متشي بل اعود بالله ان الكون كالعقرب التي تلعب السبي والدي وكرار الشري مطهر
في كتاب ربيع الاربار في باب الظلم قال ابو العيث فقلت قد تضافوا علمي ساروا
بداوا حدة فقال بيد الله فوق ايدى يدي فقلت فان لهم ملك افعال ولا يحبون المكراسي الا
باهله قلت هم كثير قال كم من فيه قليلة علي فيه كثيرة ياد الله والله مع الصابرين
وكان بينه وبين ابن مكرم مداعبات فسمع ابن المكرم رجلا يقول من ذهب بصره
خيلته فقال ما اعتقدك عن ابي العيث اذهب بصره ففطمت خيلته وقد اتم ابولي

البصير هذا العيني يشرب الي ابي العيث

قد كنت حفت بالزمان عليك اذ ذهب البصر
لم انكر ادم بالعمي تخني وتفتقر البشر

وسمع ابن المكرم ابا العيث يقول في بعض دعاياه يارب سايلك فقال يا ابن الفاعله
ومن لست بسايله وقال له ابن المكرم يوما بعرض به كم عدد المكربين
بالبصرة فقال مثل عدد البقلين بعداد ودخل علي ابن ثوابه عقيل كلام

جرحا بينه وبين ابن الصفر وما منع من استقصا الجواب الا انه لم يجد غير ان يضعه
ولا يجد ان ينقصه وبعد فانه عاف لحكم انما كلف في سهل دكر ان تسفكه فقال ابن ثواب ومات
والد حول بني وبين هؤلاء يا مكدي فقال لا تنكر على ابن ثمانين قد ذهب وجهه
سلحانه ان يقول على اخوانه فاحد من اسوالهم ولكن اشد من هذا من يستل الماس
اصلا اب الرجال فيستورعه في جوفه فيقطع اسبابهم ويغطم اوزارهم فقال ابن ثواب ما
نساب اثنان الا اعلب ابعها فقال ابو العينا وبها علبت اب الصفر بالاسم فاسكتته

ودخل على المنول في قصره المعروف بالجعوري سنة ست واربعين ومائتين فقال له
ما تقول في دارنا هذه فقال ان الناس يهوا الدور في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارنا فاستحسن
كلامه ثم قال له كيف شربك الخمر فقال عجز عن قليله وانتصحت عند كثيره فقال ارفع هذا عندك وادنا
فقال يا رجل مكثف وكل من في مجلسك يجردك وانا احناج الي ان اخدم ولست آمن من ان ينظر
الي بعين ناخص ويكبد عصبان او يعين عصبان ويكبد راض ومني لم امين بين هاتين هلكت
فاختار العافية على الغرض للبلا فقال بلغنا عندك بذا في لسانك فقال يا امير المؤمنين قد
مدح الله تعالى ودم فقال نعم العبد انه اواب وقال تعالى هان شايتيم شاع للخير بعد انهم
وقال الشاعر

ادانا بالعرف ما اثن صادقا ولم اشم التمس اللبم المدما
فقيم عرفت الخير والشراسه وشق لي الله المسامع والفما
فقال فمن اين انت قال من البصرة قال فما تقول فيما قال ما وها حاج وحرها عذاب
وتطيب في الوقت الذي تطيب فيه جفهم ولما سلم نجاح بن سلمه الي موسى بن عبد الله
الاصبغاني ليناوي ما عليه من الاموال عاقبه ثلث في ماله وذاكر في يوم الاثنين لثمان يفيين في القعدة
سنة خمس واربعين ومائتين وفي تلك الليلة بلغ المعنى اليه بن الموكل الحكم فاجتمع بعض الروسا
ياي العينا في الطريق فتهدده فقال له ابو العينا ان يدان تقبلي كما فقلت نفسا بالاسم

وكتب

وكتب الي بعض الروسا وقد وعده بشي فلم يجزه تقني برك تمنعني من استبطايدك وعلمي شغل يدعوني الي مظهر
ادكارك ولست آمن مع اسهام تقني بطورك والعيرة بعلو همتك احترام الاجل فان الاجال اقات
الامال فشح الله في اجلك وبلغك منهي ملكك والاسلم واحواله ونواذره كثيرة وكانت ولادته سنة
احدي وتسعين ومائة بالاهواز ما تقدم ونشأ بالبصرة وكفى بصرة وقد بلغ اربعين سنة وروي
عنه انه قال كنت عند ابي الحكم اذا تاه رجل فقال له وعدتي وعدا فان رايت ان تجزه فقال ما
ادكره فقال ان لم تذكره فلان مثل من قعد كثير وانا لاساء لان من اساله مثل ذلك قليل فقال احسنت
له ابوكم قضى حاجته وكان حبه الاكبر لابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاعياه الخا لحيه فذعا
عليه بالعملي ولولده مكل من عمي من ولد حداثي العينا فهو صحيح النسب منهم هكذا قال ابو سعد الطلي
وخرج من البصرة وهو بصير وقدم سر من راي فاعطت عيناها فعمل وعاد الي البصرة
وتوفي بها في جمادي الاخرة سنة ثلاث وثمانين وقيل اثنين وثمانين ومائتين وقال
ابن جعفر توفي في لغر خلون من جمادي الاولى ومولده سنة تسعين ومائة والله اعلم رحمه الله
ولقب باني العينا لانه قال لابي زيد الانصاري كيف تصغر عينا فقال عينا يا ابا العينا فبقي عليه
وهو بفتح العين المهمل وسكون اليا المشاه من تحتها وفتح النون وبعدها الف معدودة وحلاد
بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام وقد تقدم الكلام على اليما والاهوار فاعني عن الاعادة
ابو عبد الله محمد بن عمرو واقف الواقدي المدني مولد بني هاشم وقيل مولد سيم من اسلم
كان ابا ما لاله الصامق في الغازي وعبرها وله كتاب الردة ذكر فيه في ايراد العري بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم وبارب الصحابة رضي الله عنهم تطليحه بن خويهد الاسدي والاسود العنسي
وسيله الكتاب وما قصر فيه سمع ابن ابي ديب ومعمري راشد وملا بن اس والثوري وغيرهم وروي
عنه كانه محمد بن سعد المذكور عفيته ان ثنا الله تعالى وجماعه من الاعيان وتولي القضاء بشري بعد اد
دولاه الامون القضاء بامر المهدي ووضعوه في الحديث وتكلموا فيه وكان الامون يكرم جانبه بالان
في رعايته وكتب اليه مرة يشكو ضايقة كحفنة وركبة سبها دين وعين معذارة في قصته قوع الامون

الواقدي

فيها بخله فبذل خلتان سخا وحيا فالسحا اطلق يدك بتبديل ما ملكك واجبا حاكم ان ذكرت بعض دينك
 وقد امرت كرا بضعف ما سالت وان كنا فصرنا عن بلوع حاجتك فمحايتك على نفسك وان كنا
 بلغنا بعينك فرد في بسط يدك فان خراين الله مفتوحه وبده بالخير مبسوطه وانت جدي
 حين كنت على قضا الرشيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للنبي بن سيران تعانج الرزق بازاء
 العرش ينزل الله سبحانه للعباد ارفقهم على قدر تقواهم فمن كثر كثر له ومن قل قل الله
 قال الواقدي كنت انسيت الحديث فكانت مداره اياي اعجب الي من صلته وروي
 عنه بسر الحافي المقدم ذكره رضي الله عنه حكاية واحدة وهي انه يكتبه يقول ما لي بكم يوحى
 ورفات ريتون كنت يوم السبت على طهارة على واحدة منهن حاتم عرني وعلى الاخرى
 حاتم عطشني وعلى الاخرى جهنم مفرورة ثم جعل في حرقه وتشد على عضد المحموم
 الايسر قال الواقدي الماكور حربته فوحدة نافعا هكذا نقل هذه الحكاية ابو الفرج
 ابن الجوزي في كتابه الذي وضعه في اخبار مشركا في وروي المسعودي في كتاب
 سروج الذهب ان الواقدي المذكور قال كان لي صديقان احدهما هاشمي وكنا النفس
 واحدة فالتقي صائقة شديدة وحضر العبد فقال امراني اما نحن في انفسنا فنصبر على
 البوس والشدة واما صبيانا فاهل لا فقد قطعوا قلبي رحمه لهم لانهم يرون صبيان الجيران
 قد نزلوا في عيدهم واصبحوا يبايعهم على هذه الحال من الثياب الزنة ولو اختلفت في امر
 من كسوعهم قال فكنت الي صديق لي وهو الهاشمي اساله التوسعة على امر حضر فوجه
 الي كيسا محتوما وكان فيه الف درهم فاستقر قراره حتى كتب الي الصديق الاخر يشكوه
 مثلا شكوت الي صاحب الهاشمي فوجهت اليه الكيس بخاله وخرجت الي المسجد فاقمت فيه ليلتي مستحيا
 امراني فلما دخلت عليها استخست ما كان مني ولم تعفني عليه فيينا انك كرا دوا في صديقي
 الهاشمي ومعه الكيس كهيته فقال لي اصدقني عما فعله فيما وجهت به اليك فعرفته بخبر علي وجهه
 فقال لي انك وجهت الي وما املك على الارض الا ما بعثت به اليك وكنت الي صديقا اساله المواساة فوجه

الي

الي كيسي ختم قال الواقدي فتوا سبينا الف درهم فيما يشاء ثم اتانا خراجا للمرة ما بيننا
 قبل ذلك ونمي الخبر الى الامور فدعاني فشرحت له الخبر فامرنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا
 الف دينار والمرة الف دينار وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية وبينها وبين ما
 ذكرناه ما هنا اختلاف يسير وكانت ولادة الواقدي في اول سنة ثلثين ومائة وتوفي
 يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة سنة سبع ومائتين وهو يوم يد قاض بغداد في الجانب
 الغربي كما قاله ابن قتيبة وقال السمعاني كان قاضيا بالجانب الشرقي كما تقدم والله اعلم
 وصلى عليه محمد بن سماعه التميمي ودفن في مقابر الحسين وقيل مات سنة ست ومائتين
 والاول اصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول ترجمه الواقدي انه
 توفي في ذي القعدة وقال في آخر الترجمة انه مات في ذي الحجة والله اعلم رحمه الله تعالى
 ورايت بخطي في مسوداتي ان الواقدي عاش ثمانيا واربعين سنة والواقدي بفتح الواو
 وبعد الالف فاف مكتسورة ثم دال معمله هذه النسبة الى واقد وهو جده المذكور وقد تقدم
 الكلام على المدني وعسكر المهدي هي الحال المعروفة اليوم بالبرصافه في الجانب الشرقي من
 بغداد عمرها ابو جعفر النصور لولده المهدي فنسبت اليه وهذا هو الواقدي وهذا
 هو يدان الواقدي كان قاضي الجانب الشرقي الا القوي والله اعلم

ابن سعد بن سبيع الزهري البصري كاتب الواقدي كان احدا الفضلا
 الاجل صحابي الواقدي المذكور قبله زمانا وكتب يعرف به وسمع سفيان بن عيينه وانتظاره وروي
 عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وابو محمد السرح بن ابي اسامة التميمي وغيرهما وصنف كتابا كبيرا في طبقات
 الصحابة والتابعين واختلفا الى دقة فاجاد فيه واجسن وهو يدخل في خمس عشرة مجلده وله
 لطيفات اخرى صغرى وكان صدوقا وثقة ويقال اجتمعت كتب الواقدي عند اربعة انفس اولهم
 كاتبه محمد بن سعد المذكور وكان كثير العلم غزير الحديث والرواية كثير الكنية كتب الحديث والفقه وغيرها
 وقال الحافظ ابو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد في حقه ومحمد بن سعد عندهما من هذا العمل

الواقدي
 الواقدي

وحديثه يدل على صدقه فانه يخبر في كثير من رواياته وهو من موالى الحسين بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب وتوفي الاحد لاربع خلون من جمادى الاخرة سنة ثلثين
وما بين ودفن في مقبرة باب الشام وهو من ائمة الشيعة وسبى سنة رحة الله تعالى

يوم
الاول

ابو جهم بن الحسين بن حماد بن سعد الانصاري بالولاء الوراق الرازي
الدولابي كان عالما بالحدوث والاحبار والتواريخ سمع الاحاديث بالعراق والشام وروى
عن محمد بن بشير وروى عن عبد الجبار الطاطري وخلق كثير وروى عنه الطبراني
وابو حاتم بن جابر السبيعي وله تصانيف مفيدة في التاريخ وموالييد العلماء وفياتهم واعتمد
عليه ارباب هذا الفن في النقل واخبر عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة وبها يمكن
من الاعلام في هذا الشأن ومن يرجع اليه وكان حسن التصنيف وتوفي سنة عشرين وثلثمائة
بالعراق رحمه الله تعالى وروى عنه انه كان ينشد لعموده بن حزام العدري حيث قال

ادارام قلبي هجرها حال دونه شفيعان من قلبي لها حالان
اداقال لا مالا بلبي ثم اصبحوا جميعا على الراي الذي تريان

والدولابي يضم الدال المعجمة وفتحها قال السمعاني والفتح اصح وسكون الواو وبعد
اللام الف باموحده هذه النسبة الى الدولاب قرية من اعمال الراي وبالاوهوز قرية
يقال لها الدولاب وبها كانت الوقعة المشهورة لآزارته وبشر في بغداد موضع يقال له
الدولاب ودولاب الحار ايضا موضع اخر والدولاب الذي يدور ويسعمل يضم الدال
وتفتحها والعرج بفتح العين المعجمة وسكون الواو بعدها جيم وهي عقبة بين مكة والمدنية
على جادة الحجاج والعرج ايضا قرية جامة من نواحي الطائف اليها ينسب العرجي
الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولا اعلم هل توفي
الدولابي في العرج الاولي ام الثانية وبالبنى بلد اخر يقال له العرج والله اعلم
ابو جهم محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب الزباني

الزباني

الحرايري

الحرايري الاصل البغدادي المولدا صاحب التصانيف المشهورة والجامع الغزيرة وكان
راوية للادب صاحب اخبار ونوالبه كثيرة وكان ثقة في الحديث واما في التشيع في
الذهب حدث عن عبد الله بن محمد البعوي وابي بكر بن ابي داود بن معاوية بن ابي
الاموي واعتني به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كرايس وقد جمعه من بعده
جماعه وراوا فيه اشيا البيت له وشعر يريد مع قلند في نهاية الحسن من الحارث بن شعوبه الايات
العينيه التي منها

ادامت من ليالي علي البعد نظرة دطني جوي بين الحشا والا ضالع
تقول نساخي تطمع ان تزي محاسن ليليت بدا المطامع
وكيف تربي ليالي بعين تربي بها سواها وما طهرتها بالمدا مع
وبليت منها بالحدوث وقد جرى حديث سواها في حروف السامع
اجلدا باليلي عن العين انما ارا كقلب خاشع كد حاضع
وكنت حفوظ ديوان يبدل شدة عراي به وذكر في سنة ثلث وثلثين وثمانية

بمدينة دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه الذي ليس له وثبته حتى طوفت به صاحب
كل ايات ولو لا خوف النطويل لبيت ذلك وكانت ولادة المرزبان المذكور في
جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين وثمانين وقيل سنة ست وتسعين وتوفي يوم الجمعة ثاني
شوال سنة اربع وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وثلثمائة والاول اصح رحمه الله تعالى وصلى عليه
ابو بكر الخزازي ودفن في داره بشارع عمر الرومي ببغداد في الحجاب الشرقي وروى عن ابي القاسم
البغدادي وابي بكر بن وريد وابي بكر بن الانباري وروى ابو عبد الله الصيرفي وابو القاسم التوحجي
وابو محمد الجوهري وغيرهم والمرزبان بفتح الميم وسكون الواو ضم الراء وفتح الباء الواحدة وبعد
نون هذه النسبة الى بعض اجداده كان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على
الرجل المقدم العظيم القدر تقبيرة بالعربية حاقط الحد قال ابن الجوزي في كتابه المعروف

السجستان في اخفاء
اول من جمع ديوان
صاحب
وقد جمع له
ديوان

ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن صول يكنى **الكاتب** المعروف **بالصولي**
 الشطرخي كان احدا الادبا الفضلاء المشاهير روي عن ابي داود السجستاني وابي العباس
 تغلب وابي العباس الميرد وغيرهم وروي عنه **ابو الحسن الدارقطني** الحافظ **داود بن**
المرزباني المذكور قبله وغيرها وله التصانيف المشهورة منها كتاب الوزير وكتاب الورقة وكتاب
 اخبار القرامطة وكتاب العرر وكتاب اخبار ابن عمرو بن العلاء كتاب العباد وكتاب
 اخبار السيد الحسيني وكتاب اسحق بن ابراهيم وجمع اخبار جماعته من الشعراء ورويته
 على حروف العجم وكلمهم من الشعر المحدثين وكان ينادم خلقا وكان اغلب فنونه اخبار
 الناس وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول
 القول وكان اوحد وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في معرفته والناس الى
 الان يضربون به المثل في ذلك فيقولون لمن يبالغون في حبه فلان يلعب الشطرنج مثل
 الصولي ورايت خلقا كثيرا يعتقدون ان الصولي المذكور هو الذي وضع الشطرنج وهو
 علق فان الذي وضعه **صمصمة بن داود الهندي** ابن قاسم الملك الذي وضع
 شهرام وكان اردشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع الترد وملك
 قيل له الترد شير لا علم نسبه اليه واصفه المذكور وجعله مثالا للديار واهلها فرب الرفعة
 اثني عشر بيتا بعد الشهور السنة وجعل القطع ثلثين فجمع بعد ايام كل شهر وجعل
 مثل القدر وتعليقه باهل الانبياء بالجملة الكلام في هذا بطول ومخرج عما نحن بصدده فافترقت
 الفرس بوضع الترد وكان ملك الهند يومئذ ماهيت فوضع خصمه المذكور الشطرنج فقطعت
 حكما ذلك العصر ثم جئنا على الامور بطول شرحها ويقال ان صمصمة لما وضع الشطرنج
 وعرضه على الملك شهرام المذكور اعجبه وفرح به كثيرا وامر ان يكون في بيوت الديانة وراها افضل
 ما علم لامع آله للحرية وعز الدين والديار واساس لكل عدل واطهر الشكر والسرور على ما انعم عليه
 في ملكه منها وقال له افترج على ما تشتهي فقال له افترجت ان تضع حبه في البيت الاول

في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٩٩

ولا تزال تضعها حتى تنتهي الى اخرها فمهما بلغ تعطيلني فاستصغر الملك وكره انكر عليه كونه قابله
 بالنزول ليسر وقد كان اصغر له شيئا كثيرا فقال ما يريد الا هذا فزادوه فيه وهو مصر عليه فاجابه
 الى مطلوبه ونقدم له به فلما قيل لارباب الديوان حسبوه فقالوا اما عندنا فمح يبي بهذا ولا يا بشار به فلما
 قيل للملك استنكر هذه الحالة فما حضر ارباب هذا القدر فطال بهم باقامة البرهان على ذلك فعدوا
 وحسبوا فظهر له صدق ذلك فقال الملك لصصمة انت في اقترحك ما افترجت اعجب حالا
 من وضعك الشطرنج وطريق هذا الضعيف ان يضع الحساب في البيت
 الاول حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث اربع حبات والرابع ثمان حبات وهكذا الى
 اخره كلما انتقل الى بيت ضاعف ما قبله واثبت فيه ولقد كان في نفسي من هذه المبالغة
 شيئا حتى اجتمع بي بعض حساب الاسكندرية وذكر لي طريقا يبين لي صحة ما ذكرته وحضر
 لي ورقة بصوت وكرهه وان ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر فاثبت فيه اثنتين
 وثلاثين الفا وسبعماية وثمانيادستين حبه وقال يجعل هذه الجملة مقدار قرح وقد اعترضها
 فكانت كذكر العهد عليه في هذا النقل ثم ضاعف القرح في البيت السابع عشر وهذا حتى
 بلغ مائة في البيت العشرين ثم انتقل الى الوبيات ومنها الى الارادب ولم يزل يضاعفها حتى
 انتهى في البيت الاربعين الى مائة الف ارب واربعة وسبعين الف ارب وسبعماية واثنتين
 وستين اربا وثلثين فقال يجعل هذه الجملة في شونه فان الشونه ما يكون فيها اكثر من
 هذا ثم ضاعف الشون الى بيت الحسين فكانت الجملة الفا واربعاء وعشرين شونه فقال يجعل
 هذه مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون وليك مدينة يكون فيها هذه
 الجملة من الشون ثم ضاعف المدن حتى انتهت في البيت الرابع والستين وهو آخر
 رقة الشطرنج الستة عشر الف مدينة وثلثمائة واربع وثمانين مدينة وقال تعلم انه ليس
 في الدنيا مدن اكثر من هذا العدد فان ذكره الادب معلوم بطريق الهندية ويعلم ما
 في الارض من المعجزة هو مقدار ربع الكره بطريق القريب وقد انتشر الكلام وخرجنا

عن المقصود ولكنه ما خلا عن الفايده فان هذه الطريقة غريبة فاجبت اثباتها ليقف عليها من مستكر
 ما قالوا في رفعه تضعيف الشطرنج ويعلم ان ذلك حق وان هذه الطريقة سهلة الاطلاع على حقيقة ما
 ذكره ولترجع الى حديث الصولي حكى المسعودي في كتابه مروج الذهب ان الامام
 اراضي بالله اني في بعض مستزهاة بسنا موقفا وزهرا رايقا فقال لمن حضره من كان من
 ندابه هل رايتم منظر احسن من هذا فكل انشاد ذهب فيه الى مدحه ووصف محاسنه وانما
 لا ينبغي بهاش من زهرات الدنيا فقال اراضي لعب الصولي بالشطرنج احسن من هذا ومن كل ما
 تضمنون ثم قال المسعودي وقد ذكر ان الصولي في بدو دخوله على الامام المكتفي وقد كان
 ذكر له تخرجه في اللعب الشطرنج وكان الماوردي الالعاب متقدما عنده متكاملا من قبله متجابه للعبة
 فلما لعبا جميعا خضرة المكتفي حسن رايه في الماوردي وتقدم احمره والا لفة على نصرته وشجعة
 وتبنيه حتى ادهش ذلك الصولي في اول وهلة فلما اتصل اللعب بينهما وجمع له الصولي حاشاته
 وقصد وقصده عليه عليا لا يكاد يرد عليه غفيا ويبين حسن لعب الصولي للمكتفي فعدل عن
 حواه ونصره الماوردي وقال عاد ما ورك بولا واجبار الصولي ونواذره وما جراباته
 اكثر من ان تحصى ومع فضايله والانفاق على تقننه في العلوم وخلاصته وطوافته ما حلا
 من ستقص حجاب حجاب الطيف وهو ابو سعيد العقيل فانه راي له يلتا محلو اكبنا قد صنفها
 وجلودها مختلفة الالوان وكان يقول هذه كلها ساعى واذا احتاج الى معاودة شي
 منها قال يا علام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد المذكور هذه الابلاب هي
 اما الصولي شيخ اعلم الناس خزانة ان سائرنا يعلم خطاسه ابانه
 قال يا علمان هاتوا رزمة العلم فلانه

وتو في الصولي المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلاثماية بالبصرة مسترا لانه روي خبرا
 في حق علي بن ابي طالب رضي الله عنه فطلبته لخاصه والعامة لتعلم فلم يقدر عليه وكان قد خرج من
 بغداد لاضافة حفته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمه ابراهيم بن العباس الصولي

وهو

وهو عم والد ابي بكر المذكور فليطلب هناك وصحة بصا بن مملتين الاول منها مكسورة والثانية
 مشددة مفتوحة وفي الاخيرها ساكن وداخر بدل الهملة وبعد الالف ها مكسورة ثم را وادشبر
 بفتح الهزة وسكون الراء فتح الدال المهملة وكسر الشين البعج وسكون اليا المشددة من تحتها وفي
 اخرها را حكا اقاله لحافظ الدارقطني وقال غير الدارقطني هذا الفع عني وتفسيره الغزي
 دقني وطيب فار دد قيني وشير طيب وقيل دقني وحلاوه وقيل انه بالراء لا بالراء والله اعلم
 وهو الذي ابا و ملوك الطوائف ومهد الملك نفسه واستول على المالك وهو جدي لوك
 الفرس الذين اخرجهم بر جرد وكان انقراض ملكهم في خلافة عثمان رضي الله عنه اثنتين
 وثلاثين للهجرة واخبارهم وهو لا غير ملوك الفرس الاول الذين اخرجهم دارا بن دارا
 وقتله الاسكندر ورث في البلاد ملوك الطوائف وساهم بذلك لان كل ملك يحكم على طائفة مخصوصة
 بعد ان كانت الممالك لرجل واحد وكان اردشير من ملوك الطوائف مستقلا بالجميع كالعادة
 وكانت مده مملكة ملوك الطوائف اربعماية وسين ومده مملكة الفرس الا و اخر اربعماية ويزيد
 بفتح اليا المشددة من تحتها وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وكسر الجيم وسكون الراء في الاخير
 دال مهمل واما باسيت ملك الهند فلا تحقق ضبطه غير اني وحدثه مضبوطا بخط
 الناسخ وقد فتح اليا الموحدة وسكن اللام وفتح الهاء سكن اليا المشددة من تحتها وبعد ها
 ثامنتاه من فوقها والله اعلم بصحة وكذا من سبقه

ابو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي المعروف بالحاجي احمد عالم
 المشاهير المطبقين المكثرين اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد غلام ثعلب وقد تقدم
 ذكره وروي عنه اخبار واملاها في مجالس الادب وروي عنه غيره ايضا واخذ عنه جماعة
 من النبلاء منهم القاضي ابو القاسم الشيرازي المقدم ذكره وغيره وله الرسالة الحاشية التي شرح بها ما
 جري بينه وبين ابي الطيب المتنبى من الهجاء سرقاته وابانه غيوب شعره ولقد كنت على غزارة مائة
 ونون طلاءه وحكي في اول الرسالة السبيل الحامل على ذكره فقال الماوردي في ترجمته من السبيل

مصرنا عن مصر وتعرضا للوزير محمد الميمني بالحسم عليه والقام ردا الكبر واذال ديوانه
وناني بجانبه استنارا ونني عطفه جبرته وازوارا فكان لا يلاقي احدا الا اعرض
عنه يها وحرف القول عليه فهو ياحيل عجايبه ان الادب مقصود عليه وان السؤل يرد غير ياب
غيره وروض لم يرد نواره سواه فهو بجني جناه ويقطف قطوفه ووزن من نعاظه وكل
بحر في الخلايسر وكل نيا مستقر فعرجا ربا على هذه الوثيرة مدبده احرز من
البعي فيها فظل يمزح في تبعه حتي اذا خيل انه السابق الذي لا يجاري في مضمار ولا يساوي
عداره بعدار وانه رب الكلام ومقتض عذاري الانفاط وما كدر في الفصاحه شر او نظا وفتح
دهره الذي لا يقارع فضلا وعلما وثقلت وطانه علي كثير من وسم نفسه بميسم الادب وانبط من
ما به اعدب مشرب فطاطا بعض راسه وحفض بعض جناحه وطامن علي التسليم له طرفه وسامع
احد بن بويه المقدم ذكره وقيل صورت حاله ان يرد حصونه وهي دار الخلافه وسفر العز ويضيه
الملك رحل صدر عن حضرة سيني الدولة بن حمدان وقد تقدم ذكره ايضا وكان عودا
مباينا لعز الدولة فلا يلقي احدا بمملكته يساويه في صناعته وهود والنفس الابه والعزيمه
الكسويه والهمه التي لو همت بالدهر لا تصرف مالا حرام صروفه ولا دارت عليهم دوايره وتجل
الوزير الميمني رجلا بالغب ان احدا لا يستطيع ساجله ولا يري كفو له ولا يضطلع باعبائه
فضلا عن التعلق بشي من معانيه ولله وسامد اذهب في تقطيع من يعظمونه وتخييم من تحمونه
وتكرمه من يراعونه ويكرمونه وربما حالت بهم الحال واوشكوا عن هذه الخليفه الانتقال
ولم يكن صورة الوزير الميمني في عوده عن رايه هذا فيه ولم يكن خاضعا لريه يميز ابو الطيب بها عن المحبين
اجدع من ابنا الادب فضلا عن العتيق القادح الا الشعر والعري ان افاناه كانت فيه رطب
ومحانه عذبه فهدت له تتبع عواره ومقلدا انظاره ومذيعا اسراره وناشر مطاويه
ومتقدا من نظمه ما تشبع فيه وتجب ان تحب داره اليها فاجري انا وهو في مضمار
يعرف السابق من المسبوق واللاحق من المقصر عن المحقق وكنت اذ اكره اسباب مدار وند

في كل فضيله وار وطبع يناسب صفوا العقار ادا وثبت بالحباب ووشيت به اسرار
الاكواب هذا وعبر الصبي صاف ورداوه صاف وديا جبه العيش عصه وارواح مغلله
ونعائمه نعلله وللشيبه شره ولاقبال من الدهر غره ولخيل تجري يوم الرهان اقبال
ارباها لا يعرفها ونصابها وكل امر حط من موانه زمانه يقضي في طلبه ارب ويدرك مطلب
ويتوسع مراد ودراب حتي اذا عدت عن اجتماع عواد من الايام قصدت مستقره وتخي نعله
سفر انتظر عن غني باز وتشتوق بثل فادمي سر وهي مركب رابع كاتي كوكب فادمي تختمه غمامه
يقفاد هاز نام الجيوب وبين يدي عده من العلم ان الروقه ما كروا حوارتها فون تخافت في الدرع
اسلاله ولم اوردهه تبجي ولا تنكر ابد كره بل ذكرته لان ابنا الطيب شاهد جميعه في الحال ولم تزع روعته ولا
استعطفه ررحه ولا رادته بل كماله الجمله التي ملات اسمه لوقه وقلبه الاعجاب بنفسه واعراضا عن ررحه
وقد كان اقام هناك سوفا عند اغنيائه لم يرضهم العلماء ولا اعزتهم رجال النظر والنضو افكارا في مدارسه الادب
ولا فرقوا بين حلوا الكلام ومره وسهله ووعره كاتما غايه احد م مطاله شعراي تمام وتعالهي الكلام
علي يذ من معانيه وعلما تعلقته الراه ما محوز فيه فالفيت هناك فنيه تاخذ عنه شيا من شعره فحين
اودن محضوري واستودن عليه لا خولي تخف عن مجلسه سرعا وازري شخصه غني ستخفيا راجله
تاراعن البظه وهو يراي لانه ياتي بها الي حيث احذها الحرفه ودخلت فاعطيت الجماعه قدرتي واحلطني
في مجلسه واداخته اخلاق عباة فداحت عليها الحوادث فمى رسوم واثره واسلال متاثره فلم يكن الا رجا
فانا نافهضت فوفيته حق السلم غير شاح له في القيام لانه انما اعتمد بنهوضه عن الموضع الا ينقض الي
والغرض كان في لغايه غير ذلك وحين لقينه تمثلت بقول الشاعر
وفي المشي البكر علي عار ولكن الهوي منع الفرار فتمثل بقول الآخر

يشقي رجال وشقي خرون بهم ويسعد الله اقواما باقوام
وليس رزق الفتي من فضل جيله لكن جدود وانطق باقوام
كالصيد محرمه الراعي المحذوقد يرمي فجزه من ليس الراعي
وادابه لانس سبعة اقبية كل قبا منها لون وكنا في وغره القبط وخمرة الصيف وفي يوم

ودائع الهامات نيل فيه فلبست مستورا وجلس محتقرا وعرض غني لاهيا واعرضت عنه ساهيا او نفي
 في قصده واسخف رايها في تكلف ملاقاته فغير ضيقه ثانيا عطفا لا يعير في طرفه واقبل على
 تلك الرقيقة التي بين يديه وكل يوي اليه ويوحى بلحظة وبشير الى مكاني بيده ويوقظ من سباته وحمله
 ويأبى الا زورا وتعاروا وتوا واستكهارا ثم راي ان ينثني جانبه اليه ويقبل بعض الافعال على ما كانت
 بالظواهر والكرام فانها من محاسن القسم الملم يزد على ان قال اي ش خبرك فقلت بخير بالاولا ما جئته على
 نفسي من قصدي وسميت به قدرتي من مبهم اذل بزارك وحشمت راي من السعي الى شكر من لم
 تعذب به تجر به ولا ادبته بصبره ثم تحدثت عليه بخدر السبل الى قراره له الوادي وقلت له اني لم نعدك
 وخيلا وكره عجبك كبريا وكره ما الذي يوجب ما انت عليه من الاله اب بنفسك والرمي بنفسك الى حيث يقصر
 عنه باعدك ولا تطول اليه دراعك هل هاهنا نسب ان نسب الى المجدي او شرف علفت باو باله او سلطان
 تسلطت بغيره او علم تقع الاشارة اليك به انك لو قدرت نفسك بقدرها او رتبا يميزها دلم يثبت
 اليه مد بها لا عدوت ان تكون شاعر مكتسبا فاستمع لونه وعص بريقه وجعل يلين في
 الاعتذار ويرغب في الصلح والافتقار ويكره الايمان انه لم يثبتني ولا اعتد التفتي في فقلت
 يا هذا ان قصدي شريف في نسبة مجاهل نسبة او عظيم في اديه صوته اديه او متقدم عند
 سلطانة حففت منزلة منهل المجد تراشك دون غيرك كلاله لكندرت سزا على نفسك وشر
 روافا حبالا دون با حشر فعاود الاعتذار فقلت لا عدد لك مع الاصرار وحدثت الجماعة في الرغبة الى بي
 مباشرة وقبل عذره واستقال الاناه التي استعملها الخرمه عند الحفيظة وانا على شاكلة واحدة في
 تقر به ونويحه ودم خليفته وهو يوكو القسم انه لم يعرفني معرفة ينهز معها الفرض في قضا
 حقي فاقول الم يتاد ن عليك باسمي ونسبي اما في هذه الجماعة من كان يعرفني لو كنت جعلني وحب ان
 لا كذا الم تر شاربي اما شمت عطر شري الم انصرت في نفسك عن غيري وهو في ماشا ما احاط به
 وقد ملات سمعنا نينا ونفينا بقول حفص عليك الكف عن غيرك اردت سوركاستان فان الاناه من
 شيم شكر فاصح حينئذ حابني له ولات عركني في يده واستحييت من تجاوز الغاية التي تقتضي

الها

اليها في عاقبتهم وذكر بعد ان رضى راضة الصعب من الابل واقبل على معظمها وتوسع في تقرضيها
 واقسم ان يزارع مندودا العراق ملاقاتي وبعد نفسه بالاجتماع عني ويسوفها التعلق باسباب
 موثني فحين استوفي القول في هذا المعنى استاذن عليه في من فتيان الطالبين الكوفيين فان
 له ما حدث مرهف الاعطاف فميل به نشوة الصبي فتكلم فاعرب عن نفسه فاد القطار خيم وسان
 حلوا واخلاق فكلمه وجواب حاضر وشر باسم في اناة الكحول ووقار الشايح ما عجبني باشاهدة
 من شمائله وملكهني ما يهينه من فضله فجاره ايبانا ومن هاهنا كان اقتراح الكلام بينهما في اظهار
 سرفاته ومعايب شعره وقد طال الكلام لكنه لزم بعضه بعضا فما المكن قطعه وهذه الرمال تستمر على
 فوايد جمعة فان كان كما ذكر انه ابان له جميعها في ذكر المجلس فهاهنا الاطلاع عظيم وقد سماها الكو
 وهي كبيرة دخل في اثني عشر كراة شهدت لصاحبها بالفضل الباهر مع سرعة الاستحضار واما
 الشاهد وله كتاب حلية المحاضرة يدخل في مجلدين وفيه ادب كثير ايضا وتوفي الحامي المذكور يوم
 الاربعاء الثالث يمين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى وذكر الحامي المذكور انه
 اعتل فثار عن مجلس شيخه ابي عمر الراشد المذكور في اول هذه الترجمة فقال عنه فقيل انه مريض
 فجاء يعود فوجده قد خرج الى الحمام فكتب علي بابه ما سمعنا ج

واعجب شي سمعناه عليل يعاد فلا يوجد

والحامي يفتح احكامهم وبعد الالف تاشناه من فوقها مكتسورة ويجدها ميم وهذه النسبة
 الى بعض جداده اسمها حاتم **ابن حاتم** بن عمرو بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن
 مزاحم المعروف بابن التوبة الاندلسي الاسبيلي الاصل العربي المواسمي بانبيليه من محمد بن عبد الرزاق
 وسعيد بن جابر وغيرهم وسمع بوطبة من طاهر بن عبد العزيز ومن ابي الوليد الاعرج ومحمد بن عبد الوفا
 ابن سعيد وغيرهم وكان من اعلم اهل زمانه باللغة والعربية وكان مع ذكر حافظ الحديث والفقه
 والخبر انما دار وادوي الناس للاشعار وادركهم الانار لا يلحق شأوه ولا يبق عبارته وكان مضطجعا
 باخبار الاندلس بليار واية سيرا مرابجا وحوال فهاها وشعرا جاعلي ذكر عن طهر قلب كانت

ابن التوبة

كتب اللغة التي انقلها عليه وتوحد عنه ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه ولا كانت له اصول يرجح بها
 وكان ما يسمع عليه من ذكر انما يحمل على المعنى لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرأ عليه ما لا يرد له به على حقه
 الصحيح وظلال عمره فسمع الناس عنه طبقة بعد طبقة وروى عنه السيوط والكهول وكان قد لقي شيخ
 عصره بالاندلس واخذ عنهم واكثر من النقل من فوائدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب انصار
 الامثال وهو الذي فتح هذا الباب فجامع بين بعض الفطاح ونسجته كما سنبني في ترجمته وله كتاب
 المفرد والمحدود جمع فيه ما لا يجد ولا يوصف ولقد اعجز ما يأتي بعده وفاق من تقدمه وكان ابو علي
 الغالي لما دخل الاندلس اجتمع به وكان يبالغ في تعظيمه حتى قال له الحكم بن الناصر بن عبد الرحمن
 صاحب الاندلس من انبل من رايته بعدنا هدا في اللغة فقال محمد بن القوطية وكان مع هذه الفضائل
 من العباد النساك وكان جيد الشعر صحيح الالفاظ واضح المعاني حسن المطالع والمقاطع الا
 انه ترك ذكره ورفضه حكى الشاعر ابو بكر بن هذيل النخعي انه توجه يوما الى ضيعة له بسبع جبل فوطيه
 وهي من بقاع الارض الطيبة الموثقة فصادف ابا بكر بن القوطية المذكور صادرا عنها وكانت له ايضا
 هناك ضيعة قال فلما راني عرج علي واستبشر بقلابي فقلت له علي البديعة مداعله
 من ابن اقبلت يا ابن الاشبيه له ومن هو الشمس والديال فلما

قال فلبس واجاب بسرعته

من منزل تعجب النساك خلوته وفيه سر عن الفكار ان فتكوا
 قال فماتت ان قبلت يده اذ كان شيخا ومجته ودعوت له وتوفي ابو بكر المذكور يوم
 السبت من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وثلاث مائة بدينه قوطية ودفن يوم الاربعاء في
 صلاه الغصن قبره قريش رحمه الله تعالى وقيل انه توفي في رجب من السنة المذكورة والادل صح والقوطية
 بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء المهملة وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعدها هاسا كنه هذه النسب
 قوط بن حام بن نوح عليه السلام نسب اليه جد بني بكر المذكور وهي ام ابراهيم بن عيسى واسمها ساره بنت
 المندوب بن خطيبه من ملوك القوط بالاندلس وقوط ابو السودان والهند والسند وهي ام ابراهيم بن عيسى

ابن مراح

ابن مراح جد بني بكر المذكور وهي ابنة ربه بن عبيطه وكان من ملوك الاندلس وعليه حوزة اوطاس
 متوس الاندلس وسنده اصبغ طارق بن نصير مع المسلمين بلاد الاندلس وكانت القوطية المذكورة
 وقوت على هشام بن عبد الملك وهو بالشام منظم من عمها اوطاس المذكور فتزوجها بالشام عيسى بن مراح
 المذكور من موال عمر بن عبد العزيز الاموي رضي الله عنه وسافر معها الى الاندلس فكان سبب انتقال عيسى بن
 مراح الى الاندلس وانما له ساجات القوطية بكتاب هشام الى الخطاب الكلبى وكان عامله على الاندلس
 بالوصاية عليها فكلف عمها عنها وانضمها مما كان لها قبله ورعي حرمها وتقات بها الحال وطالت حياتها
 الى ايام الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الذي اخل الى الاندلس من بني امية مكانه دخل
 عليه ونقضى حاجاتها وعلب سمها على دينها وعرفوا بها الى اليوم ذكره كوكبه في كتاب الاحتفال في
 اعلام الرجال مما اتجبه والفقه في اخبار الفقهاء والعلماء المتأخرين من اهل قوطية الفقيه ابو عمر احمد بن
 عفيف التارخي ببسطه ونقته من ذكر الفقيه وابو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن عبد الله
 ابن مفرج بن المغازي القوي المحروفي بالقشبي حامله عنه قال ابو بكر الرضا في كتاب
 الانساب عيني قبش في الرض الغوي من قوطية ينسب كذا ابو عبد الله محمد بن مفرج المغازي
 وتوفي ليلة الجمعة حاس شهر رمضان سنة احدى وسعين وثلاث مائة وله هذا المذكور
 والد اليه ابو بكر بن الحسن بن محمد المذكور قبله والله اعلم بالصواب

ابو بكر محمد بن عبد الله بن مدح بن عبد الله بن بشر الزبيدي الشيبلي زياد قوطية
 كان واحدا من علماء النحويين وحفظ اللغة كانا خبر اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنواد الى علم
 السير والاخبار ولم يكن بالاندلس في فنه مثله في زمانه وله كتب تدل على وفور علمه منها مخمّر
 العين وكتاب طبقات النحويين والدعويين بالمشرق والاندلس من زمن ابي الاسود الدؤلي
 الزين شيخ ابي عبد الله النخعي الرياني وله كتاب الرد على ابن مسره واهل مقلته ساه هتكر سور
 المحدثين وكتاب الحى العامه وكتاب الواح في العربية وهو مفيد جدا وكتاب الابنية في
 النحويين لا حد مثله واختاره الحكم المستنصر بابه صاحب الاندلس لثايب ولده ولي بعده هشام

الاشيبلي

المؤيد بالله فكان الذي علمه بحساب العربية وتفعه تفعا كثيرا زال ابو بكر الزبيدي به دينا عن نفسه وتولى
قضا شيبليه وخط الشرطة وحصل نعمة مني لبها بنوه من بعده زمانا وكان يستعظم ادب
المؤيد صباه ويصن راحته وحجاء وزعم انه لم يجالس قط من ابناء العظام اهل بيته وغيره
في مثل سنة اذ في منه ولا احضر يقطه ولا اللف حاد وارزن حلما وكرمه حكايات عجيبة وكان

بالله ايام سج

الزبيدي المذكور شاعر اكثر الشعر في ذلك قوله في ابي مسلم بن قهر
اباسلم ان الفتى بجنانه ومقوله لابا المراكب واللبس
وليس بالترغبي قلامه ادا كان مقصودا على قصر النفس
وليس تفيد العلم والحلم والحجى اباسلم حول القعود على الكرسي

وكان في صحب الحكم بن المستنصر وترك جاريته باشبيلية فاشتاق اليها فاشاد به في العود
اليها فلم يرد له فكتب لها وحكايا لالنراعي لا بد للبين من زما ع
لا تخشين صبره الا كصبر ميت على النزاع
ما خلق الله من عذاب اشد من وقفه الوداع
ما بينها والجمام فرقى لولا المناجات والنواحي
ان يفرق شلما وشيكا من بعد ما كان والاجتماع
مثل شمل الى اختراق وكل شعب الى اصدا ع
وكل قرب الى بعد وكل وصل الى انقطاع
وكان كثيرا ما يمشد

الفقر في اوطانا غريبة والال في الغربة اوطان
والارض شي كلها واحد والناس اخوان وجيران

وكان فيد الادب والندة على البعد ادي المعروف بالقبالي القدم ذكره لما دخل الاندلس وسع من
قاسم بن اضع وسعيد بن فخلون واحمد بن سعيد بن حرم واصله من جند حمص المدينة التي بالشام

و تولى

وتوفي يوم الخميس مستهل جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة باشبيلية ودفن في ذلك اليوم بعد
صلاه الظهر وصلى عليه ابنه احمد وعاش ثلثا وثلثين سنة رحمه الله تعالى و مدح بفتح الميم وسكون
الذال المعجمة وكسر الحاء المعجمة وبعدها جيم وهو في اسم اكنه حمر اليمن ولد عليها ما كنز اديني
باسمها ثم كثر ذكره في تسمية العرب حتى صاروا يسمون بها ويجعلونه علما على المسمى وقطعوا
التطهر عن ذلك الا كنه والزبيدي في بضم الزا وفتح الباء الموحدة وسكون اليا المشددة من تحتها
وبعد ما دال جهالة هذه النسبة الى زبيد واسمه منبه بن صعب بن سعد العتيبي من مدح
وهو الذي سمي بالاكه المذكورة وزيد قبيلة كبيرة باليمن خرج منها جماعة كثيرة من الصحابة وغيرهم
اربع محمد بن جعفر النعماني المعروف بالفزار القيرواني كان الغالب علم عليه
النحو واللغة والافتنان في النوايل في ذلك كتاب لجامع في اللغة وهو من الكتب الكبار المختارة
المستعمدة وذكر ابو القاسم الصيرفي الكاتب المصري ان ابا عبد الله الفزار المذكور كان في خدمته
العز بن بن المعز العبيدي صاحب مصر وصنف له كتابا وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدي
صاحب مصر قد تقدم اليه ان يولي كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ان الكلام
كله اسم وفعل وحرف فالمعني وان يقصد في تاليفه الى ذكر الحرف الذي جاء المعني وان يحرف في اللغة
من ذلك على حروف المعجم قال ابن الجزار وما علمت ان نحويا الف من النحو على هذا التاليف فسارع
ابو عبد الله الفزار الى ما امره العزيز وجمع المقتطف من الكتب النفيسة في هذا المعني على قصد سهل
واقرب ما خذ واوضح طريق فبلغ جملة الكتاب الف ورفه ذكر ذلك كله الامير المختار المعروف في
في تاريخه الكبير وله كتاب التعويض ذكر فيه ما دار بين الناس من المعاريض في كلامهم
وقال ابو علي الحسن بن رشيق في كتاب الامودج ان الفزار المذكور فصح المتقدمين وقطع
السنة المتأخرين وكان مهيبا عند الملوك والعلماء وخاصة الناس محبوبا عند العامة فليل النحوي
الا في علم دين او دنيا يملك لسانه ملكا شديدا وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جابه فالكفة
وبما حقه من غير تحف ولا تحفل يبلغ بالرفق والدعة على الرحب والسفة اقصى ما يحاول اهل

الفرز القيرواني

٨٢

القدرة على الشعر من توليد المعاني وتوكيد المباني علما بتفاصيل الكلام وفواصل النظام من دكر قوله
 اما وحل جكم من فوادي وقد ركانه قبه المكين
 لو انبسطت الى الامال حتي نصبر من عناءك في عيني
 لصفنك في مكان سواد عيني وخطت عليك من حذر حنوني
 فابلع منكر غايات الاماني وامن فيكرات الطنون
 على نفس حرج كل يوم عليك بهن كاسات المنون
 ادا امت قلبك الناس خافت عليك حفي الحاظ العيون
 وكيف وانت دنيائي ولو لا عقاب الله فيك لقلت ديني
 ومن شعره ايضا

احضروا لي وداوا ولا تظهروه هديه منكم الي المضير
 ما ابالي اذا بلغت رضاكم في هواكم لاي جال اصير
 الان تركب فوق الدهر شلمهم فمن نجد نايي الحبل ومنهم
 كان الردي حاف الري في اجتماعهم فقسهم في الارض كل منقسم
 ولنا من ابن الربيع ديس رقيقه هو الي الامال
 ابد ايدكر العذاب وينسي ماله عندنا من الافصال
 احين علمت انك نور عيني واني لا اري حني اراكا
 جعلت معيب شخصك عن عياني يعيب كل مخلوق سواكا
 وذكره مقاطيع كثيرة غير هذه ثم قال وشعر ابن عبد الله يعني الغزالي المذكور حسن ما ذكرت
 لكنني لم اتمكن من روايته وقد شرطت في هذا الكتاب ان كل ما جئت به من الاشعار علي غير
 حبه الاختيار وكانت وفاته بالحضره سنة اثني عشره واربعمائة وقد قارب البعير
 والمراد بالحضره القبران فاشا كانت دار الملكه يوم دكر والغزالي يفتح القاف وراسين بينهما

الف

الف الاول منها سورة هذه النسبه الى محل القز وبيعته وقد اشتهر به جماعة
ابن مختار عن الملك محمد بن ابي القاسم عبيد الله بن احمد بن اسماعيل بن عبد العزيز
 المعروف بالسبحي الكاتب المحرري الاصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات
 كانت فيه فضائل وله به معارف ورزق خطوه في التصانيف وكان علي ربي الاجناد والفضل
 بخدمة الحاكم بن العزيز العبيدي صاحب مصر فمال منه سعاده وذكر في تاريخه ان اول تصرفه
 في خدمة الحاكم صاحب مصر كان في سنة ثمان وتسعين ثلثمائة وذكر فيه ايضا انه نقل القس
 والبعض من اعمال الصعيد ثم تولى ديوان الترتيب وله مع الحاكم مجالس محاضرات حسنا
 يشهد بها تاريخه الكبير وجمع مقدار ثلثين مصنفات منها التاريخ المذكور الذي قال في حقه
 التاريخ الجليل قدره قدير عادي يستعني بمضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معانيه وهو
 اخبار مصر ومن حلها من الولاة والامراء والخلفاء وما بها من العجايب والانبيا والافلاخ
 اصناف الاطعمه وذكر بيلها واحوال من حل بها الى الوقت الذي كتبنا فيه تعليق هذه
 الترجمة واشعار الشعراء واخبار المقيمين ومجالس القضاء والحكام والمعدلين والادبا
 والقزلبين وغيرهم وهو ثلثه عشر ورقة ومن تصانيفه كتاب التلويح والتصحيح
 في معاني الشعر وغيره وهو الف ورقة وكتاب الراح والارياح الف وحماسه ورقة وكتاب
 العروق والشرق في ذكر من مات عرفا او شرقا ما بنا ورقة وكتاب الطعام والادام الف
 ورقة وكتاب ذكر البغية في وصف الاديان والعبادات ثلثه الاف وحماسه ورقة وقصص
 الانبياء عليهم السلام واحوالهم الف وحماسه ورقة وكتاب الفاتحة والمناجاة في اصناف الجمع
 الف وما بنا ورقة وكتاب الاشكال للدول المقبله بعلوم النجوم والحساب خمس مائة ورقة
 وكتاب القصص بالصاغة في معاني احكام النجوم ثلثه الاف ورقة وكتاب خونه الما شطه
 ينضم عن ابي اخبار والاشعار والواو الذي لم يكرر مرورا على الاسماء وهو مجموع مختلئ غير متعلق الف
 وحماسه ورقة وكتاب السوال والحواب ثلثه مائة ورقة وكتاب مختار الاعاني وما بها غير ذكر من الكتب وله شعر حسن

المسبح
 ٢٨٣

من دكر ابيات رثي بها ام ولده وهي هذه

الا في سبيل الله قلب تقطعا وقادحه لم تبق للعين مدمعا
اصبر او قد حل الرثي من اوده فله هم ما اشد واوجعا
فيا ليتني للموت قيلت لها والافليت الموت ادهنا معا
وكان المسي المذكور قد استراد ابا محمد عبيد بن ابي الجوع الاديبي الوراق الكاتب المشهور
فتراده فعمل المسي هذه الابيات وانشده اياها علي اليديه
حلت فاحلت قلبني السورا وكاد لفرحت ان يطيرا
وامطر عليك سحب السما ولولا كما كان يوما مطيرا
تضوع لشرك لما دردت وعاد الظلام ضيا منبرا

وكان ابن ابي الجوع شاعرا اديبا حلوا مقبولا اشعار كثيرة في الرسائل والمعاتبات والاهاجي
وكان شيخه في غاية الجوده وكان ينسخ كل خمسين ورقه يدنار وخطه موهود بايدي الناس
ومعروف فيه وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وثلثمائة وكانت ولادة المسي المذكور
يوم الاحد عاشر جبه سنة ست وتسعين وثلثمائة كما ذكره في تاريخ الكبير وتوفي في شهر ربيع الآخر
عشرين واربعمائة وتوفي والده صحو بخار الاثنين تاسع شعبان سنة اربعمائة وعمره ثلث وتسعون سنة
عليه في جامع مصر ودفن في داره رحمه الله تعالى الجوع والماتوني الوالد رثاه ولده المسي المذكور

خطب تعلق البكا وينطوي عنه العز ويظهر المكنوم
خطب يبيت من الصدود فلو با اسفا ويقعد ناره ويقيم
ما دهر قد انشبت في محالها بالاسودين لو قعين كلوم
يا دهر قد البستني حلل الاسي مدحل شخص في التراب كرم
لو كنت تقبل فديه لفديت من رخت عظامي فيه وهو رميم
يا من بلوم اذ ارايني جازعا من طارق الحدناك فيم نلوم
يا من فجعت فاني تكل مثله تكل الابوه في الشباب البيم

قد كنت اخبر ان يلهم به اولعنه من الرمان هموم ورتاه جماعه من الشعراء
ولده في تاريخه وذكر مرارتههم والمسي بضم الميم وفتح السين المحمله وكسر الباء الموحدة في
احده يا ملي سما المحمله قال السعدي في كتاب الانساب هذه النسب الى الحد وعرف بها
المسي صاحب تاريخ المغاربة ومصر بعني الامير المذكور **ابو العباس**
محمد بن ابي سعد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكفاة بهائي الدين
البورادي كان فاضلا داما معروفا بانه بالادب والكاتب من بيت شهور جالرياسه والفضل هو
وابوه واخوه ابو نصر وابو النضر وسمع ابو المعالي المذكور من ابي القاسم اسماعيل بن الفضل
ابرجاني وغيره وصنف كتاب التذكرة وهو من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ والادب والنوادر
والاشعار لم يجمع احدها من المتأخرين مثله وهو مشهور بايدي الناس كثير الوجود وهو من الكتب المنقذة
ذكره العاد الاصحاح في الكتاب في الخريدة فقال كان عارض العسكر المقتفوي ثم صار صاحب
ذيو ان الرمان المستنجد وهو كافي باقتنا الحمد وابتنا الحمد وفيه فضل ونيل وله على اهل
الادب ظل واكن كتابا سماه التذكرة وجمع فيه الفقه والسيرة والحرفه والتذكرة موقوف الامام
المستنجد على كتابات فكلها نقلها من التاريخ توهم في الادلة عضاضه ويعتقد للتعرض بالفتح
فيها عراضه فاحد من دست منضه وحبس ولم يزل في نصبه الي ان رس ودكر في
اوايل سنة اثنين اثنين وسنين وخمس مائة وانشدني لنفسه لغز في مروه الخليلين

ومرسله معقوده دون قصدها مقيدة تجري حبس طليقها
بم حفيف الزخ وهي مقبلة وسري وقد سر عليها طريقها
لها من سليمان النبي ورأته وقد عرفت نحو النبط عروقها
اد اصدق النواشالي محلت ونظر الجور اكر حريقها
تحياتها احدي الطباع انها كذكر كانت كل روح صديقها
وحاشي معا لكر ان تستر د وحاشي لو لكر ان يقتضي

كافي الكفاة
٢٨٤

ولكن استزيد المخطوط وان امرتني الشئ بالرحمن ورواه ايضا
يا حفيف الراس والعقل معا وتقبل الروح ايضا والبدن
تدعي انك مثل طيب طيب انت ولكن بلبس
اتبعي كلام العاد وقال غيره انه سمع الحديث كسرا وروى عن الامام المستجد
قول ابي حفص السطري في جاريه حولا
حمد حمدت الهى اوليت بحسبها علي حول يغني عن النظر الشر
نظرت اليها وارتيت بالني نظرت اليه فاسترح من العذر
وهذا من العاني التلوه العجيب وكانت ولاده ابن مخدوم المالكوف في رجب سنة خمس
وتسعين واربع مائة وتوفي في يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة سنة اثنين وستين وخمس مائة
ودفن يوم الاربعاء بقبر قوس بغداد وكان موته في الحبس واخوه ابو نصر محمد بن الحسن
الملقب عرس الاول كان من العمال ومن يعقل في اهل النحر والصلاح ويحب في جميعهم
ولاد في صفر سنة ثمان وثمانين واربع مائة وتوفي في ذي الحجة سنة خمس واربعين وخمس مائة
بغداد وكان خيرا بقواعد التصوف والحساب وله تصنيف في معرفة الاعمال وعمر طويلا
وتوفي في يوم السبت عاشر جمادى الاولى سنة ست واربعين وخمس مائة رحمه الله تعالى
ابو سفيان محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن تربية بغداد كان قاضي السندية
وغيرها من اعمال بغداد ولده ابو السائب عتبة بن عبيد الله القاضي وكان من احدى عجايب
الانبياء في سرعة البديهة بالجواب عن جميع ما يسال عنه في اوضح لفظ وامر مجمع وكان مختصا
بخضرة الوزير ابي محمد المهدي المقدم ذكره ومنقطعاً اليه وله مسائل واجوبة مدونة في كتاب
مشهور بابدي الناس وكان روي ذلك العصر وفضلاوه يدعونه ويكتبون اليه المسائل
والغريبه المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف ولا يلبث ساطعا لما سألوه وكان الوزير
المهدي يغري به جماعة تصحون له من الاسئلة المنزلية على معان شتى من

النوادر

تاريخ بغداد

النوادر الطرية ليجيب عنها تلك الاجوبة فمن ذلك ما كتب اليه العباس بن المهدي
الكتاب يا يعول القاضي وفقه الله تعالى في يهودي زني بنصرتيه فولدت ولدا
جسمه للشيعة وجهه للشيعة وقد قبض عليها فامري القاضي فيها فكتب جوابه بديها
هذا من اعدل الشهود على اليهود بانهم اشربوا العجل في صدورهم حتى خرج من ابورهم
داري ان يراط براس اليهودي راس العجل ويصلب على عنق النصرانية السابق مع
الرجل ويحبها علي وينادي عليها طلما تبعضها فوق بعض والسلام ولا قدم
الصاحب بن عباد الي بغداد حضر مجلس الوزير محمد المهدي المقدم ذكره ايضا وكان في المجلس القاضي
ابوبكر المذكور فرأى من طرفه وسرعة اجوبته مع لطافتها ما عظم له ليجبه وكتب الصاحب الي
الفضل بن العميد كتابا يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضي فرجه
جباري في سابل حفيضا تمنع من ذكرها الا اني استظهرت من كلامه وقد سألته عن سابل
بخضرة الوزير محمد بن عدي الفقا فقال ما شئت على جباري وادبت فيه سلطانا وباسط فيه
علما نكر فهداه حد داربعة قلت وجريان بالنون يضم لجم والراء تشديدا بالواحد وبعد الف
ثم ثول لسه وهي الحرفة العريضة التي فوق القبة وهي التي تشر القفا وحرمان لوط فارسي
وجميع مسائل على هذا الاسلوب ولولا خوف الاطالة لذكرت جملة منها وقد سر داوود بن شرف
الفيرواني الشاعر المشهور في زمانه الذي سماه الجار الافكار عدة مسائل وجواباتها من هذه المسائل
وتوفي القاضي ابو بكر المذكور يوم السبت لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلثمائة بعد اعمه
خمس وستون سنة رحمه الله تعالى وفيه يضم الفاق وفيه الراء سكون الياء المتناه من تحتها وبعدها
مهملة وهو جمع كراهة السعاني والسندية بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر اللام
المهملة وتشديد الياء المتناه من تحتها وبعدها ها وهي فتحة على نون عيسى بين هـ
بغداد والانتشار وينسب اليها سند واني ليحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة
الى بلاد السند المجاورة لبلاد الهند

صوابه والابواب

المراد

ابو عبد الله محمد بن محرز الوهري الملقب ركن الدين وقبل جلال الدين ابي الفضل
الطبرستاني من بلاد الدير المصري في ايام السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفاته الذي بين به
ضاعة الانشا فلما دخل البلاد دراي بها القاضي الفاضل وعما دال بن الاصبهان في الكائن في كل الحلة
علم في نفسه ليس من طبقة ولا ينفع سعة مع وجوده فعدل عن طريق الجرد وسلك طريق الفزاد وعمل
وعمل النامات والرسائل المشهورة به والمسوبة اليه وهي كثيرة الوجود يابدي الناس وفيها دلالة
على خفة روحه ورفعة حاشيته ذكالك طرفه ولو لم يكن فيها الا التمام الكبير لكفاه فانه اني فيه بكل
حلاوه ولو لا طول له لكونه ثم ان الوهري المذكور تنول في البلاد فقام بدشق زمانا وتوفي في سنة
حسب سبعين وخمس مائة في رجب ونقل من حظ القاضي الفاضل وردت الاخبار من دس في
سابع عشر من رجب بوفاة الوهري رحمه الله والوهري في فتح الواو وسكون الها وفتح الراو بعد
الالف نون هذه النسبة الى وهران وهي مدينة كبيرة على ارض المغرب كان فيها وبين تلمسان
سافة يومين وهي على البحر الشامي ذكر الراس الحلي انها است في سنة تسعين ومائتين على
ابن محمد بن يحيى بن محمد بن عبدوس وجماعة من الاندلس خرج منها جماعة من العلماء وعمرهم نحو ثمانين
ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن ابي القسم الحضرمي محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله المروزي كان
تيمية الحارثي الملقب بحر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلا نفوذ في بلده بالعلم وكان
المشار اليه في الدين لفي جماعة من الفضلاء واخذ عنهم العلوم وقدم بعدا ووقفه بها على ابي الفتح
ابن النبي وسمع الحديث بها في شهادته بن الاري وابن القوي وابن البطل وغيرهم
وصنف في مذهب الامام احمد بن حنبل مختصرا احسن فيه وله ديوان خطب مشهور
وهو في غاية الجوده وله تفسير القرآن الكريم وله نظم حسن وكانت اليه الخطابة بحران والاهل
من بعده ولم ير له امره جاريا على سداد وصلاح ومولده في حران في الثامن والعشرين من
شعبان سنة اثنين واربعين وخمس مائة بمدينة حران وتوفي بها في حادي عشر صفر سنة
احدي وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى وقال ابو الطاهر سبط ابن الجوزي في حقه كان

ضيقنا

ابن تيمية

ضيقنا بحران بني تقع فيها احد الايزال وراه حتى يخرج منها ويبيعه عنها ديات في خاس
صنعت السنة المذكورة وهذا خلاف ما ذكرناه اولاً قال وسعته في جامع حران يوم الجمعة بعد الصلاة
احيانا قد ندرت تغلبي االتنقي بالنوم او لتنقي
رفقا بقلب مخموم واعطفوا على مقام احمد المفقود
كم غطلوني بلبال اللقا قد ذهب العمر ولم يلق
وذكره ابو يوسف محاسن بن سلامة بن خليفة الحارثي في تاريخ حران واثنى عليه قال ابو في
يوم الخميس بعد العصر عاشر صفر سنة اثنين وعشرين وستمائة والله اعلم بالصواب وذكره ابو
ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل حاجا في سنة اربع وستمائة وذكر فضله
وقال كان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن القصص حلوا الكلام بليغ التماثيل له
القبول العام عند الخاقص والعام وكان ابوه احد الابدال الزناد وتفق بحران وبغداد
وكان حاد فاني المناظرات صنف مختصرات في الفقه وخطبا سلك فيها سلك ابن ناته
وكان بارعا في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد ايضا وسمع من شيخ احمد بن محمد بن
سلام عليكم مضى ماضى فرا في لكم لم يكن عن رضا
سلوا الليل عني مذ غبتكم احقني بالنوم هل غمضا
احباب قلبي وحق الذي بحر الفراق علينا فضا
لين عاد عدا اجتماعي بكم دعوتين من كاش امرضا
الاتقين مطا اكم بحدي واقرت في الفضل
ولو كان حبوا علي جهتي وله في الوجه حمر الغضا
فاجبي والنشد من فرحي سلام عليكم مضى ماضيا
ثم قال سالت عن اسم تيمية ما معناه فقال حج ابي او حدي انا اشكر ايها
قال وكانت امراته حاملا فلما كان بيتا راي جويرة قد خرجت من حبا فلم

فلما رجع الى حران وجد امراته قد وضعت جارية فلما رفعوها اليه قال يا نسيه يا نسيه يعني انها
تشبه النبي راها يتبها فسمي به او كلاما هذا معناه وتبما يفتح التا المشاه من فوقها وسكون
اليا المشاه من تحتها وفتح الميم ويجدها ههزة ممدودة وهي بليده في ياديه بتوكرا و
خرج الانسان من خبير اليها تكون على منتصف طريق الشام وبميمة مسوية الى هذه البليده
وكان يليني ان تكون بها وبه لان النسبه اليها بماوي كنه هكذا قال واشهر كما قال الله اعلم
ابو منصور محمد بن علي بن ابراهيم بن زريح الحوي المعروف بالعنابي كانت له معرفة
بالبحر واللغة وفنون الادب وله الخط الملبح الصحيح الذي يتنافس فيه اهل العلم وفر الادب
علي الشيعي ابي السعادات بن الشجري الابن ذكره ان شاء الله تعالى وعليه اي منصور بن موهوب بن
ابو اليقني وغيرهما سمع الحديث من مشايخ وقت وكتب الكثير وكل كتاب موجود بخطه فهو مرغوب
فيه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء الحامس والعشرين
من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثمانين مائة رحمه الله تعالى والعنابي بفتح العين المهملة
وتشديد التا المشاه من فوقها وبعد الالف باموحده هذه النسبه الى العنابيين وهي
احدي محال بغداد في الجانب الغربي منها وكان ابو منصور المذكور قد نزل بها وسكن في الجانب
الشرقي واما ابو عمر وكلثوم بن عمرو بن ايوب العنابي الشاعر المشهور فهو منسوب الى عناب
ابن سعد بن زهير بن جشم وكان شاعرا بليغا مجيدا مدح هرون الرشيد وغيره وهو
من اهل قنشرين المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وكان يلقي في ذكره في هذا الكتاب
وانما اختلفت به لاني لم اطفر له بوقاه ومبني هذا الكتاب على من عرفت وفاته

ابو سعد ويقال ابو عبدالله محمد بن ابي السعادات عمدة الرحمن بن محمد
ابن سعود بن احمد بن الحسين بن محمد بن المسعودي الملقب تاج الدين الحراساني
المروزي البندهي الفقيه الشافعي الصوفي كان اديبا فاضلا عتني بالمقامات
المرزوقية فسرحتها المال سرحها واستوعب فيها ما لم يستوعب غيره رايته في خمس مجلدات كبار

ولم يزل

ولم يبلغ احد من شراح هذا الكتاب الى هذا القدر ولا الى نصفه وهو كتاب مشهور كثير الوجود
يايدي الناس وكان مقبلا بدس من المحروسة في الخانقاه السمساطية والناس ياخذون منه
بعد ان كان يعلم الملك الافضل ابو الحسن علي بن السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكره وحصل
بطريقه ككتب نفيسة غريبة وجمعا استعان على شرح المقامات وحكي بالبركات الهاشمي الحلبي
قال لما دخل السلطان صلاح الدين الى حلب في سنة ثمان وسبعين وخمس مائة نزل السعودي
المذكور الى جامع حلب قعد في خزانه كتبها الوقف واختار منها جملة اخذها لم ينفعه منها
ما عدا ولقد رايته وهو يحسنوها في عدل ولقيت جماعة من اصحابه واحازوني ورايت في
تاريخ بعض المتأخرين ان البندهي المذكور كانت ولادته سنة احدى وعشرين وخمس مائة وعمل
بعض الافاضل من خط البندهي ماصورته ولدت وقت المغرب من ليلة الثلاثاء غرة شهر ربيع
الاخر سنة اثنين وعشرين وخمس مائة والظاهر ان هذا الصح لكونه منقول من خطه باليوم والشهر
وتوفي ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول وقيل في سنه ربيع
الاخر سنة اربع وثمانين وخمس مائة بمدينة دسوق ودفن في مسجد جبل قاسيون رحمه الله تعالى ودفن
كتبه على الخانقاه المذكورة وكان كثيرا ما يشد

قالت عهدك تكي دما حدار الشامي
فلم تعوض عنها بعد الدما
فقلت ما ذا كرمي لسلوة وعزائي
لكن دموعي ثابت من طول عمر بكائي
قالت سعاد اتيكي بالدمع بعد الدما
فقلت قد شاب دمي من طول عمر بكائي

فنسبته بالمسعودي الى جده مسعود المذكور وقد تقدم الكلام على المروزي
فلا حاجة الى اعادته والبندهي بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الال

المعلمة وبعدها هاهذه النسبة الي بح ديه من اعمال مرور وذو مغاه بالعربي خمس قري ويقال في النسبة اليها ايضا الفصحى **ابن النجد** يحيى بالغا والجيم والبا الموحدة والجيم وخرج منها خلق كثير من العلماء وغيرهم وقاسيون بفتح القاف وبعدها الف سين بحمله مكسورة وباء منها من تحتها مئة ثم وادوا سائكة وبعدها نون وهو جبل مطل علي وشق من حصنها الشمالية فيه المنازل الملية والمدارس والربط والبساتين وفيه نخسريد ونحو ثوراني دبله وفيه جامع كبير بناه مظفر الدين ابن زين الدين صاحب اربل المقدم ذكره في حرف القاف رحمه الله تعالى وفيه يقول ابن عيسى الاثني ذكره ان شأ الله تعالى في قصده الاممية النبي مدح بجاسيف الاسلام بن ابي صاحب اليمن المذكور في حرف الطافانه نشوق وشق فيها وذكر مواضع من مستزهاها قال في الحقل المذكور وفي كبدى من قاسيون حرارة نزول ردايه وليس نزول

وهي من عمر قضايده ولقل ابدع فيها
ابن النجد بن عبد العتي بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبد الله الحنظلي المعروف بابن نقطة الملقب معين البعادي المحدث كان من طلبة الحديث المشهورين بالكثيرين من سماعه وثابته والراجلين في تحصيله ودخل خراسان وبلاد اجميل والجزيرة والشام ومصر ولقي الشانج واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التعالين النافعة ودبل علي الاكمال كتاب الامير ابي نصر بن ماکولا المقدم ذكره وما اقصيه وجاني مجلدين وله كتاب اخر لطيف في الاساب مثل الدبل علي كتابي محدس طاهر القديسي وابي موسي الاصبهانى الحافظين المقدم ذكرها وكتاب التقييل بعرفة رواة السنن والاسانيد وكنت اسمع به في وقته ولم اجتمع به وذكره ابو البركات بن السنوني في تاريخ اربل وعده في جملة من وصل اليها وسمع الحديث بها واني عليه وقال انشد لابي علي محمد بن الحسين بن ابي السبل البعادي وهو احد شعراء العراق المجيد بن المناجيز وقد ذكره بن الخطري في تاريخ اربل لا تظهرن لعاذل او عادر جاليلك في الضرا والسرا

ابن النجد

فلرحمة المتوحين مرارة في القلب مثل شانه الاعداء
 توفي في ابي نقطة المذكور في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وستمائة بعد اذ وهو في سني الكهولة وكنيت بوميد مقيما بجلب للاشتغال فوصلنا خبر موته رحمه الله تعالى وتوفي ابو عبد العتي في رابع محادي الاخرة سنة ثلث وثمانين وستمائة بعد اذ في موضع مجاور لمسجده وكان مشهورا بالتقلل والابتار ونقطة ضمن النون ويكون القاف وفتح الطاء المعمله وبعدها هاء سائكة وتوفي ابو علي بن ابي السبل المذكور سنة ثلثا و سبعين واربعمائة رحمه الله تعالى ذكره العاد الاصبهانى في كتاب تحريده

ابو محمد بن ابي العالي سعيد بن ابي طالب نجبي بن ابي الحسن علي بن الحاج المعروف بابن الدبيني الغفيرة الشافعي الورع الواسطي سمع الحديث كثيرا وعلق تعالين مفيدة وكانت له محفوظات حسنة وكان يوردها ويستعملها في محاضراته وكان في الحديث واسمه رجاله والتاريخ من احفاد المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتابا جعله دبلا علي تاريخ ابو سعد عبد الكريم بن السعاني احفاد المقدم ذكره الدبل علي تاريخ البعادي للخطيب ذكر فيه ما لم يذكره السعاني من اعفله وكان بعده وهو في ثلث مجلدات وما اقصيه وصنف تاريخا لواسط وصنف غيره ذكره ابن السنوني في تاريخ اربل فقال ورد علينا في ذي القعدة سنة احدى عشرة وستمائة وهو شيخ حسن وقال انشد لنفسه

خبرني نبي الايام طرا فكم جد صدقا صوبه فاسعدا في النوايب
 واصفتم مني الولد فقابلوا صفا واداي بالقدي والشوايب
 وما اخترت منهم حاجا وارضية فاحمدته في فعله والعواقب

ولم ينل ابو عبد الله المذكور على جهته وجمعه وتعليقه الزان ثوني وكانت ولادته يوم السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة بواسط وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الاخر سنة سبع وثلثين وستمائة بعد اذ رحمه الله تعالى

ابن الدبيني

ودفن بالورديه من الغد والابن يجمع الدال الملهة وفتح الباء للوحده وسكون اليا المشاه من تحتها
 وبعدها ثمانية هذه النسبه الي دينا وهي فريه با حبه واسط واسطه من كنه وقد جده علي
 من دينا وسكن واسطاه بها نو الاواد تو في والده ابو المعالي سعيد ليله عيد النحر خمس
 وثمانين وحسن مابه بواسطه مولده بها في السابع والعشرين من صفر سنة سبع وعشرين وحسن مابه
ابو عبد الله محمد بن ابي محمد بن محمد بن طاهر الصقلي الفقيه نجله الذي اطلق احد الادبا
 الفضل صاحب النصايف المتشبه منها سلوان المطاع في عدوان الاتباع صنفة لبعض القواد
 بصقلية سنة اربع وخمسين وحسن مابه وكتاب نجل الانا وكتاب الحاشيه علي ردة العواص للحريري
 صاحب المقامات وشرح المقامات للحريري ومارس حان كبير وصغير وغير ذكر من التواليف الظرفيه
 الملبحه ورايت في اول الشرح الذي له بذكر انه اخبره بها الحافظ ابو طاهر السلفي عن منشيها
 الحريري والناس يقولون ان الحافظ السلفي راى الحريري في جامع البصره وحوله حلقه وهم
 ما حدون عنه المقامات فقال عنه فليل ان هذا قد وضع شيئا من الاكاديب وهو عليه
 الناس فنكتبه ولم يعرج عليه وانه اعلم وحكي عن الشيخ تاج الدين المذكور الكندي المقدم
 ذكره انه قال احلت علي ديوان حماد برزق فترت اليها الاجل وكرهنا حلقها جمع الجماعة
 بليبي وبين ابن طاهر المذكور وجرت بيننا مناظره في النحو واللغه فاوردت عليه سايل في النحو
 لم يمش فيها وكان حاله في اللغه فربا فلما كان المجلس ينقضي قال ابن طاهر الشيخ تاج الدين
 اعلم مني بالنحو وانا اعلم منه باللغه فقلت الاول مسلم والثاني ممنوع ونفرقا وكان ابن طاهر قصير
 القامة وبهم خلفه غير صحيح الوجه وروي ابن طاهر المذكور شعر في ذكر ما جده في بعض
 حماله في قلبي فهل انت عالم بانكر محو اوانت مقبم
 الا ان تحصى في فوادي محله واشتاقه شخص علي كرم
 واورده العاد الاصمغاني في كتاب الحريره مقابل مع في ذكر قوله
 علي قدر فضل المرتاني خطونه و يعرف عند الصبر في نصيبه

في
 في
 في

ومن قل فيما ينقيه اصطباره فقد قل فيما ينحبه نصيبه
 وكانت نشاء وتقل في البلاد ومولده بصقلية وسكن اخر الوقت بمدينة حماء وتوفي بها خمسة
 وسعين وحسن مابه رحمه الله تعالى ولم يزل يكابد الفرح حتى ان مات قبل ان يزوج ابنته في حماء بعبر كفو من
 الحاجة والضرورة وان الزوج رحل بها من حماء وباعها في بعض البلاد وظفر بفتح الظا المعجمة
 والناء بعد هاء او هو المصدر من تو لم يظفر بالشي يظفر ظفرا اذا قاربه وقد تقدم الكلام على صقلية
ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معوية بن عمرو بن عتبة بن ابي حنيفة
 صحابي حريص اميه بن عبد شمس القرشي الاموي المعروف بالعيني الشاعر البصري المشهور
 كان اديبا فاضلا شاعرا مجيدا وكان يروي الاخبار وايام العرب ومات له بنون فكان بن شهم وروي
 عن اميه وعن سفيان بن عيينه ولو طين محنف وروي عنه ابو حاتم السجستاني وابو الفضل
 الربيات والحق بن محمد النخعي وغيرهم وقد اوردوا حديث بها واخذ عنه اهلها وكان مشهورا
 بالشعر ويقول الشعر في عتبه وكان هو ابو سنان بن اديب فصحى من ولد من النصايف كتاب
 الخيل كتاب الاشعار الاعانيب واشعار النساء الابن اجيب ثم الغضن كتاب الادب كتاب الاخلاق
 وغير ذكر في العيني المذكور سمعت اعرابيا يقول لرجل ان فلانا وان ضحك البكر فان غماره شرى
 البكر فان لم يجعله عدوا في علانيدك فلا تجعله صديقا في سريرك وكره ابن قتيبة في كتاب المعاني
 راي الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرض عني بالحدود والنواضر
 وكن متى ابصرني او سمعني في سبعين فرقن اللوي بالمحاجر
 فان عطف عني اعنة اعين نظرك باحداق المها والمحا ادر
 فاني من قوم كرم شامهم لا قد اسم صيغت روس المنابر
 حلايف في الاسلام في الشركاة بجم واليهم فخر كل مفاحر
 واورده ايضا
 لاراني سلمي قاصرا بصري عنفا وفي الطرف عن انا لها زور

العيني
 في
 في
 في

قالت عهدكم كرجونا فقلت لها ان الشاب جنون بروه الكبير
وهذا البيت من الاسال السابره وذكر له المبرد في كتاب الكامل سنين برثي بها بعض
اصحت بخدي للدموع رسوم اسفا عليك وفي الفواد مكموم
والصبر تحدي في المواطن كلها الاعلى فانه مدموم
وهذا البيت ايضا من الايات المشهوره وشعره كثير وحده من نحو الشعر
المحدثين وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائين رحمه الله تعالى والعيني يضم العين المعمله وسكون
النا المثناه من فوقها وبعدها باموحده هذه النسبه الي عتبه بن عزوان الصحابي رضي الله عنه
وغیره وبحوز ان تكون نسبته الي عتبه التي كان يقول الشعر فيها والله اعلم وروي عنه انه كان
يقول الزرافه بفتح الزا وضمها الحيوان المعروف وهي سوله بين ثلث حيوانات الناقه
الوحشيه والبقره الوحشيه والضبعان وهو الاكرم من الصباع فيقع الصبعان على الناقه فتا بن
بولدين الناقه والضبع فان كان الولد ذكر اوقع على البقره فتا بن الزرافه وذكر في بلاد الحبشه
وللاذليل لها الزرافه والزرافه في الاصل الجماعه فلما نزلت في جماعه قيل لها زرافه والجمع تسميها
اشركا وبكسر لان الاشتراك لجل والكا والبقر والكسر الصبع
ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور ويقال له الطبرخري لان اباها كان
من خوارزم وامه من طبرستان مركب له من الاسمين نسبة كذا ذكره السمعاني وهو ابن اخ
ابي جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وقد تقدم ذكره في ترجمه ابي جرير وابو بكر المذكور
احد الشعراء المجيدين الكبار الشاهير كان اماما في اللغة والاسباب اقام بالتمام مده وسكن نواحي
حلب وكان شارا اليه في عصره وبكى انه قصد خضره صاحب بن عباد وهو ارجان
فلما وصل الي ابيه قال لا حجاب قل للصاحب علي الباب احد الادبا وهو يستادن في
الدخول فدخل الحجاب واعلمه فقال للصاحب قل له قد الرمت نفسي ان لا يدخل علي من الادبا
الا من يحقظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحجاب واعلمه بذلك فقال له ابو بكر

ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي

ارجح

ارجح اليه وتل له هذا القدر من شعر الرجال ام شعر النساء فدخل عليه الحجاب فاعاد عليه ما قال فقال
الصاحب هذا يريد يكون ابو بكر الخوارزمي فادن له في الدخول فدخل عليه فعره وانسبط
معه وابو بكر المذكور له ديوان راسيل وديوان شعر وقد ذكره النعالي في كتاب اليتمه وذكر
لقطوه من نثره لم اعقبها بشي من نظمته فمن ذكر قوله
رايتك ان ايتت حيت عندنا مقبلا وان اعسرت ررت لاما
فماتت الا البدر ان قل ضوءه اعب وان زاد الضياء اقاما مديحه
ما من يجادل صرف الراح يشر بها ولا يفكر لما يلقاه فرطاسا
الكاس والكنيس لم يقض املاها فروع الكيس حتى غلا الكاسا
وفيه يقول ابو سعيد احمد بن شبيب الخوارزمي
ابو بكر له ادب وفضل ولكن لا يدوم علي الوفاء
مودته ادا دامت لخل فمن وقت الصباح الي المساء
وله نوادر كثيرة ولا رجح من الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف شهر رمضان سنة ثمانين
ولم يلقه وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة ثلث وتسعين وانه اعلم حبه الله تعالى وكان قد ارجع صاحب
لا محمد بن عباد وان هطلت بداهه بحدوثي انجل الينا
فانما خطرات من وساسه يعطي وينزع الخلا ولا كراما
نبيل ذكر ابن عباد فلما بلغ خبر موته انشد
اقول لركب من خراسان قافل امات خوارزميكم قبل ان نعم
فقلت انتموا ليجص من فوق قبره الالغن الرحي من كور النعم
فكذلك احدث هذين البيتين منسوبي الى ابن بكر الخوارزمي المذكور في الصحاح
ابن عباد ذكره في جماعته من الادبا في مجاميعهم وفي مذكراتهم ثم نظرت في كتاب سجع
الشعر انا ليل الرزاني فوجدت ترجمه ابن القسم الاعمي واسمه معوية بن سفيان وشاعر

وله نوادر كثيرة ولا رجح من الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف شهر رمضان سنة ثمانين

راوية بعد ادبي احد علمان الكسبي اتصل بحسن بن سهل بن ديب اولاده فغضب عليه في شيء فقال سمحوا
 لا تخذون حسنا في اجود ان مطرت كفاة غررا والندمة ان دوما
 فليس يمنع ابتاع على نسب ولا يجوز لفضل محمد معتنما
 كنه خطرات من وسادسه يعطي وينسج لا بخلا ولا كراما
 والله اعلم بذكره قد قدم الكلام على اخوار بني والطبر خري بفتح الطاء المعاملة والبا الموحدة وسكون
 ارا وفتح النون المعجمة وبعد زاي وقد سبق في اول الترجمة الكلام على سبب هذه التسمية
الحسين محمد بن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن جليل بن عبد الله بن يحيى بن
 ابو الحرث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن غزوم بن نضلة بن مرة بن كعب بن
 لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
 ابن معد بن عدنان المخزومي السلافي الشاعر المشهور هو من اولاد الوليد بن المغيرة المخزومي ابي
 حاتم بن الوليد رضي الله عنه قال تعالى في حقته هو من اشعر لعل العراق فولا بالاطلاق وشهادة
 بالاشقاق وعلى الجارية من ذكره شاهد عدل من شعره والدي كبت من محاسن نزه العيون
 وزنا الغلوب بني القوس ومن خبره انه قال الشعر وهو ابن عشرين سنة واول شيء قال في الكلب
 يدابع لحسن فيه بفرقة واعين الناس فيه سقفة
 سهام الحاطة موقوفه فكل من رام كحلته رشقة
 مذكبا لحسن فوق وجهه هذا ملج وح من خلقه
 ونشأ ببغداد وخرج الى الموصل وهو صبي يوم دأب فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء منهم ابو عثمان
 النخلاوي احد الخالدين وابو الفرج البغاف القدم ذكره وابو الحسن اللغوي وغيرهم
 فلما راوه محبوبا له ليراعته مع حداثة سنة فاشعره بان الشعر ليس له فقال النخلاوي اما انك تعلم
 امره واتخذ دعوة جمع فيها الشعراء اخضر السلاحي المذكور معهم فلما توسلوا الشراب اخذوا
 في التفتيش عن بضاعة فلم يلبثوا ان جا مطر شديد وبرد وستر وجه الارض فالتفتي النخلاوي

ناربا

ناربا كان بن ابيهم علي ذكر البرد وقال يا صبي بنا هل لكم ان تصف هذا فقال السلافي ان ناربا
 له درنا الذي الا واحد النذر الخطير
 اهدي كالمزك عند جموده نار السعير
 حتى اذا صدر الغاب اليه عن حر الصدور
 بعثت اليه هدية عن خالهم ابي السرور
 لا تفل لوه فانما اهدي لحدود اليعفور
 فلما راوا دكر منه اسكوا عنه وكانوا يصفونه بالفضل ويعترفون له بالاجادة والمجدق الابا
 التلعغوي فانه اقام على قوله الاول حتى قال السلافي فيه ه
 سما التلعغوي الي وحالي ونفس الكلب تكبر عن وصاله
 يبا في خلعة خلقي ونابي فغالي ان نضاف الي فعاله
 فنصنعتي التفتيش في لسان وصعته الخسية في فذاله
 فان اشعر فاحوس رجالي وان يصنع ما ناس رجاله
 وانه اعاج كثيرة ودخل السلافي يوما على ابي ثعلب واطف لحد اني ويس يد يدع فقال صفنا فاقبل
 يارب ما بغت حببتني نعمه كافاتنا بالسوء غير مفند
 اصحت تصون عن المنايا محبتي وظلمت ابد لها لكل مهمل
 وهذا المعني اخو من قول عبد الله بن المعتز في اخوة المطبوخة وقد سبق ذكره في ترجمته وهو
 وقتي من نار الحشم بنفسها وذكر من احسانها ليس محمد
 وقصد السلافي حضرة صاحب بن عباد وهو اصبهان فاشده قصيدة البابية التي من جملتها
 تبسطنا على الايام لا راي العفون من ثمر الدنوب
 وهذا البيت من محاسنه وفيه اشارة الى قول ابي نواس الحسن بن هاني من جملة ايات في الهمد
 وقد تقدم ذكرها في ترجمته وهو قوله

تعض فذلك كفيل مما تركت مخافة النار السوردا

وفيه المام ايضا يقول المامون لو علم ارباب الجرائم نلد في العفو لتقربوا الى بالدنوب ولم يزل السلاوي
عند صاحب ابن خير مستفيض وجاه عريض ونعم بيش الى ان اثر قصد حضرته عضد الدولة بن بويه
بشهر ازخلة صاحب الجواز وده كتابا بخطه الى ابي الفتح عبد العزيز بن يوسف الكاتب وكان احد
البلغا ومن محري عند عضد الدولة مجري الوزرا ونسخه الكتاب من علم مولاي ان باعته الشعر
اكثر من عدد الشعر ومن يوثق ان حليته التي يهديها من صوغ طبعه وحلته التي يودعها من
نسخ فكره اقل من ذكره من خبره الامتحان فاحمدته وقرره بالاختبار فاحترته ابو الحسن
محمد بن عبد الله السلاوي وله بديعه قوية توفي على الرديه وتذهب في الاجازة بعيش السج
لوعيه كما يرتاح الطرف لعيه وقد استظلم له وخبر له الى الحضرة الجليله رجاء ان يحصل في
سواد اماله وتظهر معهم بياض حاله فحفرته منه امير الشعر في موكله وحليت فرس البلاغة تركه
وكتاب هذا رايده الى القطر بل مشرعه الى البحر فان راي مولاي ان يرعي كلامي في بابيه وتجعل
ذكر من ذرايع الحياه فعل ان شالله تعالى فلما ورد عليه تكفل به ابو القسم وافضل عليه واصله الى
عضد الدولة حتى انشده قصيده التي منها

الكرطوي عرض البسيط جاعل قصاري المطايا ان بلوح لها الفصور

وقد تقدم ذكره في ترجمه عضد الدولة فليطلب هناك في حرف الفارجع الى خبر السلاوي مع
عضد الدولة فاشتمل عليه نجاح القبول ودفع اليه محتاج المامول واخص بخدمته في معاهة وقطعه
وتوفر من صلاته حظه وكان عضد الدولة يقول اداريت السلاوي في مجلسي طننت ان
عطارد قد نزل من الفكر الي ووقف بين يدي ولما نو في عضد الدولة في التنازع المذكور في ترجمته
نراجع طبع السلاوي ووقف خاله ثم مازالت تناسكره وتنادي اخوي حتى مات وله في
عضد الدولة كل قصيده بديعه فمن ذكر قوله من حمد قصيده

نهفت نديماي وقد عبرت بنا الشعرى العيور
والبدري في افق السما كروضة فجعاد بر

هبوا الى شرب الدام فانما الدنيا غرور
هبوا فقد عبي الرقيب فنام وانته السورور
واختار ابليس ققلنا كلنا نعم المشير
صرعي بعركه يعفي الوحش عنها والنسور
نواررو ضنا حذود والغصون بها حضور
والعيش استبر ما يكون اذا تمسكت السنور
طاف السفاه بها كما اهدت البكر الصبل الصفور
عذرا بكنها الراعي كانه فنه صمير
وتظن تحت حبا بها خدات قبل لغور
حتى سجدنا والانام اما منا بم وريبر
وله في ايضا من جمله ابيات

يزودنا بذكر العاني وصار مكر العاصي فتحو بها ايد واعناق
في كل يوم لبيت المجد مكر عني وروية وليت المال ملاق
تشبهه المداح في لباس والذري بمن لوراه كاه اصغر خادم
ففي جيش حمون الفا كفتتر وامضي في خزانه الف حاتم
وبالحاله فاكتر سوره خب وغرور ومن شعرة

لما اصيب الحمد مكر بارض اصحي بسلس العزاز مقبل
ومن هاهنا اخذ ابن التلعفري قوله

هب ان خدرك قد اصيب لعارض فعلام صدغ كراخ وهو سلسل البين
وانشد ابن التلعفري وهو التهاب محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني ابياته التي من حملتها هذا
وكانت ولادته اخر غمار لجمعه لست خلون من رجب سنة ثلثين وثلثمائة في كرخ بغداد

في السجل

وتوفي يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى والسلاهي نسبة
الى دار السلام بغداد وقد تقدم ذكره في ترجمة محمد بن ناصر الجافظ
ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد العوفي بابن سكره الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور
هو بن ولا علي بن مهدي بن ابي جعفر المنصور الخليفة العباسي قال الثعالبي في ترجمته هو شاعر
الواع في انواع الابداع فائق في قول الظرف والملمح على الفحول والافراد جبار في ميدان الجون
والسخف ما اراد وكان يقال ببغداد ان زمانا جاد بمثل ابن سكره وابن حجاج لسني جدا
وما شبعها الا بحري والفردق في عصرها ويقال ان ديوان ابن سكره يربى على حنين الق
فمن بدع تشبيهه ما قاله في غلام راه وفي يده غصن وعليه زهر

غصن بان بدا في اليد منه غصن فيه لولو منظم
فتجيب بين غصنين في دافتر طالع وفي داخول
قالوا النحي يستلوا عنه قلت لهم هل يحسن الروض ما لم يطلع الزهر
هل النحي طرفة الساجي فامجزة ام هل تخرج عن اجفائه الحور
وله في غلام اعرج

قالوا ليت باعرج فاجبتهم العيب بحدث في غصون البان
ابن احب حديثه واريدته للنوم لا للجري في الميدان
وله ايضا

انا والله هاكر آكيس من سلامتي
اوارى القامة التي قد قامت قيامتي

وقال ابو الحسن علي بن محمد بن الفتح المعروف بابن ابي العصب ويقال
ابن العصب الاشائي الملقب بالبغدادي الشاعر كتب الى ابن سكره الهاشمي
يا صديقا فادنيه زمان فيه ضيق بالاصد قايوم شيخ

بين

بين شخصي ومحمد بعد غير ان اخیال بالوصل سمح
انا اوجب التباعد منا اني سكر وانكر ملح
هل يقول الاخوان يوما خل شاب من محض الوده قدح
بيننا سكر فلا نفسد نه ام يقولون بيننا وبينك ملح
وله بهجو بعض الروساء

نفت علينا ولست فينا ولي عهد ولا خليفه
ولا ثقل ليس في عيب قد تفتد في الحرة العفيفه
فته وزد ما علي جار تقطع عني ولا قطيفه
والشعر نار بلا دخان وللقوا في رقا لطيفه
كم من ثقل المحل سام هوت به احرف خفيفه
لوجي المسكر وهو اهل لكل مدح لصار جفيفه
قل لا عدوت للبر وقد جا بشيده
قلت دراعه عري تحتها جبه رعدده
وله البيان الا ان ذكرها الحريري في القامة الكرخيه وها

جبا الشاوعندي من حوايجه سبع ادا الفطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا بعد الكتاب وكس ناعم وكسا
وقد نسخ سبط ابن العاود يدي الا في ذكره في المحدثين ان شالله تعالى علي سوال فقال
اذا اجتمعت في مجلس سبعة فالرواي في التأخير عنه صواب
شوا وشام وشهد وشاهد وشع وشاد ومطرب وشرا ب
وقال ابو الشامخو دين نغم بن ارسلان النحوي الشنري هو
يقولون كافات الشاكره وما هي الا واحد غير مفتري

وتأذن

ادا صح كاف الكس فاكل كل حاصل له كبر وكل الصيد يوجد في الفري
 لقد بان الشبان وكان غصبا له ثمز واوراق نطكر
 وكان البعض منكرات فاعلم مني مامات بعضكمات كلكر
 وحاسن شعره كثيره وتوفي يوم الاربعاء حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمانين
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى هـ وكانت ولادته ابن العصب المذكور سنة ثمانين ومائتين
 وسبع مئة الحسن علي بن الجوهري هذه الايات سنة اربع وسبعين وثلاثمائة
 وتوفي محمود بن نعمه المذكور بعد سنة خمس وستين وثمانين بدشوق وكرامات الدين الكات
 في اخريده انه راي بدشوق في سنة ثلث وستين وثمانين واشده عده نقاطع له وسكره بجم السنين
 المهاد تشديد الكاف وفتح الاراد بعد هاها ساكنه وهي معروفة فلا حاجة الى تفسيرها هـ
الشيخ الشريف ابو الحسن محمد بن الطاهر دي الناف ابو احمد الحسين بن موسى بن
محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم المعروف بالموسوي صاحب الديوان الشعر ذكره النعماني في كتاب
النبته فقال في ترجمته ابتدا يقول الشعر بعد ان جاوز عشرين سنين بتقليد وهو اليوم ابدع انشا
 الزمان واجب سادة العراق يحمل مع محمده الشريف وسخره الفين بادب طاهر وفضل
 باهر وحط من جميع المحاسن وافو ثم هو شعر الطالبيين من مصي منهم ومن غير علي كثره
 شعرايم المقلبين ولوقلت انه اشعر قرين لم ابعده عن الصدق وسببه ما اخبره شاهد عدل
 من شعره العالي الفدح المنع عن الفدح الذي يجمع الى سلامة متانة والسهولة صفاته
 ويشتمل على معان يفرح بها ويبعد مداها وكان ابوه يتولى ندبا نفاية نقبا الطالبيين وحكم
 فيهم اجعين والتطهر في المطالم والنج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ولده الرضي المذكور
 في سنة ثمان وثلاثمائة واربعمائة ومن غور شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله ابي العباس
 ابن المعتز من جملته قصيده هـ

الشرف الشريف
 ٩٧

عظما

عظما امير المؤمنين فاننا في دوحة العليا لا نتفرق
 ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدالا في المعالي معرق
 الا الخلافة ميرتك فاني انا عاقل منها واثم مطوق
 ومن جدي قوله رمت المعالي فامتنع ولم يزل ابدان عاقل معرق
 وصبر حتى نلتين ولما قل صخراد والفار كالتطبيق
 وديوان شعره كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجور فلا حاجة الى الاشارة
 من ذكره وذكر ابو الفتح ابن جني النحوي المقدم ذكره في بعض مجاميعه ان الشرف
 الرضي المذكور احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عمره عشرين
 سنين فلقنه النحو وقدم معه يوما في الحلقة فذاكره بتي من الاعراب على عاد
 التعليم فقال له اذا قلنا رايته عمرها علامه النصب في عمر فقال يقض علي فاجاب في
 والحاضرون من هذه خاطره وذكر انه لقن القرآن بعد ان دخل في سن التمييز فحفظه
 في مدة سيره وصنف كتابا في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دل على توسعه في النحو
 واللغة وصف كتابا في مجازات القرآن فجاءه في بابه وقد عني بجمع ديوان الرضي
 المعروف بجماعه واجود ما عمل الذي جمعه ابو حليم الخيري ولقد اخبرني بعض الفضلاء
 انه راي في مجموع ان بعض الادباء اجازوا بالسريفة الرضي المذكور بيفراد هو
 لا يعرفها وقد اخفى عليها الزمان وذهبت بلجمتها وخلقت ديباها وبقايا
 رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن الشارة فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان
 وطوارق الحداث ومثل يقول الشريف الرضي المذكور ولقد وقفت على ربوعهم
 وطلولها بيد البلي نهب فيكيت حتى ضج من لغب نضوى ولج بعزلي الركب
 وتلفتت عيني فندخيفت عني الطلول تلفت القلب فندبه شخص وسمعه يندب اليبا
 فقال له هل تعرف هذه الدار من هي فقال لا فقال هي لصاحب هذه الايات الشريف
 الرضي فتعجبا من حسن الاتفاق ولقد اذكر في هذه الواقعة حكاية هي في مضاهها
 ذكرها ابن الحريري في كتاب دره الغواص في اوهام الخواص وهي على

رواه ابن عبيد بن شبرمه الجرمي عاش ثلاثا وثمانين سنة وادرك الاسلام قاسم
ودخل على معوية بن ابي سفيان بالسامر وهو خليفة فقال حدثني يا عجب ما رايت
فقال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اعروفت عني
بالدموع فتمثلت بقول الشاعر يا قلب انك من اسما معروف فادكر وحل ينفعك اليوم
قد بحث بالحب ما تحفيه من احدى حوى اطلاقا محاضير
فلست تدري وما يدري عاجلها اذ في لرسدك امر ما فيه تاخير
ما ستدرك الله خبرا وارضي به فيها الصراذ دارت مياسير
وينما المرفى الاحيا مضبوط اذا هو الرمس تعفوه الا عاصير
بيكي عليه غريب ليس يعرفه وذو قرابته في الحى مستور
قال فقال لي الرجل اتعرف من يقول هذا الشعر فقلت فقال ان اقليله هو الذي دفناه
الساعة وانت الغريب الذي بيكي عليه ولست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره
الناس به رحما واسرهم بموته فقال له معوية لقد رايت عجبا من الميت فقال عبيد
ابن لبيد العدري رجعا الى ذكر السوفى قال الخطيب في تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله
محمد بن عبد الله الكاتب بحضرة ابي الحسين بن محفوظ وكان واحدا من السابقين سمعت
جماعة من اهل العلم بالادب يقولون الرضى اسعر قرين فقال ان محفوظ هذا صحيح
وقد كان في قرين مجيد الا ان شعره قليل فاما مجيد مكثر فليس الا الرضى وكانت
ولادته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد وتوفي بكرة يوم الاحد سادس
الحرم وقيل صفر سنة ست واربعماية ودفن ببغداد في دار بخط مسجد
رحمه الله تعالى وكانت ولادته والدة الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسن
سبع وثلاثمائة وتوفي في جادى الاولى سنة اربعماية وقيل توفي سنة ثلاث
واربعماية ببغداد ودفن في مقابر قرين بمشهد باب التين ورتاه ولده الرضى
ورثاه ايضا ابو العلا المعري بقصيدته التي اولها اودى قليت الحادثات
كحاف مال المسيف وعتبر المساف وهي طويلة اجاد فيها كل الاجادة

244
الاجادة وقد تقدم ذكر اخيه الشريف المرتضى الى القصر على وعبيد بن فتح العين المله
وكسر اليها الموحدة وسكون اليها المشاه من تحتها وبعدها دالمهله وشربه بفتح
الشين المعجمة وسكون الراءى وضم الهاء وفتح اليها المشاه من تحتها وبعدها ها
ساكنة والجرمى بضم الجيم وسكون الراءى وضم الهاء وبعدها ميم هذه السنة الى
جرم بن قحطان قبيلة كيرة مشهورة باليمن وعثر بكسر العين المله وسكون
الناثلة وفتح اليها المشاه من تحتها وبعدها راو هو في الاصل الغباروبه
سمى الرجل وليد اسم علم مشهور فلا حاجة الى ضبطه وقد تقدم الكلام على العزري
ابو عبد الله وابن الحسين محمد بن هاني الاردي الاندلسي الشاعر المشهور
قبيلته من ولد يربور بن حاتم بن المذنب بن قسيه بن المذنب بن ابي صفره الذي
ونيل هو من ولداخيه روح وتقدم ذكر يربور واخيه روح في ترجمه روح
في حرف الراءى كان ابوه هاني من قرية من قرى المهدية بافريقية وكان شاعرا
ادبيا فاستقل الى الاندلس فولد له بها محمد المذكور بمدينته اسبيلية ونشأ بها
وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر فنهض فيه وكان حافظا لاسعار العرب
واخبارهم واتصل بصاحب اسبيلية وحظي عنده وكان كثير الانهاك في الملازمة
بمذهب الفلاسفة ولما اشتهر عنه ذلك نكر عليه اهل اسبيلية وساءت مقاله
في حق الملك سيبويه وانهم بمذهبه ايضا فاستار الملك عليه بالغيبه عن البلاد
مدى في مدينته خيرا ما انفصل عنها وعمره يوم سبعة وعشرون عاما وحديثه
طويل وخلاصته انه خرج الى عروبة المغرب ولقي جوهر الفايدي مولى المنصور
وقد تقدم ذكره وما جرى له عند توجهه اليه ونحوها للمعري فاستدحه ثم رحل
الى جعفر ويحيى بن علي وقد تقدم ذكر جعفر وكانا بالمسلة وهي مدينة الزاب
وكانا وليها فبالغا في اكرامه والاهان اليه ونحو خبره الى المعري في تميم معد بن
المنصور العبدري وسبأ في خبره في هذا الخبر ان سأل الله تعالى فظليه منها
فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ثم توجه المعري الى الديار المصرية

كما ساق في خبره ان ساء الله تعالى نسيحه ابن هاني المذكور ورجع الى المغرب
لاخذ عياله والالتحاق فجهز وتبعه فلا وصل الى برقه اضافة شخص من اهله
فاقام عنده اياما في مجلس الاشرفي قال انهم عوبد واعليه فقتلوه وقيل خرج من تلك
الدار وهو سكان فنام في الطريق واصبح ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل
انه وجد في سائنه من سوا في برقه محتوقا بتلك سراويله وكان ذلك في بكرة
يوم الاربعاء السابع لئلا يقين من رجب سنة اثنى وستين وثلاثمائة و
ست وثلاثون سنة وقيل اثنتان واربعون سنة رحمه الله تعالى هكذا
قيدته صاحب اخبار القروان واسار الى انه كان في صحبه المعز وهو فخر الد
لما ذكرته او لا من تشييعه للمعز ورجوعه لاخذ عياله ولما بلغ المعز ورجوعه
لاخذ عياله ولما بلغ المعز وفاته وهو بمصر اسف عليه كثيرا وقال هذا الرجل
كنا نرجوا ان نفاخره شعرا المسترق فلم يقدر ذلك من ذلك فقصيرته النبوية
الى اولها هل من اعفه حاج تبرين ام منها بقر الخروج العين
ولمن ليال ما دمضا عهدا مكن الا انهن سجنون
المشركات كما نهن كواكب والنعمات كانهن عضون
بيض وما صبحك الصباح وانها بالسكن من طر الحسان بحون
ادى لها المرجان صحنه خده وبكى عليها اللولو الكنوز
اعدى لها قراوه من جبرها مكانه مما سمع ريبين
بانوا سراعا لله وادح زفره حارابن وللمطي حنين
فكانا صبغوا الضحى بقبابهم او عصفت فيه الخرد حنون
ماذا علي حلل الشقيق لو انها عن لايسها في الحدور تبين
لا اعطشني الروص بجرهم ولا يرد به لي دمع عليه هتون
اعبر لحظ العين بوجه منظر واخونهم اي اذا الحنون
لا الجوجو مشرق وان اكسني رهرا ولا الما المعين حنين

لا يبعدن اذا العير له ثري
ايام فيه العبقري مفوق
والراعينه سترع والمتفيع
والعهد من ظيما ادا لا قومها
حرفي لالك الجود هو اسنه
هل بدني من اجرد ساح
ومهند فيه الفرند كاته
عصب المضارب مقفر من اعين
قد كان رشح حديره احلاوما ضاعت مضاربه الرقاق فنون
وكما يلقى الضربة دونه ياس المعز واسمه المجزون وشباقي صفة
وصواهل لا الهضبة يوم معارها هضبة ولا اليفض الحرون حزون
عرفت بساعه سيقها لانتها مرت بجاحسه وهي ظنون
في الغيت سبه من ذاك كافا مسحت على الانوامك عيين
وهذه القصيدة من قصايد الطنانه ولولا طولها لا وردتها حليها وفي هذا
الامونج كلاله على علو درجته وحسن طريقته ودوانه كثير ولولا ما فيه
من العلو والدرج والافراط المفضي الى الكفر لكان من احسن الدواوين
وليس للمغاريه من هو في طبقه لاس متقدم ولا من متاخرين بل هو اعرج
على الاطلاق وهو عند كل شئ في المسارقه وكانا متعاصرين وان كان
في الشتي مع اي تمام من الاختلاف ما فيه وما رلت ان طلب بارخ وفاة ابن هاني
المذكور من النوايح والمظان التي يطلب منها فلا احده وسالت عنه خلقا كثيرا
من مشايخ هذا الشأن فلم احده حتى ظفرت به في كتاب لطيف لابي علي الحسن بن دشتي
القيرواني سباه قراصة الذهب فالغيت كما هو مذكور ههنا ونقلته مدة
من موضع اخر راس بعض الافاضل قد اعنتني لحواله فجمعها وكتبها في اول ديوانه

وذكر مدة العمر ولم يذكر تاريخ الوفاة لأنه ما عنده عليه ويقال ان ابا العلا العمري كان
 اذا سمع شعر ابن هاني ما استبهه الا ان حى نظمي قرونا لاجل العتقة التي في الفاظه
 ويرغم انه لا طائل تحت تلك الفاظ ولعمري ما انصفه في هذا المقال وما حمله على هذا
 الا فرط تعصبه للشئ بالجملة فما كان الا من الحسين في التظم والله اعلم ذو الوزراء
 ابو بكر محمد بن عمار المهدي الاندلسي الشاعر النبلي المشهور هو وابن زيدون القرطبي
 المذكور في حرف الهمزة فرسادهان ورضي طالبان في التعرف في فنون البيان وهما
 كانا شاعري ذلك الزمان وكانت ملوك الاندلس تخاف ابن عمار المذكور لبراه
 لسانه وبراعه احسانه لا سيما حين اشتل عليه المعتمد على الله بن عباد صاحب عرب
 الاندلس الا ذكره في هذا الحرف ان شاء الله تعالى وانصفه جليسا وسهيرا
 وقدمه وزيرا ومثيرا ثم خلع عليه خاتمة الملك ووجهه اميرا وكان قد اتى
 عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فتبعته الموابك والمضاريب والنجايب
 والجنائب والكتائب والجنود وضربت خلفه الطبول ونشرت على راسه الرايات
 والبنود فلك مدبنة تكبير واصبح راي منبر وسرير مع ما كان فيه من عدم
 السياسة وسوء التدبير ثم وثب على ما كدره ومستوجب شكره ومستحقه فبادر
 الى عقوقه ونجس حقه فتميل المعتمد عليه وسدد سهام المكائد اليه حتى حصل
 في قبضته قيضا واصبح لا يجد له محيضا الي ان قتله المعتمد في قصره ليلا بيد
 وامر من اتى في ملحه وذكر في منه سبع وسعين واربع مائة رحمه الله
 تعالى وقصته مشهورة ولما قتله المعتمد رثاه صاحبه ابو محمد عبد الجليل بن
 وهبون الاندلسي بقوله من جملة قصيده عجايله اكلية مله ادمي
 واحول لا شكتمين القاتل وفارا بوضر الفتح ابن خاقان صاحب قلايد
 العقيان لقد رايت عظمى سافي ابن عمار قد اخرجنا بوردسين من خفر خفر
 بجانب القصر واسود هيايها ملتقه وليها مسقة ما فغرت اقول هيا
 ولاجل التواوها فرمق الناس العبر وصدق المكذب الخبر يعني بالاساود
 البود

ابن عمار الاندلسي
 الشاعر

القيود ومن مشاهير قصايد ابن عمار قوله ادرا ان رجابه والنسيم قد انبري والبحر قد صرف
 الغنان عن السري والصبح قد اهدى لنا كافوزه لما استرد البيل منا العنبر ومن
 مدحها في المعتضد ابن عباد ملك اداد ادم الملوك بمورد ونحاه لا يردون حتى يصدر
 اندى على الكما من قطر الندي والذفي الاضغان من الكرى قد اح زناد المجد لا ينكمن
 نار الوفي الى انار القري وهي طويلة وقابله ومن عره ايضا الميمية وهي ايضا في المعتضد
 ابن عباد واولها على والا ما بكاء الغايم وفي والا فيم نوح الحيايم ومنها في وصف
 كساها الجبابرة السباب فاتها بلادها عاق السباب تمايمي ذكرت بها عهد الصبا
 فكانما قد حلت بنار الشوق بين الجبابر ليا لي لا الوي على رشدايم عناني ولا انية عن
 غي لايم هائم انا لسهادي من عيون نواعس واجني عداي من غصون نواعي
 تمر البساتم عنا كانها حواسد قمتي بيننا بالتمائم وتبنا ولا واس نحن كما
 طلنا مكان السر من صدر كاتم ومن مدحها ملوك مناخ الغزي عرصاتهم
 ومثوي المعالي بين تلك المعالم هم البيت ما غير الطبا لبنانه بأش ولا غير القنا
 بدعائم اذا قصر الروع الخطا انتضت بهم بهم طوال المعالي في طوال المعاصم
 وايدابت من ان توب ولم تغفر النواصي او يحجز الخلاص بداعي الوعي يحرون البوت
 كاسها ادا رجعت اسيا فهم في الجاجم هناك الفنا مجروره من حفايظ وتم
 الظيام مزوزة من غزائم ومنها اذاركبوا فانظروا اول طاعمر عن وان تروا فافار صد
 لخرطاعمر وهي ايضا طويلة وطائنه ومن جملة ذنوبه عند المعتضد بن عباد ما بلغه
 عنه من هجايه وهجاء ابيه المعتضد في بيتين وهما كانا من اكبر اسباب قتله وهما
 ما يقع عند ذكر اندلس سماع معتضد فيها ومعتد اسما ملك في غير موضعها
 كالمهركي انتفاخا صوله الاسد ومحاسن عمار كثره والمهري بفتح الميم وسكون الهم
 وبعد هاراء هذه النسبة الى مله ابن حيدان ابن الخاف بن قضاة وهي قتيبة بن
 ينسب اليها خلق كثير والنسبة بكسر الشين العجمة وسكون اللام ويعرها بما هو حرة
 هذه النسبة الى شلب وهي مدينة بالاندلس على ساحل البحر وتدير بضم الناء

المنشاه من فوقها وسكون الدال المملد وكسر الميم وسكون الهمزة المنشاه من تحتها ويعد هارادي
مدينه مرسيه وكان العمد قد سيرا اليها ابكر ابن عماد المذكور نايبا عنه فعصى بها ولم يزل
العمد يحتال عليه حتى وقع في قبضته وقتله بيده كما تقدم اولاد شهره هذه الواقعة تقضي عن
الاطلا في تفصيلها ابو بكر محمد بن تاجه التجيبي الاندلسي القسطل المعروف بابن الصايغ
التاثير المشهور ذكر ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد بن خاقان العسبي صاحب قلايد القبا
في كتابه ونسبه الى النعمان ورواه الحيا والفلاس ولحلل العقيدة وقال في حقه في كتابه
الذي سماه مصحح الانس ما قاله نظري تلك التعالم وفكر في اجرام الافلاك وحروم الاقاليم
وفرض كتاب الله الحكيم وبنده وراطره تاني قطعه واراد ابطال ما لا ياتيه الباطل من
ميريديه ولا خلفه واقتصر على الهمة وانكر ان يكون لنا الى الله فنه وحكم الكواكب بالبر
واجترأ على الله اللطيف الخبير واجترأ عند سماع النبي والاياد واستلها بقوله تعالى ان
الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد وهو يعتقد ان الرمان دور وان الانسان نبات
او نور حمامه تامه واحتطاه قطافه قد ربح الايمان من قلبه فماله فيه رسم ونسب الرحمن
لسانه فقام عليه اسم ولقد بالغ ابن خاقان في امره وجاز الخرف فيما وصفه به من الاعتقاد
العاسره والله اعلم بكنه حاله واورد له مقاطيع من الشعر فمن ذلك قوله اسكان نعل الاراك
تتقنوا ماكم في ربع قلبي سكانا ودوموا على حفظ الوداد فظالما بليبا باقوام ادا استموا خانوا
سلوا الليل عنى مذنتا دياركم هل اكلت بالغمض لي فيه اجفان وحل جردت اسياق برق
سمايكم كانت له الاجفون اجفان وكان قد اشدي هذه الايات احدا استياخ المغاربة
مدينه حلب منسوبه الى ابن الصايغ المذكور ثم وحدتها بعد ذلك بعينها في ديوان ابي الفتيان بن
حيوس الا في ذكره ان شاء الله تعالى فبقيت شكا فيما استند في ذلك النج وقلت لعله وهم في نسبتها
الى ابن الصايغ المذكور في كتاب المطمح ايضا منسوبه الى ابن الصايغ والله اعلم لمن هي مهمله
ضربوا القباب على اقاحه روضه خطر النسيم بها ففاح عيرا ونركت قلبي ساريين حولهم
دامي الكوم يسوق تلك العيرا هلا سالت اسيرهم هل عندهم عان يفك ولو سالت غيورا
لا والدي جعل الغصون معاطفهم وصايح الاخوان ثغورا ما مري في ربح الصبا من جرح الا
سهقت له فغاد سعي راوما حقرته الوفاه كان يشتر اقول لنفسى حين قاتلها الردي فراعت

فرارا

بن الصايغ

فرار منه سرى الى عيني ففني على بعض الذي تكرر هينه قد طال ما اعتد الفرار الى الهنا
وتوفي سنة ثلث وتلتين وخمسمائة وقيل سنة خمس وعشرين والله اعلم رحمه الله
وسامحه وباجه بابا الموحدة وبعد الالف جيم مشددة ثمها ساكنه وهي الفضة
بلغه فرج المغرب والتجبي بضم الشا المنشاه من فوقها وفتحها وكسر الجيم وسكون اليا
المنشاه موقتها وبعد ها بابا الموحدة هذه النسبة الى تجيب والشر قسطل في فتح السين
المفلة والراو ضم القاف وسكون السين الثانية وبعد ها طاء مهملة هذه النسبة الى سر
وهي مدينه بالاندلس خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الفرنج سنة اثني عشر
وخمسمائة والله اعلم ابو عبد الله محمد بن غالب الرضا الاندلسي الرضا في الشاعر
المعروف له امتعار طريفه ومقاصد في النظم لطيفه وشعره ساير في الافاق ومن اشهر
شعره ابياته التي نظمها في علام صنعته الشيخ وهي قالوا وقد اكروا في حبه عذلي
لوله بهم هذا القدر مبتدل فقلت لو كان امرى في الصباية لي لاخترت ذاك ولكن ليس لي
احبته خبيث النفر عاظه حوالما سحر الاجفان والمقل عزبلا لم يزل في العزل جاليله بنانه
نجولن الفكر في العزل جدلان تغلب بالمسواك افله على السرى لعل الايام بالامل جذبا بلبنيه
او قصا باخصه تخط الطي في استراكه محبت له غير هذا المقطوع اشيا رايقه فمن ذلك
في غلام بل عينيته برقيقه ويظهر انه يسكي وليس بياك غزيرى من جذلان يسكي كانه واضله
نمايحا ولم يفر مني ما في زهرتية برقيقه وحكي البكا عرا كما ابشمر الزهرو يوم ان الدمع
يل جمونه وهل عصرت يوما من الزجس الخمر وله ايضا ومهفوف كالغصن الاله تيجر
عند لقائه اضحى نيام وقد تكل حده عرفا فقلت الود درش مجايه وتوفي شهر رمضان
سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بمدينه مالقه رحمه الله تعالى والرضا في بضم الراء
وفتح الصاد المملد وبعد الالف فاهذه النسبة الى الرضا فوهي بلميرة صغيره بالاندلس
عند بلنسية وبالاندلس ايضا بليده صغيره اسمها الرضا فوهي عند قرطبه اشاها
عبد الرحمن ابن معوية بن هشام بن عبد الملك الاموي اول ملوك الاندلس من بني امية ويعرف
بالداخل لانه دخل الى الاندلس من بلاد الشام خوفا من ابي جعفر المنصور وقصته مشهورة

الرضا في الشاعر

فلما دخل ملكها وبويع له بقرطبة يوم عيد الاضحي سنة ثمان وثلاثين ومائة وعمره
يومئذ خمس وعشرون سنة وبني هذه الرصافة وسماها برصافة جده هشام بن عبد
الملك بن مروان وهي بليده مشهورة بالسام كذا قاله ياقوت الحموي الا في ذكره ادشا
الله تعالى في كتابه المسمى المسترك وضعها المختلف صقعا وذكر ان الرصافة اسم لشع
مواضع وعددها ولولا خوف التطويل لذكرتها غير انه لم يذكر رصافة بنسبه وبهذه
الرصافة تكون عشره مواضع ابو بكر محمد بن ابي مروان عبد الملك بن ابي العلاء هرب
ابي مروان عبد الملك بن ابي بكر محمد بن مروان بن زهر الايادي الاندلسي الاشيلي وهو
من اهل بيت كلهم علماء ورسوخا وزرنا له المراتب العلية وتقدموا عند الملك ونقروا
قال الخافض ابو الخطاب بن حنيه في كتابه المسمى المطرب من استعار اهل المغرب وكان
شيخنا ابو بكر يعني بن زهر المذكور مكان من اللغة يمين ومورد من الطلب معين كان
يحفظ شعر ذي الرمة وهو نلت لغة العرب مع الاستراغ على جميع اقوال اهل الطب والمنزلة
العليا عند اصحاب المغرب مع سمو النسب وكثرة الاموال والنسب صحبتته زمانا طويلا وتقدم
منه اذ باجلبلا واستفاد من شعره وموسر على الاكف خروجه قرغالهم يوم الصباح
وغالي ما زلت اسقيهم واسر في ضلم حتى سكوت ونالهم ما نالني والجميع كيف تاخذارها
اني املت انا هافا ما لي ثم قال سالت عن مولده فقال ولدت سنة سبع وخمسين وبلغني
وفاته اخر سنة خمس وخمسين وخمسين رحمه الله تعالى اسي كلام ابن حنيه قلت انا
وقد اورد زهر المذكور في هذه الايات بقول الرش ابي غالب عبيد الله بن هبة الله ابن
الاضاعي وهو عقرتهم مستوله لوسالت سترابها ما سميت بعقار ذكرت حقايدها العبد
اذ غدت صرعى تداس بارجل العصار لا لهم حتى انتشوا وتمكنت منهم وصاحفهم بالنار
ومن شعر بن زهر ايضا يتشوق ولدا صغيرا ولي واحدا مثل فرخ القضا صغير تخلفت قلبي
لديه نادت عنه داري فيا وحشتا لذاك الشخير ذاك الوجيه نشوقني وشوقته فيكي علي
وابي عليه لقد تعب الشوق ما بيننا منه الي ومنى اليه وله وقد شاخ وغلب عليه السيب
ان نظرت الى المرأة اذ جلست فانكرت مقلتي كماراتا رابت بها سيني السيت اعرفه

من الاندلس

وكنيت اعلمه من قبل ذلك فتي فقلت اين الذي بالاسكان هنا متى ترحل عن هذا المكان متى
فاستضيت ثم قالت وهي معجبة ان الذي انكرته مقلتك اتي كانت سلمي بنيادي يا اخي قد
صارت سلمي تباد اليوم يا ابتوا وصيا به ادامت تكتب على قبره هذه الايات وفيها اساره الي طبه
ومعاجته الناس تامل بحكمك با واقفا ولا حظ مكانا دفعا اليه اكرى الانام حذارا لمون وهانا
فرصت رهنالديه ثراب الضح علي وجنتي كاني لم امس يوما عليه وهذه المقاطع اما اخذتها
من افواه العلماء منسوبة لابن زهر المذكور والله اعلم بصحتها والعلمه عليم في نقلها وقال ابن حنيه في
حقه والذي انفرد به شيخنا وانقادت لحيه طباعه وصارت اليها فنه حوله وابياعه المو
وهي ربه التعر ونخبته وخلا قبه هوهره وصفوته وهو من لقنون التي غربت به اهل
المغرب على اهل المشرق وظهروا فيها ظهور الشمس الطالع والضيء المشرق واورده له مو
حسنا وقال في حق جده ابي العلاء زهر انه كان وزير ذلك الدهر وعظيمة وفيلسوف ذلك
وحكيم ونوفي مسمما من بخله بين كفيه سنة خمس وعشرين وخمسين مدينه قرطبه ثم قال
وقد جدا بيه عبد الملك انه دخل الى المشرق وبه تطب زمانا طويلا وبولي رياسه الطب ببغداد ثم بمصر
ثم بالقيروان ثم مدينه دانيه وطاكره منها الى اقطار الاندلس والغريبه استبر بالقدم في علم الطب
حتى نزل اهل مائه ومات بمدينه دانيه ثم قال في حق جده محمد بن مروان انه كان عالما بالراي حافظا
للادب فقمها حادقا بالفتوى مقدما في التوري مفتيا في العلوم سيما فاضلا جمع الروايه والدرايه
نوفي بطليبره سنة اثنين وعشرين واربع مائه وهو ابن ست وثمانين سنة حدث عنه جماعة
من العلماء بالاندلس ووصفه بالدين والفضل والجود والبذل رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام
على الايادي وعلى طلبره ولا حاجة الي الاعاده وهر بضم الراي وسكون الها وبعد هارا
ابن الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن جوس الشاعر بن محمد بن المرتضى بن محمد بن الهيثم بن عثمان الغنوي
الملقب مصطفي الدوله الشاعر المشهور كان يدعى بالامير احد الشعراء الساميين الحسين بن فحوم المجيدي
له ديوان شعر كبير لقي جماعة من الملوك والاكابر ومدحهم واخذ حوايزهم وكان منقطعا الى بني مرداس
اصحاب حلب وله فيهم القصايد الانيقه وقصته مشهوره مع الامير جلال الدوله ووصفا لها
الى الطغر بن نصر بن محمود بن شبل الدوله نصر بن صالح بن مرداس الكلاي صاحب حلب فانه كان قد مدح

من الاندلس

اباه محمود بن نصر فاجازته بالف دينار فلما مات وقام مقامه ولده نصر المذكور قصده
 ابو هيثم المذكور بقصيده الدائيه بمدحه بها ويغريه عن ابيه وهي كفى الدين عزما قضاها
 كذا الدهر من كان ذا نذر فقد وجب النذر ومنها ثمانية لم تفرق مدحها
 فلا افرقت ما دعي من ماذر شفر بيقينك والتقوى وجودك والغنى وفظلك والمعنى وعزمك
 والنصر وما يدركها واه اسه وتوليته الامر صبرا على حكم الزمان الذي سطا على انه لو لاك
 لم يكن الصبر عونا وسى لا مما ملها الاسى تقارن بحى لا يقوم لها الشكر ومنها
 تباعدت عنكم حروف لارهاه وسرت اليكم جنس من الضى فلا قيت ظل الامن ماعنه حاجز
 يصد ويابى العرمادونه ستر و طال مقامى في اسار جيلكم فدامت معاليكم و داهى الاسر
 واخترى رب السموات وعده اكرم بان العسر يتبعه اليسر فاداب نصرى بالف فصرمت
 واني علم اني سلفها نصر لنذكت هو موثر ترجى ليلها فكف وطوعا امرى والنهي والامر وما
 بي الى الحاج والحرجه وفد عرف المتابع وانفصل السعير واني با ما لي اليك مخيم وكفى
 الورى ناو واماله سفر وعزرك ما بغى بقولى تضعا بايسر ما توليه يستعيد الجبر
 فلما فرغ من انشاده قال لا مير نصر والله لو عوض قوله سلفها نصر سيضعفها لا
 له واعطاه الف دينار في طبق فضه وكان قد اجمع على ابا الامير نصر جماعه من الشعراء
 وامتدحوه وياخرت صلته عنهم ونزل بعد ذلك الا مير نصر الى دار بولص وكانت عادته له بغسا
 منزله وعقد منزل الاسى عنده فجات الشعراء الذين ياخرت جوايزهم الي باب بولص وفيهم
 ابو الحسين احمد بن محمد الديلمى الشاعر المعروف فكتبوا ورقه فيها ابيات انتقوا على
 نظمها وقيل بل نظمها ابن الرويد المذكور وسير والورقه اليه والابيات المذكوره
 على بابك المحروس من اعصايه مغاليس فانظر في امور المغاليس وقد فقت منك الجماعه كلها
 بعشر ادرى اعطيته لابن جوس وما بيننا هذا التفاوت كله ولكن سعيد لا يقاس بمجوس
 فلما وقف عليها الامير نصر اطلق لهم مائه دينار وقال والله لو قال عمل ادرى اعطيته
 لابن جوس لا اعطيتم منكم و دكر العمار في الحريه هذه الابيات لا ي ساهم
 عبد الله ابن ابي الحسين احمد بن محمد بن الرويديه وكان يعرف بالقاف

احمد بن الرويديه المذكور وكان يعرف بالقاف وكان الامير نصر شيخنا واسع العطاى طلب
 بعد ذماه ابيه محمود سنة سبع و ثمانين واربع مائه ولم تطل مدته حتى امار عليه جاعه من جده فقتله
 في ثاني شوال سنة ثمان و ثمانين واربع مائه وقد تقدم ذكر ابيه صالح بن مرداس في حوز الصاد
 رحمه الله الحسين وقد علم ابن جوس حلب في سوال سنة اربع و ثمانين واربع مائه وداره بها
 مع الدار المعروفه الان بالامير علم الدين سليمان بن حيدر ومن محاسن شعرائه جوس القصيده
 اللاميه التي يمدح بها الفضائل سابق بن محمود وهو اخو الامير نصر المذكور ومن مدحها قوله
 طالما قلت للسائل عنكم واعتمادى هداية الصلال
 ان ترد علم حالم عن يقين فالقيم في سكارم او نزال
 نلق بيض الوجوه سود سائر النقع حضر الاناف حمر النحال
 وما حسن هذا التقسيم الذي اتفق له وقد الم فيه يقول سعيد محمد بن محمد بن الحسن الرستمى الشاعر
 المشهور من جملة قصيده يمدح بها صاحب ابن عباد المدم ذكره في حرف الهجر من حرف الشعر
 من انقر العالين في السلم والوعى واهل العالي والعلو والها
 ادا نزلوا اخضر الثرى من نزولها وان نازلوا احمر القناس برالها
 هذا والله الشعر الخالص الذي لا يشوب شئ من الحشو وكان ابن جوس المذكور قد انبرى وحصلت
 له نغمه صحمه من بنى مرداس فبنى دار بمدينة حلب وكتب على بابها من شعره
 واربنياها وعشائرها في نغمه من ال مرداس
 قوم نفوا بوسى ولم تنكروا على الايام من باس
 قل لبي الدنيا الا هكذا فليصنع الناس مع الناس
 وقيل ان هذه الابيات للامير الحليل ابي الفتح الحسن بن عبد الله بن عبد الجبار المعروف
 بابن ابي حصيفه الحلبي وهو الصريح ومن غرر قصائده السابرة قوله
 هو ذا كربع العامره فاربع واسال مصيفا عافيا عن مريع

واستسقى للدمى الخوالي بالحجي غرا السحاب واعند غنى ادمي
فلقد من امام وان هاجر في قرية وورا ماء مزرع
لقد تجر الركبان عني حدوثا عن مقله عبري وقلب موجه
روي تار من الكتيب فانه من ميني برجع وصالا يرجع
لو كنت عالمه بادني لو عتي لردت اقصي بيلك المسترجع
بل لو وقعت من العوام بظهور عن مضمير بين الاحتش والاضلع
اغنيت اثر ثقب ووصلت غب تحب وبدلت بعد منع
ولو انني انصف نفسي صنتها عن ان اكون كطالب لم يجمع
اني دعوت ندي الكرام فلم يجب فلا شكر ندي الكرام جاري ما دعي
ومن العجايب العجايب حبه شكر بطي عن ندي منسرع
ومن شعوره ايضا

تقوا في القلي حيث اتهمتم ندما ولا تقفوا من جبار ما تحكما
اري كل معوج الموده يصطفي لادكم وبلغ حشفه من تقوما
وان كنتم لم تغدوا او حكمتكم فلم تغدوا عن مذهب قد قدما
حني الناس من قبل النفس لفتني وثقف مناوا القنا ليقوما
وما ظلم الشيب الملم بالمتي وان برني حظي من الظلم والاما
ومجوبة عرت وعز نظيرها وان اشبهت في الحسن والعفة الاما
اعتق فيها صبه قطار عو واسال عنها معلما ما تكلمها
سلي عنه بخير البعير وسوءه ولا تسالي عن قلبه ابن يما
فقد كان لي عونا على الصبر منه وفارقي ايام فارقم الحمي
فراق مضى الاناس بعد ان مضى نجاد صبري واوغلت منكم

ودعته بين مثل صرعه ماكر وفتح لي ان الاكون منها
خليلي ان لم تسعدني على الاسي فانا انما مني ولا انا منكما
وحسنا في سلوة ونا سيبا ولم تذكر اكن السيل البيها
سقي الله ايام الصبي كل هائل ملث امانا الفيت الخم الخا
وعيتا سرفاه برغم رقيما وفد مل من طول السها وفها

وفي طوبى وحكي الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق قال انشدنا ابو القاسم علي بن اراهيم العلوي من حفظه
سنة سبع وخمس مائة قال اخذ الامير ابو الفتيان بن جوس يدي ونحن نحدث قال اروي عن ابي الليث بن كرى
انت الذي نفق الشاب سوقه وجري الندي بعروقه قبل الدم

وعد البيت في غايه الدج وقد تقدم في ترجمه ابن بكر بن الصايغ الاندلسي ذكر الابيات النونية وكونها
منسوبة اليه ثم هي موجودة في ديوان ابن جوس المذكور والله اعلم بحليه احوال فيها وكان ابو عبد الله احمد بن محمد
ابن النجاشي الشاعر المقدم ذكره قد وصل الى حلب في بعض شهور سنة اثنين وسبعين واربعمائة وبها يولد ابو الفتيان المذكور
فكتب اليه في احواله المذكور لم يبق عدي ما باع بدرهم وكناك من منطري عن خبري

الابنية باوجه صنتها عن ان باع وقد جدت كشتري
تقيل لو قال وانت نعم المشتري لكان احسن وكانت ولادة ابن جوس المذكور يوم السبت من شهر
سنة اربع وسبعين وثلث مائة بدش وتوفي في شعبان سنة ثلث وسبعين واربعمائة بحلب
نقال وهو شيخ ابي عبد الله احمد بن محمد المعروف بابن النجاشي الشاعر المشهور وقد تقدم ذكره
في ترجمته وجوس بالحا الملهة المفتوحة واليا المشدود المشاء من تحتها وصمها والوا الساكنة وبعدها
سين يمله وفي شعره المعاري ابن جوس مثل الاول لكن باليا الموحدة المحففة وانما ذكره ليلا
يتصف على كثير من الناس بابن جوس ورايت خلفا كثيرا بنوعه ان الغزالي قال له ابن جوس ايضا
وهو غلط والصوات ما ذكره

محمد بن ابي العباس احمد بن محمد بن ابي العباس احمد بن اسحق بن ابي العباس

الابنودي

الامام محمد بن يحيى وهو ابو الفتيان بن ابي الحسن بن سرفوع بن منصور بن معوية الاصغر بن محمد بن ابي العباس
 عثمان بن عنبس بن الاشرف القرشي الاموي معاوي الاسود بن الشاعر المذكور المشهور كان من
 الادباء المشاهير راو به سابه شاعر اظرفا قسم ديوان شعره الى اقسام منها العواقيت ومنها الوجديات
 ومنها الخديات وغير ذلك وكان من اخبر الناس معلم الانساب نقل عنه الحافظ الانبات وقد روي
 عنه الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في غير موضع من كتابه الادبي وصفه في الانساب وقال
 في حقه في ترجمته المعاوي انه كان اوحد زمانه في علوم عدة وقد اوردنا عنه في غير موضع من هذا
 الكتاب اشياء كان يكتب في نسبة المعاوي واليقين ما وصف به بيت ابي العلا المعري
 واني كنت الاخير زمانه لانه لم تسقطه الاوائل
 اتبعي كلام المقدسي بعد ان ذكره اربابا يفتخرون فيها الاحاجه بنا الى ذكرها وذكره ابو زكريا بن مند
 في تاريخ اصحابه ان قتال خمر الرواس افضل الدوله حسن الاعتقاد جميل الطريقة متصرف في فنون
 جمة من العلوم عارف بانساب العرب فصيح الكلام حادق في تصنيف الكتب وافر العقل كامل الفضل
 فريد دهره ووجد عصره وكان فيه ثمة وكبر وعزة نفس وكان اذا صلب يقول اللهم ملكني مشارق الارض
 ومغاربها وذكره الحافظ ابن السعائي في كتاب الانساب في ترجمته المعاوي وفي كتاب الادب وقال
 كان ينسب الى معوية الاصغر المقدم ذكره في عمود نسبه واخبر عنه انه كتب رفعه الى امير المؤمنين
 المستظهر بالله وعلي راسها الخادم المعاوي فذكره الخليفة النبوية المعوية فحك الميم ورد الرفع
 اليه فصار المعاوي ومن محاسن شعره

ملكنا اقاليم البلاد ما دعنت لنا رهبة اور غنة عظامها
 فلما انتهت ايامنا علفت بنا شدايد ايام قليل رجاوها
 وكان الينما في السرور ابتساما فصار علينا في المموم بكادها
 وحزننا في النايات باوجه رمان الحوشي كان يقطر ما ودا
 اذا ما همنا ان نبوح بما جنت علينا الليالي لم يدعنا حيا ودا

وقوله ايها

شكر لي وحرى ولم يدركني اعز واحداث الزمان تهون
 نباته بريني الخشب اعتداه وبن اريه الصبر كين يكون
 ذهينا الاصفي اليك بلوني عليها ويغري بها ان يعيها
 اميل باحدي مغلي ادا بدت اليها والاخرى اراعي رقيها
 وقد غفل الواشي فلم يدركني اخذت لعيني من كل شي نصيبها
 وله في ابي النجيب عبد الرحمن بن عبد الجبار الراعي وكان من افراد زمانه فضلا وكان يستعمل
 في شعره لروم مالا يلزم وكانت اقامته بغير تحيرة
 شعر المراعخي وحو شينم كعقله اسله اسفه
 يلزم باليس له لازما لكنه يترك ما يلزمه
 اقيم ان لم تسجي زيارة خلا فجو دي بالخيال الطارق
 والله لا تحو الرشا ولا النوى سمه بمكر في ضمير العاشق
 قلت ومن معني البيت الاول خد سبط ابن التعاويدي الذي ذكره قوله من جلد مضبده
 ان كنت ليلتي بالسلام تخيله فمري بالخيال بمن يقيس لم
 وعدني بوضوئك في المنام لعلها ترجو لها كمن قلبي مضموم
 ومن بحوياته

نزلنا بنعمان الاراك ولليدي سقيط به ابتلت علينا الطارف
 فبت اعاني الوجود والركب يوم وقد اخذت بنا السري والتاين
 وادكر خود ادد عاني على النوي هواها احابه الدموع الذوارف
 لها في مغاني دكر النعب منزل لين انكره العين فالقلب غارف
 وقفت به والدمع الكره دم كاني بحجني بنعمان راعف
 ومن معانيه البديعه قوله من جلد ايات في صفة اخرة

وقوله ايها

من شعره

وله ايها

وله من دانتها طرب فلها رقص الحجب
وله من قصيده
قد الزمان وكل من صاحبه راج ينافق او مداح جاشي
واواختبرتهم طوفت باطن متعجم وبظاهر هشاش
وهذا المعنى ما حو من قول ابي تمام الطائي من قصيده ايجاد فيها
ون شيت ان يروى طردك كله فاجله في هذا السواد الاعظم
ليس الصديق بمن يعبر كظاهرها متلبسا عن باطن متعجم

ابن الصقر
 محمد بن علي بن الحسن بن عمر المعروف بابن أبي الصقر الواسطي كان فقيها
 شافعي الذهب عليه الشيخ أبي الحق السيرازي رحمه الله تعالى كنهه عليه الأديب الشعر
 واشتهر به ورايت له بدمشق و هو ان شعر في الخزانة الاشرفية التي في مئنة شمالي الكلاسة التي هي
 زبادة في الجامع الكبير والايوان مجلد واحد وكان شديد الغضب للطائفة الشافعية و اظهر ذلك في
 مقايده المعروف بان فاعبه وله في الشيخ أبي الحق مراث وكان كاملا في البلاغة والفصل حسن

631

من ذكر قوله كل رزق رزق من رزق يعز به ضرب من التعويض
وانا قابل واستغفر الله مقال الجار لا التحقيق
لست ارضي من فعل البليس شيئا غير ترك السجود للمخلوق
وذكره ايضا وهي سارية

ولا ابن ابي الصقر في اعداده عن ترك القيام لا صدقا يتحجب
عنه سميت ثمانين عاما منعتني للاصدقا القياما
فاداعمر وامنهد عدري عندي بالدي ذكرت وفما
ولما الي عشر نعين صرت ووالي البجانب قيل صار ا
تبعيت اني مستبدل بداري داروا بالجار جارا

خذ جمل اللوي ودع تفصيلها ما في البرية كلها انسان
واذا الياوق في الاسوت تغرت فالراي ان يبيد العزان
وله على سبيل الخلاء والمجون
يقول ابو سعيد اذ راى عفيفا مند عام ما شرب
على يد اي شيخ تبنت قل لي فقلت على يد الاناس
وله في المعنى ايضا

رايت في النوم عرسى وعي ممسكة وفي نفاثي من الادم
معوج الشكل سوديه نقط لكن اسفله في هيئة القدم
حتى تبعت محمرا القفال ولو طال المنام على الشيخ الاديب
المجلس الناجي دام جماله وجلاله وكاله بستان
والعبدية حمانه تعريدها فيه الدخ وطوفها الاحسان
وعوه ما شافعل سبان صدا وصل
فكر راينا قبلها اسود من دا ونصل

وحاشه كثيرة ولا كتاب نازخ الفطنة في نظم كليله ودمنه وقد سبق في ترجمة البار
الدياس في حرف المحاذير الايات الدالية وجوابها وما دار بينهما وديان في ترجمة الوزر
فخر الاول محمد بن جبير واقعه لطيفه جرت ابلغ السابغ الشاعر المعوي ان شاء الله تعالى وروان
شعره كبير دخل في ثلث اربع مجلدات ومن غرائب نظمه كتاب الصادح والباغم نظمه
على اسلوب كليله ودمنه وهو اراجيز وعدديونه الفايت نظمه في عشرين سنين ولقد
اجاد منه كل الاجاده وسير الكتاب على يد ولده الامير ابي الحسن صدقه بن منصور بن
الاسدي صاحب الحلة المقدم ذكره في حرف الصاد وضمه بهذه الايات وهي
هذا كتاب حسن بخار فيه الفطن

انقث فيه مده عشرين عده
مند سمعت باسمكا وضعه برسمكا
بيوته الفان جميعا ساعاني
لفصل كل شاعر وناظم وناثر
كعمر نوح النالد في نظم بيت واحد
من مثله لا قدر ما كل من قال شعر
انفدته مع ولدي بل محبتي وكيدتي
وانت عند ظني اهل لكل من
وقد طوي اليك نواميا عليك
مشقه شد بده وشقه بعيدة
ولو تركت حببت صعبا وما جيت
ان الفجار والعلي اركم من دون الوري

فاجزل صلته واسني جابرته توفي ابن الهباريه المذكور بكرمان سنة اربع مائة
هكذا قال العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة بعد ان اقام مده باصبهان وخرج الكرماني
فانام بها الاخر عمره قال ابن السعاني توفي بعد سنة تسعين واربع مائة رحمه الله تعالى
والهباريه بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة وبعد الافراهد النسب اليه هبار وهو
جد ابي يعلي المذكور لاه وكرمان بكسر الكاف وقبل بفتحها وسكون الراء الميم وبعد
وهي ولاية كبيرة تشتمل على مدن كبار وصغار وخرج منها خلق من الاعيان وهي متصلة بالمرقن حسان
ابن محمد بن نصر بن صغير بن داغون بن نصر بن داغون بن محمد بن خالد بن نصر
داغون بن عبد الرحمن بن المهاجور بن خالد بن الوليد الخوذي الحادي الحلي المقب شرف
المعالي عدة الذين المعروف بابن العيسراني هكذا ايلي علي نسبة بعض خلفه الشاعر

ابن القيسراني

المشهور من الشعراء الجاهليين والادباء المتعنين في الادب على توفيق بن محمد وولدي عبد الله بن
الحياط الشاعر المقدم ذكره وكان فاضلا في الادب وعلم الهيبه وسمع خلق من الخطيب ابي طاهر
هاشم بن احمد الحلبي وغيره وسمع منه الحافظان ابراهيم بن عساكر وابو سفيان السعدي وذكر
في كتابيها ذكر ابي الوالي الخطيب وذكره في كتاب الملح ايضا وكان هو ابن شير المذكور
في حرف الهيرة شاعري الشاع في ذلك العصر وجرى بينهما طابع وما جازيات ونوادير ملح
وكان ابن منير يربط الى النخائل على الصحابة رضوان الله عليهم ويحيل الى التثنية مكتب ابن القسري
وقد بلغه ازجاء ابن منير هجوتين جبرا افاد الوري صوابه
ولم تصيق بذكر صدرى فان لي اسوء الصحابة
ومن محاسن شعره قوله

كم ليله بنت من كاسي ورقته شوان امزج سلسا لاسال
وبات لا تخفى عني مرثفة كما تاتره شعر بلا والي
وطفت يدوانه وحميفه خطه وانا بوميد بدينه حلب ونقلت منه اشيا في ذكر قوله في مدح خطيب
شرح المنبر صدر التلقين رحبا
اربي ضم خطيبا منكم طيبا

وهذا الجناح في غاية الحسن ثم وجدت هذين البيتين لابي القاسم زيد بن ابي الفتح
احمد بن عبيد بن فضال الموارثي الحلبي المعروف بابو بالاهر وان ابن القاسم انشد هذا البيت
ابن هاشم لما تولى خطابه فنبأ اليه ورايت البيت الاول على غير هذه الصورة وهو قوله

قد ربي المنبر عجا اذ رقيت خطيبا
بالسبح من لبنان لي قمر منار القلوب
حملت تحية الشمال فردها غني الجنوب
فرد الصفات غريبا واحسن في الدنيا غريب

لم انسى ليله قال لي لا اراي جسدي يدوب
بالله قل لي من اعلم يا فتى قلت الطيب
وقالوا لاح عارضه وماولت ولايت
فقلت عذار من هوي امارته امارته

ومن معانيه البديع قوله من جملة قصيدة رابطة
هذا الذي سلب العشق نومهم اما نري عينه ملاي من الوسن
وهذا البيت منظر الى قول المتنبي في مدح سيف الدولة بن حمدان
نعتت من الاعمال بالو حوتيه لهنيت الدنيا الدنيا بالكر خالدا
وكان كثيرا لا عجب لقوله من جملة قصيدة

واهوي الذي اهوي له البدر ساجد الست تزي في وجهه اثر الترس
وحضر مرة في سماع وكان المغني حسن الغنائم طرب الجماعه وتواجدت عمل
والله لو انصف العتاق انفسهم فدو كسفا بما عزوا وماها نوا
ما انت حين تغني في مجالسهم الا نسيم الصبا والقوم اغصان
وانشدني صاحبنا العزاسحق بن المختص الارطلي لنفسه دويت واخبرني انه كان في سماع وفي جماعة
من ارباب القلوب فلما طابت كان هذا كفرش منصوبه على كراسي فسا قطت قال فعملت فيه في الحال
واعني التفتات حلقة الشوق طروق وهذا فاجابه بنجون وحموق
لوا سمع صحرة لخرت طربا من نغمة فكلبي قطن وخرق

وكانت ولادة ابن القيسر في المذكور سنة ثمان وربعين وارب مائة بعكا وتوفي في ليلة الاربعاء
احادي والعشرين من شعبان سنة ثمان واربعين وخمس مائة بمدينة دمشق وتوفي دفن
من القديسين باب الفردوس رحمه الله تعالى والخالدي بفتح الخاء الجمجمة وبعد الالف لام
ثم دال سجدة الى خالدين الوليد المخزومي رضي الله عنه هكذا يزعم اهل بلنته والكثير

المورخين وعلما الانساب يقولون ان خالا ارضي الله عنه لم يتصل نسبه بل انقطع منذ زمان والله اعلم والقيس اني بفتح القاف وسكون اليا المشاه من تحتها وفتح السين المهملة والواو بعد الالف نون هذه النسبة الى قيسارية وهي بليدة بالشام على ساحل البحر

ابو عبيد الله محمد بن ابراهيم بن ثابت بن فرج الكندي المقرئ الاديب الشافعي الحامي المصري المعروف بابن الكيران الشاعر المعروف وكان راهدا ودعا وبصر طائفة بنسبون اليه ويعتقدون مثالة وله ديوان شعر اكثره في الزهد ولم ابق عليه وسعت له بيتا واحدا الغني وهو واد الاق بالمحب غوام فكذا الوصل بالحبيب بليق

وفي شعره اشيا حسنة وتوفي ليلة الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الاول وقيل بل توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين بمصر ودفن بالقبر من قبله الامام الشافعي رضي الله عنه بالقاهرة الضرية ثم نقل الى سبخ المقطم بغير الحوض المعروف بام مودود وقبر مشهور هناك وزاره وزيره مرارا رحمه الله تعالى والكيراني بكسر الكاف وسكون اليا المشاه من تحتها وفتح الواو وبعد الالف نون هذه النسبة الى عمل الكيران وكان بعض احباده يصنع ذلك

ابو عبيد الله محمد بن مختار بن عبد الله المولود المعروف بالابن البغدادي الشاعر المشهور واحد المتأخرين الجيدين جمع في شعره بين الصناعة والرقعة وله ديوان شعر بابل والى الناس كثير الوجود وذكر الهادي الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة فقال هو كتاب طريق يتزيا بري الجند رفيق اسلوب الشعر حلو الصناعة رايق البراعة وكلما انتظمه ولو انه يسير يسير والمعنون يعنون ببقاء ابيانه عن اصوات القدماء فمما فتنه على المطر تحافت الطير لجوم على عذب المشرب ثم قال انشدني لنفسه من قصيدة سنة خمس مائة بعد

زار من اجبي رورته والذجي في لون طرته
فترتني معا نقة بانه في ثني برده رته
بت اسجلي المدام على عورة الواشي وعزته

ابن الكيراني

مختار

ابن الكيراني

بالحا

بالهام زورة قصرت فامات طول هجرة
آه من حصرة وعلي حصن من برد رقيقه
يا له في الخلق من صنم كلنا من جاهليت
ومن اياته الابرار قوله من حجارة قصيدة انيق

لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصباية الا من يعاينها
ومن رقتي شعرة قوله في غزل قصيدة

وعني الكابد لو عتي واعاني ابن الطين من الاسير العاني
اليت لا ادع الغرام يغني من بعد ما اخذ الغرام عاني
اولي تروض العادلات وقد اري روضات حسن في خدود حسان
ولدي يلمس السلو ولم ازل حي الصباية ميت السلوان
يا برق ان تجر العقيق فطالما اغنته عنك سحاب الاجفان
هيجات ان انسي راكرو وقفه فيها غير بها علي الغيران
ومعهم ساجي اللهاظ حفطته فاضاعني والطعنة فعصاني
يصمي قلوب العاشقين بقله طرف السنان وطرفها سيان
حنت الدلال بشعرة وبغرة يوم اطلني وهذا لي
ما قام معتدلا يهن قوامه الاوابات مجلدة في البان
يا اهل نعمان الي وجنا تلم تعزي الشقايق الا الى النعمان
ما يفعل المران من يد قلب في فعل مرارة الحجران

وهي قصيدة لمولده مدحها جيد وجميع شعره على هذا الاسلوب والنسق ومخالصه
الغزل الى المدح في غاية الحسن وقيل من يلحقه فيها فمن ذكر قوله في قصيدة او لهما
جنيت جنني الورود من ذكر الخرد وعانقت غصن البان من ذكر القند

فلما انتهى الى مخلصها قال
لين وفرت يوماسعي ملائكة لهند فلا عفت الملا من همد
ولا وجدت عيني سبيلا الى البكا ولا بت في اسر الصبا به والوجد
فحت بالثني ورحمت مقابلا سماحه مجد الدين بالكفر والمحد
وله من قصيده احرى

فاقسم اني والصبا به واحد وان كمال الدين في الجود واحد
الى غير ذلك وكانت ذكاته على ما قاله ابن الجوزي في تاريخه في مجادي الاخرة سنة تسع وسبعين
وكان غيره ثمانين وحسن بابه ببغداد ودفن بباب ابرز مجادي التاجيه رحمه الله تعالى
والابله معروف فلا حاجة الى صبطه وانما قيل له ابله لانه كان فيه طرف بله قيل لانه كان غايه
الذكاء وهو من اسما الاصداد كما قيل للاسود كافور وكان له ميل الى اولاد بعض بني
العباده فعبر على باب دارة فوجد خلوة فكتب على الباب قال العاد وانشد فيها
دارك يا بديل الدجي حنة لغيبها نفسي ما تلهو
وقد روي في خبر انه اكش اهل الجنة البله

ولا ان النعاويدي المذكور بعد فيه مما الخش فيه فاضرت عن ذكره مع انها ايات جيدة
محمد بن عبد الله الكاتب المعروف بابن النعاويدي الشاعر المشهور كان ابو
بول لبني المظفر واسمه تستكين فسماه والده المذكور عبيد الله وهو سبط ابي محمد المبارك
على بن نصر السراج الجوهري الرازي المعروف بابن النعاويدي وانما نسب الملقب جمال الدين
الى حبه المذكور لانه كلفه صغيرا ونشأ في حجره فكتبه كان ابو الفتح المذكور شاعرا وقت
لم يكن فيه ثمة جمع شعره بن جزالة الا لفاظ وعد وسمها ورقة المعاني ودقته هون غاية
حسن والحلاوة وفيما اعتقده لم يكن قبله بما يبي سنة من بضاهيه ولا يواخذ من يفتق
عليه هذا الفضل فان ذلك يختلف بميل الطباع وله در القايل
والناس فيما يعيشون مداهب وكان كاتبا بدويان الفاها

بغداد وعي في اخر عمره سنة تسع وسبعين وله في عماء اشعار كثيرة يروي عن عينية ويند
زمان شبابه ونصرفه وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العمى وله عمل خطه ورثته اربعة
فضول ولما حبه بعد ذكره الزادات فلما ايو جدد ديوانه في بعض النسخ حالها من
الزيادات وفي بعضها مكمل بالزيادات ولما عي كان باسمه راتب في اديوان بالنسبة في نقل
باسم اولاده فلما فعل كتب الى الامام الناصر بن ابي طاهر هذه الايات يسال ان يجد له راتبه حباته وهي

خليفة الله انت بالدين والدينا وامر الاسلام مطلع
انت لما سته الائمة اعلام الهدى متيق ومتبع
قد عدم العدم في زمانك وجور معاك وخلاف والبدع
فالناس في الشرع والسياسة والاحسان والعدل كلهم شرع
يا ما الكايد وع الحوادث والايام عن ظلمها فترد اع
ومن لا انعم مكرره لنا مصيف منها ومر تبغ
ارضني قد احدثت وليس لمن اجدد بوماسواك شجع
ولي عيال لا درهم قد اكلوني وهوي وما شبعوا
اذا راوني ذا ثروة جلسوا حولي والوا الي واجتمعوا
وطاما قطعوا اجالي عراضا اذ لم يكن عبي قطع
يمشون خلفي شبي كاظم عفار بكما سعو السعدا
فمنهم الطفل والرافع البالغ ايضا والكهل والبيع
لا فارح منهم اومل ان ينالني خيرة ولا جدرع
لهم حلوق تفضي الى معد تمل في الاكل فوق ما تسع
من كل رجب المعاني خوف يادي الحثالة يمسح الشبع
لا يحسن المضع فهو يترك في فيه بلا كلفة ويتلمع

ولي حديث يلقي بعين يوسع لي خلقه فيتسع
 نقلت رسي جملا الى ولد لست به ماثيت انتفع
 نظرت في نفعم وانا في اجتلاب نفع الاولاد مبتدع
 وقلت هذا بعد ي يكون لكم فاطاعوا امري واسمعوا
 فاخلسوه مني فان تركوا عيني عليه ولا يدي نفع
 فيس والله ما صنعت فاضرت بنفسي وبس ما صنعتوا
 فان اردتم امرا زول به احصام من ينشاور بر نفع
 فاستأقوا لي رسما عود على ضحك معاشي به فيتسع
 وان رجمتم اني اتيت بها خديعه فالكرهم يتجدد
 حاشي لرسمي القديم ينسخ من نسخ دوا وينكر فينقطع
 فوقعوا لي بما سالت فقد اطعت نفسي واسلكم الطمع
 فلا تطبعوا معي فلست ولود فعنيوني بالراح انزع
 وحلفوني ان لا تعود يدي رفع في ثقله ولا تضع

ولا تطلبوا دني فلست

مقصود
 ما لطف لموصول ما توصل الي بلوغ بعد الايات النبي لومرت بالجاد لاسمائه وعطفتم
 مانع عليه امير المؤمنين بالرايب فكان يصلي من الخشوع الردي فكتب في فخر الدين صاحب المحزن اياها

يكونون دكروا لها مولاي فخر الدين انك الالدي عجل وغيركم مجتم سباطي
 حاشا كنز صبي ان تكون جرابي كجراية البواب والنفاط
 سودا مثل الليل سمرقنيها ما بين طسوج الي قبراط
 اخش علينا الحاديات وافطت فيها الرداة ايا افراط
 قد كدت حسي المضي غيرت طبعي السليم عفت اخلاطي
 فتول تدبرتي فقل نعمت اشكوه من مرض الي قبراط

وكان

وكان وزير ديوان العزيز شرف الدين ابو جعفر بن احمد بن محمد بن سعيد بن ابراهيم
 النعماني وزير المستنجد بالله المعروف بابن البلدي قد عمل ارباب الدواوين وحسبهم
 وحاسبهم وصادهم وعاقبهم وكلهم فعل سبط ابن النعاويدي في ذكر
 ما قاله بعد اذ جرت عن يده الجور فيها زخره وعباب
 ان كنت طالب حاحه فارجم فقل سدت علي الراحي بها الابواب
 مخرج وحلها الروسا من ماداتها واجله الادبا والكتاب
 معد ليست وما بعد الزمان كعهدها ايام تفر ربحها الطلاب
 والاهل في اولى حداثته وللأيام فيها نضرة وشباب
 والفضل في سوق الكرام باع بالغالي من الاثمان والاداب
 ما دوت واهلها معا فيسوقهم يتقاسموا بالوزن خراب
 واسم الاحداث احداثها لجنادل من فوقهم وثراب
 فهم خلود في مجاسم يصب عليهم بعد العذاب عذاب
 لا يربح منها اياهم وهل يربح لسان القبور ايباب
 والناس قد قاموا قدامهم فلا انساب بينهم ولا اسباب
 والموسليم ابوه وعمره وخونه القوي اق الاحباب
 لا شافع تغني شفاعته ولا حبان له ما جناه ما
 شهدوا عا دهم فعاد مصداق من كان قبل بعثه يرباب
 حشر وميران وعرض جرايد وصحائف منشورة وحساب
 وبها ربانية ثبتت علي الوري وسلاسل وشفاع وعذاب
 ما فاعلم من يوم ما وعدوا به في الحشر الاراحم وهاب
 ارب اشكوا اليك ضرا انت علي كشفه قد بر
 اليس صرنا الى زمان فيه ابو جعفر وزير

في القوس السوداء

وكره الدين المعروف بابن النجار في تاريخ بغداد ان الامام المنجد بالله توفي في يوم الاثنين
 ثامن شهر ربيع الاخر من سنة ثنتين وخمسين وستمائة وتولي ولده الامام المستضي بامر الله وجلس
 للبايعه يوم الثلاثاء ثامن اليوم المذكور فخرج استاذ الدار ابو الفرج المذكور عقب هذا
 ومعه ابن البستي فقال له ان الخليفة قد تقدم ان يستوفي الفصاح من هذا واثار
 الى الوزير فاخذ وحسب وقطع انفه ويده ورجله ثم ضربت رقبتة وجعل في ترس النبي
 في دجله وكان هذا الوزير قد قطع انعام ابن البستي المذكور وقتل ابن اخيه في اليوم
 ذاته واقصر منه في هذا اليوم فعود بالله من سوء القاقبة وكتب سبط ابن النفاوي يدي
 العضد الدين ابو الفرج محمد بن المظفر وهو من ابناء مواليه يطلب منه شعير الفرس
 وهو فعل بالوزير ابن البرقي ملك الفعلة المذكورة قتل هذا

موالي يامين له ايا دليس الى عدها سبيل
 ومن اذقلت العطايا فجوته واقر جليل
 اليه ان خارت الدنيا في ناوي وفي ظله تقبل
 ان كيتي العتيق سنا له حديث معي طوي
 كان ثراي له فضولا فاعجب لما جلب الفضول
 طنته حمالا رحلي خباب ظني به الجميل
 ولم اخل للشقا اني لثقل اعباءه حول
 فان اكن عالبا عليه فهو علي كاهلي تقبل
 ارحل كاليوم ليس فيه خير كثير ولا قليل
 ليس له خير جميل ولا منظر جميل
 وهو حرون فيه بظو ولا جواد ولا دلو
 لا كفل معجرا اذ اراه ولا استليل

مقصرا

مقصرا ان شي ولكن ان حضر الاكل مستطيل
 يعجبه التبن والشعير المعسول والقث والفصيل
 فان راى عكر ثار اب اللعاب من شدته يسيل
 وليس فيه من العاني شي سوي انه اكل
 فحب له مابه تسني وعبه من بعض ما تنيل
 ولا تقل ان دافليل فالجل في عينه جليل

وانما اردت هذه الفاظ من شعرة لكونها مستطيلة وانما قصا بده الشمله على السبيل
 والمدح فاختار في غاية الحسن وصفها باسماء الحية والحجاب يدخل في مقدار خمس عشرة
 واطال الكلام وهو قليل الوجود وذكر العباد الكاتب في الحريرة ان ابن النفاوي يدي
 المذكور كان صاحب ما كان بالعراق فلما انتقل العباد الى الشام واتصل بخدمة السلطان
 صلاح الدين رحمه الله تعالى كتب اليه ابن النفاوي يدي رساله وقصيده يطلب منه فؤده وذكر
 الرساله وهي ه قد كف مكارمه وان لم يكن للجود عليها كلفه وانحفة بما جفاه اليه من امله
 وهو لعمرو الله تحفه اهدا فؤده وشفيه ثريه نقيه يلين لسها ويرين لبسها باعفا
 نظيفة وحياطتها الطيفة طويلا كطوله سابغة كانه حاله كد كره حيله كفعله واسعة
 كصدرة نقيه كعرضه رفيعه كقدرة موشيه كنظمه ونثره ظاهرها كظاهرة وباطنها
 كباطنها تنجمل بها الالبس وتخلي بها المجالس هي لحاده سربال وله حرس الله مجده
 جمال يشكوه عليها من لم يلبسها وتني عليه بها من لم يتدرعها تذهب حيلته وبرها ويسي
 حميد اثرها وتخلق اهابها وجدها وتجدد شكرها ومحمداه وقد نظم اياها ركب في نظمها
 واحدي بها التمس الى هجر الا انه قد عرض الطبيب علي عطارة ووضع الثوب في يد بزازة وجل
 الثاني محله وجمع بين الفضل واهله وهي في حبه وخفاره كرمه ثم ذكر القصيدة التي
 اولها بابي من دبت في احب له شوقا وصبوه

وهي موجودة في ديوانه وكتب العماد جواب القصيدة على عبد الرودي ايضا وهاطوليتان وذكر
 العماد قبل ذكر الرسالة والقصيدة في حقها هو ثاب فيه فضل وادب ورياسة وكياسة وسرورة
 وابوة وفنوه جمعني وياه صدق العقيدة في عقد الصداقة وقد كلفت فيه اسباب الطرف
 والطف واللباقة ثم اني بالرسالة والقصيدة وجوابها وهذه الرسالة لم ار مثلها في بابها سوى ما
 سياتي في ترجمته بها الدين بن شداد في حرف اليا ان شاء الله تعالى فان ابن خروف الغزني كتب اليه
 رسالة بديعة يستجيب به فرفقة فرط وكانت ولادة ابن النعاويدي المذكور في العاشر من
 رجب يوم الجمعة سنة تسع عشرة وخمس مائة وتوفي في ثاني شوال سنة اربع وقيل ثلث وثلثمائة
 وخمس مائة ببغداد ودفن في باب ابرز رحمه الله تعالى وقال ابن النجار في تاريخه مولده يوم
 الجمعة واث يوم السبت ثامن عشر شوال والنعاويدي يقع التام المشاه من فوقها والعين المعلقة
 وكسر الواو وبعد الالف بامثلة من تحتها ثم قال معجم هذه النسبة الي كنية النعاويدي هي
 الخز واستقر بها ابو محمد المبارك بن المبارك بن السراج النعاويدي الرازي الملقب بـ كوه جي
 اول هذه الترجمة وكان صالحا ذكره السعاف في كتاب الدليل وكتاب الانساب وقال لعل اباه
 كان يري في وكتب النعاويدي وسمع منه ابن السعاف المذكور وقال سألته عن مولده فقال
 ولدت في سنة ثلث وخمسين وخمس مائة وتوفي بمقبرة الشوبزي رحمه الله وقال السعاف في استدراكه
 ابو محمد المذكور لنفسه اجعل هو مكر واحدا وتخل عن كل المصوم
 فساكر ان عظمى بما يفكر عن كل العلوم
 ثم قال قال ابن النعاويدي ما قلت من الشعر غير هذين البيتين وتشكين بضم النون
 وسكون الشين المعجم وكسر التاء المشاه من فوقها والكاف وبعدها بامثلة من تحتها
 ساكنة ثم نون وهي اسم اعجمي نسي به المالك وقد تقدم في اول الترجمة انه كان من مماليك
 احد بني النطنج بن موسى الرواسي وله فيهم مدائح بديعة وافرد مدائحهم في فضل من الفضول
 الاربعة المرسية في ديوانه لكونه مواليه وكما لو ايجسون اليه

ابن المعلى

ابو الفتح محمد بن علي بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بابن المعلى
 الواسطي الهذلي الملقب بحم الدين الشاعر المشهور كان شاعرا رفيع الشعر لطيف حاشيته الطبع
 يكاد شعره يذوب من رفته وهو احد من سائر شعراء وانتشر ذكره ونبه بالشعر قدره وحسن
 حاله وامره وطال في نظم القريض عموره وساعده على قوله زمانه ودهره واكثر القول في الغزل
 والمدح وفنون المقاصد وكان سهل الالفاظ صحيح الغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر
 الصباية والغرام تعلق بالقلوب ولطف مكانه عند اكثر الناس واما الواليد وحفظوه وندادوه بينهم
 واستشهدوا الرغاط واستحلوا السامعون سمعت جماعة من شيوخ البلخ يقولون ما
 سبب لطافة شعر ابن المعلى الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الشعرا النسيون الى الشيخ احمد بن
 الرفاعي المقدم ذكره في حرف الكهزة وغنوا بها في سماعهم وطابوا عليها فعاتت عليه بركة انفاهم
 ورايتهم يعتقدون ذلك اعتقاد من لا يشك عندهم فيه وبالجملة شعره يشبه النوح ولا يسمع من عنده
 ادبي سوى الاقنعة وهاج غزاه وكان بين ابن المعلى المذكور وابن النعاويدي المذكور تافس
 ومجاهد ابن النعاويدي بابيات جميلة جاد فيها ولا حاجة الى ذكرها وابن المعلى قصيدة طويلة اولها
 ردوا علي سوار الاطعان ما ادار ان لم تقن من اوطان رينكا
 وكلم بذاك الجمع من متنع هزات معاطفة بفصن البان
 ابدى بلونه باول موعد فمن الوفي لنا بوعد ثايني
 فقي اللقا ودونه من قومه ايامه مكره واسد طعان
 نغلا الرياح وما اظن القوم خلفت لغبر دابل المزان
 وتقلدوا ببيض السيوف فاري في الحجي غير مهند وسنان
 ولبن صدوت من مراوية العوي ما الصد عن ملل ولا سلوان
 باساكني نعمان ابن زمانا بطويلع ياساكني لغمان
 وله من اخري

كفر قلت اياك العقيق فانه ضربت جرادا بصيد اسوده
دارت صيدها الحمام فلم يساعدها القضا فمحت بعض صيوده
وله من اخري

مواهب
لغالب

اجيرا ان الدروع التي جرت رخصا على ايدي النبي العالي
افهموا على الوادي ولو عر ساعده كلوث ازارا وكل عقال
فكم ثمر لي من وقفه لو شربتها بنفسني لم اغني فكيف يائي
وله من اخري

قسما يا ضمت عليه شفاهم من وقف في لولو مكنون
ان شارف الحادي العذيب الاضنين تحبي ومن لي ان يبين عيني
لو لم تكن اثار لبلي والهوي بلاعه مارحت كالجنون
وكان سبب عمل هذه القصيده ان ابن العلم المذكور والابن النعاوي المذكورين قبله لما
وقفوا على قصيده صدر رد المعدم ذكره في حرف العين التي اولها
اكد اجازي ود كل فري ام هذه شيم الطبا العين
وهي من تحت القصايد وسياي ذكرها في ترجمه عبد الملك ان الله تعالى اجتمع فعل ابن العلم
وزنها هذه القصيده وعمل ابن النعاوي قصيده ابداع فيها وسرها الى السلطان صلاح الدين
رحمه الله تعالى وهو بانام مدحه بها

ان كان دينك في الصبايه ديني فاقط المطي برملي بريني
وعمل الابن قصيده اخري واحسن الكل قصيده ابن النعاوي وابن العلم في انما قصيد
يوهي قوي جلد من لا يوح ويستمح دي من لا يسميه
قسما فاما فوادي ما يعاتبه ضغفا لي في فوادي ما يعاتبه
وحكي عن ابن العلم المذكور انه قال كتب بعدد فاجتريت يوما بالوضع الذي جلس فيه الشيخ ابو

الفرج

الفرج ابن الجوزي للوعظ فرائد حللن مجتمعين مردجين فالت بعضهم عن سبب الرحام فقال
هذا ابن الجوزي الواعظ جالس ولم اكن اكن على مجلسه فراجحت وتقدمت حتى شاهدته وسمعت
كلامه وهو يعظ حسني قال مستشهدا على بعض اثاره ولقد احسن ابن العلم حيث يقول
يزداد في مسعي تكرار ذكركم طيبا وحسن في عيني مكره

فجئت من اتفاق حضوري واستشاده بهد البيت من شعري ولم يعلم بحضوري لا هو ولا
غيره من الحاضرين وهذا البيت من جملة قصيده له مشهورة وفي وقعه يوم اجعل على البصرة
قبل مباشرة الحرب ارسل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابن عمه عبد الله بن العباس رضي الله عنهما
الى طلحة والزبير رضي الله عنهما برساله يكفهما عن الشروع في القتال ثم قال له لا تلقين طلحة فانه
ان تلقوه تجده كالثور عاقضا انفه يركب الصعب ويقول هو الاول ولكن الق الزبير فانه الين
عريك منه وقل له يقول كذا ان خالكم عرفتني بالجاز وانكرتني بالعراق فاعدا ما بدا وعلى اول
من نطق بهذه الكلمة فاخذ ابن العلم المذكور هذا الكلام وقال

منجوه بالخرج السليم واعرضوا بالغور عنه فاعدا ما بدا
وهذا البيت من جملة قصيده طويلة ورساله على نقلها من كتاب نوح البلاغه والاحاطة الى
الاحاطة في ذكر فوايده مع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس وكانت ولادة
في ليلة سابع عشر جمادي الاخرة سنة احدى وحمسماية وتوفي رابع جيسنة اثني عشر
وحمسماية بالمرث رحمه الله تعالى والمرث بضم الهاء وسكون الراء بعد ما ثابته دي قربة
لنوري من اعمال جعفر بن محمد بن يوسف بن محمد بن فايد الملقب بوفيق الدين الارمني اصلا
ابو عبيد الله محمد بن يوسف بن محمد بن فايد الملقب بوفيق الدين الارمني اصلا
وكنى البحراني مولانا الشاعر المشهور كان اما مقدما في علم العربية مقنا في انواع الشعر
ومن اعلم الناس بالعروض والقوافي واحدهم نبوغ الشعر واعرفهم بحجده من رده
واقدم نظرا في اختياره واشتغل بشي من علم الاوائل وحل كتاب اقليدس ويدرأه



موفى الدين الارمني

الشعر وهو صبي بالبحرين جريا علي عادة العرب قبل ان ينظر في الادب وهو شيخ ابي البركات
 ابن المستوفي صاحب تاريخ اربل المقدم ذكره وعليه استغل بعلوم الشعوب خرج وقد ذكره
 في تاريخه وعد فضائله وقال كان شيخنا ابو احمد مكلي الماكسبي النحوي وسياي ذكره ان
 شاء الله تعالى يرجعه في كثير من المسائل المشككة في النحو وكان يرجع اليه في اجوبة ما يورد عليه
 وكان قد رحل الى شوزور واقام بها مدة ثم رحل الي دمشق وبلغ السلطان صلاح الدين رحمه الله
 بقصيده لطيفة ولديوان شعر جميل وبلايل حسنة وكان في الشعر في طبقة معاصريه من تقدمه وكثر
 ومن نوه قصيده مدح بهازين الدين ابنا الطور يوسف بن رين الدين صاحب اربل وقد تقدم
 ذكره في ترجمة اخيه مظفر الدين في حرف الكاف واولها

رب وار بالعضا طال بلاها علف الربي عليها فكاها
 ورست الانبايا اسطر سح الدهر بها ثم محها
 كان لي فيها زمان وانقضي فستبني ريان وسفاها
 وقفت فيها القواني وقفة الصفت حشرها بجاها
 دبت اطلالها نايبة عن جفوني احسن الله جزاها
 قل لبحران مواضعكم كلما احكمتا رث قواها
 كنت شعوباكم اذ كنتم اشجارا لا يبلغ الطير ذراها
 لا تبيت الليل الا حولها حرس ترشح بالموت طباها
 وادامت الي اعضانها كف جان فطعت دون ضاها
 فتراخي الامر حتى اصبح على يطعم فيها من راها
 تحضب الارض فلا افر بها رايدا الا اذا عز حماها
 لا يراني الله اذ عي روضه سهله الاكفاف من ثاها
 واذا ما طمع اغرني بكم عرض الباس لتقسي فتاها

فصبايات

فصبايات الهوي اولها طمع النفس وهذا منتهاها
 لا تظنوا الي اليكم رجعه كشف التجرب عن عيني عماها
 ان رين الدين اولاني يدا لم تدع لي غنية فيما سواها
 وهي طوبى لاجاد في مدحها وكان ابو من اهل اربل وصنعة النجارة وكان يردون اربل الي
 البحرين ويقوم بجماعته لتحصيل الالاي من الغاصات اسوة النجار فانفق ان ولد له هناك الرقيق
 ابو عبد الله المذكور ثم انتقل الي اربل فنسب الي البحرين لهذا السبب ولم يعبى بلع في غلام اسمه السهم وقد
 قالوا النجي السهم قلت حصن حشا كرفالا لا يطيش
 في السهم لا ينفذ الرمايا الا اذا كان فيه ريش

وتوفي ليلة الاحد ثالث شهر ربيع الاخر سنة خمس ثمانين وخمس مائة بربل ودفن بمقبرة اهلها فلي
 قال المطرزي في كتاب القرب البست كلمة مارية وهو مفتوح العاني فم النهر وهو اهلها والبحراني
 بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء الملهة وفتح الراء بعد الالف نون هذه النسبة الي البحرين المعدم
 ذكرها وهي بليدة بالقرب من حجر قال الارغزي واما شوا البحرين لان في ناحية نراها بحيرة علي
 باب الاحسا وقرى هجر بينها وبين البحر الاحمر عشرة فراسخ وقد رت البحيرة ثلثة ايام في ثلثها
 ولا يغضب ما هو وها هو راكن رفاق وحدث ابو عبيد عن ابي محمد البزدي قال سألني المهدي قال
 الكاسي عن النسبة الي البحرين والي الحصين لم قالوا حصيني وحراني فقال الكاسي كرهوا ان يقولوا
 بحري فنسبة النسبة الي البحر والبست بفتح الباء الموحدة وسكون السين الملهة وبعد هاءنا
 شناه وادعريض في وسط اربل تحري فيه مياه السيول في الشتاء والربيع وفيه شجر كثير من الحجاز
ابوشجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بالدهان الملقب فخر الدين البغدادي العزبي
 الحاسب الاديب هو من اهل بغداد وانتقل الي الموصل وصحب جمال الدين الاصمغاني الوزير بها ثم
 تحول الي خدمة السلطان صلاح الدين فوله ديوان ميا فارسي ولم يزل له حال مع واليهما
 فدخل الي دمشق فاجري له رفق لم يكن كافيا وكان ينجي به الوقت ثم ارسل الي مصر في

في الدين الدين

في سنة ست وثمانين وستمائة ثم عاد عنها الى دمشق وجعلها دارا فامته وله اوضاع الجداول في الفرائض
وصنف عرب الحديث في سنة عشر مجلد الطاف وزم فيه حروفا يستدل بها على ما كن الكلمات المطلقة
منه وكان قلمه المبلغ من لسانه وجمع تاريخا وغير ذكره ابو البركات ابن السنوني في تاريخ اربل وعده
في زمرة الواقدين عليها وقال في حقه عالم فاضل متفنن وله شعر جميل وذكر الابيات التي مدح
الشيخ تاج الدين ابا اليمن زيل بن الكندي وقد ذكرتها في ترجمته الكندي وذكره ايضا العاد الكاتب
في الخريدة واثني عليه واورد له مقاطيع احسن فيها في ذكر قوله في ابن الدهان المعروف
بالناصح ابي محمد سعيد بن المبارك النحوي وقد سبق ذكره وكان مخلصا باحد ي عينيه

لا يبعد الدهان ان ابنه ادهن منه بطريقين
من غيب البحر محدث به بفردعين وبوجهين

وسما ما كتبه الى بعض الروسا وقد عوفي من مرضه هـ

نور الناس يوم بروك صوما غير اني ندرت وحدي فطرا
عالم ان يوم بروك عيد الاصح صومه ولو كان ندر

ولا غير ذلك انا شديد حسان وكانت له اليد المهيمنة في النجوم وحل الارياح وتوفي
في سنة تسعين وستمائة بالجلالة الشيعية وكان سبب موته انه حج من دمشق وعاد على طريق
الواق ولما وصل الى الحلة كثر حمله هناك فاصاب وجهه بعض حشب الحبل فمات لوفته وكان
شيخا وميم الخلقه مسنون الوجه مسترسل اللحية خفيفا البصر يعلوه صفرة رحمه الله
وقيل انه كان يلقب برهان الدين والله اعلم اي ذلك كان وقد تقدم الكلام على حله لاحاجه الى العادة

ابو نصر محمد بن نصر الله بن الحسين بن عيسى الانصاري الملقب شرف الدين
الكني في الاصل الدامغي المولد الشاعر المشهور كان خاتمة الشعراء الميامين بعده مثله ولا
كان في اواخر عصره من نفاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصورا على اسلوب واحد
بل تفنن فيه وكان غزير المادة من الادب مطلعا على معظم اشعار العرب وبلغني انه كان ينحضر

نقل

ابن عيسى
١٤١

نقل كتاب الجهمه لابن دريد في اللغة وكان مولعا بالبحر وطلب اعراض الناس وله قصيدة طويلة
جمع فيها خلقا من روم دمشق سماها مقراض الاعراض وكان السلطان صلاح الدين قد
نفاه من دمشق بسبب وقوعه في الناس فلما خرج منها عمل

معلما ابعدتم اخا ثقه لم تجرم ذنبا ولا سرقا
اتقوا الوزن من بلادكم ان كان ينبغي كل من صدقا

وطاف في البلاد من الشام والعراق والجزيرة وادربجان وخراسان وغزنة وخوارزم وماورا
التغرثم دخل الهند واليمن وملكها ابو مبدع بن الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان
صلاح الدين رحمه الله تعالى المذكور في حرف الظا واقام بها مدة ثم رجع الى الجاز والديار المصرية
وعاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويعود اليها ولقد رايته بمدينة اربل في سنة
ثلاث وعشرين وستمائة ولم اخذ عنه شيئا وكان قد وصل اليها رسولا عن الملك المعظم شرف الدين
عليه السلام العادل صاحب دمشق فاقام بها قليلا ثم سافر وكتب من بلاد الهند الى
اخيه وهو بدمشق هذين البيتين والثاني منها ابي العلاء المعري استعمله ضمنا فكان ارضى بها

ساحت كسبك في القطيعه عالما ان الصبيفة لم تجد من حامل
وعدت طيفك في الجحيم لانه يسري فيصبح دوننا بحر احل

لله دره فما احسن ما وقع وله من جملة قصيده طويلة
الا يا نسيم الريح من تل راهط وروض الحبيبة كيف اعتديت الى الهند
وقوله في ابيات وهو في عدن اليمن

واحبنا لا اسال الطيف زورة وهيمات ابن الدليلات من عدن
الدليلات وتل راهط والحجاسا موصع في صواحي الشام والبيت الذي للمعري قبله
وسالتكم بين العقيق الى الحبيبة فنجت من بعد المدي المنطاول
والمعري اخذ هذا المعنى من دعبيل بن علي الخزاعي الشاعر المقدم ذكره فانه كان قد هجا الخليفة المعتمد

قال ابن هرون الرشيد فطلبه فغرب من العراق الى اديار مصر وسكن في اخر بلادها وقال في ذكر
وان امر اصحت مطارج سمعه باسوان لم يترك من الخرم معلما
حلت محل الجسر الطرف دونه ويحجز عنه الطيف ان يجشمها
وقد خرجنا عن المقصود لكن سياق الكلام بعضه بعضا ولامات السلطان صلاح الدين ومكر الملك
العاقل دمشق كان غاربا في السيرة التي تقي فيها سائر توجهها الي دمشق وكتب الى الملك العادل قصيدة
الرابية يستأذنه في الدخول اليها ويصف دمشق ويذكر ما فاساه في الغربة ولعل حسن فيها كل الاحسان
واستعطفه اليه الاستطاف داو لها

ما دأ على طيف الاحبة لوسري وعليهم لوساخوني الكري
وصف في اولها دمشق وبارئتها ومستنزهاتها وما فرغ من وصف دمشق قال مشير الى النبي
فارتقا الاعن رضي وهجرتا لاعن قلبي ورحلت الامتحيرا
اسمي لرزقي في البلاد مشت ومن العجايب ان يكون مقترا
واصول وجه مداحي متفعا واكن ذبل مطامعي مسترا
ومنها يشكو الغربة وما فاساه فيها
اشكو الكونوي بما دوي عمرها حتى حسب اليوم منها اشهرا
لا عيشتي تصونا ولا رم الهوي يعفو ولا جفني بيا في الكري
اضحي عن الاحوي الربح محولا وابيت عن ورد النير منغرا
ومن العجايب ان يغيب بظلم كل الوري ونبت وحدي بالوري
وهذه القصيدة من احسن الشعر عندني هي خبر من قصيدة ابن بركون عماد الاندلسي التي اولها دوي
على ورنها وقد تقدم ذكر شي منها في ترجمته
ادرجا جنة فالسبم قد انبري
فلما وفق عليها الملك العادل لدن له في الدخول الي دمشق فلما دخلها قال

مجز

مجنون الاكابر في جلق ودرت الوضع بسب الرفيع
واخرجت منها وكنيت رجعت على رعم ان الجميع
وكان له في عمل الافار وحلها البيد الطولي ومتي كتب اليه شي منها حله في وقته وكتب الجواب
احسن من السؤال فلما لم يكن له عرض في جميع شعوره فلما لم يدونه فهو يوجد مطامع في ايدي
الناس وقد جمع له بعض اهل دمشق ديوانا صغيرا يبلغ عشرين مائة من النظم ومع هذا
فغيبه اشيا ليست له وكان من اطوف الناس واخفهم روحا واحسنهم مجونا وله بيت
عجيب من جملة قصيده يذكر فيها اسفاره ويصف توجهه الى جهة المشرق وهو
اشفق قلب المشرق حتى كانني افلش في سواد عين سنا الفجر
وبالجملة فحاش شعرة كثيرة وكنت قد رايت في المنام في بعض شعور سنة تسع واربعين وثمانين وانا
يوم دأ بالفاخرة المحروسة وفي يده ورقة حمراء هي عريضة وفيها مقدار خمسة عشر بيتا تقريبا
وهو يقول علمت هذه الايات في الملك المظفر صاحب حماه وكان الملك المظفر ذلك الوقت ميتا ايضا
وكان في المجلس جماعة حاضرون فقرأ علينا الايات فاعجبني نهايت فرددته في النوم واستيقظت
من المنام وقد علن مخاطري وهو

والبيت لا يحسن انشاده الا اذا احسن من شاده
وهذا البيت غير موجود في شعوره وقد تقدم ذكره في ترجمة نحر الدين الرازي واياته الاربعة
وكذلك في ترجمته شيخ الاسلام وكان وافر لخدمته عند الملوك وتول الوزارة بدمشق في اخر دولته
الملك المعظم ومدة ولايه الملك الناصر بن المعظم وانفصل منها لما ملكها الملك الاشرف واقام في
بيته ولم يباشر بعدها خدمه وكانت ولادته بدمشق يوم الاثنين تاسع شعبان سنة
اربعين وحرس بابه ونور في عشية ثامن الاثني عشر من شهر ربيع الاول سنة
وسمائه بدمشق ايضا ودفن من الغد بمسجده الذي انشاه بارض الزه وهي بكسر الميم
وتشديد الزاي قرية علي باب دمشق رحمه الله تعالى قال ابن الاثير سمعته يقول

اصلنا من الكوفة من موضع يعرف بمسجد بني النجار ونحن من الانصار قلنا هكذا نقلته اولاً في
قبره ثم اني زرت بلا الامودن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقابر باب الصغير ظاهر دمشق فلما
خرجت من تربته وجدت على الباب قبر كبير اقبل لي هذا قبر ابن عيسى فوقفنا وترجمت عليه
وعيسى بن ميمون الميموني وفتح النون وسكون اليا المشاه من خنفا وبعدها نون

ابو القاسم محمد ويدعي نزار بن المهدي بن محمد عبدة الله القائم بالعرب كان القسم
المذكور بليقب القائم وقد تقدم ذكر والده المهدي في حرف العيني وذكر ولده المنصور اسماعيل
في حرف الكهز وكان ابو المهدي قد باعته بولاية العهد في حيوة باقر بقيه وامامها وكانت
الكتب تكتب باسمه والمظلة تحمل على راسه ولما توفي ابو في التاريخ المذكور في ترجمته حدث له
البيعة وحججه ابو الى مصر ليأخذها مرتين المرة الاولى في الثامن عشر من ذي الحجة سنة احدى
وثلاثمائة فوصل الى الاسكندرية وملكها والقيوم وصار في يده اكثر خراج مصر وصيق على اهلها
والمرة الثانية وصل الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثمائة في عسكر عظيم خرج
عالم الامام المتقدرب عنها ودخلها القائم المذكور ثم خرج الى الجزيرة في خلق عظيم ووردت
الاجناد يكر الى بغداد بمجمل القندرونس الخادم الى محاربه بالرجال والاموال فجد في السير فلما
وصل الى مصر كان القائم قد ملك الجزيرة والاشمو بني واكثر بلاد الصعيد فلقيا وجري بن العكر بن
حروب الاوصى ووقع في عسكر القائم الوماء والغلامات الناس والخيول فرجع الى افرقيته
وتبعه عسكر مصر الى ان باعد عنهم وكان وصوله الى المهدي يوم الثلاثاء الثالث من رجب من السنة المذكورة
وفي ايامه خرج ابو زيد مخلص بن كيد الخارجي ووقن تقدم ذكره وما جرى له وكيف مات في الاسر
في ترجمته المنصور والشرح في ذلك يطول وكانت ولادة القائم بمدينة نسلية المذكورة في
ترجمته والده المهدي في المحرم سنة ثمانين وقيل سنة اثنتين وقيل سبع وسبعين هـ
وبابن واستصحبه والده معه عند توجهه الى بلاد المغرب وتوفي يوم الاحد ثالث عشر شوال
سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى بالمهدي وابو زيد الخارجي محاصره فقام بالامر

المهدي
١٥

ولده المنصور اسماعيل وكنم خبر مونة خوفان الخارجي ان يطلع عليه فيقطع فيه وكان بالقرب
منه على مدينة سوسة فابقي الاسور على حالها وكثر من الصلوات والعطايا ولم يسم بالخليفة وكانت
كبتة تنفذ من الامير اسماعيل ولي عهد المسلمين

المعتز
قاضي البصرة

المعتز علي ابو القسم محمد بن المعتز بالله بن عمرو بن عباد بن الطاهر المويد
بالله بن القسم محمد فاضل اسبيلية بن ابن الوليد اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن اسلم
ابن عمرو بن عطاء بن نعيم اللخمي ولد للنعم بن المندرج اللخمي احد ملوك الحيرة كان العتيد المذكور
صاحب قرطبة واشبيلية وما ولاها من جزير الاندلس وفيه وفي ابيه المعتز يقول بعض الشعرا
من بني المندرجين وهو انتاب زاد في خيرة بنو عباد
فتيه لم تزل سواها المعالي والمعالي قليلة الاولا د

وكان من بلاد الشرق وعاش اهل العريش المدينة القديمة الفاصلة بين الشام ومصر
في اواخر المل من جهة الشام واقام بها سنو طنين بقرية تسمى من اقليم طسنة
من ارض اشبيلية وامتد لعطاف عمود النسب في الولد الى الطاهر محمد بن اسماعيل القاضي
فعاول من تبع في تلك البلاد وتقدم باشبيلية الى ان ولي القضاء فاحسن السياسة مع
الرعية والملاطفة بهم فرسقه القلوب وكان يحيى بن علي بن حمود الحسني المعتز بالله
صاحب قرطبة وكان مدبوم السيرة فتوجه الى اشبيلية محاصرا لها فلما نزل عليها اجتمع
رؤسا اشبيلية واعيانها واتوا القاضي محمد وقالوا له ما تري يا رجل من هذا الظالم
وما قد من اموال الناس فقم بنا تخرج اليه ونملك ونجعل الامر كرفعك ووثبوا على يحيى فكب
اليهم وهو سكران فقتل ورمى له الامر ثم ملك بعد ذلك قرطبة وعمرها وقضيتها مشهورة
مع الذي زعم انه هشام بن الحكم اخر ملوك بني امية بالاندلس الذي كان المنصور بن ابي عامر
قد استولى عليه وحجبه عن الناس وكان تصدق الامور عن اشارته ولا يمكنه من التصرف وليس
له سوى الاسم والخطبة على المنبر فانه كان قد انقطع خبره مدة ثيف وعشرين سنة وحدث

احوال مختلفة في هذه المدة ثم قبل القاصي محمد المذكو بعد تلكه واستيلاءه على البلاد
ان هشام بن الحكم في سجن بقلعه رباح فارسل اليه من احضره وفوض الامر اليه وجعل يصبر
نفسه كالموتى بين يديه وفي هذه الواقعة يقول الحافظ ابو محمد بن حزم الظاهري في
كتاب نطق العرواح حلولة لم يقع في الدهر ثلها فانه ظهر رجل يقال له خلف الحضري
بعد نيف وعشرين سنة من موت هشام بن الحكم النعماني المذكو ادعى انه هشام بنويع
وحطبه على جميع نابر الاندلس في اوقات شتى وسفك الدماء وتصادمت الجيوش في
امره واقام المدعي انه هشام بنويع وعشرين سنة هو القاصي محمد بن اسماعيل في رتبة الوزير
بين يديه والامر اليه لم يرل الامر كذا الى ان توفي المدعو هشاماً فاستبد القاصي محمد بالامر
بعده وكان من اهل العلم والادب والمعرفة الفاضلة بتدبير الدول ولم يرل ملكاً مستقلاً الى
ان توفي يوم الاحد لليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلث وثلثين واربع مائة ودفن بقصر
اشبيلية وقيل انه عاش الى قرب الخمسين واربع مائة واخلفه ايضا في سبيل استيلاءه
فقبل سنة اربع عشرة واربع مائة وهو الذي ذكره العاد الكاتب في الحميدة وقيل اربع وعشرين
والله اعلم بالصواب في ذلك كله وكلمات محمد القاصي قام مقامه ولده المعتضد بالله
ابو عمرو عباد قال ابو الحسن علي بن بسام صاحب الخبر في حقه ثم افضى الامر الى عباد سنة
ثلثين وتسمى ولا يفر الدولة ثم بالمعتضد فطرح حال الفتنة ومنيغى غايه المحنة من رجل لم يثبت
له قايوم ولا حصيد ولا سلم منه قريب ولا بعيد حبار ابرم الامر وهو متناقض واسد فرس الطلا
وهو راجع مشهور سخامه الدهاء وجبان لا امانه الكاه متعسف اهتدي ومنبت
قطع مما انفق ناز والناس حرباً وصنيط ثانه بين قايوم وقاعد حتى طالت يده والسع بده
وكثر عديده وعدده وكان قد اوتي ايضا من جمال الصورة وتام الخلقه وخامه
الميتة وسباطة البناء وثقوب الدهن وحضور الخاطر وصدق الحس نفاق علي
نظرا به ونظر مع ذكر في الادب قبل بل الهوي به الى السلطان اذ في نظر اذكي طبع حصل

وهذه على قطعة واحدة علقها من غير نعل ليطا ولا اسعان في عمارها ولا الكار من مطالعة ولا منافسة
في اتنا صابغها اعطته بحبته على ذلك ما شأ من تحبب الكلام ومرض قطع من الشجرات طلاء
ومح في سنان امده فيها الطبقة وبلغ فيها الارادة واكتبها الادب بالسرعة جمع هذه الخلال
الظاهره الى جود كن بازي السحاب بها واحبار المعتضد في جميع افعاله وضرب احكامه
غريبه بدعيه وكان دالكف بالنساء فاستوسع في اتخاذهن وغلط في اجناسهن فاستغنى في ذلك
مدي لم يبلغه احد من نظريه فففسا نسله لتوسعه في النكاح وفوته عليه فذكر انه كان له
من الولد نحو العشرين ذكورا ومن الاناث ثلثون واورده بعدة نفا طبع من ذلك قوله
• شربنا وجفن الليل بفصل كحلة • بما صباح والنسيم رقيق •
• معتقة كالنسر اما نحرها • فضم واما جسمها فذيق •
وقد تقدم في ترجمة ابن بكر محمد بن عمار الاندلسي ذكر شي من قصيدته اللين مدح المعتضد
المذكور بها احديها رايه والاخرى ميمية ولولده المعتضد فيه من جملة ابيات
• صيدع عجب الاف بتديا • ويستقل عطا ياد ويعتد •
• له يد كل جبار يقبلها • لولا نذاها لقلنا انها حجر •
وكم يرل في عز سلطانه واعنانه مساره حتى احابته على الدخه فلم تطل مدتها وما احسن نديان
حماه اسدي مغنيا يغنيه ليحعل ما يبدا به فالاقا وكل ما غني
• نطوي الليالي علما ان سطونا فتشعوبها بالمرز واسقينا •

فتطير من ذلك ولم يعش بعده سوى خمسة ايام وقيل انه ما عني منها الا خمسة ايام
وتوفي يوم الاثنين غره جمادى الاخرة سنة احدى وستين واربع مائة ودفن ثاني يوم عديده
اشبيلية حمه الله تعالى وقام بالملك بعده ولده المعتضد على الله ابو القسيم محمد قال
ابو الحسن ابن القطاع السعدي المقدم ذكره في كتابه في الملح في حق المعتضد المذكور اندي
ملوك الاندلس راحه وارجمهم ساحة واعظمهم تاداوار فعم عماد او لذكر كانت حضرة ملقي

الرجال ودمش الشعراء قبله الامال و بالف فضلا حتى انه لم يجتمع باب احد من ملوك عصره
من اعيان الشعراء وفاضل الادبا ما كان يجتمع بابه و يستمل عليه حاشيا حجابيه وقال ابن بسام في الخبر
والمعتمد بن عباد شعر كما انشق الكلام عن الزهر لوصلة مثله عن جعل الشعر صناعة واخذ به
لكن رايها معجبا واما دراستها فبان من ذلك قوله

اكثرت هجر كغيري انكر بما عطفك احبانا على امور
فكانا من التهاجر بيننا ليل وساعات الوصال بدور
وهذا المعنى ينظر الى قول بعضهم من جملة ابيات

اسفرض الصبح عن وجهه مقام خال اخذ فيه بلال
لما انحال على وجهه ساعة هجر في زمان الوصال

وعزم المعتمد على ارسال خطاياه من قرطبة الى اشبيلية فخرج معهن يسعهن
مسارهن من اول الليل الى الصبح فودعهن ورجع فانشد ابياتنا من جملتها

سائر نعم الليل غفل ثوبه حتى تبدي للنواظر علما
فوقفت ثم مودعا وتسلت بني يد الاصبح نكرا لا نجما

وهذا المعنى في نهاية الحسن وله في وداعهن ايضا

ولما وقفنا للوداع عذبة وقد حفقت في ساحة القصر ربات
بكينا دما حتى كان عيوننا حركي الدموع انحر منها حراحات

وهذا ينظر الى قول القائل

بكيت دما حتى لقد قال قائل اهدا الفتى من حفر عينيه برعف

وقد سبق في شعر الابوردي نظيره ومن شعره ايضا

لولا عيون من الواشين برقي وكما حادته من قول حراس
لررتكم الا كافيتكم بحفو نكم مشيا على الوجه او سعيها على الاراس

كتب الى ندامه من قصره بقرطبة وقد اصحوا بالرهرايد عوهم الى الاغنياء عند
حسد القصر فيكم الزهرا ولعمري وعمركم ما اساء
قد طلعت به ثموسا نهارا فاطلعوا عندنا دوراسا

وهذا من يدع العالي العجيبه و الزهرا بفتح الراي وسكون الها وفتح الراء
وبعد هاهنا ممدودة وهي من عجايب انبيد الدنيا انشاها ابو المطرف عبد الرحمن
بن محمد بن عبد الله الملقب الناصر احمد ملوك بني امية بالاندلس بالقرب من قرطبة
في اول سنة خمس وعشرين وثلثمائة ومائة مائتها اربعة اميال وثلثمائة وثلثمائة
الرفراف من الشرق الى الغرب الفان وسماها دراع وعرضها من القبلة الى الجنب الف
وخمسمائة دراع وعدد السور التي فيها اربعة الاف مائة وثلثمائة مائة وعدد
ابوابها يد يد على خمسة عشر الف باب وكان الناصر يقسم جباية البلاد اثلاثا فثلث للجنيد
وثلث مدح وثلث ينفق على عمارة الزهراء وكانت جباية الاندلس خمسة الاف دينار
واربعماية الف دينار وثمانين الف دينار ومن السوق المستخلص سبعمائة الف وستمائة
الف دينار وهي من اهل ما بناه بالاندلس واجله خطرا واعظمه شانا ذكره كركم
ابن نيسكو الالمقدم ذكره في حرف الحاء في تاريخ الاندلس وكان ابو بكر محمد بن عيسى بن محمد
الدمي الداني الشاعر المشهور ما بناه الى بني عبد بطبعة اذ كان المعتدل الذي جدي بضعه
وله فيه المدايح الايقنة فمن ذكر قصيده بمدحها ويذكر اولاده الاربعة وهم الرشيد عبيد الله والراضي يريون
والوميل ومن جملتها قوله ولقد اجاد فيه كل الاجادة وابدع

يعينك في محل يعينك في ردي برو عك في درع برو عك في برد

جمال وجمال وبنين وصولة كشش الضحى كالمزق كالبرق كالرعد

ببفتح تاء العلي ثمر زادهها بنا ما بنا حاجم ل

باربعة مثل الطباع تر لبوا لتعد بل جسم المجد وشرق العد

ومع هذه الكارم والاحسان العام لم يسلموا من لسان طاعن وفيهم يقول ابو الحسن بن ابراهيم
 ابن الحاج الميودي تغر عن الدنيا ومعروف اهلها اذ اعدم العروف في ال عباد
 حلت سم ضيفا نلت اشهر بغير في ثم ارتحلت بلا زاد
 وكان الادفونش بن فوكند ملك الافرنج بالاندلس قد قوتى امره في ذكر الوقت وكانت ملوك الطوائف
 من المسلمين هذا الكريما الحونه ويودن اليه ضربه ثم انه اخذ طليطله في يوم الثلاثاء سهل صفر
 سنة ثمان وسبعين واربعمائة بعد حصار شديد وكانت للقادر بالله بن دي النون وفي احدى
 يقول ابو محمد عبد الله بن فرج بن قرون البحصبي يعرف بابن العسال الطليطله وهو مذكور في الصلح
 لاين بشكوال حثوا سرا حاكم باندلس فما القام بها الامن الغلط
 السكندر من الحرافه واري سكر الخيرة مشورا من الوسط
 من جلوا للشر لا من عوافيه كيف احيا مع احيا في سفظ
 وكان المعتمد بن عباد اكر ملك الطوائف واكثرهم بلادا يودي اليه وكان الصريه لادفونش فلما
 ملك طليطله لم يقبل ضربه المعتمد طمعا في اخذ بلاده وارسل اليه يتهدده ويقول له تنزل عن
 الحصون التي بيدك ويكون لك السهل فحرب المعتمد الرسول وقتل من كان معه فبلغ الخبر لادفونش
 وهو متوجه لحصار قرطبه فرجع الى طليطله لاختلات الحصار فلما سمع شاخ الاسلام وفقهاوها
 بذلك اجتمعوا وقالوا هذه مدن الاسلام قد تغلب عليها الافرنج وملكوا كذا مستغلة فقال بعضهم
 وان استمرت الحال ملكوا الافرنج جميع البلاد وجاء اليه القاضي عبد الله بن محمد بن ادهم وقا وضو فيما
 نزل بالمسلمين وتناوروا فيما يفعلونه فقال كل واحد شيا اخر ما اجتمع رايهم عليه ان يكتبوا الى يوسف
 يوسف بن تاشفين ملك المسلمين صاحب مراکش يستجدونه وسياتي ذكره في حرف اليان شا
 الله تعالى واجتمع القاضي بالمعتمد واخبره بما جرى فوافقه على انه مصلحه وقال له انض اليه
 بنفسك فاستمع فارز به بذلك فقال استجب لله تعالى وخرج من عنده وكتب للوقت كتابا الى يوسف
 ابن تاشفين يخبره بصوره الحال ويسو مع بعض عبيده اليه فلما وصله خرج مسرا الى مدينته

وخرج القاضي معه جماعة الى لقايه واعلامه بحال المسلمين فامر بعبور عسكره الى الجزيرة الخضراء
 وهي مدينة في بلاد اندلس واقام بسبته وهي في مراکش تقابل الجزيرة الخضراء وسير الى
 مراکش يستدعي من خلف بها من جيشه فلما كانوا عنده امرهم بالعبور وعبر اجمع وهو
 في عشرة الاف مقاتل واجتمع بالمعتمد وقت جمع ايضا عساكره ونساع المسلمون بذكر فرجوا من
 كل جانب البلاد طلبا للجهاد وبلغ الافدونش الخبر وهو بطليطله فخرج في اربعين الف فارس
 غير انض اليه وكتب لادفونش المحي الامير يوسف يتهدده واطال الكتاب فكتب يوسف الجواب
 ظاهره الذي يكون ستراه ورده اليه فلما وقف عليه ارتاع له كرو قال هذا رجل عازم ثم سار
 الجيشان والتقيا في مكان يقال له الزلافة من بلد بطليموس ونصافا وانتصر المسلمون
 وهرب لادفونش بعد استيصال عساكره ولم يسلم معه سوى نفر يسير وذكر يوم الجمعة في
 العشر الاول من شهر رمضان سنة تسع وسبعين واربعمائة كذا قال بعضهم والصحيح
 ان هذه الواقعة من اشهر الوقايع وثبت المعتمد في ذلك اليوم ثباتا عظيما واصابه عدة
 جراحات في وجهه وبدنه وشهد له بالشجاعة وغنم المسلمون وسلاحهم ورجع الامير يوسف
 الى بلاده والمعتمد الى بلاده ثم ان الامير يوسف عاد الى الاندلس في العام الثاني وخرج اليه
 المعتمد واصر بعض حصون الافرنج فلم يقدر عليه فرحل عنه وعبر على عرطه فخرج
 اليه صاحبها عبد الله بن بكنين ثم دخل البلد فخرج اليه التقدم فقدمه يوسف
 ودخل البلد واخرج عبد الله بن بكنين ودخل قصره فوجد فيه من الاموال
 والذخاير ما لا يحصى ثم رجع الى مراکش وقد اعجبه حسن بلاد الاندلس
 وبهجتها وما بها من المباني والبساتين والمطاعم وسائر اصناف الاموال التي لا توجد
 في مراکش فانها بلاد بربر وخلاف العربان وجعل خواص الامير يوسف يعظمون عنده
 بلاد الاندلس ويحسنون اخذها ويغرون قلوبهم على المعتمد باشيا نقلوها عنه فتغير عليه
 وقصده فلما انتهى الى سبته جهر اليه العساكر وقدم عليها سير بن ابي بكر الاندلسي

فوصل إلى أشبيلية وبها العتد فحاصره أشد محاصره وظهر من مصابرة العتد وشدة
 بأسه وتزاميه على الموت بنفسه لم يسمع بمثله والناس بالبلد قد استولوا عليهم النوع وخامهم
 الحجج يقطعون سبلها سياحه ونحو ضون نهرها سياحه ويترامون من شرفات
 الاسوار فلما كان يوم الاحد العشرين من رجب سنة اربع وثمانين واربع مائة هجرت
 الامير يوسف البلد وشنوا فيه الفارات ولم يتركوا الا حد شيئا وخرج الناس من منازلهم
 يسترون عورتهم بايديهم وقبض على العتد واهله وكان قد قتل له ولدان قبل ذلك
 احدهما المامون كان ينوب عن والده في فرطيه فحصره بها الى ان اخذوه وقتلوه والثاني
 الراضي كان ايضا نابيا عن ابيه في دنوده وحمى من الحصون المستنعة فثار لوجها وحذوها
 وقتلوا الراضي ولا يسميها العتد فيها مرات كثيرة وبعد ذلك جرى بأشبيلية على العتد
 ما ذكرناه ولما اخذ العتد قبيده من ساعته وجعل مع اهله في سفينة قال
 ابن خاقان في قلايل العقيان في هذا الوضع ثم جمع هو واهله وحملهم لجواري الفتاة
 وضمنهم كأنهم اموات بعد ما ضاق عنهم القصر وراق منهم العصور والناس قد حشروا
 بصفتي الوادي ويكوا بدتوج العوادي فتساوروا النوح كدوم والبنوح باللوح
 لا يعدوهم وفي يقول ابو بكر محمد بن عيسى الداني المعروف بابن البانة
 تكلني السابد مع راح غادي علي البهايل من العباد
 يا ضيق اقربيد المكرات نجد في ضمركم وجمع فصله الراد
 وهي قصيدة طويلة لا حاجة الى ذكرها وفي هذا الحال وصفتها يقول ابو محمد عبد الجبار بن حمد بن الصولي
 الشهور القام ذكره ولما رحلت بالندي في الكفم وقلقل رصوي منكم وشير
 رفعت لساني بالقيام قد ننت ففده اجمال الرايات تشير
 وهي ايات كثيرة وهذا المعنى يا خد من قول عبد الله بن المعتز في ابي العباس احمد بن محمد
 ابن الفرات المذكور وقد رحمه الله تعالى

قد استوي الناس وفات الكمال وقال صرف الدهر ابي الرجال
 هذا ابو العباس في نقشه انظروا كيف تشير اجمال
 وقيل انه انشدها للمات الوزير ابو القسرة عبيد الله بن سليمان بن وهب والله اعلم ثم وجدت القول
 الثاني هو الصحيح والله اعلم بالصواب والله اعلم بوما من فيده وضيقة وثقله فانشد
 تبدلت من ظل عز البنود بدل الحديد وثقل القبود
 وكان حديد ي سنانا ذليقا وعصبار قيفا صقيل الحديد
 وقد صاروا كذا ادهما لبعض ساني عض الاسود

ثم انهم حملوا الى الامير يوسف ببر الكش فامر بارسال العتد الى مدينته اعمات واعتقله بجوارحهم الى
 قال ابن خاقان د لما اجلي عن بلاده واعمرى من طارفة وتلاذه وحمل في السفين واحل في العدو
 محل اللقيت تنديه منابره واعواده ولا يدنو امنه زواره ولا عواده في اسفاسه
 زواره وتطرد اطراد المداير عبرانه لا يخلو صوانس ولا يري الا غريبا بلا عن نكر الكائن ولما
 لم يجد سلوا ولم يولدوا ولم يرو حه مسره مجلوا اندكر منازل فناقته وتصور بجمتها
 فراقته وتخييل استبحاش او طانه واجهاش مقصره الى قطانه واظلام جوده من اماره
 وخلوه من حراسه وساره وفي اعتقاله يقول ابو بكر الداني المذكور قصيدة المشهور التي اولها

لكل شيء من الاشياء ميقات وللمني من ما ياهن غايات
 والاهر في صبغة احمر بانغمس الوان حالاته فيها استحيات
 وخش من لعب الشطرنج في يده وربما قوت باليد في الشاه
 قلت هذا غلط فان الشاه بالها المعلة الملك العجي واد كان لا فلا سلم الناقص على حرف الناء
 انقص يدكر من الدنيا وساكنها فالارض قد اقفر والناس قد ماتوا
 وقل لعالمها الارضي قد كتمت سريرة العالم العلوي اغماست
 وهي طويلة تقارب خمسين بيتا وله في حبسه قصيدة علمها باغماست سنة ثمانين واربعمائة

تتشق روحا حين السلام فاما افصح بها سكا عليك محنا
وقل لي مجازا ان عدت حقيقة لعكر في نعي فقد كنت منعما
افكر في عصر مضى كد مشرقا فيرجع ضوا الصبح عندي مظلا
واعجب من افق المجرة اذ راي كشوف كشمها اطلع اجما
لين عظمت فيك الرزية انا وجدنا كسها في الرزية اعطا
قناة سعت للطهر حتى تقصدت وسيف اطال الضو حتى تنلها
وسنها

بكي ال عباد ولا كمد و ابنايه صوب الغمامه اذها
حبيب ال قلمي حبيب لقوله عسي طلل يدنو ثم ولعلما
صاحكهم كتابه نحمد السري فلما عدناهم سرنا على عني
و كنا وعينا العرجو رحام فقد اجذب الرعي وقد افرغني
وقد البست ايدي اليبالي محلم ما يحسني الغيت فيها والحا
فصور خلعت من ساكنها فلم بها سوي الادم عشي حول واقفه الدما
يجب بها الهام الصدي وطالما اجاب الفيان الطائر المنرا
كان لم يكن فيها انيس ولا التقي بها الوفد جمود الخبيس عرمرما
حكيت وقد فارقت ملكك ما لكنا ومن ولي ابكي عليك متمما
مصاب هوي بالبراءات من العلي ولم يبق في ارض الكارم مغلما
تضييق علي الارض حتى كانا خلقت و اياها سوارا وعصما
ند بك حني لم تخل لي الا سبي وموعا بها ابكي عليك ولادما
واني علي رسمي مقيم فان امت ساجعل للباكين رسمي موسما
بكا كالحبا والريح استفت جيوبها عليك فراح الرعد اسك معلما

ومزق ثوب البرق واكتت الضحي حداد او قامت النجم الجوماتا
وحار ابتكرا الاصباح وجدا فاهندي وغاضل خور البحر غيما فاظا
وما حل بدر التيم بعد كد دار لا ولا الهمة شمس الطهيرة يسما
قضي الله ان خطوكر عن ظهر اشقر اشمر وان اطوكر اشام ارحما
وكان قد انفلت عنه القيود فاشار الي دكر بقوله منها
فيود كروايت فانطلقت لفتعدت فيود كرمهم بالكارم ارحما
عجبت لان لان احديد وان فسوا لفل كان منهم بالسيرة اعلمنا
سينجيك من محبي من الحب يوسف و يوكير من آوي المسيح من
وله في البكا على الاسم وانتشار تطامع عده مقطوعات وقصايد مطولات يشتمل على البحر لطيف
صدر عنه في تاليف و هينة تصنيف سماه نظم السلوك في غط اللوك و وفد على العتد وهو
باغاث وفادة وفاء لا وفادة استجد او حكي انه لا عوم على الانفصال عنه بعث
اليه العتد عشرين ديوارا وشقه بغداديه وكتب معها
اليك التز من كف الاسير فان تقبل نكن عن الشكور
تقبل ما يدوب له حيا وان عدته حالات الفقير
دمي عده ابيات قال ابو بكر المذكور وردت عليه لعلني حال وانه لم يترك عده شيئا وكتب اليه
جوابها سقطت من الوفا على حبيب فدرني والدي كوفي ضيري
تركك هو اكر وهو سقيف نفسي لين شقت برودي عن غرور
ولا كنت الطليق من الرزايا لين اصبح احف بالاسير
جديمه انت والربا خانت وما انت من تقصر عن قصير
اسير ولا اسير الى اعننا م معاد الله من سو المصير
انا ادرجي بفضلك منك ايني لبست الظل منه في الحرور

تصرف في الندي جبل العالي فتسبح من قليل بالكثير
واجب منك انك في ظلام وترفع للغياء نار نور
رويد كسوف توسعي سورا اذ اعدا رقايرك للسرور
وسوف تحلني رب العالي عذاه تمل في تلك القصور
تزيد على ابن مروان عطا بها وازيد ثم على جوار
تاهب ان تعود على طلوع فليس الخسف ملتمس البدور
ودخل عليه يومئذ السجين وكان يوم عيد وكان يغزل للناس بالاحرة في انعام حتى ان احدهم عن ربي
صاحب الشرطة الذي في جندته ايها وهو في سلطانه فراه في الطمار رثه وحاله سبه فصد عن قلبه وانشد
فيا مضي كنت بالاعيا دسورا مناك العيد في انعام ماسورا
تري بانكر في الاطمار جايعة يغزل للناس لا يمكن قطميرا
برزن نحو كركم خاشعة ابصارهن حيرات مكاسيرا
يطان في الطين والافدام حافية كالفالم نظاما وكافورا
لاخذ الاشكي لجذب ظاهرة وليليل مع الانفال مطورا
فل كان دهر كان تاسر ممثلا فردك الدهر سفيا ومامورا
من بات بعدد في دهره يسر فانا بات بالاحلام مغورا
ودخل وهو في تلك الحال دله ابو هاشم والقيود قد غصت بساقية عض الاسود والتوت عليه
التوالا اسود والسود وهو لا يطيق اعمال قدم ولا يرق دمع الا معترجا بدم بعد ما عهد نفسه
فوق منبر وسرور وسط جهنم وحرير تحرق عليه الالوية وتشرق منه الاندبه فلما راه بكاء وامل
فبدي اما تعلمني مسلا ابيت ان تشفق او ترحما
دبي شراب كروا لثم قد اكنته لا تقسم الاعظما
ببصري فيكر ابو هاشم فينشي والقلب قد هشما

ارحم طفلا طائبا لم تخش ان ياتيك مسترحا
وارحم احياء له مثله جرعتهم السم والعلقا
سهن من يفهم شيا فقد خفنا عليه للبا العما
والغير لا يفهم شيا فما يفتح الارض فما
وكان قد اجتمع عنده جماعة من الشعراء وكوا عليه في السؤال وهو على تلك الحال فانشد
سألو البشير من الاسير وانه بسوالهم لاحق منهم فاجب
لولا الحيا وعزة حميه طي احشا لحكام في المطالب
واشعل العتد واشعار الناس فيه كثيره وقد حاوذا الحل في تطويل رحمة وسبه ان قصته
غريبة لم يعهد شلها ودخل فيها حديث ابيه وجده فطالت وكانت ولادته في شهر ربيع
الاول سنة احدى وثلاثين واربع مائة بمدينة ماجه من بلاد الاندلس ومكر بعد وفاة
ابيه في التاسع المذكور هناك وخلع في التاسع المقدم ذكره وتوفي في السجن بانعام
لاحدى عشرة ليلة خلت من شوال وقبل في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة
رحمه الله تعالى ومن التادر العريب انه نودي في جنازة بالصلوة على العريب بعد عظم
سلطانه وجلاله شأنه فتبارك من له البقاء والعزة والكبريا واجتمع عنده فيه جماعة
من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمدح ومجزل لهم المناج فرثوه بقصايد مطولات
وانشدوها عند قبره وبكوا عليه منهم ابو بحر عبد الصمد شاعره المحقق ورثاه بقصيدة
طوبى لاجار فيها واوها
ملك الملوك اسامع فانادي ام قد عدت من السماع عوادي
لما نلت عن القصور ولم يكن فيها كافت كنت في الاعيا د
قبلت في هذا الشرى كرا ضعا وجعلت قبرك موضع الانشاد
ولما فرغ من انشادها قبل الشرى ومرع جسمه وفرخه فابكي كل من حضر وحكي

ان رجلا راي في نامة اثر الكاينة عليه كان رجلا صعد منبر جامع قوطية سنبيل الناس وانشد

رب ربك قد انا خواعيسهم في دري مجدهم حين سبق
سكت الدهر زما اعنهم ثم الجاهم وما حين نطق

وراي ابو بكر الداني حفيد العتد وهو غلام وسيم قد اخذ الصياغة صناعه وكان يلقب في ايام
دولتهم فخر الاول وهو من الاقارب السلطانية غدهم فخر اليه وهو يتوهم في التيم بقصبة الصايغ فقال

جمله قصيد شكنا فيكوا فخر العلي عظمت والوزد يعظم فيمن قدره عظما
طوقت من نايات الدهر محنته ضاقت عليك وكم طوقنا نغما
وعاد طوقك في دكان فارغة من بعد ما كنت في قصر حكى اربا
ضرفت في آلة الصواع انملة لم تدري الا اللدي والسيق والفلما

يدعمونك لتفصيل تنسظما فتشغل الشرا ان تكون فما
يا صابغا كانت العليا تصاغ له حليا وكان عليه الحلي منتظما
للتفخ في الصور حول ما حكاه سوي اني رايتك فيه تنفخ الفخما
وددت ان نظرت عيني عليك به لو ان عيني تشكو قبل دكر عما
ما حطرك الدهر لما حط عن شرف ولا حيف من اخلاقك الكسما
لح في العلي كوكبا ان لم يلم فمرا و فم بهار بوه ان لم تنم علما
والله لو انصغرت السقف لا تسقت ولو في كرد مع العين لا تسجا
ابكي حديثك حتى ايدهر حين غذا بجلكر هطا والفاطا وبتسما

ولاحاجة الى الزيادة على ما ودعاه هذه الترجمة واللور في بضم اللام وسكون الواو
والراء وبعد هاتان هذه النسخ الى لورقه وهي مدينة ما لاندلس

وهذا التا عود كره في الحريه وقال عاش بعد المايطوبلا
واورد له من شعره كثيرا وانما تفتح الهنرة وسكون العين الجمع وفتح الهم وبعد الف ما تنناه

من فوقها وهي بليده وراير اكثر بينهما مسافة يوم وخرج منها جماعة شاهير واما ابو بكر بن
اللبانة المذكور فماريت نازح وقائه في شبي من الكتب ولا راي من يعلم ذلك لكن راي في كتاب
الحماسه التي صنعها ابو الجاج يوسف اليياشي المذكور وبعد هذا ان ابن اللبانه قدم ميورقة في اخر
شعبان سنة ثمانين واربعمائة وودح ملكها بلشون سليمان بابايات اولها
ملك بودعكر في حلي ريجانه رافت بر وبقه صفات رايه

المعتصم الحسيني

ابو محمد بن محمد بن احمد بن صاوح المعتصم الحسيني صاحب
المريه وخانه والصماد حيه من بلاد الاندلس كان حده محمد بن احمد بن صاوح صاحب
مدينه وسقه واعمالها وذكرا في ايام المويدهشام بن الحكم الاسوي المذكور في ترجمه المعتصم بن عباد
فخاربه منذ راي نعمة بن يحيى الحسيني فاستنظر عليه وعجز عن دفعه لكثرة رجاله وترك له
مدينه وشقه وفي بنفسه ولم يبق له بالبلد علقه وكان صاحب راي ودها ولسان ومارضه
لم يكن في اصحاب السيوف من يعد له في هذه الخلال في ذلك العصر وكان ولده معن وال
المعتصم مصاهر العبد العزيز بن عامر صاحب بنفسه فلما قتل زهير مولا ابيه وكان
صاحب المريه وثب عبد العزيز على المريه فملكها لكونها كانت لواله فحمده على ذلك مجاهد
ابن عبد الله العامري الكنا ابو كحيش صاحب دانيه فخرج فاصدا بلاد عبد العزيز وهو بالمريه
شغل في تركه زهير فلما سمع بخروج مجاهد خرج من المريه مبادرا لانتصلاحه
واستخاف بها صهره ووزيره معن بن صاوح والد المعتصم فحانه في الامانه وعذره وطرده
عن الاماره فلم يبق من ملوك الطوائف بالاندلس احد الا دسه على هذه الفعلة الا انه لم له الامر
واستثبت فلما مات انتقل الملك الى ولده المعتصم ونسي باسم الخلفاء وكان رجب الفنا جزل
الخطا حليما عند الدما طافت به الامال واتسع في بدحه القال واعلمت الى حضرة الرجال
ولزمه جماعة من فحول الشعرا كابن عبد الله اجداد وغيره وله اشعار حسنه فمن ذكر ما
كتبه الى ابن بكر محمد بن عمار الاندلسي المقدم ذكره

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختاري صاحب
 فلم تربي الايام خلاسرني بوادي الاساني في العواقب
 ولا صرنا رجوه لادفع مله من الدهر الا كان احدي النوايب
 فكتب اليه عار حوايجي ايات كثيرة فلا حاجة الي ذكرها ومن شعره ايضا قوله
 يا من تحسني لبعده سقم بمانه غير الدوبس بني
 بين جنوني والنوم معتزك تصغر عنه حروف صفين
 ان كان صرف الزمان بعدني عنك فطيف الخيال بدعيني
 ومن هنا انشدها الدين زهير بن محمد الكاتب المقدم ذكره قوله من جملة ابيات
 بين جنوني والكرني مدعيت عني معتزك

وله غير ذلك من طابع كثيره ولا يبي عبد الله محمد بن احمد بن خلف بن احمد بن عثمان بن ابراهيم
 المعروف بالحداد القيسي من اهل الري في مدحه فصايد بدعه فمن ذلك قصيده النبي اولها

لعليك يا وادي القدس ساطي فكا لعنبر الهندي ما انا واطي
 واني من روباك روجدر محم فروح الهوي بين الجوانح ناشي
 ولي في السري من نارهم وناهم حداة هداة والنجوم طوا في
 لذكر ما خست ركابي وكمحت عرابي وادجي سورها المنبا طي
 فهل حاجها ما حاجني ولعلها الى الوجد من نيران قلبي نواجي
 وديا فدادادي لبيني وانه لورد لبانا في واني لطاي
 واحبدا من ال لبني مواطن وحاحدا من ارض لبني مواطني
 يادني تعباي وسرح خاطري فللشوق غايات بها وبادي
 فلا تحسبوا عند احوالها فاصرف فلك قلوب ضمتها جل حي
 وفي الكله الزرق فاسكو عزه تحف به زرق العوالي الكوالي

محامد السلوان مبعث حسنه تمك الى دين الصباية صابني
 تمنني مدا قرطيه عفر توالع وتغوي ضني عيني عن حوازي
 وفي ملعب الصدغين ابيض اصبح تحلل للحن احمر فاني
 افاكده الا لحاظ ناسكه الهوي ورعت ولكن لحظ عيني خاطي
 وال الهوي جرحي وكرداهم دوع حوام واهرج ما اقي
 وكيف اعاني كلم طرفك في الحشا وليس لتمرين الهند راقي
 ومن اين ارجو رو نفسي الهوي وماكل دي سقم من السقم باري
 ويخرج من هذا الى المدح وهذه القصيده طانه طويله وقصده ايضا من شعره الهندي الاندلس
 ابو القاسم الاسعد بن مليطه وهو من فحول شعراهم ومدحه بقصيده الطايه التي اولها

براته ريم بعد ماشطا تقصصه في الحكم بالشط فاشطا
 رعي من اناس في الحشني ثم الهوي جينا ولم يبع العوار ولا الخسطا
 وقد داب كحل الليل في دمع جره اليان تبدي الصبح كاله السسطا
 كان الدجي ليل من الزرع نافر وقد ارسل الاصحاب في اثن القبطا
 وسما في صفه الديك

كان انوشروان اعلاه ناجه وناطت عليه كف مارية القرضا
 سبي حله الطاووس حسن ولم يغه حتى كبر الشبه البطا
 توهم عطف الصديق نوناخذها فبات بمكر الحال تنقطه نقطا
 غلامية جات وقد جعل الذجي لحاتم فيها فص عاليه حطا
 عدت تنفع المسوار في برغوها وقد صحت سكا عذارها المشطا
 فقلت احاجيها بما في جفونها وما في الشفاء اللعن من حسنها المعطا
 محتره الاطاط الحاط من غير سكرة متي شربت الحاطه عيذك اسفطا

كان الما جي بن معلى جادها فعلمها من كفه الوكف والبسطا
تالف من درو شدر بخاره فجات به العليا على حيدر هاسما
رفيع عماد النار في الليل السري فما يخطب العشوا طاقه خبطا
ومنها

زنی

انتهى كلام ابن بسام وقال محمد بن ابوب الانصار في كتابه الذي صنعه للسلطان الملك
الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة في ترجمة العنصر
ابن صامح المذكور بعد ان ذكر طرفا من اخباره وشيئا من اشعاره وحكى صوره حصاره
وقوله في مرضه نفض علينا كل شيء الموت وما ينبغي العنصر في اثره
عند طلوع الشمس يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين
واربعماية بالبرية ودفن في نربة له عند باب اخوخه وصامح بضم الميم وفتح
الميم وبعد الالف دال مكسورة حملا ثم حاء حملا وهو الشديد وبليطة
والد ابي القاسم الاسعد الشاعر المذكور بكسر الباء الموحدة واللام المشددة وسكون
الياء المشاء من تحتها وفتح الهمزة المحملة وبعدها ها ساكنة ولا اعرف معناه وهو
اعاجم الاندلس والحبشي تقدم الكلام عليه وبجانه بفتح الباء الموحدة وتشديد
الجيم وبعدها لاف نون ثم ها ساكنة وهي مدينة بالاندلس والبرية وقد تقدم
الكلام عليها والصامح فيه منسوب الى صامح المذكور وشفه بفتح الواو
وسكون الشين العجمي وفتح القاف وبعدها ها ساكنة بلدة بالاندلس ايضا والله

اعلم بالصواب ان عماد الاسلام محمد بن عبد الله بن توفيق الملقب بالملك
الهدى صاحب دعوى عبد المؤمن بن علي بالمغرب وقد تقدم في ترجمه عبد المؤمن بن
من خبره كان غيب الحسن بن علي الطاطي رضي الله عنهما وحدث على طهر كتاب النسب لابن
العابد بخط بعض اهل الادب من عصرنا نسب ابن توفيق المذكور فنقلت كما وجدته
وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عثمان بن صفوان بن سفيان
ابن جابر بن يحيى بن عطاء بن رباح بن ربيعة بن العباس بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ولله بحبل السوس اقصى بلاد المغرب وثنا هناك ثم رطل الاسرى في

27th

خس ۱

ایضاً نوم

شبيه طالب للعلم فأتى الى العراق واستمع في جامع النعماني والكتب اليه في الطائفة
 وغيرهم ورجع واما ما كان عليه من دين وحصل طرفة عين في علم الشريعة والحديث النبوي واصل
 الفقه والحديث وكان درعنا سكا متفقا محشوبا مخلوقا ليس الا طرايا ساما في وجه
 الناس مقبلا على العبادة لا يجيب من تناع الدنيا الا عصا وركوه وكان نجما فاضيا في لسان العربي
 والغوي شديد الاكثار على الناس فيما خالف الشريعة لا يقع في امر الله لغير اظهاره وكان
 مطبوعا على الانذار بذكره لئلا يلاذي من الناس بسببه فانه يكره من الكثرة من اجل
 ذلك فخرج منها الى مصر والم في الاكثار فزاد في اديبه وطودته الدولة وكان اذا خاف من البطن
 وايضا الفعلة خلط في كلامه فينسب اليه الجفون فخرج من مصر الى الاسكندرية وكنى
 البحر توجه الى بلاده وكان قد راى في نامة وهو بلاد الشرق كانه شرب بالبحر جميعه كورث
 فلما ركب في السفينة شرع في تغيير المنكر على اهل السفينة والرسم باقامة الصلوات وقراءة
 احزاب من القرآن فلم يزل على ذلك حتى انتهى الى الهدية احدى مدنا اقر بغيره وكان ملكها
 يوسيد يحيى بن جسيم بن العزيز بن باديس الصنهاجي وذكر في سنة خمس وخمسة هداوجة
 في تاريخ القيروان وقد تقدم ترجمته الامير بيم والذبحي المذكوران محمد بن تومر المذكور
 اجتاز في ايام ولايته بافريقية عند عوده من الشرق وكنت حدة كذا ايضا والله اعلم
 بالصواب ولم يرحل الى الشرق من حين حمل ذكر علي وبقيت فاما كان عوده في سنة
 خمس كما ذكرناه فهو من ولاية الامير مجيب لان اياه الامير بيم توفي سنة احدى خمس مائة
 كما تقدم في ترجمته واما بيمت عليه ليلا يتوهم الواقع عليه انه فاتي دلا وهو متافض
 ورايت في تاريخ القاضي الاكرم بن القطيعي وزير حلب وهو رتب على السنين ماصورة وفي
 هذه السنة وكان في اخر سنة احدى عشرة وخمس مائة خرج محمد بن تومر من مصر في
 ربي الفقه بعد الطلب بها وغيره واصل الى بجاية والله اعلم بالصواب ولما وصل الى الهدية
 نزل في مسجد نعلق وهو على الطريق وحلب في طاق شارع الى الحجة ينظر الى المارة فلا يرى

منكر

منكر من الله كعاد او اني اخبر الانزل اليها وكسرها فتساع به الناس في البلد فجاء اليه
 وقرأوا عليه كتابا من اصول الدين وبلغ خبره الامير مجيب فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء
 راى سمته وسع كلامه واحله وساله الدعاء فقال لا اصلح الله لرعيته ولم يبق بعد ذلك بالمدن
 الا ايا ما يسره ثم انتقل الى بجاية وهو على حاله في الاكثار فخرج منها الى بعض قرىها واسمها
 ملاك فوجد بها عبد المؤمن بن علي القيسي المقدم ذكره ورايت في كتاب العرب عن سيرة ملوك
 المغرب ان محمد بن تومر كان قد اطلع من علوم اهل البيت على كتاب الجفر وانه علي راى فيه
 صفة رجل يظهر بالمغرب الا مقصي بمكان يسمى السوس من درية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدعى الي الله يكون مقامه ومدفنه بوضع من المغرب يسمى باسم عجا حروفه تسمى ن
 ال وراى فيه ايضا ان استقامة دلا الامروا ستيلايه وتمكنه يكون علي يد رجل من اصحابه
 عجا اسمه ع ب د م و م ر ن وبجاوز وقتة الماية الخامسة للشجرة فادفع الله سبحانه في
 نفسه انه القايم بادل الامروان او انه قد ارق فلما كان محمد بن تومر وضع الاسال عنه ولا
 يرى احدا الا احدا اسمه وتفق حليته وكانت حلية عبد المؤمن معه فيفيا هو في
 الطريق راى ثابا قد بلغ اشده على الصفة التي معه فقال له محمد قد تجاوزت
 ما اسك يا ثاب فقال عبد المؤمن فرجع اليه وقال الله اكبر انت بعيني فتظهر في
 حليته موافقت ما عنده فقال له ممن انت فقال من كوميته فقال ابن مقصد ك قال
 الشرق فقال ما ينبغي قال الطالب علما قال فقد وجدت علما وشرفا وذكرا اصحبي
 تله موافقة علي ذكره في اليه محمد امرة واودعه سره وكان محمد قد محب رجلا يسمى عبد الله
 الوشر يسمى قفا وضه فباعه عنم عليه من القيام موافقة علي دلائم موافقة وكان الوشر يسمى
 من تعذب وقرأ فقهها وكان جديلا فاضيا في لغة العرب واهل المغرب فتحدثا يوما في نفسه
 الوصول الى الامر المطلوب فقال محمد لعبد الله اري ان تسر ما انت عليه من العلم والعصا
 عن الناس وتظهر من العجز والكن والحصر والغري عن الفضائل ما تشتهر عند الناس فخذ

المخرج عن ذكر الكتاب بالعلم والفصاحة دفعة واحدة ليعوم ذلك مقام العجزة عند حاشا
اليه فصدق فيما قوله ففعل عبد الله ذلك ثم ان محمد استدني اشخاصا من اهل المغرب اجلاوا
في القوي الحسانية انما راو كان اميل الي الانمار من اولي الفطن والاستبصار فاجتمع له ستم
سنة سوي الو شريسي ثم انه رحل الي اقصي المغرب واجتمع بعبد المؤمن بعد ذلك وتجمعوا
جميعا الي ركنش وملكها يوسف ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين وقد سبق ذكر والده
في ترجمة العتيد بن عباد والعنصر بن صامح وكان ملكا عظيما حليما ورعا عادلا متواضعا
وكان محضرة وجلس له ماكرن دهب الانديسي وكان عالما صالحا فشرع محمد في الافكار
على جاري عاده حتى انكر علي ابنه المملوك في ذلك قصة بطول شرحها فبلغ خبره المملوك وانه
يحدث في تغير الدولة فتحدث ماكرن دهب في امره وقال تخاف من فتح باب يعسر علينا سده والاي
ان تحضر هذا الشخص واصحابه لتسمع كلامهم بحضور جماعة من علماء البلد فاجابه المملوك الي ذكره وكان
محمد واصحابه مقعدين في مسجد خراب خارج البلد فطلبوهم فلما ضمهم المجلس قال المملوك سلوا هذا
الرجل ما يعني فاعتذب له قاضي الرية واسمه محمد بن اسود فقال ما هذا الذي يدركك من الاقوال
في حق المملوك العادل الحكيم المنقاد الي الحق المؤثر طاعة الله علي هواه فقال محمد اما ما نقل عني فقد
قلته ولي من دراية اقوال واما قوله ان يوتر طاعة الله علي هواه وينقاد الي الحق فقد حضر اعتبار
صحة هذا القول عنه ليعلم نعيه عن هذه الصفة انه مغرور بما يقولون له وتطرد به مع
علمكم ان الحق عليه متوجه فهل بلغكم انما ضحي ان الخمر باع حجارا وعشي الخنازير بين المسلمين
وتوخد اموال النياحي وعدد من ذكر شيئا كثيرا فلما سمع المملوك كلامه درفت عيانه والحق جيا
فغمم الحاضرون من مخوي كلامه انه طامع في المعركة لنفسه ولما راوا سكوت المملوك واتخذاه
لكلامه لم يتكلم احد منهم فقال ماكرن دهب وكان كثير الاجترار علي المملوك ايها المملوك ان عندي
لنصيحة ان قبلتها احدث عاقبتها وان تركتها لم تان عاقبتها فقال المملوك ما هي قال اني خائف عليك
من هذا الرجل واري انك تعقله واصحابه وتفق عليهم كل يوم دينار التكني شرو وان لم تفعل ذلك

لنفق

لنفق عليك خزانة كلها فواقعه الملك علي ذلك فقال له وزيد يفتح بكان تبكي من موعظة هذا الرجل
ثم تسي اليه في مجلس واحد وان يظهر منك الخوف منه مع علم ملكه وهو رجل فقير لا يملك سدا
جوعه فلما سمع الملك كلامه اخذته غرة النفس واستهون امره وصرفه وساله الدعاء وحكي
صاحب كتاب العرب في اخبار اهل العرب انه لما خرج من عند الملك لم يزل وجهه نلما وجهه الي
ان مارقته فقيل لراك قد تادبت مع المملوك لم توله ظهر كرم قال اردت ان لا يفارقا وجهي الباطل
حتى يصرفه ما استطعت حتى اغيره انتهى كلامه فلما خرج محمد واصحابه من عند الملك قال
لهم لا مقام لنا بمركنش مع وجود ماكرن دهب فاما من ان يعادد المملوك في امرنا فبما لنا منه مكره
وان لا يمد يده اعانت اخا في الله فنقصد الروية فلي تقدم منه راي او علي صالحا واسم هذا الشخص
عبد الحق بن ابراهيم وهو من فقهاء الصامدة فخرجوا اليه ونزلوا عليه واجبه محمد خبرهم
واطلعه علي مقصدهم وما جرى لهم عند الملك فقال عبد الحق لهذا الموضع لا يحكم وان احضرت الموصي
المجاورة لهذا البلدتين ملكا وبيننا وبينها مسافة يوم في هذا الجبل فانقطوا فيه بهمة رعا
ينسي ذكرهم فلما سمع محمد بهذا الاسم جدد له ذكر اسم الموضع الذي راه في كتاب الجفر فقصده
مع اصحابه فلما انوارهم اهل علي تلك الصورة فعملوا اسم طلاب العلم فقاموا اليهم واكرمهم
وتلقوهم بالشراب وانزلوهم في اكرم نار لهم وسال المملوك عنهم بعد خروجهم من مجلسه فقيل لهم
اسم سافر وافسره ذلك وقال خلصنا من الهم بحبسهم ثم ان اهل الجبل تسامعوا بوصول محمد
اليهم وكان قد سار فيهم ذكره فخادوه من كل فج عتيق ونبروا بزيارة وكان كل من اتاه سدا
وعرض عليه ما نفسه من الخروج علي الملك فاجابه اضافة الي خواصه وان خالقه اعرض عنه
يستميل الاحداث ودوي القباوه وكان دوي الحكم والعقل نهوهم وتحدروهم من اقامه
وتحرفهم من سطوة الملك فكان لا يتم له مع ذلك حال وطالت المدة وخاف محمد من حاجة الاجل
قبل بلوغ الامل وحشي ان بطرا علي اهل الجبل من سطوة الملك ما يجوز جمع المسلمين اليه والتخلي عنه
فشرع في اعمال الجبل فيما ياركونه فيه ليعصوا علي الملك بسببه فرب بعض اولاد القوم سفرا

زر قاذوان اياهم السمرة والكل فسالهم عن سبب ذلك فلم يجيبوه فالزمهم بالاجابة فقالوا نحن من
رعية هذا الملك وله علينا خراج في كل سنة نصعد بمالنا اليه لئلا نزلون في بيوتنا ونخرج جوارنا ونحلق
بين ميثاقنا في الاداء على هذه الصفة ومالنا قدره على دفع ذلك عنا فقال محمد والله ان
الموت خير من هذه الحياه وكفى رضىتم بهذا وانتم اضرب خلق الله بالسيف والطعن بالحربة
فقالوا بالزعم الابا الرضى فقال لوان ناصر اضركم على اعدائكم ما كنتم تصنعون قالوا كنا نقدم انفسنا
بين يديه للموت قالوا من هو قال ضيفكم يعني نفسه فقالوا السمع والطاعة وكانوا يقولون في عظيمة
فاخذ عليهم العهود والمواثيق واطمان اليه ثم قال اسعدوا المحصورها ولا بالسلاح فاذا جادكم
فاجروهم على عادتهم وخلصوا بينهم وبين السناد ميلوا عليهم بالجنود فاداسروا فادانوا في يوم فلما حضر
المالكة فعل معهم اهل الجبل ما اشاء به محمد وكان ليلنا فاعلموه بذلك فامر بتقلعهم باسهم فلما انقض
من الليل سوي ساعه حتى اتوا على اهرم ولم يغفلت منهم سوي عموك واحد كان خارج المنازل
لحاجه فسمع التكبير عليهم والوقعه بهم فهرب من غير الطريق حتى خلس من الجبل وحق برأسه
واخبر الملك بما جرى فقدم على فوات محمد وعلم ان اهرم كان مع ماكره وهيب فيما اشار به فجهز من
وقته خيلا بمقدار ما يسع وادي بين مل فانه ضيق المسكر وعلم محمد انه لا بد من عسكر يخرج
اليهم فامر اهل الجبل بالقبول على انقاب الوادي ومراصده واستجد لهم بعض المجاورين فلما
وصلت الخيل اليهم اقبلت عليهم الحجاره من كل جانب الوادي مثل المطر وكان ذلك من اول
النهار الاخره وحال بينهم الليل فرجع العسكر الى الملك واخبروه بما هم لم فعلوا الا طافه له
باهل الجبل لخصمهم فاعرض عنهم وحق محمد ذلك منه وصفا له موده اهل الجبل فغدر
ذلك استدعي الوشش لسي الماور وقال له هذا اوان اظهار فضائلك دفعه واحده لتفهم
تمام العجزه لتستميل بقلوب من لا يدخل في الطاعة ثم اتفقا على ان يصلي الصبح ويقول
بلسان فصيح بعد استغفار العجزه واللقنه في تلك المده اني رايت ابا راحه في شامي وقد نزل
ملكنا من السملو شقا موده وعلاه وحياه علماء حكه وقرانا فلما اصبح فعل ذلك

وهو فضل بطول شرحه فانفاذ له كل صعب القيا د وعجبوا من حاله وحفظه القرآن في النوم
فقال له محمد فاجل لنا البشري في انفسنا وعرفنا اسعدا نحن ام اشقيا فقال له محمد اما انت فالك
المهدي القائم بامر الله ومن تبعك سعد ومن خالفك هلك ثم قال اعرض اصحابك علي حتى
اميز اهل الجنة من اهل النار وعمل في ذلك حيله قتل جان خالف امر محمد وابغى من اطاعه وشرح
ذلك بطول وكان عرضة ان لا يبقى في الجبل بخالف محمد فلما قتل من قتل علم محمد ان في الباقين من له
اهل واقارب فقلوا او انهم لا تطيب قلوبهم بذلك فجمعهم وبشرهم بانثقال ملك صاحب مراكر السهم واعتماد
اوالم فسرهم ذلك وسلامهم عن اهلهم والجبل فان تفصيل هذه الواقعة طويل ولنا بعد
ذلك وسلامهم عن حلاجه الامران محمد لم يزل حتى جهز جيشا عدد رجاله عشرين
ما بين راجل وفارس وبعث عبد المؤمن والوشش لسي واصحابه كلهم واقام هو بالجبل فمزل
القوم لحصار مراكرش طاموا عليها شهر اثم كسروا كسر شنيعه وهرب من سلم من القتل
وكان بين سائمه المؤمن وقتل الوشش لسي وبلغ محمد الخبر وهو بالجبل وحضره الوفاء
قبل عود اصحابه اليه فاصحى من حضره ان يبلغ القايين ان الضرر لهم والعاقة حميده فلا يجوز
وليعدوا القتال والله سيفتح على ايديهم والحرب سجال وانكم ستفقدون وبضعفون وتقلون
وتكثرون وانتم في مبداء امرهم في اخره ومثل هذه الوصايا واشياها وهي وصيه طويله
ثم انه توفي رحمه الله تعالى في سنة اربع وعشرين وخمس مائه ودفن في الجبل وقبره هناك وهو
وهذه السنه عندهم تسمى عام البحيره وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة خمس وثلاثين واربع مائه
واول ظهوره ودعاه اليه هذا الامر سنة اربع عشر وخمس مائه وكان رجلا رقيقا سمرا
اللون عظيم الهامه حديد النظر قال صاحب كتاب العرب في اخبار اهل المغرب في حقه
اناره تنبيك عن اخباره حتى لا تذكر بالعيان تراه قدم في الثري وهم في الثريا ونفس
تري اراقه ما احياه دون اراقه ما احياه اعفل المربطون حله وعقدوه وربطه حتى دب ديب
الفلق في الفسق وترك في الديار دوا انتادولة لو شاهدوا ابو مسلم لما كان لغزوه فيها مسلم

وكان قوته من غزلا خنثى رقيقا في كل يوم بقليل من اوزيت ولم يستقل عن هذا حين كثرت
 نفوسهم عليه الدنيا واداي اصحابه يوما وقد ماتوا اكثره ما غنوه فامر بجمع جميعه واحرقه وقال من كان
 يتبعني للدنيا فانه عندى الاماري ومن تبعني لاخره فجزاه عند الله تعالى وكان على حواله
 وبسط وجهه منيع الحجاب الا عند مظلة ولم رجل مخضف خدمته والادب عليه وكان له شعور
 دكر اخذت باعضاده اذناوا واحلفوا القوم اذودعوا
 فلم انت شفي ولا تشفي وسمع وغطا ولا تسمع
 فيا حجر الشد حتى مبي تسن الحديد ولا تقطع
 وكان كثير ما يشد

اداعمرت في شرق مرم فلا تقع بما دون النجوم
 قطع الموت في امر حفيظ قطع الموت في امر عظيم
 وكان يعمل ايضا ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس ذوي رحمته غير ارحم
 سوا المسى فليس يرحوم اذ اطفوا به ولا في الردى الحاربي عليهم بانهم
 وبقوا

واما منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرعام ولم يفتح شيئا من البلاد وانما
 قر القواعد ومهدا ورب الاحوال ووطدها وكانت الفتوحات علم يد عبد المومن كما
 تقدم ذكره في ترجمته والهرحى بفتح الهاء وسكون الراء بعدها عين معجمة هذه
 النسبة الي هروغة وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل السوس في أقصى الغرب تنسب
 الى الحسن بن علي رضي الله عنهما يقال انها نزلت في ذلك المكان يقال انها نزلت في ذلك المكان عند
 ما فتح المسلمون البلاد على يد موسى بن نصير الا في ذكره ان شاء الله تعالى وتورثت
 بضم النون المشاء فوقها وسكون الواو وفتح الهم وسكون الواو في اخره تاشاء من
 فوقها وسكون الواو في اخره تاشاء من فوقها ابدا وهو اسم بربري والوشرشي

بفتح الواو

بفتح الواو وسكون النون وفتح الشين المعجم وكسر الراء وسكون اليا المشاء من تحتها وبعدها
 سين معجم هذه النسبة الي ونشريس وهي بليده باقرية من اعمال بجاية وتين
 بكسر النون المشاء من فوقها وسكون اليا المشاء من تحتها وبعدها نون ثم ميم مفتوح ولام
 شدة وقد تقدم ذكره وقد تقدم الكلام على الجحف في ترجمة عبد المومن فليكشف من هناك
ابو بكر محمد بن ابي محمد طنج بن جف بن يلكين بن قوران بن قوربي بن خاقان
الغوغاي الاصل صاحب سر الذهب النفوس بالاخشيده صاحب مصر الشام والجزائر اصله
 من اولاد ملوك فرغانة وكان العنصر بالله بن هارون الرشيد قد جلبوا اليه من فرغانة جماعة
 كثيرة فوصفوا له جف وغيره بالشجاعة والتقدم في الحروب فوجه العنصر اليهم من احضرهم
 فلما وصلوا اليه بالبحر في اكرامهم واقطعهم قطايع بسر من داي وقطايح جف الى الان معروفة
 هناك ولم يزل مقيما بها وجانه الاولاد ونوف في جف ببغداد في الليلة التي قتل فيها الموكل
 وكانت ليلة الاربعاء الثالث خلون من شوال سنة سبع واربعمائة وما بين فخرج اولاده
 ويطلبون لم معاشا فحصل طنج بن جف بلبلو وعلام بن طولون وهو اذ مقيم بدار
 مصر فاستخلفه على ديار مصر ثم انحاز طنج الى جملة اصحاب اسحاق بن كنداج فلم يزل
 معه الى ان مات احمد بن طولون المقدم ذكره وبين اسحق بن كنداج ونظر ابو الجحش
 الى طنج بن جف في جملة اسحق فاعجب به واخذه من اسحق وقدمه على جميع من معه
 وقتله دمشق وطبرية ولم يزل معه الى ان قتل ابو الجحش في تاريخه المقدم ذكره فخرج
 طنج الى الخليفة الملقب بالله فخلع عليه وعرف له ذلك وكان وزير الخليفة يوسف العباس بن
 الحسن فنام طنج ان محرمي في الليل النذل محرمي عنده فكبر نفس طنج عن ذلك
 فاعترض به الملقب فغضب عليه وحسبه وابنه ابا بكر بن محمد طنج المدكور فتوفي طنج في
 السجن وبقي ولده ابو بكر بعده مدة محبوسا ثم اطلق وخلع عليه ولم ير اصد العباس بن
 الحسن الوزير المذكور حتى اخذ ثار ابيه هو واخوه عبيد الله في وقت قتل ابيه الحسين

طنج بن جف

الى البلاد

ابن حمدان في سنة ست وتسعين ومائتين وهرب عبيد الله الى ابن ابي الساج وهرب
ابوبكر الى الشام واقام شغرا في البادية سنة ثم اضل بابي منصور نكيس الخرجي فكان اكبر
اركانه وما كبر اسمه
على الجميع الذين تجمعوا على الحاج لقطع
الطريق عليهم وذكر في سنة ست وثلاثمائة وهو حينئذ يتقلد عمان وجبال الشراه
من قبل نكيس المذكور وظفره بهم ومجي الحاج وقد فرغ من امرهم باسره اسر من اسره
وقتل من قتله وشرد الباقون وكان قد حج في هذه السنة من دار الخليفة المقتدر
بالله امرأة تعرف بجور فحدثت المقتدر بما شاهدت منه فانفذ اليه خلعا وزاده في رزقه
ولم يزل ابوبكر في صحبة نكيس الى سنة ست عشرة وثلاثمائة ثم فارقه بسبب اقتضى دكره
حاجه بنا الى التطويل بذكره وسار الى الرملة فوردت كتب المقتدر اليه بولايه الرملة فقام
بها الى سنة ثمان عشرة فوردت كتب المقتدر اليه بولايه دمشق فصار اليها ولم يزل
بها الى ان دلاه القاهرة بالله مصر في شهر رمضان من سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
ودعي له بجماعه اثني وثلاثين يوما ولم يدخلها ثم وليها ابو العباس احمد بعلع الولاية
الثانية من قبل القاهرة ايضا لتسع خلون من شوال من سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
ثم اعيد اليها ابوبكر محمد بن الاخشيدي من جهة الخليفة الراضي بالله بن المقتدر بعد
خلع عمه القاهرة عن اخلافه وضم اليه البلاد الشامية والجزيرة والحرمين وغير ذلك
ودخل مصر يوم الاربعاء السابع يقي من شهر رمضان من سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة
وقيل انه لم يزل على مصر فقط الى ان توفي الراضي بالله سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وتولى
اخوه المكتفي بالله فضم اليه الحجاز والشام وغير ذلك وانه اعلم ثم ان الراضي بالله لقبه
بالاخشيدي في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة واما لقبه بذكر لانه
لقب ملوك قرطانه وهو من اولادهم كما سبق ذكره في اول هذه الترجمة وتفسيره بالفري
ملك الملوك وكل من ملك من ملوك الناحية لقبوه بهذا اللقب كما لقبوا اكل من ملوك فارس كسري

والم

وملك الترك خاقان وملك الروم قيصرو وملك الشام هرقل وملك القبط فرعون وملك اليمن نعيم وملك الحبشة النجاشي
وغير ذلك وقصر كلمة فرخية تفسيرها بالعربية شئ عنه وسببه ان امه ماتت في الخاض قس عنفا
واخرج فسي قيصرو وكان يعجز بذكر علي غيره من الملوك لانه لم يخرج من الرحم واسمه اعسطس وهو
اول ملوك الروم وقيل انه في السنة الثالثة والاربعين من ملكه ولا المسج عيسى بن مريم عليه السلام
وقيل في السنة السابعة عشر من ملكه فسموا ملوك الروم باسمه والله اعلم ودعي الاخشيدي على المنابر هذا
اللقب واشتهر به وصار كالعلم عليه وكان ملكا حازما كثير السيف في حروبه ومصلحا دولته حسن
التدبير مكرنا المجتهد شديد القوي لا يكاؤجر قوسه غيره وذكروا محمد بن عبد الملك الهذلي في
تاريخه الصغير الذي سماه عيون السيرة حيث كان يحتوي على اربعماية ابن رجل وانه كان جبانا وله
ثمانية الاف ملوك كخرسه في كل ليلة القان منهم ويوكل بجانب خيمته لخدمه اذا سافر ثم لا يثق حتى يعضي
الى خيم العواشين فينام فيها ولم يزل على مملكته وسعاده الى ان توفي في الساعة الرابعة من يوم الجمعة
لثمان يقي من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة بدشق وحمل ثابوته الى بيت المقدس
فدفن به وقال ابو الحسن الرازي توفي في سنة خمس وثلاثين والله اعلم وكانت ولادته يوم الاثنين
منتصف رجب من سنة ثمان وكسني ومائتين بغداد بشارع باب الكوفة رحمه الله تعالى وهو
استاد كافور الاخشيدي وفاتوا المجنون وقد تقدم ذكر كل واحد منها في هذا الكتاب ثم
مستقله ثم قام كافور المذكور بزيارة ابني مخدومه احسن قيام وها ابو الفهر ان وجور
وابو احسن كما تقدم شرحه في ترجمة كافور فاعني عن الاعادة فقد ذكرت هناك تاريخ مولد
كل واحد منها وولادته وتاريخ وفاته على سبيل الاختصار واستوفيت حديث كافور وما كان منه الى
حين وفاته وان الجند اقاموا بعده اباء القوارس احمد بن علي بن الاخشيدي المذكور واحلت بقبه وكر
الكلام في ذلك على ذكره في هذه الترجمة وكان عمر ابى القوارس احمد يوم ذاك احدى عشرة سنة
وجعلوا في تدبير اموره ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج بن حنف وهو ابن عم ابيه وكان صاحب
الرملة من بلاد الشام وهو الذي مدحه النبي بقصده التي اولها

اما لما نكثت وفن اللواتي علمت بما بين يدي ملك المعالي لم وقال في مخلصها
 اذا صلت لم اترك مصالا لفاك وان قلت لم اترك مقالا للعالم
 والا فانتني القواني وعاقني عن ابي عبيد الله صبيح الغزاة
 و احسن قوسه

اربي دون ما بين القوات وبرقه صرايا يمني الخيل فوق الجاحم
 ولحق عطاره كاه الكفصر عرفني الردييات قبل المعاصم
 حنته على الاعداء من كل جانب سيف بني طنج بن خن الفاقم
 هم الحسنون الكرم في حومة الوغي واحسن منه كرم في المكارم
 وهم يحسنون الفعوى عن كل مدب وتحتلون الغوم عن كل غارم
 حيون الا انهم في نزاهتهم اقل حيا من شفار الصوام
 ولولا اخفار الاسد شفقها بهم ولكنها معدودة في البهايم
 كريم لغض الناس لا بل غصته كانهم ما خف من زاد ثام
 وكان سروري لا يني بذا مني على تركه في عمري المتقادم
 وعي قصيده طويله ومن غرر القضايد ولما تقدر الامر على هذه القاعد تزوج الحسن
 ابن عبيد الله فاطمة بنت عمه الاخشيده ودعوا له على المني بعد ابي الفوارس احمد بن علي
 وهو بالشام واستمر الحال على ذلك الى يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة
 ثمان وخمسين وثلثمائة ودخل الى مصر ايات المغاربة الواصلين صحبة القايد جوهر المغربي
 ذكره وانقضت الدولة الاحشيديه وكانت مدتها اربعا وثلثين سنة وعشرة اشهر واربعه
 وعشرين يوما وكان في قدم ابي عبيد الله من الشام منفر من القرامطة لما استولوا
 على الشام ودخل على ابيه عمه التي تزوجها وحكم وصرف ونبض على الوزير جعفر بن القوات
 وصاوده وعذبه ثم سار الى الشام في مستهل شهر ربيع الاخر من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
 ولا سير القايد جعفر المغربي جعفر بن طلاح الى الشام وملك البلاد حسبما شئته في
 ترجمته

ترجمة اسر جعفر بن طلاح ابا محمد بن عبيد الله وسير الى مصر مع جماعة من امرائهم الى
 الى القايد جوهر ودخلوا مصر في جمادى الاولى من سنة تسع وخمسين وكان ابن عبيد الله
 قد اسال اهل مصر في مدة ولايته عليهم فلما وصلوا الى مصر تركوهم ونفوا مشهورين مقدار
 خمس ساعات والناس ينظرون اليهم ويشتمونهم من في نفسه منهم من انزلوا في مصر
 القايد جوهر وجعلوا مع المعتقلين وفي السابع عشر من جمادى الاولى ارسل القايد جوهر
 ولده جعفر الى مولاه العز ومعه هذا باعظيمة نجل عن الوصف وارسل معه الماسورين والوا
 من الشام وفيهم ابن عبيد الله وجعلوا في مركب في النيل وجوه واقف ينظر اليهم فانقل المركب
 فصاح ابن عبيد الله بالقايد جوهر يا ابا الحسن اريد ان تعرفنا فاعذر اليه وانظر التوجع
 له ثم نقلوا الى مركب آخر وكانوا مقيدون ولم اقف له بعد هذا علي خبر والله اعلم ثم وجدت
 بعد هذا في موضع تاريخ الغنى ان الحسن المذكور توفي في ليلة الجمعة لعشر بقين من رجب
 سنة احدى وسبعين وثلثمائة وصلى عليه الغوري زار بن المعنى المذكور في القصر بالقاهرة وذكر
 الوثغاني في تاريخه ان ولادة الحسن المذكور في اثنى عشر وثلثمائة وانه توفي في تاريخ
 المذكور وان ابا الفوارس احمد بن علي المذكور توفي في ثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول
 سنة سبع وسبعين وثلثمائة والله اعلم والا خشيده بكسر الهاء وسكون الخاء وكسر الشين المعجمة
 وبعدها يا مناه من تحتها ساكنه ثم ذال المعجمة وقد تقدم الكلام على تفسير هذه الكلمة
 وطنج بضم الطاء المعجمة وسكون العين المعجمة وبعدها جيم مخففة وقد نقل بضم
 العين ايضا وكشد يديهم ونفاه بالغوري عبد الرحمن وجف بضم الجيم وفتحها وبعدها
 فامشده وملكسب بفتح اليا المشاء من تحتها وسكون اللام وكسر التاء المشاء من
 موقفا وبعدها الكاف المسورة واليا المشاء من تحتها ثم نون وفوران بضم الفاء
 وفوري بضم الفاء والله سبحانه اعلم وقد بالغ في الكشف عنها فلم يجد من حق صحتها
 ابو طاهر محمد بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق الملقب كن الدين طغول بكراول

مختل
 ٢٠
 ابو طاهر

ملوك السجدة كان هو القوم قبل استيلائهم على الممالك يسكنون في ورا النهر موضع بينه وبين بخاري
مسافة عشرين فرسخا وهم اتراد وكانوا عدد ايجل عن احصاء وكانوا الايد خلون تحت
طاعة سلطان وادافضد هم جمع لاطافه لهم به دخلوا المعادز وخصصوا بالمال فلا يصل اليهم
احد فلما عبر السلطان محمود بن سبكتكين الى ماوراء النهر وكان سلطان خراسان وعزبه
وتلك النواحي وسماني ذكره ان شانه تعالى وجد رعيهم بني سلجون قوي الشوكه كثير العدة
في امره على المخالفة والراو عنه وينقل من ارض الى غيرها ويغير في اثاره على تلك البلاد فاستأله
وحببه اليه ولم يزل يخوئه حتى اقدمه عليه فامسكه وحمله الى بعض القلاع وشرع في اعمال الحيل في
تدبير امراء صحابه واستشار اعيان دولته عن شائعه عنهم من اثار باعرا فمهم في نفس جيوش واثار
احرون بقطع ايجام كل رجل منهم لينتعد رعيهم الرعي والعمل بالصلاح واختلف الاراء في ذلك
واخر ما وقع عليه الاتفاق ان يعبر بهم جيوش الى ارض خراسان ويخرجهم من النواحي ويضع
عليهم الخراج فتفعل ذلك وقد خلوا في الطاعة فاستقاموا وقاموا على ذلك مدة قطع جميع العمال
وطلموهم وامتدت اليهم ايدي الناس وتقصوا جانيهم واخذوا من اموالهم ومواشيهم
فانفصل منهم القابيت ومضوا الى بلاد كرمات وملكها بوميد الامير ابو الفوارس بن
بها الدولة بن عصفه الدولة بن بويه فاقبل عليهم وخلق على وجوههم وعزم على استيلائهم
فلما استتموا عشرة ايام حتى توفي ابو الفوارس وخافوا من الولىم دهم اهل ذلك الاقليم فادروا
الى قصد اصبهان ونزلوا بظاهرها وصاحبها علا الدولة ابو جعفر بن كاكويه فرعب في
استيلائهم فكتب اليه السلطان محمود بامر بالاياع بهم وجميع فتواتعوا وقتل من الطابقيين
جماعة وقصد الباقون ادر بجان وانحاروا الذين خراسان الى جبل قريب من خوارزم فجرد
فجر السلطان محمود جيشا وارسله في طلبهم فتبعوهم في تلك المعادز وعدار سبعين كم
مضد هم محمود بنفسه ولم يزل في اثرهم حتى شردهم وشتتهم ثم توفي محمود عقيب ذلك في
التاريخ الا اني في ترجمته ان شانه تعالى وقام بالامر بعده ولده مسعود فاحتاج الي

الاستظهار الجيوش فكتب الي الطائفة التي ادر بجان لتوجه اليه فجاه الف فارس فاستخدمهم مع
بهم الي خراسان فسأله في امر الباقيين الذين شتمهم محمود فراسلهم وشرط عليهم لزوم الطاعة فاجابوه
الى ذلك وامنعهم وحضروا اليه ورضعهم على ما كان والله ربيهم اذ انهم دخل مسعود بلاد الهند الاضطراب
احوالها عليه فخلت لهم البلاد وعادوا الى الفساد والحيلة فان الشرح في هذا البطول وجوي عداكله
والسلطان طغرل بك المذكور واخوه داود لبساعهم بل كانوا في موضع من نواحي ماوراء النهر وجرى
بينهما وبين ملك شاه صاحب بخارا وقعة عظيمة قتل فيها خلق من اصحابها ودعت حاجتها الى الهيا
باصحابها الذين خراسان فكانوا مسعود وسأله الامان والاستخدام فحبس الرسل وجرى جيشا
لمواقعة من خراسان منهم فكانت مقابلة عظيمة ثم انهم اغتدروا الى مسعود وابدوا له الطاعة وضمنوا له اخذ
خوارزم من صاحبها فطبيب قلوبهم واقترح عن الرسل الواصلين من جهة ماوراء النهر وسأله ان يفرج
عن رعيهم الذي اعتقله ابوه محمود في اول الامر فاجابهم الى سواهم وانزله من تلك القلعة وحمل اليه بلخ
مقبيل واستادان مسعود في مراسله ابن احمية طغرل بك وداود المقدم ذكرهما فان له في السها
وحاصل الامر انها وصلوا الى خراسان ومعهما جيش كثير فاجتمع الجميع وجرى لهم مع ولده خراسان
ونواب مسعود في البلاد اسباب يطول شرحها وخلاصة الامر انهم استظفروا عليهم وطغروا بهم واول
شيئ ملكوه من البلاد طوس وقيل الرمي وكان ملكهم في سنة تسع وعشرين واربعمائة ثم بعد ذلك قليل
ملكوا انيسابور احدى قواعد خراسان في شهر رمضان من السنة المذكورة وكان السلطان
طغرل بك كبيرهم واليه الامر والسمي والسلطنة واخذ اخوه المذكور مدينة بلخ وهو والد
البرارسلان الا اني ذكره ان شانه تعالى واتسع لهم الملك وانقسموا البلاد واخاز مسعود الي
عزبه وتلك النواحي وكانوا يخطبون له في اول الامر وعظم شأنهم الى ان ارسل اليهم الامام القائم
بابر الله وكان الرسول الذي ارسله اليهم القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي مصنف
الحاوي في الفقه وقد تقدم ذكره واوصاهم بتقوي الله والعدل في الرعية والرفق بهم وبث
الاحسان الى الناس وكان طغرل بك حليما كريما محافظا على الصلوات الخس في اوقافها

جماعة وكان يصوم الاثنين والخميس ويكثر الصدقات ويبنى المساجد ويقول استحي من الله تعالى
 ان انبي دارا ولا انبي الى جانبها مسجد اوسن محاسنه المسطوره اسم الشريفي ناصر بن اسماعيل
 الى ملك الروم وكانت اذ ذاك امراء كافره فاستادها الشريف في الصلوة بجامع القسطنطينيه
 جماعة يوم الجمعة فادت له في ذلك فضلي وخطب الامام القائم وكان رسول المستنصر صاحب مصر حاضرا
 فامر دكر وكان من اكبر الاسباب في فساد الحال بين المصريين والروم ولما شهدته له البلاد وملك
 العراق وبغداد سبر الى الامام القائم وخطب ابنه فشق على القائم دكر واستغفانه وزر دت
 الرسل بينهما دكر في الشدور فلم يجد من دكر بد اخذ منه عقد العقد بظاهره بينه
 تبصر ثم توجه الى بغداد في سنة خمس وخمسين واربعمائة ولما دخلها سير طين الرفان
 وحمل ما به الف دينار برسم نقل القماش فوفت اليه ليلة الاثنين خامس عشر صفر دار الملك
 وجلس على سرير ملبس بالذهب ودخل السلطان اليها فقبل الارض بين يديها ولم يكشف
 البرقع عن وجهها في ذلك الوقت وفوم لها خفا بقصر الوصف عن ضبطها وقبل الارض وحام
 وانصرف وطهر عليه سرور عظيم والجلد فاجاب الاول السجوقه كثره وقد اعتني بها جماعة من
 المورخين فالواقفها ابو القاسم اشتمل على تهاويل برعم وما قصدت من الايات بهذه السدة الا
 التسليم على مبداء عالم ليكشف جلبه دكر من يروم الوقوف عليه وتوفي طفول بكر المذكور
 يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة خمس وخمسين واربعمائة بالري وعمره سبعون سنة ونقل الى
 مرو ودفن عند قبر اخيه داود وسياقي ذكره بعد في ترجمته ولده الب ارسلان ابن تاليه
 تعالى وقال ابن الهدان في تاريخه انه دفن بالري في ثوبه هبار وكبري قال السمعاني في الموزيل
 في ترجمته السلطان سبخر المعتمد ذكره وحكي وزعمه محمد بن منصور الكندي المقدم
 ذكره عنه انه قال رايت وانا بخراسان في التمام كاشي رفعت الى السماء وانا في ضباب الابصر
 سعه شيا غير اني اشم رائحة طيبه وانا ناديت انت قريب من الهادي جليت قدرته و
 قال سال حاجد لتقضي فقلت في نفسي اسالك طول العمر فقبل كرسعوني فقلت يا رب الكفيني

مقبل كرسعوني سنة فقلت لا تكفيني فقبل كرسعوني سنة وكرهه اشحنها ابن الاثير في تاريخه
 ولما حضرته الوفاة قال انا مثلي مثل شاه تشد قوايها بجز الصوف فقلن انما تشد فتنطرب
 حتي اذا خلعت تفرج ثم تشد للذبح فقلن فتنطرب انما بجز الصوف فتنكث قدح وهذا المرض
 المرض الذي انا فيه هو شد القوائم للذبح فماتت منه رحمه الله تعالى ولم تغمض الا امام القائم في
 صحبة الامام ارسنه اشهر ولم يخلو ولما ذكرنا نقل ملكه الى ابن اخيه الب ارسلان حسام الدين
 في ترجمته من بعد ان شاد تعالى وماتت زوجته ابنة الامام القائم في سنة ست وتسعين واربعمائة
 وطفل بكب يضم الطاهريه ويكون الغني البعي وضم الرا وسكون الامام وفتح ابنا الموحدة و
 وبعد ما كان في اسم تركي مركب من طو و هو اسم علم بلغه الترك الطاهر معروف عندم وبه سمي الرجل
 وبكر سواه امير وسحق بفتح السين المهله وسكون الامام وضم الجيم وسكون الواو وبعد ما كان
 ووافق يضم الدال المهله وبين القافين الف وجميع بفتح الجيم وسكون الباء المشاه من تحتها
 وضم الحاء المهله وسكون الواو وبعد ما كان في حوزة من حوزة وبلاد
 خراسان وبين بجاري وسمي خذ ذلك البلاد فكل ما كان من تلك انا فيه فهو ما در النهر والمراد
 بالنهر هو النهر المذكور وهو احد انهار الجنة الذي جاد كره في الحديث انه يخرج من سفار بوعاد
 نهران طاهران ونهران بالمانان فالطاهران النبل والغران والباطنان بجر وجر وجر
 وسبحون بفتح السين المهله وسكون اليا المتناه من تحتها وضم الحاء المهله وسكون الواو
 وبعد ما كان وهو در اجمون فيما يلي بلاد الترك وبينهما مسافة خمسة عشر يوما وهذا
 النهران مع عظمتها وسعة عرضها مجدان في زوايا الشا وتغير القوافل عليها بديها واما
 وثيقا لذكر مقدار ثلثة اشهر وهذا المزدان كان خارجا عن مقصدها لكنه متعلق بها فحين
 وانتشر الكلام وما يخلو من فابده يقف عليها من كان يتوقفها من بعدت بلاده ولا يعرف صورة
 الحال **ابوشجاع** محمد بن شعوي بكر داود بن بكالي بن سلجوق بن دماق الملقب بعصف
 الدولة الب ارسلان وهو ابن اخي السلطان طغرل بكر المعتمد اكره في ترجمه طغرل بكر طغرل

يحيى

عصر الدولة

من اخبار والده داود ولما مات السلطان ظفر بك في ترجمته نص على توليه الامر سليمان بن داود اخي الب ارسلان المذكور ولم ينص عليه الا ان امه كانت عنده فبيع حواها في دلهما مقام سليمان بالامر وبار عليه اخوه الب ارسلان وعنه شهاب الدولة قتلش وجرت بينهم خطوب فلم يتم سليمان الامر وكانت المضرة اخيه الب ارسلان فاستولى على المالكة وعظم مملكته ورهبت سلطوته وفتح من البلاد ما لم يكن له ثم طغى بكم مع سعة مملكته فقصده بلاد الشام فاستولى على مدينة حلب وصاحبها يوسف محمود بن نصر بن صالح بن مرداش الكلابي فحاصره مدة ثم حوت المصالح بينهما فقال الب ارسلان لا بد من دوس باطلي فخرج اليه محمود فلبس معه ائتمارا بالجميل وخلق عليها واعادها الي البلد ورحل عنها وقال الاموي في تاريخه قيل انه لم يعبر الفرات في قديم الزمان ولا حديثه في الاسلام ملك تركي قبل الب ارسلان فانه اول من عبرها من ملوك الترك ولما عاد عزم على قصد بلاد الترك وقد كمل عسكره ما بين الف فارس او يزيد فمر على جيحون النهر المقدم ذكره جسر او اقام العسكر ليعبر عليه شهرا وعبر هو بنفسه ايضا ومد السطاط في بليده يقال لها قزوين وللك البليده حصن على شاطئ جيحون في السادس من شهر ربيع الاول سنة خمس وستين واربعمائة فاحضر اليه اصحابه مستحفظ ولعله يقال له يوسف الخوارزمي كان قد ارتكب جريمة في امر الحصن فحمل عقيد فلما قرب منه امران يضرب اربعة اذناد لتشد الحواشي الاربعة اليها ويغذبه ثم يقتله فقال يوسف المذكور وشلي ففعل هذه المثلة فغضب الب ارسلان عليه واخذ قوسه وجعل فيه سهما وامن محل عبده ودماه فاهبطه وكان ملازميه وكان جالس على سريره فترسل عنه ففتش ووقع على وجهه فبادره يوسف المذكور وضربه بسكين كانت في خاضرته فوثب عليه فتراس ارمي فضربه في راسه بمرية فقتله فانتقل الب ارسلان الى خيمه احري مجروحاً وحضر وزيره نظام الملك ابا علي الحسن المذكور في حروف داوحي به واليه وجعل دلاء ملك شاه ولي عهده وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى ثم توفي يوم السبت عاشر الشهر المذكور وكانت ولادته سنة اربع وعشرين واربعمائة

وكانت مده مملكة تسع سنين واشهر او نقل الى مرو ودفن عند قبر ابيه داود وعنه ظفر بك ولم يدخل بغداد ولا راجع اليها كانت داخله في مملكته وهو الذي بني على ايام ابي حنيفة رضي الله عنه وبني ببغداد مدرسه اتفق عليها اموالا عظيمة وذكس في كتاب زبدة التاريخ انه جرح يوم السبت سلخ شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وعاش بعد الجراح ثلثة ايام والله اعلم وقد تقدم ذكر ابيه وانه كان صاحب بلخ وانه توفي بها في رجب سنة احدى وخمسين وستين واربعمائة ونقل الى مرو ودفن بها وقيل انه توفي بمرو والله اعلم بالصواب وقيل توفي في صفر سنة اثنين وخمسين ودفن بمدرسته بمرو رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر ولده قتلش في حرف التاء الب ارسلان بفتح الهمزة وسكون اللام وبعد ما مو حدة وبقية الاسم معروفة فلا حاجة الى تقييدها وهو اسم تركي معناه شجاع اسد قال شجاع وارسلان اسد واما شهاب الدولة قتلش بن اسراييل بن سلجوقي فانه والد سليمان بن قتلش جد الملوك اصحاب الروم الى الان وكان له حصون وقلاع من جملتها كردكوه وغيرها من عراق العجم وعصم على ابن اخيه الب ارسلان المذكور وحارب بالقرى من الرومي فلما اجلي الامر وجد قتلش ميتا لا يدري كيف موته وذلك في المحرم سنة ست وخمسين واربعمائة قبل ان مات من الخوف فشق ذلك على السلطان ابو شجاع محمد بن ملك شاه بن الب ارسلان المذكور قبله الملقب بغيث الدين وقد تقدم في ترجمته حدة ثمته نسبته فلا حاجة الى الاعادة ولما توفي والده ملك شاه افتمت مملكة اولاده الثلاثة ثم بزكياروق وسنجر وقد تقدم ذكرهما ومحمد المذكور ولم يكن لمحمد وسنجر وهما من ام واحدة مع وجود بزكياروق حديث لانه كان السلطان المشار اليه وهما كاتبا له ثم اختلف محمد وبزكياروق ودخل محمد المذكور واخوه سنجر الى بغداد وخلع عليها الامام المستظهر بالله وكان محمد قد التمس من امير المؤمنين ان يجلس له ولاخيه سنجر فاجيب الي ذلك وجلس لها في قبة التاج وحضر ارباب المناصب وانباءهم جلس امير المؤمنين علي

ابن ارسلان
٢٢

سدة ودفع سيف الدولة صدقة بن يزيد صاحب الحلة عن يمين السدة وعلى كتفه برده النبي صلى
 الله عليه وسلم وعلى رأسه العمامة وبين يديه القضيبة وافيض على محمد الخلع السبع التي جرت
 عادة السلاطين بها والبس الطوق والناح والسواربن وعقد له الخليفة اللوي بيده وفلده
 سيفين واعطاه خمسة افراس من مركبه وخلع على اخيه سنجر خلعه اثنائه وخطب لمحمد
 بالسلطنة في جامع بغداد كجاري عادتهم ذكر الزمان وتركوا الخطبة لبركياروق لسبب
 اقتضى ذكره لاحاجه الى شرحه لظوله قال محمد بن عبد الملك الهذلي في تاريخه وكان
 ذلك في سنة خمس وتسعين واربعمائة وقال صاحب تاريخ السلطنة اقيمت الخطبة بعدد السلطان
 محمد في سبع عشر ذي الحجة من سنة اثنين وتسعين واربعمائة ووافقه علي ذلك غيره قال
 الهذلي وكان من الاتقان العجيب ان خطيب جامع القصير بعدد ما يبلغ الى الدعاء للسلطان
 بركياروق واراد ان يذكره بفتح نساؤه الى السلطان محمد ودعاه فاني اصحاب
 بركياروق وشنعوا باجباري في الديوان العزيز وعزل الخطيب بهذا السبب ورتبوا
 ولده موضعه فلم تخر خطبة السلطان محمد عن هذه الواقعة الايام فلابد فكان
 ذلك قال السلطان محمد واما بركياروق فانه كان مريضاً واحداً الى واسط ثم قوي
 امره واستنظروا جري بينه وبين اخيه محمد مصاف علي اري وائتسروا محمد وبالحلة
 فان شرح ذلك يقول وكان السلطان محمد المذكور رجلاً الملوك السلطانية وفخلم
 وله الانا بالجميلة والسيره الحسنة والعذلة الشاملة والبر للفقراء والايام والحرر للطائفة
 الملاحدة والنظري في الامور الرعية وذكره ابو البركات بن السنو في تاريخ اربل
 وذكر انه وصل البها في اربع شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين واربعمائة وحل
 عنها سوحتها الى الموصل في ثاني عشر الشهر المذكور ثم قال ودجيد في كتاب
 ذكر الامام ابو حامد الغوالي في مخاطبة السلطان محمد بن ملك شاه اعلم يا سلطان العالم
 ان نبي ادم طيفنان طائفة غفلا نظروا الى ما جد حال الدنيا وعسكوا بما ميل العمر الطويل

ولم تفكروا في انفسهم الا خبر وطائفة عقلا جعلوا النفس الاخير نصب اعينهم لينظروا اليها
 وا يكون مصيرهم وكيف يخرجون من الدنيا ويخرجونها واما نعم سالم ووالله بي ينزل من الدنيا في
 قبورهم ووالله بي يتركون الاعادتهم من بعدهم ويبقى عليهم وبالله وبكلمه ثم ان السلطان محمد استقل
 بالملك بعد موت اخيه بركياروق في التاريخ المذكور المذكور في ترجمته لم يبق له منار و صفت له الدنيا
 وانام على دكره ثم مرض زماناً طويلاً وتوفي في يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة
 سنة احدى عشرة وخمس مائة بمدينة اصبهان وعمره سبع وثلاثون سنة واربعة اشهر وستة
 ايام وهو مدفون باصبهان في مدرسة عظيمة موقوفة على الطائفة الحنفية وليس باصبهان
 مدرسة شها واما ليس من نفسه احضر ولده محمود الا في ذكره ان شالله تعالى وقوله علي
 كل واحد منها وامره ان يخرج ويجلس على تخت السلطنة وينظر في امور الناس فقال لوالده
 انه يوم غير مبارك يعني من طريق النجوم فقال صدقت ولكن علي ايكر واما عليك فبارك بالسلطنة
 فخرج وجلس على التخت بالناح والسواربن ولم يخل احد من الملوك السلطانية ما خلفه من
 الاخايس واصناف الاموال والاداب وغير ذلك مما يطول شرحه رحمه الله تعالى وسياي ذكر
 والده في هذا الحرف ان شالله وتزوج الامام المقتضي الامر الله فاطمة بنت السلطان
 محمد المذكور وكان الوكيل في قبول النكاح الوزير شرف الدين ابا القاسم علي بن طراد
 الزينبي وذكر في سنة احدى وثلثين وخمس مائة وحضر اخوها مسعود العقد ونقلت
 فاطمة المذكورة الى دار الخلافة للرفاق سنة اربع وثلثين ويقال انها كانت تقرأ وتكتب لها
 التدبير الصايب وسكنت في الموضع المعروف بدركاه خاتون وتوفيت في عصمة يوم
 السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة اثنين واربعين وخمس مائة
 في الرصافة **ابوبكر** محمد بن ابي الشكر ايوب بن شادي بن مروان الملقب بالملك
 العادل سيف الدين اخو السلطان صلاح الدين بن رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر
 والده في حرف الحمير وسياي في ذكر صلاح الدين في حرف الباء ان شالله تعالى كان الملك

الملك العادل

كان الملك العادل قد وصل الى الديار المصرية صبيحة اجمه وعنه اسد الدين شيركوه المقدم ذكره
 وكان يقول لما غرنا على المسير الى مصر احتجنا الى حرمه ان يظلمه من ولدي فاعطاني وقال
 يا ابا بكر ادا ملكتم مصر اعطيني ملاه وهبنا فلما جاء الى مصر قال ابا ابا بكر ابن الحواري فرحنا بولائه
 من الارام السود وجعلت على اعلاه شيئا من الذهب واحضرته اليه فلما رآه اعتقده وهبنا فقلبه
 فظهرت الفضة السود فقال يا ابا بكر تعلمت غل المصريين ولما ملك صلاح الدين الارب
 المصري كان يتوب عنه في حال عينته بالشام ويستدعي منه الاموال للاتفاق في الجند وغيره
 وابت في بعض رسائل القاضي الفاضل ان الحواري تآمرت مرة فتقدم السلطان الى العاد
 الاصبغاني ان يكتب الاخيه الملك العادل يستحثه على ان يهاجني قال له يسير الحمل من الماناد من ماله
 فلما وصل الكتاب اليه ووقف على هذا الفضل شئ عليه وكتب الى القاضي الفاضل يشكو من السلطان
 لاجل ذلك فكتب القاضي جوابه وفي عجلته وامسا ما ذكره الحواري من قوله يسير لنا الحمل من الماناد
 او من ماله فكل لفظه ما المقصود بها من المالك النجوه واما المقصود بها والكتاب الشجره وكم
 من لفظه فظهركه فيها غلظه حيرت عبي الاقلام وسدت خلل الكلام وعلى الملوكر الضمان
 في هذه النكته وقد فات لسان القلم منها اي سكته وكان الملوكر حاضرا وقد خرجت فوارع
 الاستحاث وصرصر البارزي وقوه نفس العاد وقوه نفس البغات والسلام ولما
 ملك السلطان مدينه حلب في صفر سنة تسع وسبعين وخمس مائه كما تقدم في ترجمه عماد الدين
 زكي اعطاه الملك العادل فانتقل اليها في شهر رمضان من السنة المذكوره ثم نزل عن سها
 للملك الظاهر غاري بن السلطان المقدم ذكره في سنة اثني وثمانين وخمس مائه ثم اعطاه
 السلطان قلعه الكرك ونقل في الماكر في حياه السلطان وبعد وفاته وقضاياه مستقوره
 مع الملك الافضل والملك العزيز والملك الظاهر فلا حاجه الى الاطالة بشرحها واما الامرانه
 استقل بملكه الديار المصرية وكان دخوله الى القاهرة المحروسه لثلاث عشره ليلة يقين من
 شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمس مائه واستقر له القواعد وقال ابو البركات

ابن المستوفى

ابن المستوفى في تاريخ اربل في ترجمه ضياء الدين ابي الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الوزير
 الجزري ماثاله وجودته تحطه خطب الملك العادل ابي بكر بن ابوب بالقاهرة ومصر يوم الجمعة
 الحادي والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمس مائه وخطب له حلب يوم الجمعة
 حادي عشر جمادى في الاخره سنة ثمان وتسعين وخمس مائه والله اعلم بالصواب وملكها
 البلاد الشاميه والقيصر ووصف له الدنيا ثم ملك بلاد اليمن في سنة اثني عشر وخمس مائه وسير اليها
 ولد ولده الملك المسعود صلاح الدين اما المظفر يوسف المنعوت باطمين بن الملك الكامل
 الاثني ذكره ان شاء الله تعالى وكان ولده الملك الادود نجم الدين ايوب بنوب عنه في ميانين
 وملك النواحي فاستولى على مدينه خلاط وبلاد اريينيه واشتعت مملكته وملك في سنة
 اربع وخمس مائه ولما تمهدت له البلاد وقسمها بين اولاده فاعطى الملك الكامل الديار المصرية والملك
 المعظم البلاد الشاميه والملك الاشرف البلاد الشرقيه والادود في البلاد التي ذكرناها
 وكان ملكا عظيما داراي ومعرفة فانه قد حثكته التجارب حسن سيره جميل الطويه
 وافر العقل حازم في الاسر صالحا محافظا على الصلوات في اوقات متبعا لارباب السنه
 ما يلا الى العلماء حتى صنع له خير الدين الرازي كتاب تاسيس التقديس ودراسه في خطبته
 وسيره من بلاد خراسان والجلد انه خلق اولاد لم تخلق احد من الملوكر انهم في خبايعهم
 وبساتينهم معرفتهم وعلومهم ودانت لهم العباد وملكوا خيال البلاد ولما مدح بن عيسى الممدوح
 ذكره الملك العادل بقصيده الراسيه المذكور بعضها في ترجمه جاسقاني منزع اولاده المذكورين

وله البنون بكل ارض منهم
 من كل وضاح الجبين تحاله
 متقدم حتى اذا التفع انجلا
 قوم زكوا الصلا وطابوا محتدا
 ونعان خيلهم الورود بمنهل
 مالم يكن بدم الوفايح اسحرا

يعيشوا الى نار الوغي شغافيا وحل ان يعيشوا الى نار الوغي
وكم للشعرا فيهم القصائد المختارة لكن ذكرته هذه لكونها جامعة لجميعهم ومن جملة هذه في مدح العادل وبنو حنبل

العادل الملك الذي اسماه في كل ناحية شرف منبرا
وبكل ارض حنة من عدله ايضا سال نواه فيها كوثرا
عدل بسبب الذيب منه على الطوي عرثان وهو تربي الغلال اعفوا
ما في ابي بكر لعقيد الهدى شكر يرب بانه خير الورا
سيف سقال المجدا اخلص منه وابان طيب الاصل منه الجوهرا
مادحه المستعار له وكا اياته سودده حديثا يغفرا
بين الملوك القابرين وبينه في الفضل بابن الثريا والثرى
نسخت خلايقه الحميدة ما اتى في الكتب عن كرمي اللوك وقيصر
ملك اذا خفت حلقه ودوي النفا في الروع زاد رصانه وتوقرا
ثبت النجان يلع من وثباته وثبات يوم الوغي اشد الشرا
يقظ كما يقول عما في عند يديه اعنته ان يتفكرا
حلم تخف ودوا الحلوم وراه راى وعزم يحفر الاسكندرا
يعفو عن الذين العظمى تكرا ويصعد عن نزل الخنى منكبرا
الاسهل حديث ملك غير يروي فيكل الصيد في خوف الفوا

والجمل فانها من القصائد المختارة وما قسم البلاد بين اولاده كان يتردد بينهم ويتبع
من مملكة الى اخرى وكان في الغالب يصيف بالشام لاجل الفواكه والثلج والمياه الباردة
ويشتي في الديار المصرية لا عند الوقت فيها وقل البرد وعاش في ارغد عيش
وكان ياكل كثيرا خارجا عن العناد حتى يقال كان ياكل وحده حزوفا لطيفا
مشويا وكان له في السكاح نصيب وافز وحاصل الامراء كان ممنعا في دنيا

وكانت ولادته بدمشق في المحرم سنة اربعين وقيل ثمان وثلاثين وحسبها وتوفي في سابع
جنادي الاخرة سنة خمس عشرة وستماية بعالفين وتقل الى دمشق ودفن في القلعة ثانيا بم
وماته ثم نقل الى مدرسته المعروفة به ودفن في التربة التي بها قبره على الطريق براء الخمار
من الشياذ الكركب فهاك رحمه الله تعالى رعيتين بفتح العين المهله وبعد الفلام بكسره
ايضا ويا مثناه من تحتها ساكنه وبعد هانون وهي تربة بطاهر دمشق وكان ذلك عند وصول
الفرنج الى ساحل الشام وقصدوا اولغا الملك العادل فتوجه قداسم الى جهة دمشق
ليتجهز وينا هب للقاء بهم فلما وصل الى الموضع المذكور توفي به فحينئذ اعرض عن جمع الفرج عن الشام
وقصد الديار المصرية فكانت وقعة دمياط المشهورة في ذلك التاريخ وتاريخها مضبوطة
في ترجمته بحسب منصور الغوري ابن جراح في حرف الباء والطيسير بفتح الهجره وسكون
الطال المهله وكثر ابن المهله وبعد ما يامثناه من تحتها ثمان سنين ثانيا وهي كلمة
تركيه تفسيرها بالعزي بال اسم ويقال اناسي يدكر لان الملك الكامل ما كان يعيش له ولد فلما ولد
الملك السعيد المذكور قال بعض الحاضرين في مجلسه من الاشراف في بلادنا اذا كان
الانسان لا يعيش له ابن سماه اطيسير فسماه اطيسير والناس يقولون بالقاف وصوابه بالطاء
كذا قالوا له اعلم **ابو العباس** محمد بن الملك العادل المذكور الملقب بالملك الكامل بالمراد
قد سبق في ترجمته والده طرف من خبره ولما وصل الفرج الى دمياط كما تقدم ذكره كان الملك
الكامل في مبد استقلاله بالسلطنة وكان عنده جماعة كثيره من اكار الامراء فيهم
عماد الدين احمد بن المشطوب المذكور في حرف الهجره فاتفقوا مع اخيه الملك الفايظ
سابق الدين ابراهيم بن الملك العادل وانضموا اليه وظهر للملك الكامل منجم امور
تدل على انهم عارمون على تفويض السلطنة اليه وخلع الملك الكامل واستقر ذلك
بين الناس وكان الملك الكامل يدارهم لكونه في قبالة العدو ولا يمكنه المفاخرة والمنازعة
وطول نف معهم ولم يزل على ذلك حتى وصل اليه الملك العظيم صاحب دمشق المذكور في حرف

الملك الكامل

العين يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة من سنة خمس عشرة وثمان مائة طلع الملك الكامل
في الباطن على صورته الحال وان راس هذه الطائفة ابن المشطوب فجاه يوم علي غفلة الي حينه
واستدعاه فخرج اليه فقال له اريد ان اتحدث معك سرا في خلوة ترك فرسه وماربعه
وهو جريده وقد جرد العظم جماعة ممن يعتمد عليهم ويثق بهم وقال لهم اتبعونا ولم يزل
العظم يتأمله بالحديث وخرج معه من بني الى شي حتى ابعده عن المجيم ثم قال له يا عماد الدين
هذه البلاد اذكر وتسمع ان تعجبها التائم اعطاه شيئا من النقعه وقال لا اذكر المحردين تسلموه حتى
تخرجوه من الرمل فلم يسعه الا اشتال الامر لا تفراده وعدم القدرة على الممانعة ثم عاد العظم
الي اخيه الكامل وعرفه صورته ما جرى ثم جهرا اخاه الملك الفايز المذكور لاحضار النجد منطرا
ومن بلاد الشرق فمات بسنجار وكان ذكر خديجه لا خراج من البلاد فلما خرج هذا
الشخصان من العسكر خللت عزائم من بقي من الامر الكوافين لهما ودخلوا في طاعة الكامل
مكرها لا طوعا وبه وجرى فضة في مياط ما هو مشهور فلا حاجة الى الاطالة في ذكره ولما
ملك الفرنج دياط وصارت في قبضتهم وخرجوا فاصدين القاهرة ومصر ونزلوا في راس
الجزيرة التي دياط في برها وكان المسلمون قبالتهم في القرية المعروفة بالنصورة والبحر
حايلا بينهم وبين المسلمين في حادي عشر الشهر ورحل الفرنج عن البلاد في شعبان من
السنة المذكورة وكانت مدة اقامتهم في بلاد الاسلام ما بين الثام والديار المصرية اربعين شهرا
وسبعة شويوما وكفي الله شرهم والحمد لله على ذكره وقد فصلت ذكره في ترجمته بحسب جراح
فيكشف هناك فلما استراح خاطر الكامل من حجة هذا العدو تقرب للاموال الدين كانوا
متحاملين عليه فقام عن البلاد وبيد دسليم وشردهم ودخل القاهرة وشرع في إعادة
البلاد واستخراج الاموال من جهاتها وكان سلطانا عظيم القدر جميل الذكر محب
العلم اتمسكا بالسنة النبوية حسن الاعتقاد ساعيا لارباب الفضائل حاربا في
اموره لا يضع الا في موضع من غير اسراف ولا افتار وكان يبيت عنده كل ليلة

جمهورية

من الفضلا حجة جماعه وشاركهم في باحتائهم ويا لهم عن الواضع المشكك من كل فن وهو
كالواحد منهم وكان يعجبه هذان البيتان وينسدهما كثيرا وهما
ما كنت قبل ملك قلبي تصد عن مدني حزين وانما لمعت لاحلت في موضع حصن حصين
وبني بالقاهرة دار حريث ورب لها وقفا حيدا وكان قد بني على صريح الامام الشافعي رضي الله عنه
قبة عظيمة ودفن فيه عنده واجرى اليها الماس النبيل ومدده بعيد وعزم على ذلك جمل عظيمه
ولما مات اخوه الملك العظم صاحب الشام في التاسع المذكور في ترجمته وقام ولده الملك الناصر
صلاح الدين داود فقامه خرج الملك الكامل من الديار المصرية فاصدا اخذ دمشق
منه وجاء اخوه الملك الاشرف مظفر الدين موسى الا في ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى
فاجتمعوا على اخذ دمشق بعد فصول حرب بطول شررها وملك دمشق في اول شعبان
سنة ست وعشرين وثمان مائة وكان يوم الاثنين فلما ملكها دفعها لاجيه الملك الاشرف واخذ
عوضها من بلاد الشرق حران والرها وسروج والرفد وراس عين وزوجيه اليها
بنفسه في تاسع عشر رمضان من السنة واجتمعت بحران سنة ست وعشرين وثمان مائة
والملك الكامل بقم بها بعد ايام الديار المصرية وجلال الدين جوارد زم شاه يوم دكر الحاصر
حلاط وكانت لاجيه الملك الاشرف ثم رجع الى الديار المصرية ثم نجف نجف عظيم وقصدا ام
في سنة ست وعشرين وثمان مائة فاحد جامع حصن كيفا وتلك البلاد من الملك السعدي بن
مودود بن الملك الصالح ابي الفتح محمود بن نور الدين محمد بن فخر الدين فخر ارسلان بن
ركن الدولة داود بن نور الدين سقمان ويقال سكران بن ارتق اجبرني بعض اهل
امد من عنده معرفة ان امدان امرها وتسليمها الى الملك الكامل في تاسع عشر ذي
الحجة من السنة ودخلها ولده الصالح الملك نجم ايوب في العشرين من الشهر ودخلها
الملك الكامل مستهل المحرم سنة ثلاثين وقد تقدم ذكره في الامامات الملك الاشرف
في التاسع الا في ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى جعل ولي عهده اخاه الملك الصالح اسمعيل

ابن الملك العادل مقصده الملك الكامل وانتزع منه دمشق بعد مصالحة حرب بينهما وذكر في
 من جمادى الاولى سنة خمس وثلثين وستمائة وانبأ عليه بعلبك واعمالها وبصرى وارض السواد
 وملك البلاد وملك البلاد الشرقية واند ذلك التواحي استخلف فيها ولده الاصغر الملك الصالح
 نجم الدين ابا النضر ايوب واستخلف ولده الملك العادل سيف الدين ابا بكر بالدار المصرية
 وقد تقدم في ترجمة الملك العادل انه سبر الملك المسعود الى اليمن وكان اكبر اولاد الملك
 الكامل وملك الملك المسعود ملكه حرسها الله تعالى وبلاد الحجاز مضافه الى اليمن وكان حيل
 الملك المسعود عن الدمام المصرية تنوجها الى اليمن يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة احدى
 عشرة وستمائة ودخل مكة في الثالث من الشهر من السنة وخطب بها وخرج ودخل يمد
 وملكها مستهل المحرم سنة اثنى عشر ثم ملكه في شهر ربيع الاخر من سنة خمس وستمائة
 اخذها من الشوبخي حسن بن قتادة الحسبي واستغن الملك الكامل ولقد حكى
 من حضر الخطبة يوم الجمعة بمكة انه لما وصل الحطيم الى اعدا الملك الكامل قال صاحب مكة وعبيد
 اليمن وزبدها ومصر وصعيدها والشام وصاديدها وجزيرة وولعدها سلطان القبلين
 وارب العالمين وخادم الحرمين الشريفين ابا المعالي محمد الملك الكامل ناصر الدين خليل اسير
 المؤمنين وبالحمد فلفل خرجا عن المقصود ولقد رايته بدمشق في سنة ثلاث وثلثين وستمائة
 عند رجوعه من بلاد الشرق واستنقاده اباها من يد علا الدين كيقباد بن كيقبين بن قلعج
 ارسلان بن مسعود بن قلعج ارسلان بن سليمان بن قلعج بن اسرائيل بن سلجوق بن قاق
 السلجوقي صاحب الروم وهي دفعة مشهورة بطول شرحها وفي خدمته يومئذ بضعة
 عشر ملكا منهم اخوه الملك الاشرف ولم يزل في علوشاته وعظم سلطانه الى ان مرض بعد
 احدى ودمشق ولم يركب وكان ينشد كثيرا في مرضه
 ما خليلي خبرني بصدق كيف طعم الكرى فاني نسيت
 ولم يزل يذكر الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن بالقلعة عدينة بدمشق يوم

الخميس

الثاني والعشرين من رجب سنة خمس وثلثين وستمائة وكنى بدمشق يومئذ حضرت الصبح يوم السبت
 في جامع دمشق لانهم اخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلما دنت قام بعض الدعاة على العرش
 الذي بين يدي المنبر ورحم علي الملك الكامل ودعي لولده الملك العادل صاحب مصر وكنى
 حاضرا في ذكر الموضع فخرج الناس صيحة واحدة وكانوا قد احسوا بذلك لكنهم لم يتحركوا الا
 ذكر الوقت وترتب ابن اخيه الملك الحوادم مطفوا الى بن يوسف بن سمس هو ودين الملك العادل
 في نيابة السلطنة في دمشق عن الملك العادل بن الملك الكامل صاحب مصر بانفاق الامر الى بن
 كانوا حاضرين ذكر الوقت بدمشق ثم نبى له بزيه مجاوره للجامع ولها شباك الى الجامع ونقل
 اليها وكانت ولادته سنة ست وسبعين وستمائة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول
 كذا وجدته بخط من يعقبي بالتاريخ والله اعلم وتوفي ولده الملك المسعود بمكة في ثالث عشر
 جمادى الاولى سنة ست وعشرين وستمائة ومولده سنة سبع وتسعين وستمائة وكان بمكة
 حرسها الله تعالى رجل من المجاورين يقال له الشيخ صديق بن بدر بن جناح من اكراد
 بلداريل وكان من كبار الصالحين فلما حضرت الملك المسعود الوفاة اوصي اذ امانت لا
 بحضرت بشي من مال بن سلم الى الشيخ صديق بحضرة بني عنده فابراه فلما توفي الشيخ صديق
 تديره وكفنه في ايزار كان محمدا فيه بالبحر والعرب سنيين عديدة وحضرة تخبز الفقرا على
 قدرته وكان اوصي انه لا يبني على قبر شي بل يدفن بجانب العلي حياء له ويكتب على قبره
 هذا قبر الفقير الى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد بن ابي بكر بن ايوب ففعل به ذلك ثم ان عتيقة
 الصارم قاياز السعوي الذي تولى القاهرة بعد ذكر بني عليه بعد ذلك ولا يبع
 الملك الكامل ما فعله الشيخ صديق كتب اليه وشكره فقال ما فعلت بالاستحقاق بالشكر فان
 هذا فقير النبي القيام بامرته فساعدته بما يجب على كل احد القيام به من مواراة الميت
 فقيل له تكتب جواب الملك الكامل فقال ليس لي اليه حاجة وكان قد سألته بحوائجه
 كلها فارد عليه الجواب اخبرني بذلك كله من كان حاضرا ويعرف ما يقول والله اعلم واما

ولله الملك العادل فانه اقام في المملكة الى يوم الجمعة ثامن ذي القعدة سنة سبع وثلثين وثمانماية تقبض
 عليه امرا دولته بظاهر بليس وطلبوا اخاه الملك نجم الدين ايوب وكان الصالح قد صالح قاضي صلاح
 الملك الجواد على ان اعطاه دمشق وعوضه عنها سحر وعانة وقد تم الصالح ودمشق مملكتا لها
 في مستهل جمادى الاخرة سنة ست وثلثين وثمانماية ثم ان عمه الملك الصالح عماد الدين بن
 اسماعيل صاحب بعلبك اتفق مع الملك الجاهل اسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن اسد الدين
 شيركوه صاحب حمص على اخذ دمشق اعتيالا وكان الملك الصالح نجم الدين قد خرج مع
 قاصد الديار المصرية لياخذها من خيرة الملك العادل فلما استقرت بليس واقام بها مدة
 جرت هذه الكثرة في سنة سبع وثلثين وثمانماية يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر هجرا
 دمشق بعلبك وها واهلها وهي قصبة مشهورة فلما اخذت دمشق رجع العسكر الى
 مع الصالح نجم الدين ليدرك كل واحد اهل بيته وتركوا الملك الصالح بليس حيدا في نفر
 يسير من غلمانه وابناؤه فجاء الملك الناصر بن الملك المعظم صاحب الكرك فقبض عليه
 ليلة السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول من السنة وارسه الى الكرك فاعتقله بها
 ثم ان افرج عنه في ليلة السبت السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة المذكورة وشرح
 وكرك ليعول واجتمع والملك الناصر على بليس فلما قبض الملك العادل في التاسع المذكور وطلب
 الامر الملك الصالح ايوب جامع ومعه الملك الناصر صاحب الكرك ودخل القاهرة في الساعة
 الثانية من يوم الاحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلثين وثمانماية كن
 يومئذ بالقاهرة بقبها وادخل اخاه الملك العادل في محفة وحوله جماعة كثيرة من الاجناد
 يحفظونه وحمله من خارج البلد الى القلعة واعتقله بها عنده في داخل الدور السلطانية
 وبسط العدل في الرعية واحسن الى الناس واخرج الصدقات ودمم ما تقدم من المساجد
 وسيرة طوبى له ثم انه اخذ دمشق من عمه الملك الصالح في يوم الاثنين ثامن جمادى
 الاولى سنة ثلاث واربعين وثمانماية وانبعى عليه بعلبك ومضى بعد ذلك الى الشام في سنة

ست واربعين ودخل دمشق في اوائل شعبان من السنة وسير العساكر لحصار حمص
 فقد كان الملك الناصر صاحب حلب احدها من صاحبها الاشراف بن صاحب حمص ثم رجع
 في اوائل سنة سبع واربعين وهو رخص وقصد الفرج ديباط وهو مقيم بالشموم ينتظر
 وصولهم وكان وصولهم اليها يوم الجمعة العشرين من صفر سنة سبع واربعين وثمانماية
 وملكوا سائر الجزيرة يوم السبت وملكوا ديباط يوم الاحد ثلثة ايام متواليه لا العسكر
 وجمع اهلها تركوها وهو يوا منقاد انتقل الملك الصالح من الشموم الى المنصورة ونزل بها وهو
 في غاية من المرض واقام بها على تلك الحال الى ان توفي هناك ليلة الاثنين فدفن شعبان
 من السنة المذكورة وحمل الى القلعة الجديدة التي في الجزيرة وترك في مسجد هناك ودفن
 مائة مقدار ثلثة اشهر والخطبة باسمه الى ان وصل ولله الملك المعظم نوران شاه من حمص
 كينفا في البرية الى المنصورة فعند ذلك اظهر واسوته وخطب لولده المذكور ثم بعد ذلك بنى له
 بالقاهرة الحصن مدارسه تربى ونقل اليها في رجب سنة ثمان واربعين وثمانماية وكانت
 ولادته في الرابع والعشرين من جمادى الاخرة سنة ثلث وثمانماية هكذا وجد خطابه مكتوبا
 ورأيت في مكان اخر انه ولد في الرابع من الحرام سنة اربع وثمانماية والله اعلم وانه جاريه ولله
 سموا اسمها ورد المني وكانت ولادته الملك العادل في ذي الحجة سنة سبع عشرة وثمانماية
 بالمنصورة ووالده في قبالة العدو على ديباط وتوفي في الاعتقال في يوم الاثنين
 ثامن عشر من شهر رجب سنة خمس واربعين وثمانماية بقلعة القاهرة ودفن في قرية شمس الدولة
 خارج باب النصر رحمته الله تعالى هذه الفضول كوت خلاصتها ولو فصلها لظال الشرح
 والمقصود الاختصار وطلب البحار مع اني كنت حاضرا اكثر وقابعها وكان للعادل ولد
 صغير يقال له الملك المغيث مغيثا بالقلعة فلما وصل ابن عمه الملك المعظم نوران شاه الى المنصورة
 سير من هناك ونقله الى قلعة السوكر فلما حيرت الكاينة على المعظم حضر من قلعة
 الكرك الملك المغيث من السوكر وسلم اليه الكرك والشوكر وملك النواحي هو لان ملكها ولو في

المخظم نوران شاه يوم الاثنين السابع والعشرين من المحرم سنة ثمان واربعمائة
ابو حفص محمد بن عبد الملك بن ابي حمزة المعروف بابن الزيات وزير المعتصم كان حبه
 ابان رجلا من اهل جبل من حربه كان يجال في الدسكرة بجلب الزيات الى بغداد من موضعه
 فسنت محمد المذكور همة على ما ياتي ذكره فيه وكان من اهل الادب الظاهر والفضل الاطرب
 فاصلا للبلغا عالم بالبحر واللغة ذكره بمون بن هرون الكاتب ان ابا غنم المازني لما قدم
 بغداد في ايام المعتصم كان اصحابه وجلساء مخصوصون بين يديه في علم النحو فادخلوا فيها
 يقع فيه الشكر يقول ابغوا الى هذا الغني الكاتب يعني محمد بن عبد الملك المذكور فاسئلوه
 واعرفوا جوابه فيفعلون ويصدر جوابه بالصواب الذي يرضيه ابو عثمان وعفهم عليه
 ومن ذكره دعبل بن علي الجراحي المقدم ذكره في كتاب طبقات الشعراء ذكره ابو عبد الله
 المنجم الاثني ذكره ان شاه تعالى في كتاب البارع واورد من شعره عدة مقاطع وكان
 في اول امر من جملته الكتاب وكان احد بن عمار بن شاذي البصري وزير المعتصم
 علي المعتصم كتاب بعض العمال فقراه الوزير عليه فكان في الكتاب ذكر الكلا فقال المعتصم
 وما الكلا فقال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب فقال المعتصم خليفه ابي ودر عاي وكان
 المعتصم ضعيف الكتاب ثم قال ابصر وامن بالباب من الكتاب فوجدوا محمد بن عبد الملك
 المذكور فادخلوه اليه فقال له ما الكلا فقال الكلا العشب على الاطلاق فان كان رطبا فهو
 الخلا فادليس فهو الخشيش وشرع في تقسيم انواع النبات فعلم المعتصم فضله
 فاستوزره وحكمه وسبطه وقد ذكرنا ما كان بينه وبين القاضي احمد بن ابي دؤاد
 الاياوي في ترجمته وحكي ابو عبد الله البهارستاني ان ابا حفص الكرواني كاتب عمرو
 ابن مسعدة كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات المذكور اما بعد فاكبر من ادغوس بن
 واداس بن بني استنم بن ائمة وخبثتي ثمره غرسه وبنوا كوفي ودي من وحي
 وشارف الدروس وغير ذلك اعندي قد دوي واشع على اليسوس فداركنا ما است

ابو عثمان

ابو عثمان

بني

وسقي ما عرس قال البهارستاني خذت يدك ابا عبد الرحمن العطوي فقال في هذا المعنى
 محمد بن عمران بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك ثم وجدت الايات الملائكة في ديوان
 ابي نواس صنع الاصبهان

ان البركة الكرام تعلموا فعل الجبل وعلومه الناسا
 كانوا اذا غرسوا اسفوا وادابوا لا يجدون لما بنوه اساسا
 واداهوا صنعوا الصناعات في الوري جعلوا لها طول البقا لبا سا
 مغلما نسقي وانت سقيتي كاس المودة من جفايك كاسا
 البستني متفضلا افلا ترى ان القطيعه نوحى الاياما

وقد تقدم في ترجمة عبد المحسن الصوري هذا المعنى ايضا ولاين الزيات المذكور شعرا رابعة في

سماط يا عباد الله مني وكفوا عن ملاحظه الملاح
 فان احب احره المنايا واوله يهيج بالمسراح
 وقالوا دع مراقبه الشراير ثم فالليل مسود الجناح
 فقلت وهل افاق القلب حي افرق بين ليل والصباح



وذكر الخطيب في تاريخ بغداد الزيات المذكور كان يعشق جارية من جواري القيان فيبعث
 من رجل من اهل خراسان فاحرجها مال فذهل عقل ابن الزيات حتى حشي عليه
 بالبول ساعات ليل العاشق الدنف وطول رعيته للنجم في الشرف
 ما دنا ناري ثيابي مزاجي حرق كائنا الجسم منه وفيه الالف
 ما قال يا سني يعقوب من كمد الا طول الذي لا في من الاسف
 من سره ان يري بيت الهوى دنفا فليستد على الزيات وليقف
 وله علي ما نقلته من حظ بعض الافاضل ظالم اعلمته معذرا لعدته
 مطيع في الوصال محتج حين حرمته قال اذا فصح البكا ما قد كتمته

ربهم طويت فيه وغيط كظمت وحيوه ساسها والهوى ما سامت
ومن شعرة ما ذكره في كتاب البارع يرثي جاريته وقد خلفت ابن ثنائي كسني وكان يكنى
عليها فبنالم بسبه و سول

الامن راي الطفل المفارق امه بعيد الكرى عيناها تنسكان
راي كل ام وابنها غير امه بينان تحت الليل ينجيان
وبات وحيدا في الفراش نجته بلا بل قلب دايم الخفقا
فهني اطقت الصبر عنفا لا نبي جليل فمن للصبر يابن ثمان
صعيف القوي لا يعرف الصبر ولا ياتس في الناس بالحد ثمان
وله ديوان راييل حيد و مدحه البحر في قصيدة الدالة واحسن وصف حطة و ملائمة بالكر

واري الخلق مجمعين على فضلك من بين سيد وسود
عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجبال بالتقليد
ولا يني نام فيه مداح ولجاءه من شعرا عصره ولا برهيم بن العباس الصوفي المحدث
ذكره فيه مقاطيع بعث به فيها فني دكر

اح كنت اوي منه عندا كاره الى ظل ابا من العز شامخ
سعت نوب الايام بني وبينه فاقطن منه ظلوم وصارخ
واني واعدا دي لا هري محمدا كلتنس اطفأ نار بنا فمخ
دعوتك عن بلوي المت ضرورة فاوقدت عن ضغن على سعيها
واني ادا دعوك عند ملية كداعيه عند القبور نصيرها
ابا جعفر خف نبوة بعد دولة وقصر قليلا من مدا علوا بكا
فان يكر هذا اليوم بو ما حويته فاني رحابي في غد كرجا بكا
وله ايضا قلت لها حين الكثر عد لي ويكرارت بنا المواس

قال

قالت فاني السرات قلت لها لا تسلي عنهم فقد ما نوا
قالت ولم دأر قلت لها هداو زير الامام زيات ربه
لين صدرت لي زورة عن محمد صبا عنه مثل فاني قد فارقة ومي قد ري
البيت يداعندي مثل محمد صبا عنه عن مثل معروفه شكري
فان تكن الدنيا انا النكر ثروة فاصبحت دايسر وقد كنت داعري
فقد كشف الاثر منك خلايا من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

من يشري بني اخا محمد ام يري اخاه محانا
امر من تخلص من اخا محمد وله سناه كايما ما كانا ولا اشيا غير دكر و ما زال الاشرفان
تحيي وتدح وفيه يقول بعضهم ولا اذكره الا ان ثم طفت به بعد دكر وهو القاضي احمد
ابن ابي داود الا يادي القدم ذكره وكان ابن الزيات المذكور يتبعين بنما فعل القاضي
احمد فيه يتبين احسن من تسعين بيت شدا جمعك اياهن في بيت
ما حوج الملك الى مطرة تغسل عنه وضرا الزيت
ونسب صاحب العقل هدم من البيت الى علي بن الجهم والاول حكا في الاغاني والله اعلم وما

ما العنصر وقام بالامر وله الواثق هارون
قد قلت اذ عيونه وانصرفوا في خير قبر خير مدفون
لن تجبر الله امه فقدت مثل الا بمثل هرون واقفه الواثق علي
ما كان عليه في ايام العنصر بعد ان كان مسخا عليه في ايام ابيه فخلق يمينا مغلطة انه
ينسبه ادا صار الامر اليه فلما ولي الامر الكتاب ان يكتبوا ما سعلق بامر البيه فكتبوا فلم ير صه ما
كتبوه فكتب ابن الزيات نسخة رضىها وامر بتجيز الماينات عليها ففكر عن عيونه وقال عن
المال والغديه عن البيه عوض وليس عن المذكور عن ابن الزيات عوض فلما مات وتولى النول
كان في نفسه عليه شي فمسح عليه بعد ولايته باربعين يوما فقبض عليه واستغفرا مواله

وكان سبب قبضه عليه انه لامات الواثق اخو المتوكل اشار محمد الكور بتوليته ولا الواثق واثار
 القاضي احمد بن ابي داود المقدم ذكره بتوليته المتوكل وقام في ذلك وقت حثي عمه بده ولبه
 البروه وقبل بين عينيته وكان المتوكل ايام الواثق يدخل على الوزير المذكور فيحمله فيعط
 عليه في الكلام وكان يقرب يدك الى قلب الواثق فحقد المتوكل ذلك عليه فلما دلي الخلافة جبا
 ان نكبه عاجلا ان يسير امواله فتقوت فاستوزره لسطمين وجعل القاضي احمد يغويه به
 ويجده عنده لذكره موقعا فلما قبض عليه ومات في السور كما سياتي شرحه لم يجد من جملته
 وضياعه وخايره الاما كانت قيمته مائة الف دينار فندم على ذلك ولم يجد عنه عوضا وقال
 للقاضي احمد الطهقيني في باطل وملتني على شخص لم اجد عنه عوضا وكان ابن الزيات المذكور
 قد اتخذ ثورا من حديد والطراف مسيره المحمده الى داخل وهي قايمة مثل روس السال في
 ايام دولته ودارته يعذب فيه المصادرين وارباب الدوادين المظنومين بالاموال فكيف
 ما انقلب واخذ منهم ونخر كمن حرارة العقوبة تدخل المسامير في جسمه فيجدون اشدهم ولم
 يسبقه احد الى هذه العاقبة وكان اذا قال له احد منهم ابها الوزير ار تحبني فيقول لا اريته
 خور في الطبيعة فلما اعتقل المتوكل امر باذخاله في السور وقيدة خمسة عشر طلائع
 الحديد فقال يا مبر المؤمنين ار تحبني فقال له الرحمن خور في الطبيعة كما كان يقول الناس
 فطلب دواه وبها فقه فاحضرنا اليه
 هي السيل من يوم الى يوم كانه ما ترك العين في النوم
 لا يخرج عن رويدا سفا دول ويناقل من قوم الى قوم
 وسيرها الى المتوكل فاشتغل عنها ولم يقف عليها الى في الغد فلما قرأها امير باجوا
 فجاوا اليه فوجدوه ميتا وذكروا في سنة ثلث وثلثين ومائتين وكان من مده اقامته في ذلك السور
 اربعين يوما وكان القبض عليه لثمان مضين من صفر من السنة المذكورة ويقال ان القاضي
 احمد بن ابي داود وهو الذي انعم به المتوكل حتى فعل به ذلك الفاعل ولما مات وجد في السور

المذكور

مكتوب بخطه قد كتبه بالفم في جانب السور
 من اعيد النوم يرشد الصبب رحم الله رحبما ولعسى عليه
 سهرت عيني ونامت عين من هنت عليه وقال احمد الاحول ما قبض
 علي ابن الزيات بلطف الى ان وصلت اليه فرايته في حديد ثقيل فقلت لعين علي ما اري
 سل ويار الحبي ما غيرها وعفاها دحا اسطرها
 وحي الدنيا ادا ما دبرت صيرت معروفها منكرها
 انما الدنيا كمثل زابل نحمد الله كذا قدرها
 وما حصل في السور قال له خادمه يا سيدي قد صرت الي ما صرت اليه وليس كرحامك فقال
 له وما نفع البرامكة صنعهم فقال وذكر كلهم هذه الساعة فقال صدقت رحم الله تعالى
الفصل محمد بن عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد
 نعت والده لقبوه بذكر علي عاده اهل حراسان في اجرايه مجرمي العظم وكان فيه
 فضل وادب وله ترسل واما ولده ابو الفضل فانه كان وزير ركن الدولة ابي الحسن
 علي بن بويه الابلي والى عضد الدولة في سنة ثمان وعشرين وثلثماية وكان مشغولا
 في علوم الفلك والنجوم واما الادب والترسل فلم يمارسه فيه احد من زبانه وكان
 يسمى الحافظ الثاني وكان كافلا لرياسة حليل القدار من بعض ابناء الصاحب
 ابن عباد المقدم ذكره لاجل صحته لا قيل له الصاحب وكانت له في الرسائل اليد البضا
 قال التعاليبي في اليه كان يقال بدت الكتاب بعبد محمد وضمنت ابن العميد قد
 تقدم ذكر عبد الحميد وكان الصاحب من عباد قد سافر الى بغداد فلما رجع اليه فقال كيف
 وجدتها فقال بغداد في البلاد كالا سناد في العباد وكان سايسامدبر الملك فاجبا
 وقصده جماعة مشاهير الثغراء من البلاد التاسعة ومده حوه باحسن المدايح
 فتم ابو الطيب ورد وهو بار جان ومده حوه بقصايد احدها التي

ابن العميد

سقى القلب سبي الى باب الرصافة وابشاري
ايام اخطري الصبا نشوان مسحوب الازار
حجي الى حجر الصراة وفي حديقها اعماري
ومواطن اللذات او طاني ودار اللهو داري
لم ين لي عيش يلد سوى معاقره العفار
حني بالخان ثمرت بهن الخان القماري
واد استهل ابن العميد تضالت ديم القطاري
حرق صفت اخلاقه صفوا السيك من النصار
فكانا ردت مواهبه بامواج البحار
وكان نشر حديثه نشر الخزامي والغرار
وكانا ما تفرق راحته في ثنار
كلف بحفظ السر حسب صدره ليل السرار
ان الكبد من الامور تنال بالهمم الكبار

فما حرت صلته عنه فشفع هذه القصيدة باخري وانعبار رقة فلم يرد ابن العميد
على الاهمال مع رقة حاله النبي ورد عليها الى باب فتوصل الي ان وحل عليه يوم
المجلس وهو حفل باعيان الدولة ومقنمي ارباب الديوان فوقف بين يديه وأشار
بيده اليه وقال ايها الرئيس اني لا متذكر يوم الظل ودلت لكرؤي النعل واكملت
النوي المحرق انظار الصلوة والله ما بي احرمان ولكن ثمانية اعداد قوم نصوني
فاعتشتتم وصدقوني فاعتشتتم فباي وجه القام وباي حجة افاوهم ولم اصل
من مدح بعد مدح ومن نشر بعد نظم الاعلى ندم مولم وباس سقم فان كان للنجاح
علامة فابن هي وما هي ان الدين خسرهم على يامد حوايا من طينتك والدين

باد هواك صبرت اولم تصبرا
ارجان انيها الجياذ فانه
لو كنت افعل ما اشتيت فعاله
اشق كوكب العجاج الاكدر
اي ابا الفضل البر البني
لا يمن جل نحر جزهرا
اقتي برويته الانام حاش لي
من ان الكون مقصرا او مقصرا
من مبلع الاعراب اني بعدها
شاهدت رطاليس والاسكندرا
وملئت نحر عشارها فاضاقتي
من نحر ابيد ر النصار لمن قرا
وسعت بطليموس وارس كته
متلكا متبديا متحضرا
ولقيت كل الفاضلين كانا
رد الاله نفوسهم والاعصرا
تسقا الناسق احساب قدما
واتي فد لكان ايت موخرا



ومني من القصائد المختارة قال ابن العميد اني في كتاب عيون السيرة اعطاه ثلثة الاف
دينار وقد استعمل ارجان بتحقيق الراوي مستوده على ما ذكره الجوهري في كتاب
الصحيح والحارمي في كتاب ما اتفق لفظه واختلف سماء وابن الجوزي في كتاب العرب
وقد سبق ذكر هذه القصيدة في ترجمة ابي الفضل جعفر بن الزيات وان المتنبي نظمها
فيه وهو مصر فلما لم يرضه لم يشده اياها فلما توجه الى بلاد فارس صرخت الى ابن العميد
وكان ابو نصر عبد العزيز بن بانه السعدي المقدم ذكره قد ورد عليه وهو بالري
وامدحه بقصيدة النبي اولها برج اشتياق وادكار ولهيب انفاس حرار

ومدامع عبراتها رقص عن نوم مطار
له قلبي ما يمن من الموم وما يوارى
لقد انقضي سكر الشباب وما انقضى وصفي الخماري
وكبرت عن وصل الصغار وما سلوت عن الصغار

في ربيع
لم يدرك
يقول
فاخر
ساعة
لم

عجوا كانوا شكري فراحم بملك اعظم سنا ما انور هم شعاعا واشرفهم نفاعا ثم رفع راسه
وقال هذا وقت يصيق عن الاطالة منك في الاستزادة وعن الاطالة مني في المدة واجله
واذا اتوا هينا ما دفعا استغنا ما نحامل عليه فقال ابن نباتة ايجا الرئيس هذه نفقة صدر
قد ذوي سند زمان وفضله لسان قد خرس سند وهو العني ادا مطلق لبسم فاستشاط
ابن العميد وقال والله ما استوحيت هذا العيب من احد من خلق الله ولقد بافرت
العميد من دون حاجتي دفعا الي فرمي عاتم وكجاج فابيم ولست ولي نعتي فاعلمك
ولا اصغني فاعصبي عنك وان بعض ما اقررت في ما سعي بنقص موه احليم ويبدو شمل
الصبر هذا ما استفد منك بكتاب ولا استعديك برسول ولا سالك مدحي ولا
كلفك فربضي فقال ابن نباتة صدقت ايجا الرئيس ما استفد مني بكتاب ولا استعدي
برسول ولا سالتني مدحك ولا كلفني قد يضحك ولكن جلست في صدر ابوانك يا هتك
لا يخاطبني احد الا بالرياسة ولا يثار عني خلق في احكام السياسة فاني كائن ركن
الدولة وزعيم الاولياء والحضرة والقيم بمصالح المملكة فكانت دعوتي بلسان الحال ولم
تدعني بلسان المقال فقال شار ابن العميد بغضبا واسعا في صحني داره الى ان دخل
م حجرته وتغوض المجلس وراح الناس وسمع ابن نباتة وهو في صحني الدار ما رايقول
والله ان سف التراب والمنشي على الحجار اهون من هذا فلعن الله الادب ادا كان يبعه
مهيئته وشتره ما كسافيه فلما سكن عيظ ابن العميد وثاب اليه حلة التمه من الغد
ليقتدر اليه ويريل اثار ما كان منه فكانا عاص في سمع الارض وبصرها فكانت
في قلب ابن العميد الى ان مات ثم ابي وجدت هذه القصيدة وصورة هذا المجلس
منسوبة الي غير ابن نباتة وكشف ديوان ابن نباتة فلم ار هذه القصيدة فيه والله
اعلم بالصواب وكان ابو الفرج احمد بن محمد الكاتب مكينا عند محمد ومه ركن الدولة
ابن بويه وله الرتبة العالية لديه وكان ابن العميد لا يوفيه حقه من الاكرام فعانه مرارا

تلم يفتك كتب اليه هذه الابيات

مالك موفور ما بله السبك على العدم
ولم ادا حيت نهضنا واد احينا بطاوت ولم ثم
وان حر جنا لم تقل مثلا نقول قدم طرفه قدم
اذا كنت دا علم فمن ذا الذي يعلم يعلم
ولست في الفارب من دوله وخر من دولتي المسم
وقد دلينا وعز لنا كما انت فلم نصغر ولم تعظم
نكافات احوالنا كما انها فضل على الانصاف او ما صرم

والصاحب ابن عباد وفيه مدائح كثير وكان ابن العميد قد قدم مرة الى اصبهان
والصاحب بها فكتب اليه يقول

قالوا ربيعك قد قدم قلت البشارة ان سلم
اهو الربيع اخو الشاام الربيع اخو الكرم
قالوا الذي بنو له نقل المقل من العدم
قلت الرئيس ابن العميد ادا فقالوا الي نعم

ولابن العميد شعرو ما العجبي الذي وقف عليه حتى اسبه سوي ما ذكره الصاحب في
الوزراء هو له رايت في الوجه طاقه يقين سودا عيني حب روتها
فقلت للبعضاء بروعها بالله الارحمت وجدتها
فقلت لبيت السودا في بلد تكون فيه البضا ضرتها

وذكر له الامير ابو الفضل الميكالي في كتاب المتحف
اخ الرجال من الابعد والاقارب لانقارب ان الاقارب كالعقارب باهم اصر من
وتوفي سنة ثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وذكر ابو الحسين هلال بن الحسن

ابراهيم الصابي في كتاب الوزير انه توفي في سنة تسع وخمسين وثلثمائة والله اعلم راي
في بعض المجاميع ان صاحب بن عباد عبر على باب داره بعد وفاته فلم يبق هناك احدا
بعد ان كان الدهر يفيض برحام الناس فانشد يقول
ايها الربيع لم علاك اكتاب ابن دكر الحجاب والحجاب
ابن من كان يفيض الدهر منه فهو اليوم في التراب رباب
فل بلارتيه وغير احتشام مات مولاي فاعتراني اكتاب
ثم راي في كتاب التميمي العيني هذه الايات وقد نسبها الي ابي العباس الضبي ثم قال
ويقال انها لابي بكر الخوارزمي وقد جاز باب صاحب ابن عباد ولا يمكن ان يكون على هذا
التقدير للخوارزمي لانه مات قبل صاحب كما تقدم ذكره وشمل هذه الحكاية علي بن سليمان
قال راي بالري دارفور الم بين منها الارسم بابها وعليها مكتوب
اعجب لصف الدهر عبدا فهدى الدار من عجائبها
عهد ي بها باللوكر اهدى قل سطع في جوانبها
تبدلت حش بشاكنها ما وحش الدار بعد صاحبها
ولمات راي بن مخدوم ركن الدولة مخدومه والكاتبين ابا الفتح عليا مكانه في دست الوزارة
وكان حليلا نبيل اسريا وفاضلا وفواصلا وهو الذي كتب اليه النبي الايات الخمسة
الدالية الموجودة في ديوانه في التمام وله ولا حاجة الي ذكرها وذكره الثعالبي
في التميمي في التمام والده وقال كتب الي صديق له يستهد به حمر استورا عن والده
قد اعتنت الليلة اطال الله بفاكر يا سيد رقبته من عين الدهر وانتهزت
فرصة من فرص العمر وانتظمت مع اصحابي في سطر التراتيل لم يحفظ علينا
هذا النظام بحد المدام عذابات نعش والسلام وذكر له مقاطع من الشعر
وذكر لابي الفتح المذكور في ذرابة ركن الدولة الى ان توفي في الخارج المذكور في ترجمته

في حرف الحاء ونام بالامروك . موبد الدولة فاستوزره ايضا واقام على ذكر مديده وكان
يلقبه زين صاحب بن عباد منافس ويقال انه اعربى قلب موبد الدولة عليه فظهر له
منه التكر والاعراض وقبض عليه وله في اعتقاله ايات شرح فيها حاله قال الثعالبي
اجتاح ماله وقطع في العنوة انه وجر لحيته وقال غيره وقطع لحيته فلما ايسر نفسه
وعلم ان لا يخلص له ما هو فيه ولو بذل جميع ما تحتوي عليه يده فتح جيبه كانت عليه
استخرج منها رقيقة فيها ذكره مجمع ما كان له من الدخاير والدخاير فالتقاها في
الدار فلما علم انها قد حترقت قال للموكل افعلى ما امرت فوالله لا يصل الي صاحبك
من امرنا درهم واحد فما زال يعرضه على العذاب حتى تلف وكان القبض عليه في يوم
الاثنين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وثلثمائة وكانت والدته سنة سبع وثلثين
وثلثمائة رحمه الله تعالى وفيه يقول بعض اصحابه

العميد والبريد ما لم قل المعين لكم وقل الناصر
كان الزمان يحكم فبدا له ان الزمان هو المحر الغادر

وتولى الصاحب فقه بن عباد وقد تقدم ذكره في ترجمته فسطر هناك في حرف الهجره
وكان ابو حيان علي بن محمد التوحيدي البغدادي قد وضع كتابا سماه ثواب الوزير من ضمنه معاني الفضل
ابن العميد المذكور والصاحب بن عباد وحوامل عليها عدد ثمانية اشهر عنها من الفضائل
والافعال والبلغ في التعصب عليها والصفها وهذا الكتاب من الكتب المحذورة بالملك
احد الاوتعكت احواله ولعل جرت دكر وجريه غيري علي ما خبرني من ائق به وكان
ابو حيان المذكور فاضلا مصنفه له من الكتب المشهورة الامناع والمواضع في مجلد
وكتاب التطاير والدخاير وكتاب الصديق والصدافه مجلد واحد وكتاب القايما
في مجلد ايضا فضلا وكتاب الورى في مجلد ايضا وغير ذلك وكان موجودا
في السنة الاربع منه وذكر في كتاب الصديق والصدافه والتوحيد بفتح المشاهير

فوقها وسكون الواو وكسر الحاء وسكون اليا الكناه من تحتها وبعد ها وال مجهلة ولم
 ار احدا ممن تعرض الى الانتساب تعرض الى هذه النسبة لا السعدي ولا غيره لكن آياه
 يتبع التوحيد بعدا وهو نوع من الثمر بالعراق وعليه حمل بعض شراح ديوان المتنبي
 قوله يترشق من فمي رشقات هن فيه احلى من التوحيد والله علم **ابو سعيد**
 محمد بن علي بن مقله الكاتب المشهور كان في اول امره يتولي بعض اعمال فارس وحي
 خراجها ونقلت حواله الي ان استوزره الامام المقتدر سنة ست وعشرين وثلثمائة وثلث
 سنة سبعة عشر ثم اعاده الامام الفاهر بالله في سنة احدى وعشرين وثلثمائة ثم
 عزله وولاه في الراضي بالله في سنة اثنين وثمانين استوزره ايضا وكان المظفر بن باقر
 مستخودا على امور الراضي وكان يئنه وبين الوزير ابي علي وحشه فقر ابن ياقوت
 المذكور مع علان الحجرة انه اذا جالوزيا على قبضوا عليه وان الخليفة لا يجالفي في ذكر
 وربما سره وكر الامر فلما حصل الوزير في دهلين دار الخلافه وثبت العلان عليه ولعمري
 ابن ياقوت المذكور فقبضوه وارسلوا الي الراضي يعرفونه بصورة الحال وعدد واله ونوبا
 واسبا بالتقصي وكر فردهوا بهم وهو يتصوب ما فعلوه واتفق رابعهم على تفويض
 الوزارة لابن عيسى بن محمد الرحمن بن داود بن حراج فقلده الراضي الوزارة وسلم اليه
 ابا علي بن مقله وصنوه بالمقارع وجري عليه من الكاره بالعلين وغيره من العقوب
 شي كثير واخذ حظه بالث الف دينار ثم حلتص وقعد بطالاف في داره ثم ان ابابكر
 محمد بن رايق استولى على الخلافه وخرج عن طاعتها فانقاد اليه الراضي فاستماله فوجه
 اليه تدبير المملكة وجعله امير الامراء وادب اليه تدبير اعمال الخراج والضبايع في
 جميع النواحي وامر ان يخطب له على جميع المنابر ففوي امره وعظم ثانه ونصرف على
 حسب اختياره واخطاه على ملاك ابن مقله المذكور وصبايعه واملاكر ولده ابي الحسين
 فحضر اليه ابن مقله والي كاتبه وتدل لها في معنى الافراج عن املاكه فلم يحصل منها الا على

مقتله
 عام ٥٠٥

المواعيد

المواعيد ولما راي ابن مقله ذلك اخذ في السعي باين رايق المذكور من كل جمعة وكتب الي الراضي
 يشير عليه باسأله والقبض عليه وصمن له انه شئ فعل ذلك وقلده الوزارة استخرج له ثلاثة الاف
 الف دينار وكانت كاتبه علي يد هرون بن المنجم النديم المقدم ذكره فاطعه الراضي بالايجاب
 الي ماسله وزدت الراسيل بضمها في ذلك فلما استوثق ابن مقله الراضي اتفقا على ان يتحدث
 اليه سرا ويقيم عنده الى ان يتم الدبر فركب من داره وقد بقي من رمضان ليلة واحدة وخار
 هذا الطالع لان المير يكون تحت الشعاع وهو يصلح للامور المستورة فلما وصل الى دار الخليفة
 لم يتمكن من الوصول اليه واعتقله في الحجر ووجه الراضي من عند ال ابن رايق واخبره بما
 جرى وانه احوال على ابن مقله حتى حصله في اسيره وترددت بينهما المراسلات في
 ذلك فلما كان رابع عشر شوال سنة ست وعشرين وثلثمائة اظهر الراضي ابن مقله وخرجه
 من الاعتقال وحضر حاجب ابن رايق وجماعة من القواد وتقابلوا وكان ابن رايق قل
 النفس قطع يده التي كتب بها تلك المراسلة فلما انتهى كلامهما في القابلة قطعت يده
 اليمنى ورد ال محبسه ثم ندم الراضي على ذلك وامر الاطباء بملازمة المداواة فلازموه
 حتى يبرئ وكان ذلك في رجب وعالي الحسن محمد بن شيبو والمقر في عليه بقطع اليد
 وقد تقدم ذكر سبب ذلك في ترجمته وذكر من عجب الاتفاق وقال ابو الحسن ثابث بن ثار
 ابن ثابت بن قرة الطبيب وكان يدخل اليه لمعالجته كنت اداء خدمت عليه في تلك
 الحالة يسألني عن احوال ولده ابي الحسين فاعرفه استأجره وسلامته فطبيب
 نفسه ثم يتوج على يده ويسكن ويقول خدمت بها الخلفاء وكتب القرآن وقبني
 تقطع كما تقطع ايدي النصوص فاسلمه وامنول هذا انتها المكروه وحائمه القطوع
 اذ امانات بعضكم فابكر بعضا فان البعض من بعض قريب
 ثم عاد والاصل الراضي من الحسين بعد قطع يده واطمعه في المال وطلب الوزارة وقال
 ان قطع اليد ليس مما يمنع الوزارة وكان يشد القلم على يده ويكتب بها ولما قرب

يحكم من بعدا وكان من المنتمين الى ابن رائق امر بقطع سانه ايضا فقطع واقام
 في الحبس مدة طويلة ثم لحقه وارب ولم يكن له من الخدم يسبق الى النفس من البير
 فيحدث بیده البسرى حربه وبغته الاخرى وله اشعار في شرح حاله وما اتقا
 امره اليه وراثته والشكوى من المناصبه وعدم تلقيها بالقبول فمن ذكر قوله
 ما ساءت الحياه لكن توثقت بالما نهم فبانت عيني
 بعت ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهم بعد ديتي
 ولقد حفظت استطعت تخدي حفظا ردا حرم فاحفظوني
 ليس بعد اليقين لذة عيش يا جاني باني عيني فبيني وسعرا ايضا
 واداريت قتيلا علي رتبته في شامخ من عزه المسترفع
 قالت لي النفس العروق بقدرها ما كان اولاني بهذا الوضع
 ولم يزل علي هذه الحال الى ان توفي في موضعه يوم الاحد عاشر شوال سنة ثمان وعشرين
 وثلثمائة ودفن بمكانه ثم بئس بعد زمان وسلم الى اهله وكانت ولادته يوم الخميس
 بعد العصر لتسع بقين من شوال سنة اثنين وسبعين ومانين رحمه الله تعالى بعباد
 وقد تقدم لطرف من خبره في ترجمة ابن البواب الثاني وانه اول من نقل هذه الطريقة
 من خط الكوفي الى هذه الصورة وان ابن البواب تبع لطريقته وبعث اسلوة ٦
 وابن تقي الدين القاطن قوله يستعمله من ذكر قوله اني اذا احببت تهاكمت واد البغض
 اهلكت وادار ضيقا رت واد اعطس اربت ومن كلامه يعجبني من يقول
 الشعر يا دبا لا تكسبا وينعاطي الفنا نظريا لا تطلبا وله كل معني ملتج في النظم
 والنثر وكان ابن الرومي الشاعر المقدم ذكره عمده في معانيه المعربة فيه قوله
 ان تخدم القلم السيف الذي حصف له الرقاب ودانت حوفه الامم
 فالمرت والموت لا شي يعادله مازال يتبع ما يجري به القلم

كدا

كذا قضى الله للاقلام مدبريت ان السيوف لها مدار هفت خدام
 ومن المنسوب الى ابن تقي الدين ايضا
 لست اذلة اذ اعقبني الدهر ولا سا محاردا
 انا نار في قلب الحاصل ما
 مع الاخوان ومن اخذ ابي التعاويدي
 قوله في الوزير المذكور قال بعضهم
 وقالوا العزل لا حوار حيص كاه الله من امر بعض
 ولكن الوزير ابا علي من اللاتي يبين من الحيص
 وكان اخوه ابو عبد الله الحسن بن علي بن مقله كاتبا اديبا بارعا ومولاه يوم الاربعاء
 طلوع سلخ شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومانين وروى في شهر ربيع الاخر
 سنة ثمان وثلثين وثلثمائة رحمه الله تعالى واما ابن رائق فان الحافظ ابن عساكر
 ذكر في تاريخ دمشق انه قد سما في دي الحجة سنة سبع وعشرين وثلثمائة وذكر ان
 الامام السني ولاء امر دمشق واخرج منها بوزن طبع الا حشيد بن ثم توجه الى مصر
 ونوافع هو وصاحبها محمد بن طبع الا حشيد بن الكهل ذكره مطرزة الاخشيدي
 فرجع الى دمشق ثم توجه الى بغداد وقيل بالموصل سنة ثلثين وثلثمائة وقيل
 ان بني حمدان قتلوه بالموصل والله اعلم **ابو محمد محمد بن تقي الدين علي الملقب**
بمصر الدولة وزير عز الدولة خنبار بن عز الدولة بن بويه المقدم ذكره كان من حلة
 الروسا واما بوزرا واعيان الكرماء قد تقدم في ترجمة عز الدولة طرف
 من خبره في قضية السمع وان الشاع لما سئل عن راي عز الدولة في السمع كم كان
 فقال كان رايه وزيه محمد بن بقيه الف من في كل شهر فاذا كان هذا رايه
 السمع خاصه مع قل الحاجة اليه فكم يكون غيره مما شئت الحاجة اليه وكان من
 اهل اوانا من اعمال بعدا وكان في اول امره قد توصل الى ان صار صاحب مطبخ

بمصر الدولة بن بويه

عز الدولة والد عز الدولة ثم انتقل الى غيرها من الخدم ولما مات عز الدولة افضي
الامر الى عز الدولة حسن حاله عنده ورعى له خدمته لابييه وكان فيه ثقل
وسوء صدر وتقدم الي ان استوزره عز الدولة يوم الاثنين سبع ليل حلون
من دهي الحجة سنة اثنين وستين وثلاثمائة ثم انه قبض عليه لسبب افضي دكر ويطول
سرحه وحاصله انه حمل على حارب ابن عمه عضد الدولة فالتقى على الاهواز وكسر
عز الدولة فتسبب ذلك الى رايه وشورته وفي ذلك يقول

اقام علي الاهواز حسين ليلة يد بر امر الملك حتى تد مرا
فد بر امر كان اوله عسما واوسطه بلوي واخره خرا
وكان قبضه يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من دهي الحجة سنة اثنين
وثلاثمائة بمدينة واسط وسئل عينيه ولزم بيته وكان في مدة وراثة بيلع عضد الدولة
ابن بويه منه امور سوء ساعها منها انه كان يسميه ابا بكر العدرى تشبها به برجل
استقر ارق المش بسبي ابا بكر كان يبيع العدد برسم السنين بعداد وكان
عضد الدولة بعدده الحلية وكان الوزير يفعل ذلك ليقرب الى قلب محذومه عز الدولة
لما كان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة كما وصفناه في ترجمته وملك عضد الدولة
بغداد ودخلها طالب ابن بويه والفاه تحت ارجل الفيلة فلما قتله صلبه محضر
البيمارستان العسدي ببغداد وذكر في يوم الجمعة لست خلون من شوال
سنة سبع وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقال ابن الهداني في كتاب عيون
السير لا استوزر عز الدولة خباز بن بويه بن بويه بقيه المذكور بعد ان كان
يتولى المطبخ قال الناس من العضايرة الى الوزارة وستر كرمه عيوبه وخلع
يوم الاثنين الف خلع قال ابو اسحق الصابي رايته يسير في بعض الليالي
وكما ليس خلعها على الحاضرين فرارت على ما تبي خلعها فقالت له معينه

سيد الوزر في هذه الثياب زنا بر ما تدعها على جبرك فضحك وامر لها بحقه حلي وهو
اول وزير لقب بلقيس فان الامام المطيع لقبه بالناصح ولقبه ولده الطابع بنصير الدولة
ولما جرت الحرب بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة قبض عز الدولة عليه سله وحمله
الى عضد الدولة مسولا فشهده عضد الدولة وعلى راسه برنس ثم امر بطرحه للقبلة فقتله
ثم صلبه عند داره بباب الطاق وعمره ثمان وخمسون سنة ولما صلب رثاه ابو الحسن
محمد بن عمر بن يعقوب الاباري احد العدول بعداد

علو في الحياه وفي الممات لحق انت احدي المعجزات
كان الناس حوكر حين ما وارثه فودد ان ايام الصلوات
كانوا قائم فيهم خطيبا وكاسم فيا م للصلاة
مددت يدك نحوهم احتفا كد كها الكيسم بالعبادة
فلما صاق بطن الارض عن ان يصنم علا كرم بعد الممات
اصاروا الجوق قبرك واستنابوا عن الاكفان نور الساقيات
لعظرك في النفوس بيت ترعى حيا طوحراس ثقات
وتشعل عندك النيران ليلا كد كركنت ايام الحياه
ركبت مطيه من قبل زيد علا في السنين الماضيات
وتلك فضيله فيها ناس يساعد عندك نصير العداة
ولم ارقبل جدك قط جدعا تمكن من عناق المكر مات
اسات الى التوايب فاشارت فانت قتل ناز النايبات
وكنك بحر من صرف الليالي فعاد مطالبا لكر بالثبات
وصير دهر ك الاحسان فيه اليما من عظيم السيات
وكنك لعسر سعدا فلما مضت تفرقوا بالمنحسات

غليل باطن كره في فؤادي يخفف بالدموع الجاربات
ولو اني قدرت على قيام لفرضك والحقوق الواجبات
ملا الارض من نظم الفؤاد في تحت بها خلاف الناحات
ولكنني اصبر عند نفسي تخافه ان اعد من الجناة
وما كنت تربه فاقول نسني لانك نصب هطل الهاطلا
عليك تحبه الرحمن تترى برحات غواد راحات
فلم يرزل ابن بقيه مصلوب بال ان توفي عضد الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف
الفانزل عن الخشبة ودني في موضعه فقال فيه ابو الحسن بن الانباري صاحب الميراث المذكور
لم يلحقوا اكرار اوصليت بلي باؤا بانك ثم استرجعوا ندماء
وايقنوا انهم في فعلهم غلطوا وانهم نضوا من سوء حكما
فاسترجعوا وواروا انك لو دلا بد فله دنوا الافضال والكرما
لن يلبث فابلي بذاكر ولا ينسب وكم هالك بنسب ادا قد ما
تقاسم الناس حسن الذكر فيكم كما ما زال بالكر من الناس مقتسما
قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق لما صنع ابو الحسن المنيه الثانية كتبها وراها في
شوارع بغداد فندوا لها الادبا الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فلما انشئت بين يديه
تمني ان يكون هو المصلوب دونه فقال علي هذا الرجل فطلب سنة كاملة وانصل الخبر
بالصاحب بن عبد الله وهو بالري فكتب له الامان فلما سمع ابو الحسن بذكر الامان قصد
حضرة فقال له انت القابل هذه الايات قال نعم قال انشدنيها من فيك فلما
ولم اقبل جذعك فطحت عاتك من عنان المكرات
قام اليه صاحب وعاتقه وقبل فاه وانفذه الي عضد الدولة فلما مثل بين يديه قال له
ما الذي حملك على مرتبة عدوي فقال حقوق سلفت وايا دمضت فحاش الخرن

في قلبي فرثيث فقال هل تحضر كشي في الشموع والشموع نزهت بين يديه
كان الشموع وقد اظهرت من النار في كل راس سنانا
اصابع اعدايك الخافين تضرع تطلب منك الامان
فلما سمعها خلع عليه واعطاه فرسا ورده انتها كلام الحافظ قلت قوله في الايات
ركبت مطية من قبل ويدعلاها في السنين الماضيات
هذا يريد هو ابو الحسين زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وكان قد ظهر في ايام هشام بن عبد الملك في سنة اثنين وعشرين وماية
ودعا الي نفسه فبعث اليه يوسف بن عمر الثقفي والي العراقين يومئذ حينما
مقدمه العباس المري فرماه رجل متعم بسهم فاصابه فمات وصلب بكناسة الكوفة
ونقل راسه الى البلاد قال ابن قانع كان ذلك في صفر سنة احدى وعشرين وماية
وقبل سنة اثنين في صفر ايضا بالكوفة ولزيد اثنتان واربعون سنة يومئذ
وقال ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب ان زيدا بن علي رضي الله عنهما اصابه
سهم في جبهته فاحتمل اصحابه وكان عند النساء دعوات الحجام فانتزع النشاب
وسالت نفسه رضي الله عنه وذكروا ابو عمر الكندي في كتاب امر مصر
ان ابا الحكم بن ابي الابيض العباسي قدم الى مصر براس زيد بن علي رضي الله عنهما
اجفين خطبا يوم الاحد لعشر خلون من جمادي الاخرة سنة اثنين وعشرين
ومايه واجتمع اليه الناس في المسجد وهو صاحب المشهد الذي بين مصر وبركة
قارون بالقرب من جامع ابن طولون يقال ان راسه مدفون به والله اعلم بالصواب
وقتل ولده مجبي بن زيد سنة خمس وعشرين وماية وقصته مشهورة بالجورجان
قتله ساجن احون المازني وقتل ايضا جهم بن صفوان صاحب الطائفة الجهمية وهذه
القصة اتفق العلماء على انه لم يعمل في ما بلغنا وقد ذكرنا يومنا ايضا حال

المصلوبين في قصيدة التي مدح بها المعظم لما صلب الاقشين خبير بن كادوس
مقدم فواده وبابك وما زيار في سنة ست وعشرين ومانين وقصصهم مشهور
ولقد نشأ الاقشين برحابة و صار بابك جارا باريا
ثابته في كبد السما ولم يكن كاشين ثانيا ادها في القار
وكانا انتبذا اليهما يطلوبا عن ناطق حبرا من الاخبار
سود اللباس كانا نجت لهم ايدي السموم مدارعا من قار
بكرؤوا واشروا في شون ضوا مرقيت لهم من مرط النجار
لا يبرحون ومن راعم خالهم ابد على سحر من الاسفار
وقيل في وصف الاقشين خاصة

رثقوا اعالي جذعه فكانا رثقوا الهلال عشي الاقطار
ومني من القضايد الطنانه والاقشين مشهور فلا حاجة الى صبط ومو
كسر الهززه وفتحها واسمه خيدز يفتح الحالجي ويكون اليها المشاهير تحتها فتح الدال
الجي وبعد هار اوانا فبده انه يتصف على كثير من الناس محذروا من شعري الحسن
الا نباري المذكور في الباقل الا حضر

فصوص زمر في غلق در باقاع حكتم تقيم طفر
وقد خلع الربيع لها ثيابا لها لونان في بعض حضر
وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد وقال انه من القلبيين في الشعر
ابو غائب محمد بن علي بن خلف الملقب فخر الملك وزير بها الدولة ابو نصر بن
عصم الدولة بن بويه وبعد وفاته وذر لولده سلطان الدولة ابي شجاع
فناخر وكان فخر الملك المذكور من اعظم وزراء ال بويه على الاطلاق بعد
ابي الفضل محمد بن العمد والصاحب بن عباد القدام ذكرها وكان اصلا من واسط

فخر الدولة
ابو غائب
عصم الدولة
بن بويه

وابوه صير فيا وكان واسع النعمه مسح بحال المهية جم الفضائل والافضل جزيل العطايا
والنوال قصده جماعه من اعيان الشعراء ومدحوه وفرطوه بنخب المدائح منهم
ابو نصر عبد العزيز بن بياته الشاعر المقدم ذكره له فيه قصايد مختاره منها قصيدة التوبة
التي من جملتها لكل قتي قريين حين يسمو وفخر الملك ليس له قريين
اخ بجابه واحكم عليهما بما املت وانا الصميمين
اخبرني بعض علماء الادب ان بعض الشعراء استبح فخر الملك بعد هذه القصيدة
فاجازها اجازة لم يرصفا فجا الي ابن بياته وقال له انت غريقتي وانا مامد حمة الاثمة
بضائك فتعطيني بما يليق بمثل قصيدتي فاعطاه من عنده شيا رضى به فبلغ
وكرر فخر الملك في بياته جملة مستكثرة لهذا السبب ويقرب من معني المعنيين

هدى بين البيتين في شدة الوثوق بالعطا قول المتنبى
وثقنا بان تعطي قلوب لم تجد لنا لحننا كقل اعطيت من فوه الوهم
وبجكي في المعنى ايضا ان بعض الشعراء مدح بعض الاكابر بقصيدة فلما اصبح كتب اليه
لم اعاجلك بالرفاع الى ان عاجلتي رفاع اهل الديون
علموا اني بمدحك اميت بليا فاصبحوا يقتضون في

ومن جملة مداحه المهيرون مرزويه الكاتب الشاعر المشهور وسياتي ذكره
ان شالله تعالى وفيه يقول قصيدة الراية التي منها
اري كبد ي وقد بردت قليلا امام عايش السرور
ابم الايام خافتي لاني بفخر الملك منها استجبر
ومداحه كثيرة ولا جلة صنفي ابو بكر محمد بن الحسن الحاسب الكوفي كتاب الفخر
في الجبر والمقابلة وكتاب الكافي في الحساب رايت في بعض المراجع ان رجلا شجعا
رفع الي فخر الملك المذكور قصيدة سعي فيها بهلا كرفوق فخر الملك عليها وقبلها وكتب

عند تقلده الوزارة قصيده وهي من مشاهير القصايد واولها
لما جبه قلب يفتيق غرورها وحاجه نفس ليس يقضي لسيرتها
وقفنا صفوا في الديار كأنها صحايف ملقاة ونحن سطوورها
يقول خليلي واللباسواخ اهد الذي تهوي فقلت نظيرها
لبن شابهت احيادها ووثوقها لقد خلفت عجزها وصدورها
فيا عجا منها يصدا نيسها ويدلني الى دعر الينا نفورها
وما ذكر الا ان عزرا ان عامر تيقن ان الزايرين صفورها
الم كيفها ما قد جنته شمسها علي القلب حتى ساعدتها بدورها
نكصنا على الاعقاب خوفناها فابالها ندعو نزال دكورها
ووالله ما ادري عداة نظرتنا انك سهام ام كورس نديرها
فان كمن من بل فابن حفيها وان كمن من خمر فابن سرورها
ايا صاحبني اشدنا الى حمورها فقد ادنت لي في الوصول حدودها
عباها تحاقت عن خليل برودها فعمل انا الا كالخيال برورها
وقد قلنا في ليس في الارض اما هذه فوق الركاب حورها
فلا تحسبا قلبي طليفا فانما لها الصدر سجن وهو فيه اسورها
يعز علي الهيم الخوامس وردها ادا كان ما بين السقاة عديرها
ارادها تحا قلبي باي وسيله توصلت حتى قبلتكم لغورها
اعدت الي جسم الوزارة وما كان يرجي بعثها ونشورها
اقامت زمانا عند غير خاها وهذا وظهورها
من الحق ان محاسنها مستحقا وينزعها مبرودة مستعيرها
اذا ملك الحسام من ليس كفوها اشار عليها بالطلاق مشيرها

وانشده ايضا للماعاد الى الوزارة في صفر من سنة احدى وثمان واربع مائة بعد
العزل وكان المقدمي قد اعاده الى الوزارة بعد العزل وقبل الخروج الى السلطان
ملك شاه مغول فيه صرد ر هذه القصيده
قد رجع الحق الي نصابه وانت من كل الوري اولي به
ما كنت الا السيف سلته يد ثم اعادته الي قرا به
هزته حتى ابصرته صار مار ونقه يغيب عن ضرابه
اكرم بها وزارة ما سلمت ما استودعت الا الى ارباب به
مستوفه البكر مد فارتقا شوق احي الشيب الى شابه
مثلك محسود ولكن سحر ان يدرك البارق في سحابه
حاولها قوم ومن هذا الذي يخرج لبنا حاد من فابه
يدمي ابو الاشبال من رحمه في خيليه بطفوه ونا به
وهل سمعت اورايت لا بسا ما خلع الارقم من اها به
تيقنوا المارا واضيعه ان ليس للجو اسوي غفابه
ان الهلال يرخي طلوعه بعد السرار ليله اجنابه
والشمس لا يوس من طلوعها وان طواها الليل في جنابه
ما طيب الاوطان الا انما للمرا حلل اشراعترا به
كم عوده دلت على دوامها واخلد للانسان في دولته ما به
لو قرب الدر علي جالبه ما لم العايب في طلابه
ولو اقام لا زما صداقه لم تكن النجان في حساب به
مالو لو البحر ولا مرجانه الاور والهول من عبا به
وهي قصيده طويلة اقتصرنا منها على هذا القدر وقد سبق في ترجمه سابق

ابن ادرشير ثلثة ايات كتبها اليه ابو اسحق الصابي لما عاد الي الوزارة بعد العزل
ولم يعمل في هذا الباب مثليها ومن مدحه ايضا الفايدي ابو الرضا هو الفضل
ابن منصور الطريفي الفارسي وفيه عمل الايات الحاييه المشهوره روي

يا قال الشعر اذ قد نصحتكم ولست ادهي الا من النصيح
قد ذهب الدهر بالكروام وفي اكرامور طويل الشرح
وانتم تدحون بالجنس والطرف وجوها في غايه القبح
وتطلبون السماح من رجل قد طبعت نفسه علي السخ
من ههنا تحرمون كدكم لانكم تكذبون في المدح
صوتوا القوافي فإلاري حلا بعشر فيه الرجا بالبح
فان سلكتم فيما أقول لكم فكدبونى بواحد سمح
سوي الوزير الذي رياسته لعزل اذن الزمان بالبح

وكانت ولاده فخر الدوله المذكور سنة ثمان وتسعين وثلثمائة بالموصل ونوفى بجاني
رجب وقيل في المحرم سنة ثلث وثمانين واربعمائة ودقني في كل نوبه وهول
في قبالة الموصل يفصل بينهما عرض الشطر رحمه الله تعالى وكان قد عاد الي ديار
ربيعه من مواليها من جهة ملك ساء ايضا في سنة ثمان وثمانين واربعمائة فاول
ما ملك نصيبين في شهر رمضان من هذه السنة ثم ملك الموصل وسنجار والرجبه
والخابور وديار ربيعة اجمع وحطبه له علي منابر هانيابه عن السلطان
واقام بالموصل الي ان توفي واما ولده عميد الدوله المذكور فقد ذكره
محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه وقال انتشر عنه الوقار والهيبة والعفة
وجوده الراي وخدم ثلثة من اخلفا ووزرا اثنين منهم وكان عليه رسوم
كثيرة وصلاه جمه وكان نظام الملك يصفه دايما بالوصاف العظيمة ويشاهده

يعين الملك في الشتم وياخذ رايه في اهم الامور ويقدمه علي الكفاه والصد
ولم يكن يعاب باشد من الكبر الزايد فان كلماته كانت محفوظة مع صباه ومن
كلمته بكلمته قامت عنده مقام بلوغ الاصل فمن حجاره ذكر ما قال لولد الشيخ الامام
ابي النصر بن الصباغ اشتغل واداب والاكت صباغا بغير اب اسكن
كلام ابن الهمداني وكان نظام الملك الوزير قد روج زبده وكان قد عزل
عن الوزارة ثم اعيد اليها بسبب المصاهرة ورزقه يقول السري

ابو يعلى بن الهبار به المقدم ذكره
قل للوزير ولا تغر غركه هيبته وان تغاظم واستولي لمنصبه
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر حرا صرت مولانا الوزير به

وحديث نخط اساميه بن منقذ المقدم ذكره ان السابق ابا الذقن محمد بن
ابي مهران الحضر الشاعر المعري قال دخلت العراق واحتجعت بابن
الهباريه فقال لي في بعض الايام امض بنا لخدم الوزير بن جهميه وكان
قد عزل ثم استوزر قال السابق قد خلت معه حتي وفغنا بين يدي
الوزير فدفع اليه ريقه صغيره فلما قرأها تغير وجهه ورأيت فيه الشر
وخرجنا من مجلسه فقلت ما كان في الريقه فقال خير الساعه تضرب
رقيبتي ورقيبك فاشفقت وقلت انار جل غريب صحنك هذه الساعه سعت
في هلاك قال كان ما كان فقصدنا باب الدار لنخرج فودنا البواب وقال
امرت بمنعكم فقال السابق انار جل غريب من اهل المعري يا يعزبي الوزير
وانما القصد هذا فقال البواب لا تطول فإلاري خروجه من سبيل فابقت بالهلاك
فلما خف الناس من الدار خرج اليه غلام معه قرطاس فيه خمسون دينارا وقال
قد شكرنا فاشكر وانصرفنا ودفع لي عشرة دنانير منها فقلت ما كان في الريقه

فانشد البيهقي المذكور من قاليت الا صبح بعد ما ولعبيد الدول شعر
ذكره في الخريدة كلف غير مرصعي وذكره ابن السعاني في كتاب
الادب والمدح خلق كثير من شعراء عصره وفيه يقول صدر المذكور
قصيدة العفيف المشهورة التي اولها

عن النعم بن عتبة قال عهد لها وكان قليلا في بياض قلايل
اذا نحن وكرا مقلتي طاهر الكري را مي هدها فارتاع خوف الجايل
فلا ادري ايها اخد من الاخر لا في لم اقف علي نارج وناه ابن الحما رحتي
اعرف عصرة و يجوز ان يكون و لكن بطريق التوارد على هذا المعني من
غير ان ياخذ احدهما من الاخر و عز (عميد الدولة عن الوزارة و حبس في شهر
رمضان سنة اثنين و سبعين و اربع مائة و توفي في سؤال من السنة و اليه كتب
ابو الكرم بن العلاف الشاعر

ولولا ما يحنا لم ينفع فعال المسمى من الحسن
فصبر احتجبت عن الناظرين فعلا احتجبت عن الالسن

وحي يدعي مختاره مشهوره فلا حاجة الى التطويل في الايمان بها وتولي نعم
الرؤساء والقسم المذكور وزارة الامام المستظهر بالله في شعبان سنة
وشتين واربعمائة ولقبه قوام الدين وجهير بفتح الجيم وكسر الهمزة
الياء المثناة من تحتها وبعدها راو قال السمعاني بضم الجيم وهو غلط يقال رجل
جهير بين الجواهر اي ذو منظر ويقال ايضا رجل جهير الصوت بمعنى
جهور في الصوت **ابو سجاع** محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن
ابراهيم الملقب بظاهر الدين الرودر اوى الاصل الاهوازي المولد فري الفقه علي
الشيخ ابي اسحق الشيرازي وفري الادب وتولي الوزارة للامام المقتدي
بامر الله بعد عزل عميد الدولة ذكر في سنة ست وسبعين واربعمائة وعزل
عنها يوم الخميس عشرين صفر سنة اربع وثمانين واربعمائة واعيد عميد الدولة

نولاهاوليس له عدو وفارعا دليس له صدیق
لا ترا ابو شجاع التوفیع بغزله

وخرج بعد عزله ماشيا يوم الجمعة الى الجامع من داره فاستلم عليه العامة
تصاخه وتذعونه وكان دكر سبيل الزامه بالعود في بيته داره ثم
اخرج الى روم واور وهي موطنه قديما فاقام هناك مدة ثم خرج الى

الحج في موسم سنة سبع وثمانين واربعمائة وحرخت العرب على الركب الذي
هو فيه بقرب الريزة فلم يسلم من الرفقة سواه وجاور بعد الحج بمدة الرسول
صلى الله عليه وسلم الى ان توفي في النصف من جمادى الاخرة سنة ثمانين وثمانين
ودفن بالبقيع عند القبة التي فيها قبر ابراهيم عليه السلام ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت ولادته سنة سبع وثلثين واربعمائة رحمه الله تعالى
قال العماد الكاتب في الخبر به في حقه وكان عصره احسن العصور
وزمانه انصر الازمان ولم يكن في الوراثة يحفظ امر الدين وفانوا ن
الشريعة مثله صعبا شديدا في امور الشرع سهلا في امور الدنيا لا
تأخذه في الله لومه لايهم ثم قال ذكر ابن الهداي في الدليل فقال كانت
ايامه او في الايام سعادة الدولتين واعظمها بركة على الرعية واعمها
امنا واشملها رحما واكلها صحة لهم **بغداد** وها بنوس ولم يشها مخافة
وكان احسن الناس خطا ولفظا وذكره الحافظ السمعاني في الدليل فقال
كان يرجع الى فضل كامل وعقل ولم فرور زانه وراي صاحب وكان
له شعر رفيع مطبوع ادر كته حرفة الادب وصرف عن الودارة وكلف
لروم البيت وانتقل من بغداد الى جوار النبي صلى الله عليه وسلم واغام بالذ
الى حين ومات وورث قبره غير مره عند قبر ابراهيم بن نبينا عليه السلام
البقيع ثم قال السمعاني بعد ذكر سمعت من اتق به ان الوزير ابا شجاع
دقن ان حرب امره وحان ارحاله من الدنيا حمل الى مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم ووقف عند الحضرة وقال يا رسول الله قال الله سبحانه وتعالى
ولو انتم اذ ظلموا انفسكم جاؤكم تاستغفرون الله واستغفر لكم الرسول
لو جدوا الله ثوابا رحما ولقد حينك معترفان بنوبي وجراي ارحوا عند

وبل

وبكي ورجع وتوفي من يومه وله شعر حسن وديوان في شعره
لا عدد من العين عبر تفكر فيها كنت بالدفع او فاضت وما
ولا هجر من الرقا ولذبه حتى يعود علي الحفون محروما
هي او تعني في حبايل منه لو لو لك نظرت لكنت سلما
سفتك دسي فلا تفكر في عفا وهي النبي بدان فكان اطلما
والي هذا ينظر قول بعضهم
يا عين ما ظلم الفواد ولا تعدي في الضيع جرعته مراهوي فحي اسواك بالدموع
وله ايضا ايد هب جل العز يني وبينك بعبي لقان الشد يد
فان يسج الدهر الحوون بوصلكم علي فاقني اني ادا السعيد
وله ايضا

واني لا بد بي في هواك تجلدا وفي القلب مني لوعة وغليل
فلا تحسبي اني تسليت فرما بترى صحة بالمر وهو غليل
وعمل ديلا على كتاب تجارب الائم مالىع ابي علي احمد بن محمد المعروف بمسكويه
وهو التاريخ المشهور بابن الناصر وقال محمد بن عبد الملك الهندي
في تاريخه وظهر منه من التلبس بالدين والظهاره واعزاز اهله والرافة بهم
والاخذ على ابد من الظلم ما اذكر به عدل القاديين وكان الاخر من بينه
حتى يكس شيامن القرآن ويقف في المصحف ما تبسر وكان يودي
زكاة امواله الطاهرة في سائر املاكه وضياعه واطاعه ويتصدق
سرا وعرضت عليه رعة فيها ان الدار الفلانية بدر الفيا فيها امرأة
معها اربعة ايتام وهم عمرة حياغ فاستدعي صاحبها وقال له مرد السهم
واشبعهم وخلع اثوابه وخلف الالبستها ولا ديت حتى يعود الى دجبري

انكسرتهم واشبعهم ولم يزل يرد حتى جاسا حبه واحبته به كدوكا نكسرت له
 مباركتهم وروى في روى بضم الراء وسكون الواو والدا الهمزة وفتح الراء والواو
 وبينهما الف وفي اخرها را اخرى هذه النسبة الي رور اور وهي بلدة
 بنواحي همدان **ابو نصر** محمد بن منصور بن محمد الملقب **عبد الملك الكندي**
 كان من رجال الدهر جودا وسخا وكنا به وشها مئة واستوزره السلطان
 طغرل بك السلجوقي في المقدم ذكره وقال عنده الرتبة العالية والمنزلة الجلية
 ولم يكن لاحد من اصحابه معه كلام وهو اول وزير كان لهذه الدولة ولو لم
 يكن له منقبه الا صحبة امام الحرمين ابي العالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد
 الحمويني الفقيه الشافعي صاحب النهاية المطلب له علي ما ذكره السمعاني في
 ترجمته ابي العالي المذكور في كتاب المدخل فانه قال في وصف امام الحرمين
 وذكر تغلبه في البلاد ثم قال وخرج الي بغداد وصحب **العبيد الكندي**
ابانصر مدة يطوف معه ويلتقي في حضرة الاكابر من العلماء ويناظرهم
 ويحدث في النظر بهم حتى يهدب في النظر وشاع ذكره قلت وهذا
 خلاف ما ذكره شيخنا ابن الاثير في تاريخه في سنة ست وخمسين واربعمائة
 فانه قال ان الوزير المذكور كان شديد القصب علي الشافعية كثيرا
 الواقعة في الشافعي رضي الله عنه حتى بلغ من قصبه ان خاطب السلطان
 الب ارسلان السلجوقي في لعن الرافضة علي سائر خراسان فادن في
 دكر فامر بلعنهم واصاف اليهم الاشعرية فانهم من دكر اية خراسان منهم
 ابو القاسم القشيري وامام الحرمين الحمويني وغيرهم فافروا اخر اهل
 واقام امام الحرمين بمكة اربع سنين يدرس ويفتي فلما اقبل اليه امام
 الحرمين فلما حلت الدولة النظامية حضر من اخرج منهم والكرهم وحسن

عبيد الكندي
 ٣٣

بعد الاطاب

بسم

الميعم وقيل انه تاب عن الوقوع في الشافعي رضي الله عنه فان صح فقل ان كان
 عبد الملك محمد حافض الشعر ايد حه جاعه من اكابر شعرا عصره منهم
 ابو الحسن علي بن الحسن الباخري المقدم ذكره المحم والريش
 ابو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بصردر المقدم
 ذكره ايضا وفيه يقول قصيدة النونية
 اكدمي تجازي ود كل قرين ام هذه شيم الطبا العين
 فقصوا علي حديث من مثل الهوي ان الناسي روح كل خزين
 ولين كتمت سفين لقدوري بمصارع العذري والمجنون
 فوق الركاب ولا اطل مشيما بل تم شهوة انفس وعيون
 هزت قدودهم وقالت للصبا هزوا عند البان مثل عصون
 ووراد ياك الفيل مور د حصباوه من لولو ملكون
 اما بيت النحل بن شافهم منضوده او حانه الزرجون
 ترمي بعينيك الفحاح مقلبا ذات الشمال سماوات بعين
 لو كنت زفا اليامنة مارات من بارق حيا علي جبرون
 شكواكم من ليل التام وانما اري بليل دوايب وفرون
 ومعني في الوجد قلت لا ابد فالدمع دمي والحسن حيدني
 ما نافي اذ كان ليس بياضي جاء الصبي وشفاعته العشرين
 لا تفرق من جلال لونه لا اتم ما انت اول حازم مفتون
 اسوسهم وهم الاجانب طاعة وهو اي بين جوانحي يعصيني
 وبني علي طبا تم ما يقضي فاي حكم يقضون رهوني
 وحشيت من قلبي الفراق اليهم حتي لقد طالبت بصميس

كل النكال الطبق الاول ان العزيز عذابه بالهون
 ما عين مثل قد اكرهت عشر عار علي ديارهم والدين
 لم يشبهوا الا انسان الا انهم سكون من الحما المسنون
 نجس العيون فان راغم قلبي طهرتها فترحت ما جفون
 انا انهم حسبوا الدخاير وهم واداءوا الفضائل دوني
 لا شئت الحساد ان مطاسعي عادت الي بصفه المغبون
 ما يستدير البدر الا بعد ما ابصرته في الضمير كالعرجون
 هذا طريق الحزن حزناتي والهم قاف تلكي المشجون
 فاذا عميد الملك حل بعنه نظوا بقال الطائر الميمون
 ملكا اذا ما العزم حث حياه مرجت بازهر شام العرشين
 ما غر ما ابصر نور جبينه الا اقتضاني بالسجود جبين
 تجلو النواصي في نوحه والسر بدروحي وليت عيني
 عمت فواضله اليه فالتقي شكر الغني ودعوة المسكين
 قالوا وقد شنوا عليه غارة اصلاات جودام قضا ديون
 لو كان في الزمن القديم تطلت منه الكنوز الي يدي قارون
 اما حزين ماله فباحه فاستوهبوا من علمه المحزون
 ما الرزق مخا حاصره الي طلب وليس الا جر بالمهون
 اقسمت ان القى الكارم عالما اني برويته ابر عيني
 ساس الامور فليس علي غمة من بهينه وبسالة من كين
 كالسيف رونق اتره في مصاوه في حده المسنون
 شهدت علاه ان عنصروا مسكرو عنصريه من طين



وكان انشاده اياه هذه القصيده عند وصول عميد الملك الى العراق
 وهو في دست وزارته وعلو منصبه وهذه القصيده من الشعر الفايق
 المختار وقد اتيت بكلماتها خلا ثلاث ابيات فانها لم تعجني فاحملتها وقد
 وارن هذه القصيده جماعة من الشعر اسعهم ابن النعا وديي المقدم
 ذكره بقصيده النبي اولها

ان كان ديك في الصباة دني فقف المطي بطني بيني
 وهذه من القصايد النادرة وارسلها من العراق الى الشام عند السلطان
 صلاح الدين رحمه الله تعالى والاحوف الاطالة لا ينبغي ان ذكرها في ترجمه
 صلاح الدين يوسف بن ايوب فطلب هناك وارسلها الي ابن العلم المقدم ذكره بقصيده
 ما وقفه الحادي علي بيني وهو الحلبي من الطباط العين
 وهي ايضا قصيده حبيده وقد ذكرت بعضها في ترجمته وقد وارسلها الابله
 ايضا وبالجمله فاما رسلها الا ابن النعا وديي وقد خرجت عن القصد ولكن انشر
 الكلام فلم يد من استيفاءه ولم يزل عميد الملك في دوله طغور بكر عظيم الجاه والحره
 الي ان توفي طغور بكر في التاسع المذكور في ترجمته وقام بالملكه ابن اخيه الي ارسلان المقدم
 ذكره فافره علي حاله وزاد في الكرامه ورثته ثم انه سيره الي خوارزم شاه ليخطب
 له ابنته فارحف اعداؤه انه خطبها لنفسه وشاع ذلك بين الناس فبلغ عميد الملك
 الخبر فخاف تغير قلب محذومه عليه فعهد الي حيت فخلقها واتي مذكوره فحبسها
 فكان ذلك سب سلامته من الي ارسلان وقبل ان السلطان خصاه فلما
 فعل ذلك عمل ابو الحسن علي بن الحسن الباه حزيني المذكور في ترجمته
 قالوا يحا السلطان عنه بعدكم سمع الفحول وكان قوما صابلا
 قلت اسكنوا فالان زاد فحول لما اعتدي من الشيب عا طلا

قال الفحل يافان يسي بحدته التي للذكر حده سنا صلا
 وعدا من العاني الغريب ثم ان البارسان عزله عن الوزارة في المحرم سنة
 ست وخمسين واربعمائة بسبب بطول شجره ووضعه الوزارة الى نظام
 الملك ابن علي الحسن بن علي بن اسحق الطوسي المقدم ذكره وحبس عميد الملك
 بنيسابور في دار عميد خراسان ثم نقله الى مرو والروذ وحبسه في دار
 وكان في حجره تلك الدار عياله وكان له بنت واحدة لا يعرف لها احس بالفحل
 دخل الحجره واخرج كفنه وودع عياله واغلق باب الحجره واغسل وصلي
 ركعتين واعطى الذي هم بقوله ما به دينار بنيسابوريه وقال حق عليك ان تقتني
 في هذا الثوب الذي عسلته بخرمزم وقال لجلاده قل للوزير نظام الملك ليس
 ما فعلت علمت الا تراكم قتل الوزراء واصحاب الديوان وحفر من عمل بهوام
 وقع فيها ومن سن سنة سبيه فعله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم
 القيمة ورضي بقضا الله المحكوم وقيل يوم الاحد سادس عشر ذي
 الحجة سنة ست وخمسين واربعمائة وعمره يومئذ ثمان واربعون سنة فعمل في ذلك
 ابا خريزي الشاعر المذكور مخاطبا السلطان ابراهيم
 وعمره اذناه واعلى مقامه وبواه من ملكه كنفا ر حبا
 قضى كل موطن حق عبده فحوله الدنيا وخولته العقبى
 ومن العجايب انه دفن في يد كبره بخوارزم وارفق به بمر والروذ ودفن حبه بقرين كندر
 وجمجمة ودها غه بنيسابور وحشيت سوتة بالنيس ونقل الى كرمان وكان نظام الملك
 هناك ثم وفي ذكر عبدة لمن اعتبر رحمه الله تعالى بعد ان كان رئيس عصره في كندري
 بضم الكاف وسكون النون وضم الال المهملة وبعد هار اهد بالنيسابور في
 قرية من قرى طرثيب بضم الطاء المهملة وفتح الراء وسكون اليا المشاه من تحتها وكسر الالف المشددة
 اليا المشاه من تحتها ايضا وبعد هار اهد ثلث ايضا في كوره من نواحي بنيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

ثم اخرجوا الى كندري ودفنوا في كندري
 في كندري ودفنوا في كندري